


تأليف

العلامة شمس الدين محمد بن محمد بن عبد الرحمن
الرعيني المالكي الشهير بالحطاب
(٩٠٢-٩٥٤هـ)

تحقيق وتعليق

أبي سعيد مختار بن سعيد الحضرمي
في دار الحديث السلفية بالحامي

المكتبة السلفية بالحامي

بسم الله الرحمن الرحيم



الطبعة الخامسة

١٤٤٥هـ - ٢٠٢٣م




+967-5340739 +967-771429808

https://t.me/+Z29S6k5URAszMWE0

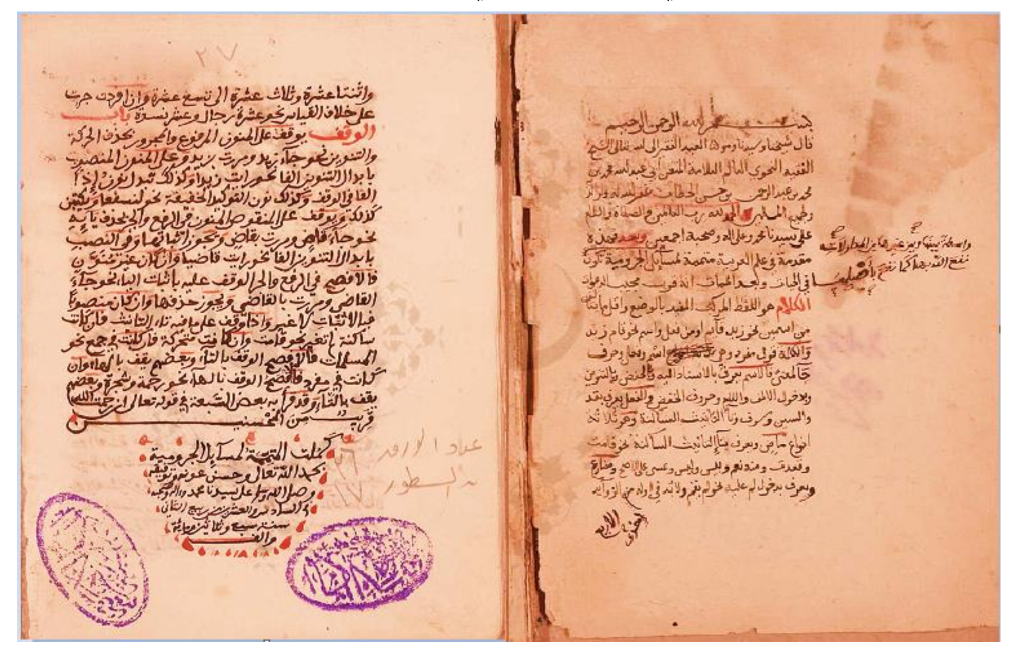
# مُتَمِّمَةُ الآجُرُّومِيَّةِ

# فِي

# عِلْمِ العَرَبِيَّةِ



صورة من الصفحة الأولى والأخيرة من مخطوطة الإمام العالم عبد الله بن أحمد الفاكهي المكي النحوي الشافعي سنة: «٩٥٦هـ»



صورة من مخطوطات المتممة للمكتبة الأزهرية بخط نسخي سنة: «١١٣٧هـ»

# المُقَدِّمَةُ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن اقتفى بأثره إلى يوم الدين.

**أما بعد**: فلا يخفى على المسلم الفطن شرف العلم وأهله، وما يترتب على طلبه ونشره من الأجور العظيمة والدرجات العالية في الدنيا والآخرة.

ألا وإنَّ من أنفع العلوم وأجلِّها لهو علم النحو (مِفتَاحُ فَهمِ الكِتابِ والسُّنَّة)، لاسيما في هذه الأزمنة التي كثر فيها الشَّرُّ، وقلَّ فيها الخير، واستعاض النَّاس بالفتن والخروج على من ولَّاه الله أمر المسلمين، وقلَّت رغباتهم في تعلم العلم الشرعي ونشره، وازداد بسبب ذلك الفرق والجماعات في البلاد الإسلامية.

كُـــلٌّ يَـــدَّعِي وَصْـــلًا بِلَيْـــلَى ... وَلَيْـــلَى لَا تُقِـــرُّ لَهَـــمْ بِـــذَاكَ

فلابدَّ من التسلُّح بالعلم النَّافع على ضوء الكتاب والسُّنَّة وفهم سلف الأمَّة.

وهذا الكتاب -"مُتَمِّمَةُ الْآجُرُّومِيَّةِ فِي عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ"- هو من هذا الباب؛ فينبغي الاعتناء به، وهو في الحقيقة كاسمه، بل سُلم الوصول إلى "قطر الندى"؛ لكونه مستفادًا منه.

## منهج التحقيق

١- اعتمدت في تحقيقي على مخطوطتين ومطبوعتين، وانتخبت إحدى

المخطوطتين لتكون أصلًا لي، ما لم أرَ فيها نقصًا أو سقطًا؛ لكون المصنف قد أضاف بعض الزيادات في مصنَّفه بعد انتشاره، وقد رأيت ذلك من خلال مطالعتي لبعض المخطوطات والمطبوعات القديمة، وهذا شيء بديهيٌّ، فقد غيَّر وبدَّل ونقَّص وأضاف جمع كثير من المصنفين في مصنفاتهم، كالحريري، وابن مالك، وابن الناظم، ومحمد محيي الدين، وآخرين؛ لكون البشر يعتريه النقص، فقد أبى الله ﷻ أن يخلو كتاب من خطأ غير كتابه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، ومن طالع كتب المتقدمين والمتأخرين يعرف ذلك.

٢- شكلت المتن وضبطته وحرصت على سلامته من السقط والأخطاء.

٣- أعربت غالب الآيات القرآنية، وذكرت أرقامها وسورها.

٤- خرجت الأحاديث النبويَّة والآثار التي استشهد بها المصنف صحة وضعفًا على أحكام العلَّامة الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ، وأعربت أغلبها.

٥- ترجمت للأعلام المذكورين في المتن.

٦- ذكرت ترجمة مختصرة وموجزة عن المصنف (الحطاب).

٧- قمت بتوضيح العبارات المبهمة والغامضة لدى الطَّالب؛ ليكون ذلك عونًا له في فهم المادَّة، وجعلتها بين معقوفين.

٨- ذيَّلت الشرح بتعليقات مختصرة ومفيدة -بإذن الله- يستفيد منها القارئ.

٩- حرصت على إثبات الزيادات التي أضافها المصنف قدر الاستطاعة، خاصة ما كان أَلْيَق بالمقام؛ لما فيها من الفوائد وزيادة التوضيح؛ لتكون نسختي هي الأكثر صحةً وضبطًا بإذن الله.

١٠- استشهدت كثيرًا بأبيات الألفيَّة مع تشكيلي وضبطي لها؛ ليكون ذلك مدخلًا وعونًا للطالب في دراستها.

وفي الختام: لا أنسى شكري لإخواني المشايخ وطلبة العلم في دار الحديث السلفية بالحامي كبارًا وصغارًا على تفاعلهم وتعاونهم معي في إخراج هذا التحقيق في غاية من الحسن والبهاء والخلو من السقط، مع ما حوى في طيَّاته من فوائد جمَّة، سائلًا المولى عَزَّ وَجَلَّ أن يجعل ذلك في ميزان حسنات الجميع، وأن يحفظنا وإيَّاهم ودور أهل السنَّة في كل مكان، وأن يبارك لنا ما رزقناه؛ إنه ولي ذلك والقادر عليه.

والحمد لله رب العالمين، وصلَّى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.



## تَرْجَمَةٌ مُوجَزَةٌ لِلحَطَّاب

الحطَّاب: هو محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن حسين الرَّعينيُّ، أبو عبد الله، المعروف بالحطَّاب، فقيه أصولي مالكي، من علماء المتصوفين، أصله من المغرب، ولد بمكة سنة: «٩٠٢»، واشتهر بها.

له عدة مؤلفات، منها: "قُرَّة العَين بشرح ورقات إمام الحرمَين" في الأصول، و"تحرير الكلام في مسائل الالتزام"، و"هداية السَّالك المحتاج"، و"متمِّمَة الآجُرُّوميَّة"، في النحو، وهو ما نحن بصدد شرحه إن شاء الله تعالى.

مات -رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى- في طرابلس عام: «٩٥٤هـ».



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# [ مُقَدِّمَةُ المُؤَلِّف ]

الحَمْدُ(١) للهِ رَبِّ العَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ(٢) وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا(٣) مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ(٤) وَصَحْبِهِ(٥) أَجْمَعِينَ.

**وَبَعْدُ**:(٦)

فَهَذِهِ مُقَدِّمَةٌ فِي عِلْمِ العَرَبِيَّةِ(٧) مُتَمِّمَةٌ لِمَسَائِلِ الآجُرُّومِيَّةِ، تَكُونُ وَاسِطَةً بَيْنَهَا وَبَيْنَ غَيْرِهَا مِنَ المُطَوَّلَاتِ، نَفَعَ اللهُ تَعَالَى بِهَا كَمَا نَفَعَ بِأَصْلِهَا فِي الحَيَاةِ وَبَعْدَ المَمَاتِ؛ إِنَّه قَرِيبٌ مُجِيبُ الدَّعَوَاتِ.



---

(١) **الحمد**: هو الإخبار عن محاسن المحمود مع حبه وإجلاله وتعظيمه.

(٢) **صلاة الله على رسوله**: هي ثناؤه عليه في الملأ الأعلى.

(٣) الإتيان بلفظة «سيدنا» في الصلاة عليه لم يرد فيه حديث واحد ثابت عنه عليه الصلاة والسلام.

(٤) وهم أهل بيته عليه الصلاة والسلام ممن كان على هديه.

(٥) وهم كل من لقي النبي ﷺ مؤمنًا به ومات على ذلك، وإن تخللته ردَّة.

(٦) درجت هذه اللفظة على ألسنة الفضلاء، وإلا الصواب أن يقال: (أما بعد)؛ لما دلت عليه الأدلة الصحيحة الواردة عن النبي ﷺ. انظر: حاشية العلَّامة النحوي أبي بلال الحضرمي على "شرح قطر الندى" (١/ ٢٣)، ط: (دار الآثار).

(٧) أي: النحو، وهو **لغة**: الجهة، و**اصطلاحًا**: علم بقوانين يعرف بها أحوال التراكيب العربية من الإعراب والبناء وغيرهما. وقيل: علم بأصول يعرف بها صحَّة الكلام وفساده.

# [ الكَلامُ وَمَا يَتَأَلَّفُ مِنْهُ ]

الكلامُ:[١] هُوَ اللَّفْظُ[٢] المُرَكَّبُ[٣] المُفِيدُ[٤] بِالوَضْعِ[٥].

## [صُوَرِ تَأْلِيفِ الكَلامِ]

وَأَقَلُّ مَا يَتَأَلَّفُ مِنِ اسْمَيْنِ، نَحْوُ: «زَيْدٌ قَائِمٌ»[٦]، أَوْ مِنْ فِعْلٍ وَاسْمٍ، نَحْوُ: «قَامَ زَيْدٌ».

---

(١) **الكلام لغة**: نُطْقٌ مُفْهِمٌ. **قال ابن عقيل الحنبلي** رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: إجماع أهل الكلام واللسان على أنَّ المسك من الحروف والأصوات ساكتٌ. **واصطلاحًا**: ما ذكره المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٢) **اللفظ لغة**: الطرح، والرمي. **واصطلاحًا**: هو الصوت المشتمل على بعض الحروف الهجائية، كـ(زيد) فإنه لفظ مشتمل على الزاي، والياء، والدال، **فخرج بقوله**: (اللفظ) الإشارة، والكتابة، ونحوهما؛ لأنها ليست بلفظ ولو أفادت، وإنما تنوب منابه.

(٣) **المراد بالمركب**: هو ما تألف من كلمتين فأكثر لفظًا، كـ«قامَ زيدٌ»، و«زيدٌ قائمٌ»، أو تقديرًا، كـ«نعم»، لمن قال لك: «أزيدٌ هنا؟».

(٤) **قوله: (المفيد)، الفائدة لغةً**: ما استفيد منه عِلمًا، أو مالًا، أو جاهًا. **واصطلاحًا**: ما أفاد فائدة يحسن سكوت المتكلم والسامع عليها، كـ«قامَ زيدٌ»، و«زيدٌ قائمٌ»؛ فإن كلًّا منهما أفاد فائدة تامَّة يحسن سكوت المتكلم والسامع عليها، وهي الإخبار بقيام زيد. **فخرج بقوله**: (المفيد): غير المفيد، كالمركب الإضافي، كـ«عبدالله»، والمزجي، كـ«بعلبك»، والإسنادي غير المفيد، نحو: «إنْ قامَ زيدٌ».

(٥) **الوضع لغة**: الإسقاط. **واصطلاحًا**: جعل اللفظ دليلًا على المعنى. **والمراد بالوضع**: أحد أمرين: **الأول**: القصد، وهو أن يقصد المتكلم إفادة السامع. **والثاني**: الوضع العربي، وهو أن يكون الكلام من كلام العرب.

(٦) **زيدٌ**: مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، **قائم**: خبره، وهو مرفوع.

## [ الكَلِمَةُ وَأَنْوَاعُهَا ]

وَالكَلِمَةُ(١): قَوْلٌ(٢) مُفْرَدٌ(٣)، وَهِيَ: اسْمٌ، وَفِعْلٌ، وَحَرْفٌ جَاءَ لِمَعْنًى(٤).

---

(١) الكلمة في اللغة: تطلق على الجملة المفيدة. واصطلاحًا: هي قول مفرد مستقلٌّ، أو منوي معه، كـ«زيد»، و«عبدالله»، و«قُم». انظر: "الهمع" (١/ ٢٤).

فائدة: اعلم -رحمك الله- أن الكلمة قد يقصد بها الكلام، مفيدة كانت، كقولهم في «لا إله إلا الله»: «كلمة الإخلاص»، أو غير مفيدة، كـ«قام»، خلافًا للكلام فإنه لا يكون إلا مفيدًا، نحو: «قد قام زيد»، ومعنى هذا: أن الكلمة أعم من الكلام، فيدخل فيها المفيد وغير المفيد.

وللكلمة ثلاث لغات: الأولى: «كَلِمَة» على وزن «نَبِقَة»، وجمعها «كَلِم» على وزن «نَبِق»، وهي الفصحى. الثانية: «كِلْمَة» على وزن «سِدْرَة»، وجمعها «كِلْم» كـ«سِدْر». الثالثة: «كَلْمَة»، على وزن «تَمْرَة»، وجمعها «كَلْم»، على وزن «تَمْر»، وهذا عام في كل ما كان على وزن «فَعِل»، كـ«كَبِد»، و«كَتِف»، فإنه يجوز فيه اللغات الثلاث، وإن كان وسطه حرف من حروف الحلق الستة، والتي هي «الهمزة، والهاء، والعين، والحاء، والغين، والخاء» جاز فيه لغة رابعة، وهي إتباع الأول للثاني في الكسر، كـ«فِخِذٍ»، و«شِهِدَ». "الشذور" تحقيق: محمد محيي الدين.

(٢) المراد بالقول: اللفظ الدال على معنى، ويقع على الكلام، كـ«قد قام زيد»، وعلى الكلمة كـ«زيد»، وعلى الكلِم، كـ«إن قام زيد».

(٣) مفرد: أي غير مركب، مثل: «زيد، وكتب، وهل»، فالكلمة لفظة واحدة، بخلاف الكلام فهو لفظ مركب، وهو ما لا يدل جزؤه على جزء معناه، كـ«رجل»، فإن أفردت أجزاؤه لم تدل على شيء، وهذا في باب الكلمة، أما في باب الإعراب: فهو ما ليس مثنًّى، ولا مجموعًا، ولا ملحقًا بهما، ولا من الأسماء الخمسة، وفي باب العلم: فهو ما ليس مركبًا، كـ«زيد»، وفي باب الخبر: ما ليس جملة ولا شبه جملة، وفي باب اسم «لا»، والمنادى: ما ليس مضافًا ولا شبيهًا بالمضاف.

(٤) قوله: (حرف جاء لمعنى): أخرج بذلك حروف المباني، وهي التي تبنى منها الكلمة.

والحروف تنقسم إلى قسمين: الأول: حروف مباني، نحو: «أ، ب، ت...ي». الثاني:=

## [أَوَّلًا: عَلَامَاتُ الاِسْمِ]

فَالاسْمُ(١): يُعْرَفُ بِالإِسْنَادِ(٢) إِلَيْهِ، وَبِالخَفْضِ(٣)، وَبِالتَّنْوِينِ(٤)، وَبِدُخُولِ الأَلِفِ وَاللَّامِ، وَحُرُوفِ الخَفْضِ.

## [ثَانِيًا: عَلَامَاتُ الفِعْلِ]

وَالفِعْلُ(٥): يُعْرَفُ بِـ: (قَدْ(٦))، و(السِّينِ)، و(سَوْفَ(٧))، و(تَاءِ التَّأْنِيثِ

---

= حروف معاني، نحو: «من، إلى، عن، لن».

(١) **الاسم**: كلمة دلت على معنى في نفسها، ولم تقترن بزمن.

(٢) **الإسناد**: هو أن يحكم على الكلمة بحكم، نحو: «قام زيد»، فحكَمنا القيام على زيد، وهي أنفع العلامات؛ إذ لولا الإسناد لم يعرف اسمية المبنيات.

(٣) **الخفض لغة**: التسفُّل. **واصطلاحًا**: تغير مخصوص علامته الكسرة أو ما ناب عنها.

(٤) **التنوين لغة**: التصويت. **واصطلاحًا**: نون ساكنة تلحق آخر الاسم لفظًا لا خطًّا.

والتنوين على عشرة أنواع، ولا يدخل على الأسماء منها إلا أربعة، وهي:

١- تنوين العوض. ٢- تنوين التمكين. ٣- تنوين المقابلة. ٤- تنوين التنكير.

فأمَّا تنوين العوض: فنحو: ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾[الزلزلة:٤]، ومثال تنوين التمكين: «رجلٌ»، و«زيدٌ»، ومثال تنوين المقابلة: «مسلمات»، وقولهم: «المقابلة»: أي: أنه مقابل نون جمع المذكر، ومثال تنوين التنكير: «صهٍ»، و«مهٍ»، يؤتى به ليدل على أن ما لحق به نكرة.

(٥) **الفعل لغةً: الحدث. واصطلاحًا**: كلمة دلت على معنى في نفسها واقترنت بأحد الأزمنة الثلاثة، كـ«قام»، و«يقوم»، و«قم».

(٦) سواء كانت للتحقيق، نحو: «قد قام زيد»، أو للتقريب، نحو: «قد قامت الصلاة»، أو للتكثير، نحو: «قد يفهم الذكي»، أو للتقليل، نحو: «قد يفهم البليد».

(٧) «السين» و«سوف» حرفان يدلّان على التنفيس، ويختصان بالمضارع لتخليصه للاستقبال، نحو: «سيقوم»، و«سوف يقوم»، وذهب ابن عنقاء إلى أن «السين» أقل تنفيسًا من «سوف»، وخالفه ابن هشام، وهو الصواب؛ لقوله ﷻ: ﴿سَيَصْلَىٰ =

السَّاكِنَةِ[١]).

## [أَنْوَاعُ الفِعْلِ وَالعَلَامَاتُ الَّتِي تُمَيِّزُ الأَفعَالَ بَعضَهَا عَن بَعْضٍ]

### [عَلامَةُ الفِعلِ المَاضِي]

وَهُوَ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ: مَاضٍ[٢]: وَيُعْرَفُ: بِتَاءِ التَّأنيث السَّاكِنَةِ، نَحْوُ: «قَامَتْ وَقَعَدَتْ»، وَمِنْهُ: «نِعْمَ وَبِئْسَ، وَلَيْسَ وَعَسَى»، عَلَى الأَصَحِّ[٣].

### [عَلامَةُ الفِعْلِ المُضَارِعِ]

وَمُضَارِعٌ[٤]: وَيُعْرَفُ: بِدُخُولِ «لَمْ» عَلَيْهِ، نَحْوُ: «لَمْ يَقُمْ»، وَلَابُدَّ فِي أَوَّلِهِ مِنْ إِحْدَى الزَّوَائِدِ الأَرْبَعِ، وَهِيَ الْهَمْزَةُ، وَالنُّونُ، وَاليَاءُ، وَالتَّاءُ، وَيَجْمَعُهَا قَوْلُكَ: «نَأَيْتُ».

وَيُضَمُّ أَوَّلُهُ، إِنْ كَانَ مَاضِيهِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ[٥]، كَ: «دَحْرَجَ يُدَحْرِجُ»، وَ«أَكْرَمَ يُكْرِمُ»، وَ«فَرَّجَ يُفَرِّجُ»، وَ«قَاتَلَ يُقَاتِلُ».

---

= نَارًا ﴾[المسد:٣]، و﴿سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا ﴾[النساء:٥٦].

(١) وهي أنفع علامة للماضي على الإطلاق، ودخولها في بعض الحروف كـ«ربَّت»، و«لعلَّت» لمجرد تأنيث لفظي لا غير.

(٢) **الفعل الماضي**: هو ما دل على حدث وقع قبل زمن التكلُّم.

(٣) أي: ومن الفعل الماضي هذه الكلمات الأربع على الأصح؛ لقبولها تاء التأنيث الساكنة، نحو: «نعمتْ»، و«بئستْ»، و«ليستْ»، و«عَسَتْ»، تقول: «نعمتِ المرضعة»، و«بئسَتِ الفاطمة»، و«ليستِ المؤمنة متبرجة»، و«عستْ هند أن تفلح».

(٤) **الفعل المضارع**: هو ما يدل على حدث يقع في الحال أو الاستقبال.

(٥) **قوله**: (ويضم ...إلخ): أخرج ما كان من نحو: (يُضرَبُ)؛ فإنه مضارع مغير الصيغة، وليس من هذا الباب في شيء.

**وَيُفْتَحُ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ**[١]، نَحْوُ: «نَصَرَ يَنْصُرُ، وَانْطَلَقَ يَنْطَلِقُ، وَاسْتَخْرَجَ يَسْتَخْرِجُ».

## [عَلَامَةُ الفِعْلِ الأَمْرِ]

**وَأَمْرٌ**[٢]: **وَيُعْرَفُ: بِدَلَالَتِهِ عَلَى الطَّلَبِ، وَقَبُولِهِ يَاءُ المُخَاطَبَةِ**، نَحْوُ: «قُومِي وَاضْرِبِي»، وَمِنْهُ «هَاتِ وَتَعَالَ» عَلَى الأَصَحِّ[٣].

## [ثَالِثًا: عَلَامَةُ الحَرفِ]

**وَالحَرْفُ**[٤]: مَا لَا يَصْلُحُ مَعَهُ دَلِيلُ الِاسْمِ وَلَا دَلِيلُ الفِعْلِ[٥]، كَ: «هَلْ»، وَ«فِي»، وَ«لَمْ».

---

(١) أي: يفتح أول حروفه سواء كان ثلاثيًّا، أو خماسيًّا، أو سداسيًّا.

(٢) **الفعل الأمر**: هو ما يدل على حدث يُطلب حصوله بعد زمن التكلم.

(٣) أي: وبهذه العلامة اعتُبرت «هات، وتعال» من أفعال الأمر على الأصح، وهما مبنيان على حذف حرف العلة من آخرهما، فالمحذوف من (هات) الياء، ومن (تعال) الألف، فإن أمرت بهما مؤنثًا كانا مبنيين على حذف النون، تقول: «هاتي يا هند»، و«تعالي يا فاطمة». **وقيل**: إنهما أسماء أفعال، فالأول بمعنى (ناوِلْ)، والثاني بمعنى (أقبل)، وليس بصواب.

(٤) **الحرف لغة**: الطرف، أي: جانب الشيء. **واصطلاحًا**: كلمة دلت على معنى في غيرها.

(٥) أي: الحرف هو الذي لا يصلح معه علامة الاسم، ولا علامة الفعل، كـ«هل، وفي، ولم»، فلا يقال: «من هل»، ولا «قد هل»، فتعين أن تكون حروفًا، وتمثيله بهذه الحروف فيه إشارة إلى أن الحروف على ثلاثة أنواع: ما لا يختص بالاسم، ولا بالفعل، كـ«هل»، وما يختص بالاسم، كـ«في»، وما يختص بالفعل، كـ«لم».

# بَابُ الإِعْرَابِ وَالبِنَاءِ

## [أَوَّلاً: الإِعْرَابُ]

**الإِعْرَابُ**(١): تَغْيِيرُ أَوَاخِرِ الكلمِ؛ لِاخْتِلَافِ العَوَامِلِ(٢) الدَّاخِلَةِ عَلَيْهَا لَفْظًا(٣) أَوْ تَقْدِيرًا(٤).

### [أَقْسَامُ الإِعْرَابِ]

**وَأَقْسَامُهُ أَرْبَعَةٌ**: رَفْعٌ، وَنَصْبٌ، وَخَفْضٌ، وَجَزْمٌ. **فَلِلأَسْمَاءِ مِنْ ذَلِكَ**: الرَّفْعُ، وَالنَّصْبُ، وَالخَفْضُ وَلَا جَزْمَ فِيهَا. **وَلِلأَفْعَالِ مِنْ ذَلِكَ**: الرَّفْعُ، وَالنَّصْبُ، وَالجَزْمُ. وَلَا خَفْضَ فِيهَا.

## [ثَانِيًا: البِنَاءُ]

**وَالبِنَاءُ**(٥): لُزُومُ أَوَاخِرِ الْكَلِمِ حَرَكَةً [-كـ: «هَؤُلَاءِ»-] أَوْ سُكُونًا [كـ: «مَنْ»

---

(١) «الإعراب»: يطلق في اللغة على معان كثيرة، **منها**: الإبانة، والتغيير، والتحسين، وأنسب هذه المعاني: التغيير؛ لموافقته المعنى الاصطلاحي، تقول: «أعربت المفتاح»، أي: غيَّرته.

(٢) اعلم -وفقك الله- أنَّ العوامل لا تعمل عملًا واحدًا، بل تختلف في العمل، منها ما يرفع، ومنها ما ينصب، ومنها ما يجزم، ومنها ما يجر، لفظًا أو تقديرًا، وتدخل على الجمل الأربع عشرة العربية، فما سبق بها كان لها محلًّا من الإعراب، وما لم يسبق بها لا محل له من الإعراب. راجع "موصل الطلَّاب" تحقيق: شيخنا العلَّامة النحوي أبي بلال الحضرمي حَفِظَهُ اللهُ (١/ ٦١- ١٢٦).

(٣) وهو ما يظهر أثره في آخر الكلمة، كـ«يذهب زيدٌ».

(٤) وهو ما لا يظهر أثره في آخر الكلمة، وإنما يُنوى ويقدر، نحو: «يرضى، موسى، على، عيسى».

(٥) **البناء لغة**: هو وضع شيء على شيء على جهة يراد بها الثبوت واللزوم.

و«كَمْ»]، **وَأَنْوَاعُهُ أَرْبَعَةٌ:** ضَمٌّ، وَفَتْحٌ، وَكَسْرٌ، وَسُكُونٌ.

## [المُعْرَبُ مِنَ الأَسْمَاءِ]

**وَالِاسْمُ ضَرْبَانِ: مُعْرَبٌ** -وَهُوَ الأَصْلُ- وَهُوَ: مَا تَغَيَّرَ آخِرُهُ بِسَبَبِ العَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهِ، **إِمَّا لَفْظًا**، كَـ«زَيْدٍ، وَعَمْرٍو»(١)، **وَإِمَّا تَقْدِيرًا**، نَحْوُ: «مُوسَى، وَالفَتَى»(٢).

## [المَبْنِيُّ مِنَ الأَسْمَاءِ]

**وَمَبْنِيٌّ**(٣) -وَهُوَ الفَرْعُ- وَهُوَ: مَا لَا يَتَغَيَّرُ آخِرُهُ بِسَبَبِ العَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهِ، كَ: المُضْمَرَاتِ، وَأَسْمَاءِ الشَّرْطِ(٤)، وَأَسْمَاءِ الِاسْتِفْهَامِ [كَـ: «كَيفَ»، و«أَينَ»]، وَأَسْمَاءِ الإِشَارَةِ [كَـ: «هذا»، و«هذه»]، وَأَسْمَاءِ الأَفْعَالِ(٥)، وَأَسْمَاءِ المَوْصُولَاتِ(٦) [كَـ: «الَّذي»، و«اللَّتِي»]، فَمِنْهُ مَا يُبْنَى عَلَى السُّكُونِ، نحو: «كَمْ»(٧)، وَمِنْهُ مَا يُبْنَى عَلَى الفَتْحِ، كَ: «أَيْنَ»(٨)، وَمِنْهُ مَا يُبْنَى عَلَى الكَسْرِ، كَ:

---

(١) تقول: «جاء زيدٌ وعمرٌو»، و«رأيت زيدًا وعمرًا»، و«مررت بزيدٍ وعمرٍو».

(٢) تقول: «جاء موسى والفتى»، و«رأيت موسى والفتى»، و«مررت بموسى والفتى».

(٣) وبناؤه من حيث الشبه للحرف في الوضع، كـ«مَنْ»، وقد يكون الشبه معنويًا، كـ«متى» الشرطية، و«هنا» التي بمعنى الإشارة، وغير ذلك، وسيأتي معك ذلك كله في المطولات إن شاء الله.

(٤) أسماء الشرط نحو: «حيثُما، أيّان، مَنْ»، وهذا الشبه معنوي.

(٥) أسماء الأفعال نحو: «صهٍ، حذارِ، بخٍ بخٍ»، اسم فعل يؤتى به للتعظيم والإعجاب ونحو ذلك. وسمي بهذا الاسم لتضمنه معنى الفعل.

(٦) أسماء الموصولات، نحو: «الذي، التي، اللذان، اللتان، الذين، اللائي».

(٧) **كم**: اسم استفهام مبني على السكون، كقوله تعالى: ﴿قَٰلَ كَمْ لَبِثْتُمْ﴾[المؤمنون:١١٢].

(٨) **أين**: اسم استفهام مبني على الفتح، نحو قوله تعالى: ﴿أَيْنَ شُرَكَآؤُكُمُ﴾[الأنعام:٢٢].

«أَمْسِ»[١]، وَمِنْهُ مَا يُبْنَى عَلَى الضَّمِّ، كَ: «حَيْثُ»[٢]. وَالأَصْلُ فِي المَبْنِيِّ أَنْ يُبْنَى عَلَى السُّكُونِ.

[المَبْنِيُّ وَالمُعْرَبُ مِنَ الأَفعَالِ]

وَالفِعْلُ ضَرْبَانِ: مَبْنِيٌّ[٣]، وَهُوَ الأَصْلُ، وَمُعْرَبٌ، وَهُوَ الفَرْعُ.

[أَنْوَاعُ المَبْنِيِّ]

وَالمَبْنِيُّ نَوْعَانِ: أَحَدُهُمَا: الفِعْلُ الْمَاضِي، وَبِنَاؤُهُ عَلَى الفَتْحِ[٤]، إِلَّا إِذَا اتَّصَلَ بِهِ وَاوُ الجَمَاعَةِ فَيُضَمُّ، نَحْوُ: «ضَرَبُوا»[٥]، أَوِ اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ رَفْعٍ مُتَحَرِّكٌ فَيُسَكَّنُ[٦]، نَحْوُ: «ضَرَبْتُ»[٧]،

---

(١) أمس: ظرف زمان مبني على الكسر، نحو قولك: «صمت أمسِ»، ومن العرب من يبني على الفتح، قال شاعرهم:

لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا مُذْ أَمْسَا ... عَجَائِزًا مِثْلَ السَّعَالِي خَمْسَا
يَأْكُلْنَ مَا فِي رَحْلِهِنَّ هَمْسَا ... لَا تَرَكَ اللهُ لَهُنَّ ضِرْسَا
ولا لَقِينَ الدَّهرَ إلَّا تعسَا

(٢) ولها ثلاث لغات: «حيثُ» بالضم، و«حيثِ» بالكسر، و«حَوْثُ» بفتح فسكون فضم.

(٣) اعلم -وفقني الله وإيَّاك- أن المبني لا محل له من الإعراب، إلا إذا سبق بعامل، فيكون إعرابه محلًّا، نحو: «إن قام زيد قمت»، فـ«قام»، و«قمتُ» هنا في محل جزم فعل الشرط وجوابه.

(٤) نحو: «ضربَ، ودعا»، تقول في إعرابهما: ضربَ: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر لا محل له من الإعراب. ودعا: فعل ماض مبني على فتح مقدر لا محل له من الإعراب.

(٥) الإعراب: ضربوا: فعل ماض مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، و واو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

(٦) لكراهة توالي أربع حركات فيما هو كالكلمة الواحدة.

(٧) الإعراب: ضربت: فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك،=

وَ«ضَرَبْنَا»(١). **وَالثَّانِي**: فِعْلُ الْأَمْرِ، وَبِنَاؤُهُ عَلَى السُّكُونِ(٢)، نَحْوُ: «اضْرِبْ»(٣)، وَ«اضْرِبْنَ»(٤)، إِلَّا إِذَا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ تَثْنِيَةٍ، أَوْ ضَمِيرُ جَمْعٍ مُذَكَّرٍ، أَوْ ضَمِيرُ الْمُؤَنَّثَةِ الْمُخَاطَبَةِ: فَعَلَى حَذْفِ النُّونِ(٥)، نَحْوُ: «اضْرِبَا»(٦)، وَ«اضْرِبُوا»(٧)، وَ«اضْرِبِي»(٨)، وَإِلَّا الْمُعْتَلَّ، فَعَلَى حَذْفِ حَرْفِ العِلَّةِ، نَحْوُ: «اخْشَ»(٩)، وَ«اغْزُ»(١٠)، وَ«ارْمِ»(١١).

---

= **والتاء**: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

(١) **الإعراب**: **ضربنا**: فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك، **ونا**: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

(٢) وهو الأصل، **قال ابن مالك** رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى في "الألفية":

................................ **والأَصْـلُ في المَبنِـيِّ أن يُسَـكَّنا**

(٣) **الإعراب**: **اضرب**: أمر مبني على السكون، وفاعله مستتر وجوبًا، تقديره: (أنت).

(٤) **الإعراب**: **اضربن**: فعل أمر مبني على السكون، **ونون الإناث**: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

(٥) بشرط اتصاله بضمير رفع ساكن.

(٦) **الإعراب**: **اضربا**: فعل أمر مبني على حذف النون، **وألف الاثنين**: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

(٧) **الإعراب**: **اضربوا**: فعل أمر مبني على حذف النون، و **واو الجماعة**: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

(٨) **الإعراب**: **اضربي**: فعل أمر مبني على حذف النون، **وياء المخاطبة**: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

(٩) **الإعراب**: **اخشَ**: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة وهو الألف، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا، تقديره: (أنت).

(١٠) **الإعراب**: **اغزُ**: أمر مبني على حذف الواو، وفاعله مستتر وجوبًا، تقديره: (أنت).

(١١) **الإعراب**: **ارمِ**: أمر مبني على حذف الياء، وفاعله مستتر وجوبًا، تقديره: (أنت). =

## [إِعْرَابُ الفِعْلِ المُضَارِعِ]

**وَالْمُعْرَبُ مِنَ الأَفْعَالِ: الفِعْلُ الْمُضَارِعُ:** بِشَرْطِ: أَلَّا يَتَّصِلَ بِهِ نُونُ الإِنَاثِ، وَلَا نُونُ التَّوْكِيدِ المُبَاشِرَةُ(١)، نَحْوُ: «يَضْرِبُ»(٢)، وَ«يَخْشَى»(٣)، فَإِنِ اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ الإِنَاثِ(٤) بُنِيَ عَلَى السُّكُونِ، نَحْوُ: ﴿وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ﴾(٥) [البقرة:٢٣٣]، فَإِنِ اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ التَّوْكِيدِ المُبَاشِرَةُ(٦) بُنِيَ عَلَى الفَتْحِ، نَحْوُ: ﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا﴾(٧)[يوسف:٣٢].

---

= **فائدة**: إذا استتر الضمير في الفعل الماضي يكون جوازًا، وإذا استتر في الأمر يكون وجوبًا.

**تَنْبِيهٌ**: هناك حالة لم يذكرها المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ، وهي إذا اتصل بـ«نون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة»، فيبنى حينئذ على الفتح، نحو: «اضربَنَّ، واضربَنْ».

**وحاصل ما سبق**: أن بناء الماضي على ثلاثة أحوال، والأمر على أربعة، وقد بسطنا ذلك في كتابنا: "الفتح" مما يغني عن إعادته هنا.

(١) **فائدة**: إذا كان الفعل مسندًا إلى ضمير رفع ساكن ثم أُكِّد، فنون التوكيد غير مباشرة، والفعل حينئذ يكون معربًا، نحو: (يضربانِّ)، وإذا أسند إلى غير ضمائر الرفع الساكنة، فنون التوكيد تكون مباشرة، ويكون الفعل حينئذ مبنيًّا، نحو: (ليسجننَّ).

(٢) **الإعراب**: **يضرب**: فعل مضارع صحيح الآخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(٣) **الإعراب**: **يخشى**: فعل مضارع معتل الآخر مرفوع بالضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

(٤) **قوله**: «نون الإناث»، أصوب وأعم من قول بعضهم: «نون النسوة»؛ إذ أنه يدخل في هذه التسمية ما كان من نحو: ( شجراتي)، (وبقراتي).

(٥) **الإعراب**: **الواو**: استئنافية. **الوالدات**: مبتدأ. **يُرْضِعْنَ**: فعل وفاعل. والجملة خبر.

(٦) أي: المتصلة، وهي نون خفيفة ساكنة، أو مشدَّدة مفتوحة، يؤتى بها لتوكيد الفعل المضارع الطلبي، أو القسم المثبت، نحو: «والله إن زيدًا ليقومنْ».

(٧) **الإعراب**: **ليسجنن**: **اللام**: واقعة في جواب قسم محذوف، تقديره: (والله)، **يُسجنن**: =

وَإِنَّمَا أُعْرِبَ(١) المُضَارِعُ؛ لِـمُشَابَهَتِهِ لِلاسْمِ(٢).

[حُكْمُ الحَرْفِ]

وَأَمَّا الحُرُوفُ فَمَبْنِيَّةٌ كلها(٣).

## بَابُ مَعْرِفَةِ عَلامَاتِ الإِعْرَابِ

### [عَلامَاتُ الرَّفْعِ]

لِلرَّفْعِ(٤) أَرْبَعُ عَلَامَاتٍ: الضَّمَّةُ وَهِيَ الأَصْلُ، وَالوَاوُ، وَالأَلِفُ، وَالنُّونُ، وَهِيَ نَائِبَةٌ عَنِ الضَّمَّةِ.

---

= فعل مضارع مغير الصيغة مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، ونائب الفاعل مستتر جوازًا تقديره: هو، وليكونا: اللام: واقعة في جواب قسم محذوف تقديره: (والله)، يكونا: فعل مضارع مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة، وهو متصرف من كان الناقصة، ترفع الاسم وتنصب الخبر، واسمها مستتر جوازًا، تقديره: (هو)، من الصاغرين: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبرها.

(١) الإعراب فرع عن فهم المعنى، وهو عبارة عن تطبيق قواعد نحوية.

(٢) المضارع في اللغة: المشابه، ومضارعة الشيء مشابهته له. قال ابن مالك رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ:

وَفِعْلُ أَمْرٍ وَمُضِيٍّ بُنِيَا ... وَأَعْرَبُوا مُضَارِعًا إِنْ عَرِيَا
مِنْ نُونِ تَوْكِيدٍ مُبَاشِرٍ وَمِنْ ... نُونِ إِنَاثٍ كَـ(يَرُعْنَ مَنْ فُتِنْ)

(٣) قال ابن مالك رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ:

وَكُلُّ حَرْفٍ مُسْتَحِقٌّ لِلبِنَا ... وَالأَصْلُ فِي المَبْنِيِّ أَنْ يُسَكَّنَا

(٤) بدأ المؤلف بالرفع؛ لأن الكلام لا يستقيم إلا به، وهو عمدة في الكلام.

[مَوَاضِعُ الضَّمَّةِ]

## فَأَمَّا الضَّمَّةُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ:

فِي الاسْمِ الْمُفْرَدِ[(١)]، مُنْصَرِفًا كَانَ أَوْ غَيْرَ مُنْصَرِفٍ[(٢)]، نَحْـوُ: ﴿قَالَ ٱللَّهُ﴾ [آل عمران:٥٥]، ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ﴾[(٣)][البقرة: ١٢٦]، ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ﴾[(٤)] [البقرة:٥٤]. وَفِي جَمْعِ التَّكْسِيرِ[(٥)]، مُنْصَرِفًا كَانَ أَوْ غَيْرَ مُنْصَرِفٍ، نَحْوُ: ﴿قَالَ أَصْحَٰبُ مُوسَىٰٓ﴾[(٦)][الشعراء:٦١]، ﴿وَمَسَٰكِنُ تَرْضَوْنَهَآ﴾[التوبة:٢٤]، ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ٱلْجَوَارِ﴾[(٧)][الشورى:٣٢].

---

(١) المفرد في هذا الباب: هو ما ليس مثنًّى، ولا مجموعًا، ولا ملحقًا بهما، ولا من الأسماء الخمسة.

(٢) المنصرف: هو الاسم المعرب الذي يدخله التنوين والكسرة، وغير المنصرف عكسه.

(٣) الإعراب: وإذ: الواو: عاطفة، إذ: ظرف لما مضى من الزمان، قال: فعل ماض، إبراهيم: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

(٤) الإعراب: وإذ: الواو: عاطفة، إذ: ظرف لما مضى من الزمان، قال: فعل ماض، موسى: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة في آخره، منع من ظهورها التعذر.

(٥) جمع التكسير هو: ما تغير عند الجمع صيغة مفرده، إما بالشكل، نحو: «أَسَدٌ»، و«أُسْدٌ»، أو الزيادةِ، كـ«رَجُلٍ»، و«رِجَالٍ»، أو النقصِ، كـ«كتاب»، و«كتب»، وقد يجتمع بعضها مع بعض، فتكون القسمة ستة من ضرب ثلاثة في اثنين.

(٦) الإعراب: قال: فعل ماض مبني على الفتح، أصحاب: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره، وهو مضاف، وموسى: مضاف إليه مجرور بالفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر.

(٧) الإعراب: ومن آياته، الواو: حرف عطف، من: حرف جر، آيات: اسم مجرور بـ(من)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر، في محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم، الجوار: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة=

**وَفِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ**(١)، **وَمَا حُمِلَ عَلَيْهِ**، نَحْوُ: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَـٰتُ﴾(٢) [الممتحنة:١٢]، ﴿وَأُوْلَـٰتُ ٱلْأَحْمَالِ﴾(٣)[الطلاق:٤]. **وَفِي الفِعْلِ الْمُضَارِعِ** الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ(٤)، نَحْوُ: ﴿نَرْفَعُ دَرَجَـٰتٍ مَّن نَّشَآءُ﴾(٥)[الأنعام:٨٣]، ﴿وَٱللَّهُ

---

= على الياء -المحذوفة للتخفيف- منع من ظهورها الثقل.

(١) **جمع المؤنث السالم**: هو ما جمع بألف وتاء مزيدتين على مفرده.

(٢) الإعراب: **إذا**: ظرف لما يستقبل من الزمان. **جاء**: فعل ماض، و**الكاف**: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. **المؤمنات**: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

فائدة: **ينقسم جمع المؤنث السالم إلى أربعة أقسام**: **القسم الأول**: ما يكون جمعا لمؤنث حقيقي التأنيث من غير تغيير في مفرده، كـ«هندات». **القسم الثاني**: مثله، إلا أنه يتغير مفرده عند الجمع، كـ«بنات». **القسم الثالث**: ما يكون جمعا لمؤنث مجازي التأنيث، كـ«ثمرات». **القسم الرابع**: ما يكون واحده مذكرًا، كـ«طلحات»، و«حمامات»، ولك في هذه الثلاثة الأخيرة وجهان: تأنيث الفعل وعدمه، كما هو الحال في جمع التكسير. والله أعلم.

(٣) الإعراب: **الواو**: حرف عطف، **أولات**: مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، وهو مضاف، **الأحمال**: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة، وخبر الْمُبْتَدَأ الجملة الاسمية بعده، وهي قوله تعالى: ﴿أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ [التحريم:٤]، ومعنى «أولات»: أي: صاحبات.

(٤) **المقصود بـ(الشيء) هنا**: الألف، والواو، والياء.

(٥) الإعراب: **نرفع**: فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، وفاعله ضمير مستتر وجوبا، تقديره: نحن. **درجات**: تمييز مقدَّم منصوب، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث سالم، **من**: اسم موصول في محل نصب مفعول به، **نشاء**: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، وفاعله ضمير مستتر جوازًا، تقديره: نحن. وجملة الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد: محذوف تقديره: نشاؤه.

يَدۡعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ﴾[١][يونس:٢٥].

## [نِيَابَةُ الوَاوِ عَنِ الضَّمَّةِ]

**وَأَمَّا الوَاوُ فَتكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي مَوْضِعَيْنِ فِي جَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ**[٢]، **وَمَا حُمِلَ عَلَيْهِ**[٣]، نَحْوُ: ﴿وَيَوۡمَئِذٖ يَفۡرَحُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ﴾[٤][الروم:٤]، وَ﴿إِن يَكُن مِّنكُمۡ عِشۡرُونَ صَٰبِرُونَ﴾[٥][الأنفال:٦٥].

**وَفِي الأَسْمَاءِ السِّتَّةِ**، وَهِيَ: أَبُوكَ، وَأَخُوكَ، وَحَمُوكِ[٦]، وَفُوكَ،

---

(١) الإعراب: **الواو**: استئنافية، و**لفظ الجلالة**: مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، **يدعو**: فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة المقدرة في آخره، وفاعله ضمير مستتر جوازًا، تقديره: هو. **إلى دار**: جار ومجرور متعلقان بـ: **يدعو**، و**دار**: مضاف، **السلام**: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة، وجملة: (يدعو) في محل رفع خبر الْمُبْتَدَأ.

(٢) هو ما دل على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون أو ياء ونون في آخره مع سلامة بناء مفرده، بشرط أن يكون مفرده علمًا، أو وصفًا لمذكر عاقل.

(٣) كـ«عالمون»، و«عليون»، وهو ما ليس له واحد من لفظه.

(٤) الإعراب: **الواو**: حرف عطف، **يوم**: ظرف زمان متعلق بـ«يفرح»، وهو مضاف، و**إذ**: مضاف إليه مبني على السكون في محل جر، **يفرح**: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، **المؤمنون**: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم.

(٥) الإعراب: **إن**: حرف شرط جازم، **يكن**: فعل الشرط مجزوم بأداة الشرط، وعلامة جزمه السكون، ويكن: متصرف من «كان» الناقصة ترفع الاسم، وتنصب الخبر، **منكم**: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر «يكن» مقدم، **عشرون**: اسمها مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الواو، **صابرون**: نعت لـ«عشرون» مرفوع، وعلامة رفعه الواو، وجواب الشرط قوله تعالى: ﴿يَغۡلِبُواْ مِاْئَتَيۡنِۚ﴾.

(٦) وهم أقارب الزوج، وهذا الذي نقل النووي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "شرح مسلم" (١٤/ ١٥٤)=

وَهَنُوكَ(١)، وَذُو مَالٍ، نَحْوُ: ﴿ قَالَ أَبُوهُمْ ﴾[يوسف:٩٤]، ﴿ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا ﴾(٢)[يوسف:٨]، وَجَاءَ حَمُوكِ(٣)، وَهَذَا فُوكَ، وَهَنُوكَ(٤)،

---

= اتفاق أهل اللغة عليه. والمراد بـ(الحمو) هنا: غير آبائه وأبنائه؛ لكونهم من المحارم. ولـ(الحمو) أربع لغات: الأولى: (حَمُوكِ)، وهي المشهورة. والثانية: (حَمْؤُكِ) بإسكان الميم وهمزة مرفوعة، وهذا بأوجه إعرابها الحرفي الثلاثة. والثالثة: (حَمَاكِ) بلغة الألف في جميع أحوالها الإعرابية، ولا يلزم الإضافة إلا فيما كان معربًا بالحروف. والرابعة: (حَمٌ)، وتسمَّى بـ(لغة النقص)، تقول: (جاء حَمُكِ)، و(رأيت حَمَكِ)، و(مررت بحَمِكِ). وأما أمُّ زوج المرأة فتسمَّى (حماة)، تقول: (جاءت حماةٌ)، و(رأيت حماةً)، و(مررت بحماةٍ).

(١) الهن: هو اسم لكل ما يُستقبح ذكره من الأسماء والأفعال.

(٢) الإعراب: اللام: لام الابتداء. يوسف: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. الواو: حرف عطف. أخو: اسم معطوف على (يوسف) مرفوع، وعلامة رفع الواو، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه. أحب: خبر المُبْتَدَأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. إلى: حرف جر. أبي: اسم مجرور بـ«إلى» وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف، ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

(٣) الإعراب: جاء: فعل ماض. حموك: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

(٤) الإعراب: الهاء: للتنبيه، ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. فوك: خبر المُبْتَدَأ مرفوع، وعلامة رفع الواو نيابةً عن الضمة؛ لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه، وهنوك: الواو: حرف عطف. هنو: معطوفٌ على ما قبله مرفوع مثله، وعلامة رفعه الواو نيابةً عن الضمة؛ لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

﴿وَإِنَّهُۥ لَذُو عِلۡمٖ﴾[يوسف:٦٨](١).

## [نِيَابَةُ الأَلِفِ عَنِ الضَّمَّةِ]

**وَأَمَّا الأَلِفُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي الْمُثَنَّى**(٢)، **وَمَا حُمِلَ عَلَيْهِ**، نَحْوُ: ﴿قَالَ رَجُلَانِ﴾[المائدة:٢٣](٣)، وَ﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثۡنَا عَشَرَ شَهۡرٗا﴾(٤)[التوبة:٣٦]، ﴿فَٱنفَجَرَتۡ مِنۡهُ ٱثۡنَتَا عَشۡرَةَ عَيۡنٗا﴾(٥)[البقرة:٦٠].

---

(١) الإعراب: **الواو**: حالية. **إن**: حرف توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر، و**الهاء**: ضمير متصل في محل نصب اسمها. **لذو**: **اللام**: مزحلقة للتوكيد، و**ذو**: خبر (إنَّ) مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنَّه من الأسماء الستة، وهو مضاف. **علم**: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

(٢) **المثنى**: هو ما دل على اثنين أو اثنتين بزيادة في آخره، صالحًا للتجريد منها وعطف مثليه عليه.

(٣) الإعراب: **قال**: فعل ماض مبني على الفتح. **رجلان**: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة؛ لأنَّه مثنى.

(٤) الإعراب: **إنَّ**: حرف توكيد، تنصب الاسم وترفع الخبر. **عدة**: اسمها منصوب وهو مضاف، **الشهور**: مضاف إليه. **عند**: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، وهو متعلق بـ(عدَّة). **الله**: لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور. **اثنا**: خبر (إنَّ) مرفوع، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة؛ لأنَّه ملحق بالمثنى. **عشر**: نائب مناب النون. **شهرًا**: تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(٥) الإعراب: **الفاء**: حرف عطف على جملة محذوفة، والتقدير: فضرب فانفجرت. **انفجر**: فعل ماض مبني على الفتح، و**التاء**: تاء التأنيث الساكنة. **منه**: جار ومجرور متعلقان بـ«انفجرت». **اثنتا**: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة؛ لأنَّه ملحق بالمثنى. **عشرة**: نائب مناب النون. **عينًا**: تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

[نِيَابَةُ النُّونِ عَنِ الضَّمَّةِ]

وَأَمَّا النُّونُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي الفِعْلِ المُضَارِعِ إِذَا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ تَثْنِيَةٍ، نَحْوُ: ﴿وَٱلنَّجْمُ وَٱلشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾[1][الرحمن:٦] ، أَوْ ضَمِيرُ جَمْعِ المُذَكَّرِ، نَحْوُ: ﴿ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ﴾[البقرة:٣]، أَوْ ضَمِيرُ المُؤَنَّثَةِ المُخَاطَبَةِ، نَحْوُ: ﴿قَالُوٓاْ أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ﴾[2][هود:٧٣].

## [علاماتُ النَّصْبِ]

وَلِلنَّصْبِ خَمْسُ عَلَامَاتٍ: الفَتْحَةُ -وَهِيَ الأَصْلُ- وَالأَلِفُ، وَالكَسْرَةُ، وَاليَاءُ، وَحَذْفُ النُّونِ، وَهِيَ نَائِبَةٌ عَنِ الفَتْحَةِ.

[مَوَاضِعُ الفَتْحَةِ]

فَأَمَّا الفَتْحَةُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: فِي الاسْمِ المُفْرَدِ مُنْصَرِفًا كَانَ أَوْ غَيْرَ مُنْصَرِفٍ، نَحْوُ: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ﴾[3][البقرة:١٨٩]، ﴿وَوَهَبْنَا

---

(١) الإعراب: الواو: حرف عطف. النَّجم: مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. والشجر: الواو: حرف عطف، الشجر: معطوف على ما قبله مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. يسجدان: فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده عن النَّاصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة؛ لأنَّه من الأفعال الخمسة، وألف الاثنين: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، وجملة الفعل والفاعل: في محل رفع خبر المُبْتَدَأ.

(٢) الإعراب: الهمزة: حرف استفهام. تعجبين: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضَّمة؛ لأنَّه من الأفعال الخمسة، وياء المخاطبة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. من أمر: جار ومجرور متعلقان بـ«تعجبين»، وأمر مضاف. ولفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

(٣) الإعراب: الواو: عاطفة. اتقوا: فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة:=

لَهُۥٓ إِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ ﴾[الأنعام:٨٤][١]، ﴿وَإِذۡ وَٰعَدۡنَا مُوسَىٰٓ﴾[البقرة:٥١][٢]، وَفِي جَمْعِ التَّكْسِيرِ مُنْصَرِفًا[٣] كَانَ أَوْ غَيْرَ مُنْصَرِفٍ، نَحْوُ: ﴿وَتَرَى ٱلۡجِبَالَ﴾[٤] [النمل:٨٨]، ﴿وَعَدَكُمُ ٱللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً﴾[الفتح:٢٠][٥]، ﴿وَأَنكِحُواْ ٱلۡأَيَٰمَىٰ﴾[٦]

---

= ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. الله: لفظ الجلالة منصوب على التعظيم، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(١) الإعراب: الواو: حرف عطف، وهب: فعل ماض مبني على السكون، ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. له: جار ومجرور متعلقان بـ«وهب». إسحاق: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. ويعقوب: الواو: حرف عطف، يعقوب: معطوف على ما قبله منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٢) الإعراب: الواو: عاطفة. إذ: ظرف لما مضى من الزمان. واعدنا: فعل ماض مبني على السكون. ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. موسى: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة على الألف منع من ظهورها التَّعذر.

(٣) وهو الغالب في الأسماء، إلا ما كان على وزن «مفاعل، أومفاعيل» فلا يصرفان.

(٤) الإعراب: الواو: حرف عطف. ترى: فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الألف منع من ظهورها التعذر، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقدره: أنت. الجبال: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو جمع تكسير منصرف مفرده (جبل).

(٥) الإعراب: وعد: فعل ماض، والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول، والميم: علامة الجمع. الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. مغانم: مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو جمع تكسير غير منصرف مفرده (مَغْنَم).

(٦) الإعراب: الواو: استئنافية، أنكحوا: فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. الأيامى: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، وهو =

[النور:٣٢]، وَفِي الفِعْلِ المُضَارِعِ(١) إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ وَلَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ(٢)، نَحْوُ: ﴿لَن يَنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا﴾[الحج:٣٧](٣).

### [نِيَابَةُ الأَلِفِ عَنِ الفَتْحَةِ]

وَأَمَّا الأَلِفُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي الأَسْمَاءِ السِّتَّةِ(٤)، نَحْوُ: ﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ﴾[الأحزاب:٤٠](٥)، ﴿وَنَحْفَظُ

---

= جمع تكسير غير منصرف، ومفرده: (أيم)، وهو من لا زوج له من رجل أو امرأة، يُقال: «رجلٌ أيم»، و«امرأةٌ أيمة»، و«أيم».

(١) وهو ما دل على حدث يقع في زمن التكلم أو بعده.

(٢) وهي ستٌّ: نون الإناث، ونوني التوكيد، والألف، والواو، والياء.

(٣) الإعراب: لن: حرف نفي ونصب واستقبال. ينال: فعل مضارع منصوب بـ«لن»، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. الله: لفظ الجلالة: منصوب على التعظيم. لحومها: فاعل مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. ولا دماؤها: الواو: حرف عطف؛ ولا: نافية. دماء: معطوف على ما قبله مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

(٤) الأسماء الستة لها شروط عامة، وهي أربعة: أن تكون مفردة، وأن تكون مكبرة، وأن تكون مضافة، وأن تكون إضافتها لغير ياء المتكلم. وخاصة، وهي ثلاثة: اثنان في «ذو»، وهما: أن تكون بمعنى صاحب، وأن تضاف إلى اسم ظاهرٍ غير وصف غالبًا، وواحد في «فو»، وهو: أن لا تتصل بها الميم.

(٥) الإعراب: ما: نافية. كان: فعل ماض ناسخ، يرفع الاسم وينصب الخبر. محمد: اسم (كان) مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. أبا: خبر (كان)، منصوب، وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة؛ لأنَّه من الأسماء الستة، وهو مضاف. أحد: مضاف إليه. مِن: حرف جر، رجال: اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر=

أَخَانَا﴾(١)[يوسف:٦٥]، وَتَقُولُ: «رَأَيْتُ حَمَاكِ وَهَنَاكَ(٢)»، ﴿أَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ﴾[القلم: ١٤](٣).

## [نِيَابَةُ الكَسْرَةِ عَنِ الفَتْحَةِ]

**وَأَمَّا الكَسْرَةُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ فِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ،** وَمَا حُمِلَ عَلَيْهِ، نَحْوُ: ﴿خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾[العنكبوت:٤٤](٤)، ﴿وَإِن كُنَّ أُوْلَٰتِ حَمْلٍ﴾[الطلاق:٦](٥).

---

= مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ«أحد».

(١) الإعراب: **الواو**: عاطفة، **نحفظ**: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقدره: نحن. **أخانا**: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة؛ لأنَّه من الأسماء الستة، وهو مضاف، و**نا**: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

(٢) الإعراب: **رأيت**: فعل وفاعل. **حماك**: مفعول به منصوب، و**الكاف**: في محل جر مضاف إليه. **وهناك**: **الواو**: حرف عطف. **هناك**: معطوف على «حماك» منصوب، وهو مضاف، و**الكاف**: مضاف إليه. والتمثيل بمثل هذا في النفس منه شيء؛ لقوله ﷺ: «**الْحَمْوُ الْمَوْتُ**».

(٣) الإعراب: **أن**: حرف مصدر. **كان**: فعل ماض ناسخ، واسمها ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو. **ذا**: خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة؛ لأنَّه من الأسماء الستة، وهو مضاف. **مال**: مضاف إليه مجرور، والمصدر المنسبك من (أن) وما بعدها في محل جر بلام جر محذوفة.

(٤) الإعراب: **خلق**: فعل ماض مبني على الفتح. **الله**: لفظ الجلالة: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. **السماوات**: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

(٥) الإعراب: **الواو**: **استئنافية**. **إن**: حرف شرط جازم. **كنَّ**: فعل ماض ناسخ مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، و**نون الإناث**: ضمير متصل مبني على الفتح في =

## [نِيَابَةُ اليَاءِ عَنِ الفَتْحَةِ]

**وَأَمَّا اليَاءُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي مَوْضِعَيْنِ: فِي الْمُثَنَّى وَمَا حُمِلَ عَلَيْهِ**، نَحْوُ: ﴿رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ﴾[البقرة:١٢٨][(١)]، ﴿إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ﴾[(٢)][يس:١٤]، ﴿رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ﴾[غافر:١١][(٣)]، **وَفِي جَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ وَمَا حُمِلَ عَلَيْهِ**[(٤)]،

---

= محل رفع اسمها. أولات: خبرها منصوب بها، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة؛ لأنَّه ملحق بجمع المؤنث السالم، وهو مضاف. حمل: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وجواب الشرط: ﴿فَأَنفِقُوا عَلَيْهِنَّ﴾.

(١) الإعراب: ربَّنا: منادى بحرف نداء محذوف، منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، ونا: مضاف إليه. الواو: حرف عطف، اجعل: فعل دعاء مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت، ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول. مسلمَين: مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنَّه مثنى. لك: جار وجرور متعلقان بـ(مسلمَين).

(٢) الإعراب: إذ: ظرف لما مضى من الزمان. أرسلنا: فعل ماض وفاعله. إليهم: جار ومجرور متعلقان بالفعل، اثنين: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنَّه ملحق بالمثنى.

(٣) الإعراب: ربنا: منادى منصوب حذف منه حرف النداء، وهو مضاف ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. أمتنا: أمات: فعل ماض مبني على السكون، والتاء المدغمة: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل، ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. اثنتين: نائب عن مفعول مطلق تقديره: «موتتين» منصوب بالياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه ملحق بالمثنى.

(٤) أي: ما كان على صورته وفقد شرطًا من شروطه، كما هو في الآية، وهو على أربعة:
١- اسم جمع، كـ«عشرون وبابه». ٢- جمع تكسير، كـ«أرضون، وسنون» وبابه.
٣- جمع تصحيح لم يستوف الشروط، كـ«أهلون». ٤- مفرد هو جمع في الأصل، وهو المسمَّى به، كـ«عليُّون».

نَحْوُ: ﴿نُنجِي ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾[الأنبيـــــاء:٨٨][١]، ﴿وَوَٰعَدۡنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيۡلَةٗ﴾[الأعراف:١٤٢].

### [نِيَابَةُ حَذْفِ النُّونِ عَنِ الفَتْحَةِ]

**وَأَمَّا حَذْفُ النُّونِ فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي الأَفْعَالِ الَّتِي رَفْعُهَا بِثُبُوتِ النُّونِ**، نَحْوُ: ﴿إِلَّآ أَن تَكُونَا مَلَكَيۡنِ﴾[الأعراف:٢٠]، ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡ﴾[البقرة:١٨٤]، وَ«لَنْ تَقُومِي»[٢].

## [عَلامَاتُ الخَفْضِ]

**وَلِلْخَفْضِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ**: الكَسْرَةُ -وَهِيَ الأَصْلُ- وَاليَاءُ، وَالفَتْحَةُ، وَهُمَا نَائِبَتَانِ عَنِ الكَسْرَةِ.

### [مَوَاضِعُ الكَسْرَةِ]

**فَأَمَّا الكَسْرَةُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: فِي الاسْمِ المُفْرَدِ المُنْصَرِفِ**، نَحْوُ: ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾[النمل:٣٠][٣]، ﴿أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ

---

(١) الإعراب: **نُنجي**: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الياء منع من ظهورها الثِّقل، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: نحن. **المؤمنين**: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنَّه جمع مذكر سالم.

(٢) الإعراب: **لن**: حرف نفي ونصب. **تقومي**: فعل مضارع منصوب بـ«لن»، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنَّه من الأفعال الخمسة، **وياء المخاطبة**: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

(٣) الإعراب: **الباء**: حرف جر، **واسم**: مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره: أستعين. و«اسم» مضاف. و**الله**: لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. **الرحمن الرحيم**:=

هُدًى﴾[١][البقرة:٥]، وَفِي جَمْعِ التَّكْسِيرِ الْمُنْصَرِفِ، نَحْوُ: ﴿لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكۡتَسَبُواْ﴾[النساء:٣٢][٢]، وَفِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ وَمَا حُمِلَ عَلَيْهِ، نَحْوُ: ﴿وَقُل لِّلۡمُؤۡمِنَٰتِ﴾[النور:٣١][٣]، وَ«مَرَرْتُ بِأُولَاتِ الأَحْمَالِ»[٤].

## [نِيَابَةُ اليَاءِ عَنِ الكَسْرَةِ]

وَأَمَّا اليَاءُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلخَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: فِي الأَسْمَاءِ السِّتَّةِ، نَحْوُ: ﴿ٱرۡجِعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيكُمۡ﴾[يوسف:٨١][٥]، ﴿كَمَآ أَمِنتُكُمۡ عَلَىٰٓ أَخِيهِ﴾[يوسف:

---

= صفتان لله، والصفة تتبع الموصوف في إعرابه، وعلامة جرهما الكسرة الظاهرة.

(١) الإعراب: أولئك: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف: حرف خطاب لا محل له من الإعراب. على: حرف جر، هدى: مجرور بـ«على»، وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف المحذوفة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر المُبْتَدَأ.

(٢) الإعراب: اللام: حرف جر، الرجال: اسم مجرور بـ«اللام»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. نصيب: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره. مما: من: حرف جر، وما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف نعت. اكْتَسَبُوا: فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة: فاعل، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(٣) الإعراب: الواو: حرف عطف، قل: فعل أمر مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت. اللام: حرف جر، والمؤمنات: اسم مجرور بـ«اللام»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بالفعل.

(٤) الإعراب: مررت: فعل وفاعل. الباء: حرف جر. أولات: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة؛ لأنَّه ملحق بجمع المؤنث السالم، والجار والمجرور متعلقان بالفعل.

(٥) الإعراب: ارجعوا: فعل أمر مبني على حذف النُّون، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. إلى: حرف جر. أبي: اسم مجرور بـ«إلى»، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنَّه من الأسماء الستة، وهو مضاف، والكاف: =

٦٤]، وَ«مَرَرْتُ بِحَمِيكِ، وَفِيكِ، وَهَنِيكِ»[1]، ﴿وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾[2] [النساء:٣٦]، **وَفِي الْمُثَنَّى وَمَا حُمِلَ عَلَيْهِ**، نَحْوُ: ﴿حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ﴾[3] [الكهف:٦٠]، وَ«مَرَرْتُ بِاثْنَيْنِ، وَاثْنَتَيْنِ». **وَفِي جَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ وَمَا حُمِلَ عَلَيْهِ**، نَحْوُ: ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾[النور:٣٠][4]، وَنَحْوُ: ﴿فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا﴾[المجادلة:٤].

---

= ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، و**الميم**: علامة الجمع.

(١) **الإعراب**: **مررت**: فعل وفاعل. **الباء**: حرف جر، و**حميك**: اسم مجرور بـ«الباء»، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنَّه من الأسماء الستة، وهو مضاف، و**الكاف**: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، **الواو**: حرف عطف، **فيك**: اسم معطوف على «حميك» مجرور، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة، وهو مضاف، و**الكاف**: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. **الواو**: حرف عطف، و**هنيك**: اسم معطوف على «حميك» مجرور، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة، وهو مضاف، و**الكاف**: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

(٢) **الإعراب**: **الواو**: حرف عطف، **الجار**: معطوف على «الوالِدَينِ»، من قوله تعالى: ﴿وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَـٰنًا﴾. **ذي**: نعت مجرور، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنَّه من الأسماء الستة، وهو مضاف. **القربى**: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التَّعذر.

(٣) **الإعراب**: **حتى**: حرف غاية وجر. **أبلغ**: فعل مضارع منصوب بـ«أن» مضمرة وجوبًا، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنا. **مجمع**: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف. و**البحرين**: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنَّه مثنى.

(٤) **الإعراب**: **قل**: فعل أمر مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت. **اللام**: حرف جر. **المؤمنين**: اسم مجرور بـ«اللام»، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنَّه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، والجار والمجرور متعلقان بالفعل.

[نِيَابَةُ الفَتْحَةِ عَنِ الكَسْرَةِ]

وَأَمَّا الفَتْحَةُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي الاسْمِ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ: مُفْرَدًا كَانَ، نَحْوُ: ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ﴾[النساء:١٦٣](١)، ﴿فَحَيُّواْ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ﴾[النساء:٨٦]، أَوْ جَمْعَ تَكْسِيرٍ، نَحْوُ: ﴿مِن مَّحَٰرِيبَ﴾[سبأ:١٣]، إِلَّا إِذَا أُضِيفَ(٢)، نَحْوُ: ﴿فِيٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾[التين:٤]، أَوْ دَخَلَتْ عَلَيْهِ «أَلْ»، نَحْوُ: ﴿وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ فِي ٱلْمَسَٰجِدِ﴾[البقرة:١٨٧].

## [عَلامَتَا الجَزْمِ]

وَلِلْجَزْمِ(٣) عَلَامَتَانِ: السُّكُونُ وَهُوَ الأَصْلُ، وَالحَذْفُ وَهُوَ نَائِبٌ عَنْهُ.

[مَوضِعُ السُّكُونِ]

فَأَمَّا السُّكُونُ فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلْجَزْمِ فِي الفِعْلِ المُضَارِعِ الصَّحِيحِ الآخِرِ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ، نَحْوُ: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾[الإخلاص:٣-٤].

[نِيَابَةُ الحَذْفِ عَنِ السُّكُونِ]

وَأَمَّا الحَذْفُ فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلْجَزْمِ فِي الفِعْلِ المُضَارِعِ المُعْتَلِّ الآخِرِ، وَهُوَ مَا

---

(١) الإعراب: الواو: حرف عطف، أوحى: فعل ماض مبني على السكون، ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. إلى: حرف جر. إبراهيم: اسم مجرور بـ«إلى»، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنَّه اسم لا ينصرف. الواو: حرف عطف. إسماعيل: معطوف على ما قبله مجرور، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنَّه اسم لا ينصرف.

(٢) أي: إلى اسم بعده.

(٣) وهو لغة: القطع. واصطلاحًا: تغير مخصوص علامته السكون أو ما ناب عنها.

آخِرُهُ حَرْفُ عِلَّةٍ -وحُرُوفُ العِلَّةِ: الأَلِفُ، وَالوَاوُ، وَاليَاءُ- نَحْوُ: ﴿وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ﴾[التوبة:١٨][1]، ﴿وَمَن يَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ﴾[المؤمنون:١١٧]، ﴿وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ﴾[الإسراء:٩٧]، وَفِي الأَفْعَالِ الَّتِي رَفْعُهَا بِثَبَاتِ النُّونِ، نَحْوُ: ﴿إِن تَتُوبَآ﴾[التحريم:٤]، ﴿وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ﴾[آل عمران:١٢٠]، ﴿وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِيٓ﴾[2][القصص:٧].

۞ ۞ ۞

## [مُجْمَلُ المُعْرَبَاتِ السَّابِقَةِ]

**فَصْلٌ: جَمِيعُ مَا تَقَدَّمَ مِنَ المُعْرَبَاتِ قِسْمَانِ: قِسْمٌ يُعْرَبُ بِالحَرَكَاتِ، وَقِسْمٌ يُعْرَبُ بِالحُرُوفِ[3].**

---

(١) الإعراب: **الواو**: حرف عطف. **لم**: حرف نفي وجزم وقلب. **يخشَ**: فعل مضارع مجزوم بـ«لم»، وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره، وهو الألف، وفاعله ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو. **إلا**: حرف استثناء، **الله**: لفظ الجلالة منصوب على التعظيم، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(٢) فائدة: لقي الأصمعي جاريةً ذات فصاحة وبلاغة، فقال لها: قاتلك الله ما أفصحك! فقالت: وأي فصاحة مع قول الله ﷻ: ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ أَنْ أَرْضِعِيهِ ۖ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِى ٱلْيَمِّ وَلَا تَخَافِى وَلَا تَحْزَنِىٓ ۖ إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾[القصص:٧]، فجمع الله فيها أمرين، ونهيين، وبشارتين.

(٣) **وحاصل ما سبق**: أن علامات الإعراب أربع عشرة علامة، أربعة أصول وهي: **الضمة**، و**الفتحة**، و**الكسرة**، و**السكون**. وعشرة فروع نائبة عن هذه الأصول، ثلاثٌ منها عن الضمة، وأربع منها عن الفتحة، واثنتان منها عن الكسرة، وواحدة منها عن السكون، والنيابة عن هذه الأصول تقع في سبعة مواضع: **الأول**: الاسم الذي لا ينصرف، =

## [المُعْرَبَاتُ بِالحَرَكَاتِ]

فَالَّذِي يُعْرَبُ بِالحَرَكَاتِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ: الاسْمُ المُفْرَدُ، وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ، وَجَمْعُ المُؤَنَّثِ السَّالِمُ، وَالفِعْلُ المُضَارِعُ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ.

وَكلُّهَا تُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ، وَتُنْصَبُ بِالفَتْحَةِ، وَتُخْفَضُ بِالكَسْرَةِ، وَتُجْزَمُ بِالسُّكُونِ.

وَخَرَجَ عَنْ ذَلِكَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ:

**الاسْمُ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ** مُفْرَدًا كَانَ أَوْ جَمْعَ تَكْسِيرٍ؛ فَإِنَّهُ يُخْفَضُ بِالفَتْحَةِ، مَا لَمْ يُضَفْ، أَوْ تَدْخُلْ عَلَيْهِ «أَلْ»[١]، **وَجَمْعُ المُؤَنَّثِ السَّالِمُ وَمَا حُمِلَ عَلَيْهِ**، فإِنَّه يُنْصَبُ بِالكَسْرَةِ[٢]، **وَالفِعْلُ المُضَارِعُ المُعْتَلُّ الآخِرِ**؛ فإِنَّه يُجْزَمُ بِحَذْفِ آخِرِهِ، وَتَقَدَّمَتْ أَمْثِلَةُ ذَلِك.

---

= نحو: «مررت بإبراهيمَ». **الثاني**: جمع المؤنث السالم والملحق به، نحو: «رأيت المعلماتِ»، و«أولاتِ العلم». **الثالث**: الفعل المضارع المعتل الآخر فيجزم بحذف آخره، نحو: «لم يقضِ القضاة بالحق». **الرابع**: المثنى والملحق به، نحو: «جاء الزيدان»، و«جاء كلاهما». **الخامس**: جمع المذكر السالم والملحق به، نحو: «جاء الزيدون»، ﴿فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا﴾[المجادلة:٤]. **السادس**: الأسماء الستة، نحو: «جاء حموك»، ونحو ذلك. **السابع**: الأمثلة الخمسة، كـ«يفعلان»، ونحو ذلك.

(١) وإلى هذا أشار ابن مالك رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى بقوله في "الألفيَّة":

وَجُـرَّ بِالْفَتْحَـةِ مَـا لا يَنْصَـرِفْ ... مَـا لَـمْ يُضَـفْ أَوْيَـكُ بَعْـدَ «أَلْ»

(٢) وإلى نصب جمع المؤنث السالم بالكسرة أشار في "الألفيَّة" **بقوله** رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى:

وَمَـا بِـ«تَـا» وَ«أَلِـفٍ» قَـدْ جُمِعَـا ... يُكْسَرُ فِي الجَرِّ وَفي النَّصْبِ مَعَـا

## [المُعْرَبَاتُ بِالحُرُوفِ]

وَالَّذِي يُعْرَبُ بِالحُرُوفِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ: المُثَنَّى وَمَا حُمِلَ عَلَيْهِ، وَجَمْعُ المُذَكَّرِ السَّالِمُ وَمَا حُمِلَ عَلَيْهِ، وَالأَسْمَاءُ السِّتَّةُ، وَالأَمْثِلَةُ الخَمْسَةُ.

### [إِعْرَابُ المُثَنَّى وَمَا أُلْحِقَ بِهِ]

فَأَمَّا المُثَنَّى(١): فَيُرْفَعُ بِالأَلِفِ، وَيُنْصَبُ وَيُجَرُّ بِاليَاءِ المَفْتُوحِ مَا قَبْلَهَا المَكْسُورِ مَا بَعْدَهَا(٢).

وَأُلْحِقَ بِهِ [-أي: المثنى-]: «اثْنَانِ»، وَ«اثْنَتَانِ»، وَ«ثِنْتَانِ» مُطْلَقًا(٣)، وَ«كِلَا»، وَ«كِلْتَا(٤)»، بِشَرْطِ: إِضَافَتِهِمَا إِلَى الضَّمِيرِ، نَحْوُ: «جَاءَنِي

---

(١) هذا ما لم يُرَدْ به التفصيل أو التكثير، نحو: «جاء رجلٌ طَويلٌ ورَجَلٌ قصير»، أو الضرورة، ونحو ذلك، ويشترط في المثنى شروط نظمها بعضهم فقال:

شَرْطُ الْمُثَنَّى أَنْ يَكُونَ مُعْرَبَا ... وَمُفْرَدًا مُنَكَّرًا مَا رُكِّبَا
مُوَافِقًا فِي اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى لَهُ ... مُمَاثِلٌ لَمْ يُغْنِ عَنْهُ غَيْرُهُ
وَلَمْ يَكُنْ كُلًّا وَلَا بَعْضًا وَلَا ... مُسْتَغْرِقًا فِي النَّفْيِ نِلْتَ الْأَمَلَا

ويلحق به: ما كان على صورة المثنى وليس له واحد من لفظه.

(٢) قال ابن مالك رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى في "خلاصته":

بِـ«الأَلِفِ» ارْفَعِ الْمُثَنَّى وَ«كِلَا» ... إِذَا بِمُضْمَرٍ مُضَافًا وُصِلَا
«كِلْتَا» كَذَاكَ «اثْنَانِ، واثْنَتَانِ» ... كَـ«ابْنَيْنِ» وَ«ابْنَتَيْنِ» يَجْرِيَانِ
وَتَخْلُفُ «الْيَا» فِي جَمِيعِهَا ... جَرًّا وَنَصْبًا بَعْدَ فَتْحٍ قَدْ أُلِفْ

(٣) أي: بدون قيد، مضافًا كانت أو غير مضاف.

(٤) ومما يلحق بالمثنى: «اثنا عشر»، نحو: «جاءني اثنا عشر رجلًا»، و«رأيت اثني عشر رجلًا»، و«مررت باثني عشر رجلًا»، فعلى هذا تقوم «عشر» مقام النون في الإعراب، والله أعلم.

كِلَاهُمَا وَكلتَاهُمَا»[١]، وَ«رَأَيْتُ كليْهِمَا وَكلتيْهِمَا»[٢]، وَ«مَرَرْتُ بِكليْهِمَا وَكلتَيْهِمَا»[٣].

---

(١) الإعراب: **جاء**: فعل ماض، و**النون**: للوقاية، و**الياء**: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. **كِلَا**: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة؛ لأنه مُلحق بالمثنى، وهو مضاف، و**الهاء**: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، و**الميم**: **للعماد**. **والألف**: حرف دال على التَّثنية. **الواو**: حرف عطف، **كِلْتَا**: اسم معطوف على ما قبله مرفوع مثله، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة؛ لأنَّه ملحق بالمثنى، وهو مضاف، و**الهاء**: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، و**الميم**: للعماد. **والألف**: للتثنية.

(٢) الإعراب: **رأيت**: فعل وفاعل. **كِلَيْ**: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه ملحق بالمثنى، وهو مضاف، و**الهاء**: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه، و**الميم**: للعماد. **والألف**: للتثنية. **الواو**: حرف عطف، **كِلتَيْ**: اسم معطوف على ما قبله منصوب مثله، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنَّه ملحق بالمثنى، وهو مضاف، و**الهاء**: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، و**الميم**: للعماد. **والألف**: للتثنية.

(٣) الإعراب: **مرَّ**: فعل ماض مبني على السكون، و**التاء**: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. **الباء**: حرف جر، **كِلَي**: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه ملحق بالمثنى، و**الهاء**: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه، و**الميم**: للعماد. **والألف**: للتثنية. **الواو**: حرف عطف، **كِلْتَي**: اسم معطوف على ما قبله مجرور، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنَّه ملحق بالمثنى، و**الهاء**: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه، و**الميم**: للعماد. **والألف**: للتثنية.

ويلحق أيضًا بالمثنى ما سمِّيَ به، نحو: «زيدان، وعمرَيْنِ»، وهناك ألفاظ أخرى تلحق بالمثنى؛ لكونها على هيئته، وهي من الظروف الدالَّة على الإحاطة والشمول نحو: «لبَّيك وسعديك، وحنانيك، ودواليك» وغير ذلك، فليعلم!

## [حُكْمُ (كِلا) وَ(كِلْتَا) إِذَا أُضِيفَا إِلَى الظَّاهِرِ]

فَإِنْ أُضِيفَا إِلَى [الِاسم] الظَّاهِرِ كَانَا بِالأَلِفِ فِي الأَحْوَالِ الثَّلَاثَةِ وَكَانَ إِعْرَابهُمَا كَالمَقْصُورِ بِحَرَكَاتٍ مُقَدَّرَةٍ فِي تِلْكَ الأَلِفِ، نَحْوُ: «جَاءَنِي كِلَا الرَّجُلَيْنِ وَكلتَا المَرْأَتَيْنِ»(١)، وَ«رَأَيْتُ كِلَا الرَّجُلَيْنِ وَكلتَا المَرْأَتَيْنِ»(٢)، وَ«مَرَرْتُ بِكِلَا الرَّجُلَيْنِ وَكلتَا المَرْأَتَيْنِ»(٣).

---

(١) الإعراب: **جاء**: فعل ماض، و**النُّون**: للوقاية، و**الياء**: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. **كلا**: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. **الرجلين**: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنَّه مثنى. **الواو**: حرف عطف، **كلتا**: معطوف على «كِلَا» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التَّعذر، وهو مضاف. **المرأتين**: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنَّه مثنى.

(٢) الإعراب: **رأيت**: فعل وفاعل. **كلا**: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. **الرجلين**: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه مثنى، **وكلتا**: **الواو**: حرف عطف، **كلتا**: معطوف على «كِلا» منصوب علامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها التعذر. **المرأتين**: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه مثنى.

(٣) الإعراب: **مررت**: فعل وفاعل. **الباء**: حرف جر. **كلا**: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، وهو مضاف. **الرجلين**: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنَّه مثنى. **الواو**: حرف عطف، **كلتا**: معطوف على «كِلَا» مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التَّعذر، وهو مضاف. **المرأتين**: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنَّه مثنى.

**فائدة:** يجوز في «كلا، وكلتا» مراعاة الجانبين لفظًا ومعنًى في الإخبار عنهما، نحو: «كلاهما طالبٌ»، و«كلتاهما طالبة عِلْم».

## [إِعْرَابُ جَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ وَمَا أُلْحِقَ بِهِ]

**وَأَمَّا جَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمُ**(١): فَيُرْفَعُ بِالوَاوِ، وَيُنْصَبُ وَيُجَرُّ بِاليَاءِ المَكْسُورِ مَا قَبْلَهَا المَفْتُوحِ مَا بَعْدَهَا.

**وَأُلْحِقَ بِهِ**(٢): «أُولُو(٣)»، وَ«عَالَمُونَ(٤)»، وَ«عِشْرُونَ»، وَمَا بَعْدَهُ مِنَ العُقُودِ إِلَى الـ«تِّسْعِينَ»، وَ«أَرَضُونَ»، وَ«سِنُونَ(٥)» وَبَابُهُ، وَ«أَهْلُونَ»، وَ«وَابِلُونَ»، وَ«عِلِّيُّونَ(٦)»، نَحْوُ: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُوٓاْ أُوْلِي ٱلْقُرْبَىٰ﴾(٧)

---

(١) هو: ما دل على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون، أو ياء ونون على مفرده. وعرفه بعضهم بتعريف آخر، فقال: هو ما دل على علم لمذكَّر عاقِل، كـ«زيدون»، أو صفة لمذكَّر عاقِل، كـ«قائمون».

(٢) أي: ما كان على صورة جمع المذكر السالم وليس له واحد من لفظه.

(٣) بمعنى: أصحاب.

(٤) جمع «عَالَم»، ويدخل في ذلك كل ما خلقه الله سبحانه وتعالى.

(٥) **فائدة:** باب «سنين»: هو كل اسم ثلاثي حذفت لامه، وعوض عنها تاء التأنيث المربوطة، كـ«عضة، عضون»، فأصله: «عِضَوٌ»، ومنه: «عزة، عزون»، و«مِائَة، مِئِين».

(٦) **قال ابن مالك** رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى في "خلاصته":

وَارْفَعْ بِـ«وَاوٍ» و«بِيَا» اجْرُرْ ... سَالِمَ جمعِ عَامِرٍ ومُذْنِبِ
وَشِبْهِ «ذَيْنِ»، وبِهِ «عِشْرُونَا» ... وبَابُهُ أُلْحِقَ، و«الأَهْلُونَا»
«أُولُو، وعَالَمُونَ، عِلِّيُونَا» ... و«أَرْضُونَ» شَذَّ، و«السِّنُونَا»

(٧) **الإعراب:** **الواو**: استئنافية، **لا**: حرف نهي وجزم. **يأتل**: فعل مضارع مجزوم بـ«لا»، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. **أولو**: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابةً عن الضمة؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضاف. **الفضل**: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة. **منكم**: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال. **والسَّعة**: معطوف على «الفضل». **أن**: حرف مصدر ونصب. **يؤتوا**: فعل مضارع منصوب=

[النور:٢٢]، ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِأُولِي ٱلْأَلْبَٰبِ﴾[الزمر:٢١][1]، ﴿وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[الأنعام:٤٥][2]، ﴿وَلَبِثُواْ فِي كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ مِاْئَةٍ سِنِينَ﴾[3] [الكهف:٢٥]، ﴿ٱلَّذِينَ جَعَلُواْ ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ﴾[الحجر:٩١]، ﴿شَغَلَتْنَآ أَمْوَٰلُنَا وَأَهْلُونَا﴾[الفتح:١١][4]، ﴿مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ﴾[المائدة:٨٩]، ﴿إِلَّآ

= بـ«أن» وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، و**واو الجماعة**: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والمصدر المنسبك من «أن» وما بعدها: في محل جر بحرف جر محذوف تقديره: على أن لا يؤتوا أي: على عدم إيتائهم أولي القربى. **أولي**: مفعول به منصوب بالياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. **القربى**: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر.

(١) **الإعراب**: **إن**: حرف توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر. **في ذلك**: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبرها مقدم. **اللام**: مزحلقة. **ذكرى**: اسمها مؤخر منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. **اللام**: حرف جر، **أولي**: اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف نعت لِـ«ذكرى»، و«أولي» مضاف. **الألباب**: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

(٢) **الإعراب**: **الواو**: استئنافية، **الحمد**: مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. **لله**: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر المُبْتَدَأ. **ربِّ**: نعت لله مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف. **العالمين**: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

(٣) **الإعراب**: **الواو**: استئنافية، **لبثوا**: فعل وفاعل. **في كهف**: جار ومجرور متعلقان بـ«لبثوا»، و**الهاء**: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه، و**الميم**: علامة جمع. **ثلاث**: ظرف زمان منصوب، وهو مضاف، و**مائة**: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة. **سنين**: بدل من «ثلاث» منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

(٤) **الإعراب**: **شغلتنا**: فعل ماض، و**التاء**: تاء التأنيث الساكنة، و**نا**: ضمير متصل في =

أَهْلِيهِمْ﴾[الفتح:١٢]، ﴿إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِى عِلِّيِّينَ ۞ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ﴾[١] [المطففين:١٨-١٩].

## [إِعْرَابُ الأَسْمَاءِ السِّتَّةِ]

وَأَمَّا الأَسْمَاءُ السِّتَّةُ: فَتُرْفَعُ بِالوَاوِ، وَتُنْصَبُ بِالأَلِفِ، وَتُجَرُّ بِاليَاءِ.

### [شُرُوط إِعْرَابِهَا بِالْحُرُوفِ]

بِشَرْطِ: أَنْ تَكُونَ مُضَافَةً؛ فَإِنْ أُفْرِدَتْ عَنِ الإِضَافَةِ أُعْرِبَتْ بِالحَرَكَاتِ الظَّاهِرَةِ، نَحْوُ: ﴿وَلَهُۥٓ أَخٌ﴾[النساء:١٢]، وَ﴿إِنَّ لَهُۥٓ أَبًا﴾[٢][يوسف:٧٨]،

---

= محل نصب مفعول به مقدم. أموالنا: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، ونا: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. الواو: عاطفة، أهلونا: معطوف على ما قبله مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضاف، ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

(١) الإعراب: إنَّ: حرف توكيد، تنصب الاسم وترفع الخبر. كتاب: اسمها، وهو مضاف. الأبرار: مضاف إليه. لفي: اللام: مزحلقة. في: حرف جر. عليين: اسم مجرور بـ«في»، وعلامة جره الياء نيابةً عن الكسرة؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، والجار والمجرور: متعلقان بمحذوف خبر «إن». الواو: عاطفة، ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أدرى: فعل ماضٍ نصبت مفعولين، وفاعله ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو، والكاف: مفعولها الأول. ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. عليون: خبر المُبْتَدَأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وجملة: «ما عليون» في محل نصب مفعول ثانٍ لـ«أدرى»، وجملة: «أدراك ما عليون»: في محل رفع خبر المُبْتَدَأ.

(٢) الإعراب: إن: حرف توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر. لَهُ: متعلقان بالخبر. أَبًا: اسم (إن) منصوب بالفتحة الظاهرة.

﴿وَبَنَاتُ ٱلۡأَخِ﴾[النساء:٢٣]. وَأَنْ تَكُونَ إِضَافَتُهَا لِغَيْرِ يَاءِ المُتَكَلِّمِ؛ فَإِنْ أُضِيفَتْ إِلَى اليَاءِ أُعْرِبَتْ بِحَرَكَاتٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى مَا قَبْلَ اليَاءِ، نَحْوُ: ﴿إِنَّ هَٰذَآ أَخِي﴾[ص:٢٣]. وَأَنْ تَكُونَ مُكَبَّرَةً؛ فَإِنْ صُغِّرَتْ أُعْرِبَتْ بِالحَرَكَاتِ الظَّاهِرَةِ، نَحْوُ: «هَذَا أُبَيُّكَ». وَأَنْ تَكُونَ مُفْرَدَةً؛ فَإِنْ ثُنِّيَتْ أَوْ جُمِعَتْ أُعْرِبَتْ إِعْرَابَ المُثَنَّى، وَالمَجْمُوعِ(١). وَالأَفْصَحُ فِي «الهَنِ» النَّقْصُ(٢)-أَيْ: حَذْفُ آخِرِهِ(٣)- وَالإِعْرَابُ بِالحَرَكَاتِ عَلَى النُّوْن، نَحْوُ: «هَذَا هَنُكَ»(٤)، وَ«رَأَيْتُ هَنَكَ»(٥)، وَ«مَرَرْتُ بِهَنِكَ»(٦)، وَلِهَذَا لَمْ يَعُدَّهُ صَاحِبُ "الآجُرُّومِيَّةِ" وَلَا غَيْرُهُ من هذه الأَسْمَاءِ، وَجَعَلُوهَا خَمْسَةً.

---

(١) أي: جمع التكسير، تقول: «جاء آباؤكم»، و«رأيت آباءكم»، و«مررت بآبائكم».

(٢) قال ابن مالك رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ في "خلاصته":

أَبٌ، أَخٌ، حَـمٌ، كَـذَاكَ، وَهَـنُ    والنَّقْصُ فِي هَذَا الأَخِيرِ أَحْسَنُ

(٣) وهو حذف «الواو»، و«الألف»، و«الياء»، والإعراب بالحركات الظاهرة على النون، كما ذكر المصنِّف.

(٤) الإعراب: الهاء: للتنبيه، ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. هنُك: خبر المُبْتَدَأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والكاف: مضاف إليه.

(٥) الإعراب: رأى: فعل ماض، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. هنك: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

(٦) الإعراب: مررتُ: فعل ماض وفاعله. الباء: حرف جر، هن: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه. وأمَّا في غير النقص فتعرب بالحروف، نحو: «هذا هَنُوكَ»، و«رأيتُ هَنَاكَ»، و«مررتُ بِهَنِيكَ».

[إِعْرَابُ الأَمْثِلَةِ الخَمْسَةِ]

وَأَمَّا الأَمْثِلَةُ الخَمْسَةُ: فَهِيَ كل فِعْلٍ اتَّصَلَ بِهِ: ضَمِيرُ تَثْنِيَةٍ، نَحْوُ: «يَفْعَلَانِ، وَتَفْعَلَانِ»، أَوْ ضَمِيرُ جَمْعٍ، نَحْوُ: «يَفْعَلُونَ، وَتَفْعَلُونَ»، أَوْ ضَمِيرُ المُؤَنَّثَةِ المُخَاطَبَةِ، نَحْوُ: «تَفْعَلِينَ»، فإِنَّهَا تُرْفَعُ بِثُبُوتِ النُّونِ، وَتُنْصَبُ وَتُجْزَمُ بِحَذْفِ النُّونِ.

[مَجْمُوعُ عَلامَاتِ الإِعْرَابِ وَبَيَانُ الأَصْلِيِّ فِيهَا مِنَ الفَرْعِيِّ]

تَنْبِيهٌ: عُلِمَ مِمَّا تَقَدَّمَ أَنَّ عَلَامَاتِ الإِعْرَابِ أَرْبَعُ عَشْرَةَ:

منها أَرْبَعٌ أُصُولٌ: الضَّمَّةُ لِلرَّفْعِ، وَالفَتْحَةُ لِلنَّصْبِ، وَالكَسْرَةُ لِلْجَرِّ، وَالسُّكُونُ لِلْجَزْمِ. وَعَشرةٌ فُرُوعٌ نَائِبَةٌ عَنْ هَذِهِ الأُصُولِ: ثَلَاثَةٌ تَنُوبُ عَنِ الضَّمَّةِ، وَأَرْبَعٌ عَنِ الفَتْحَةِ، وَاثْنَتَانِ عَنِ الكَسْرَةِ، وَوَاحِدَةٌ عَنِ السُّكُونِ.

[مَوَاضِعُ وُقُوعِ النِّيَابَةِ]

وَأَنَّ النِّيَابَةَ وَاقِعَةٌ فِي سَبْعَةِ أَبْوَابٍ:

الأَوَّلُ: بَابُ مَا لَا يَنْصَرِفُ. الثَّانِي: بَابُ جَمْعِ المُؤَنَّثِ السَّالِمِ. الثَّالِثُ: بَابُ الفِعْلِ المُضَارِعِ المُعْتَلِّ الآخِرِ. الرَّابِعُ: بَابُ المُثَنَّى. الخَامِسُ: بَابُ جَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ. السَّادِسُ: بَابُ الأَسْمَاءِ السِّتَّةِ. السَّابِعُ: بَابُ الأَمْثِلَةِ الخَمْسَةِ.

[الإِعْرَابُ التَّقْدِيرِيُّ]

[أَوَّلًا: الإِعْرَابُ التَّقْدِيرِيُّ فِي الأَسْمَاءِ]

(فَصْلٌ[١]): تُقَدَّرُ الحَرَكَاتُ الثَّلَاثُ[٢]: فِي الاسْمِ المُضَافِ إِلَى يَاءِ المُتَكلمِ،

(١) الفصل: الحاجز بين الشيئين، والمراد به هنا: أحد أجزاء الكتاب مما يندرج تحت الباب.
(٢) وهي: الضمة والفتحة والكسرة؛ إذ الاسم لا يُجزم.

نَحْوُ: «غُلَامِي وَابْنِي»[(١)]، **وَفِي الاسْمِ المُعْرَبِ الَّذِي آخِرُهُ أَلِفٌ لَازِمَةٌ**، نَحْوُ: «الفَتَى وَالمُصْطَفَى، وَمُوسَى وَحُبْلَى»، وَيُسَمَّى مَقْصُورًا[(٢)].

**وَتُقَدَّرُ الضَّمَّةُ وَالكَسْرَةُ**: فِي الاسْمِ المُعْرَبِ الَّذِي آخِرُهُ يَاءٌ لَازِمَةٌ مَكْسُورٌ مَا قَبْلَهَا، نَحْوُ: «القَاضِي»، وَ«الدَّاعِي»، وَ«المُرْتَقِي»، وَيُسَمَّى مَنْقُوصًا[(٣)]، نَحْوُ: ﴿يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ﴾[(٤)][القمر:٦]، ﴿مُّهْطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِ﴾[(٥)][القمر:٨]، وَتَظْهَرُ فِيهِ الفَتْحَةُ لِخِفَّتِهَا، نَحْوُ: ﴿أَجِيبُواْ دَاعِيَ ٱللَّهِ﴾[الأحقاف:٣١][(٦)].

---

(١) تقول: «جاء غلامي وابني»، و«رأيتُ غلامي وابني»، و«مررتُ بغلامي وابني»، فـ«غلامي» و«ابني» في هذه الأمثلة معرب بحركات على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، والمقصود بالمحل أي: محل الإعراب. وهذا في جمع الحركات وذهب ابن مالك وجماعة إلى أنه يستثنى من ذلك حالة الكسر، فتكون الكسرة حينها ظاهرة.

(٢) وهو: الاسم المتمكن الذي آخره ألف لازمة كـ«الفتى»، وسمي بذلك؛ لحبسه عن الحركات.

(٣) وهو: الاسم المتمكن الذي آخره ياء خفيفة لازمة بعد كسرة، وسمي بهذا الاسم؛ لنقص آخره «الياء» في حالتي الرفع والجر، فتقول: «جاء والٍ، ومررت بوالٍ».

(٤) **الإعراب**: **يَوْمَ**: ظرف زمان، **يَدْعُ الدَّاعِ**: مضارع وفاعله، والجملة في محل جر بالإضافة.

(٥) **الإعراب**: **مهطعين**: حال من الواو في «يخرجون» منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكَّر سالم. **إلى**: حرف جر. **الدَّاع**: اسم مجرور بـ«إلى»، وعلامة جره الكسرة المقدَّرة على الياء المحذوفة تخفيفًا، منع من ظهورها الثقل.

(٦) **الإعراب**: **أجيبوا**: فعل أمر مبني على حذف النون، **وواو الجماعة**: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. **داعي**: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف. **والله**: لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

[ثَانِيًا: الإِعْرَابُ التَّقْدِيرِيُّ فِي الأَفْعَالِ]

وَتُقَدَّرُ[(١)] الضَّمَّةُ وَالفَتْحَةُ: فِي الفِعْلِ المُضَارِعِ المعتلِّ بِالأَلِفِ، نَحْوُ: «يَخْشَى، وَلَنْ يَخْشَى»[(٢)]. وَتُقَدَّرُ الضَّمَّةُ فَقَطْ: فِي الفِعْلِ المُضَارِعِ المُعْتَلِّ بِالوَاوِ أَوْ بِاليَاءِ، نَحْوُ: «يَدْعُو وَيَرْمِي»، وَتَظْهَرُ الفَتْحَةُ، نَحْوُ: «لَنْ يَدْعُوَ»[(٣)]، وَ«لَنْ يَرْمِيَ». وَالجَزْمُ فِي الثَّلَاثَةِ بِالحَذْفِ كَمَا تَقَدَّمَ.



(١) والتقدير: هو ما يمنع من التلفظ به مانع، سواء كان للتعذر، أو للاستثقال، أو للمناسبة.

واعلم -وفقك الله- أن ما كان منه مختومًا بألف مفتوح ما قبلها كـ«يرضَى»، و«الفتَى»، قُدِّر عليها الحركات الثلاث «للتعذر»، وما كان مختومًا بواوٍ مضموم ما قبلها كـ«يدعُو»، أو بياء كـ«يرتقي»؛ وذلك إذا كان بعد كسرة قدر عليها الضمة فقط «للثقل»، وأما المقدر للمناسبة فيقع في الاسم المضاف إلى ياء المتكلم كـ«غلامي»، وتقدر فيه جميع حركات الإعراب في قول الأكثرين، مالم يكن المضاف إلى ياء المتكلم «مقصورًا»، كـ«عصاي»، ويكون للتعذر.

(٢) الإعراب: يخشى: فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره، منع من ظهورها التعذر. ولن يخشى: لن: حرف نفي ونصب واستقبال، يخشى: فعل مضارع منصوب بـ«لن»، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر.

(٣) الإعراب: لن: حرف نفي ونصب، يدعو: فعل مضارع منصوب بـ«لن»، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

# [الاسْمُ الَّذِي لا يَنْصَرِفُ]

(فَصْلٌ): الاسْمُ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ: مَا فِيهِ عِلَّتَانِ(١) مِنْ عِلَلٍ تِسْعٍ، أَوْ وَاحِدَةٌ تَقُومُ مقَامَ العِلَّتَيْنِ(٢).

وَالعِلَلُ التِّسْعُ هِيَ: الجَمْعُ، وَوَزْنُ الفِعْلِ، وَالعَدْلُ، وَالتَّأْنِيثُ، وَالتَّعْرِيفُ، وَالتَّرْكِيبُ، وَالأَلِفُ وَالنُّونُ الزَّائِدَتَانِ، وَالعُجْمَةُ، وَالصِّفَةُ، يَجْمَعُهَا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

اجْمَعْ وزِنْ عَادِلًا أَنِّثْ بِمَعْرِفَةٍ ... رَكِّبْ وزِدْ عُجْمَةً فَالوَصْفُ قَدْ كَمُلَا

## [العِلَّةُ الأُولَى: صِيغَةُ مُنتَهَى الجُمُوعِ]

فَالجَمْعُ: شَرْطُهُ أَنْ يَكُونَ عَلَى صِيغَةِ مُنْتَهَى الجُمُوعِ، وَهِيَ صِيْغَةُ «مَفَاعِلَ»، نَحْوُ: «مَسَاجِدَ»، وَ«دَرَاهِمَ»، وَ«غَنَائِمَ»، أَوْ «مَفَاعِيلَ» نَحْوُ: «مَصَابِيحَ»، وَ«مَحَارِيبَ»، وَ«دَنَانِيرَ»، وَهَذِهِ العِلَّةُ هِيَ العلَّة الأُولَى مِنَ العِلَّتَيْنِ اللَّتَيْنِ كل وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا تَمْنَعُ الصَّرف وَحْدَهَا، وَتَقُومُ مقَامَ العِلَّتَيْنِ.

---

(١) اعلم -وفقك الله- أن الشيء إذا أشبه الشيء أخذ حكمه، ولما كان في الفعل علتان: الأولى: اشتقاقه من المصدر، والثانية: افتقاره إلى فاعل، والاسم الممنوع من الصرف يشبه الفعل في وجود مطلق العلتين -أُولاهما راجعة إلى اللفظ، كالعجمة، ووزن الفعل، ونحو ذلك من العلل الست، والأخرى راجعة إلى المعنى، وهي العلمية أو الوصفية، أو علة واحدة تقوم مقام العلتين، كصيغة منتهى الجموع، أو ألف التأنيث مقصورًا كان أو ممدودًا- كان حقه المنع من الصرف. انظر كتابنا: "فتح رب البريَّة بشرح متن الآجرومية" (١٩٥).

(٢) وهذا النوع إما أن يكون مختومًا بألف التأنيث، مقصورة كانت كـ«سكارى»، أو ممدودة كـ«صنعاء»، و«أصدقاء»، أو كان على صيغة منتهى الجموع، كـ«دراهم»، و«دنانير»، فتقوم هذه العلة مقام العلتين؛ لقوتها.

[العِلَّةُ الثَّانِيَةُ: العَلَمِيَّةُ وَوَزْنُ الفِعْلِ]

**وَأَمَّا وَزْنُ الفِعْلِ**: فَالمُرَادُ بِهِ: **إِمَّا أَنْ يَكُونَ الاسْمُ عَلَى وَزْنٍ خَاصٍّ بِالفِعْلِ**، كـ«شَمَّرَ»(١) -بِتَشْدِيدِ المِيمِ- وَ«ضُرِبَ» -بِالبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ- وَ«انْطَلَقَ»، وَنَحْوِهِ مِنَ الأَفْعَالِ المَاضِيَةِ المَبْدُوءَةِ بِهَمْزَةِ الوَصْلِ إِذَا سُمِّيَ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ، **أَوْ يَكُونَ فِي أَوَّلِهِ زِيَادَةٌ كَزِيَادَةِ الفِعْلِ**، وَهُوَ مُشَارِكٌ لِلْفِعْلِ فِي وَزْنِهِ، كـ«أَحْمَدَ، وَيَزِيدَ، وَتَغْلِبَ، وَنَرْجِسَ».

[العِلَّةُ الثَّالِثَةُ: العَلَمِيَّةُ وَالعَدْلُ]

**وَأَمَّا العَدْلُ**: فَهُوَ خُرُوجُ الاسْمِ عَنْ صِيغَتِهِ الأَصْلِيَّةِ(٢): إِمَّا **تَحْقِيقًا**، كـ: «أُحَادَ وَمَوْحَدَ، وَثُنَاءَ وَمَثْنَى، وَثُلَاثَ وَمَثْلَثَ، وَرُبَاعَ وَمَرْبَعَ»، وَهَكَذَا إِلَى العَشَرَةِ؛ فإِنَّها مَعْدُولَةٌ عَنْ أَلْفَاظِ العَدَدِ الأُصُولِ مُكَرَّرَةً، فَأَصْلُ «جَاءَ القَوْمُ أُحَادَ(٣)»، «جَاءُوا وَاحِدًا وَاحِدًا»، وَكَذَا أَصل «مَوْحَد»، وَأَصْلُ «جَاءَ القَوْمُ مَثْنَى»(٤)، «جَاءُوا اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ»(٥). وَكَذَا في البَاقِي. وَإِمَّا **تَقْدِيرًا**، كـ: الأَعْلَامِ

---

(١) وهو على وزن «فَعَّل» بتشديد العين.

(٢) كـ«عمر، وزحل، وزفر»، فهي معدولة عن «عامر، وزاحل، وزافر».

**فائدة**: أسماء الشهور كلها منصرفة إلا (رمضانَ) و(شعبانَ) و(جمادى أوَّل) و(جمادى ثاني). وأما (رجب) و(صفر) فيجوز فيهما الوجهان؛ الصرف على النكرة، كـ(جئتك في رجبٍ)، والمنع على التعيين، كـ(جئتك في رجبَ الذي مرَّ)، وسبب منعهما وجود العلمية والعدل. راجع: "النحو الوافي" (٣/ ٤١).

(٣) **الإعراب**: **جاء القوم**: فعل وفاعل. **أحاد**: حال من «القوم» منصوب بالفتحة.

(٤) **الإعراب**: **جاء القوم**: فعل وفاعل. **مَثْنَى**: حال منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

(٥) **الإعراب**: **جاءوا**: فعل وفاعل. **اثنين اثنين**: حال منصوب بالياء؛ لأنه ملحق بالمثنى.

الَّتِي عَلَى وَزْنِ فُعَلَ، كَ: «عُمَرَ»، وَ«زُفَرَ»، وَ«زُحَلَ»؛ فإنَّها لَمَّا سُمِعَتْ مَمْنُوعَةً مِنَ الصَّرف، وَلَيْسَ فِيهَا عِلَّةٌ ظَاهِرَةٌ غَيْرُ العَلَمِيَّةِ، قَدَّرُوا فِيهَا العَدْلَ، وَأَنَّها مَعْدُولَةٌ عَنْ «عَامِرٍ»، وَعَنْ «زَافِرٍ»، وَعَنْ «زَاحِلٍ».

[العِلَّةُ الرَّابِعَةُ: العَلَمِيَّةُ والتَّأْنِيثُ]

**وَأَمَّا التَّأنِيثُ**: فَهُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ: تَأْنِيثٍ بِالأَلِفِ[١]، وَتَأْنِيثٍ بِالتَّاءِ، وَتَأْنِيثٍ بِالمَعْنَى.

**فَالتَّأنِيثُ بِالأَلِفِ**: يَمْنَعُ الصَّرْفَ مُطْلَقًا[٢]، سَوَاءٌ كَانَتِ الأَلِفُ مَقْصُورَةً كَـ«حُبْلَى، وَمَرْضَى، وَذِكْرَى»، أَوْ كَانَتْ مَمْدُودَةً كَـ«صَحْرَاءَ، وَحَمْرَاءَ، وَزَكَرِيَّاءَ، وَأَشْيَاءَ». وَهَذِهِ العِلَّةُ هِيَ العِلَّةُ الثَّانِيةُ مِنَ العِلَّتَيْنِ اللَّتَيْنِ كل وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا تَمْنَعُ الصَّرْفَ وَحْدَهَا، وتَقُومُ مَقَامَ العِلَّتَيْنِ.

**وَأَمَّا التَّأنِيثُ بِالتَّاءِ**: فَيَمْنَعُ الصَّرفَ مَعَ العَلَمِيَّةِ، سَوَاءٌ كَانَ عَلمًا لِمُذَكَّرٍ كَـ«طَلْحَةَ»، أَوْ لِمُؤَنَّثٍ كَـ«فَاطِمَةَ»[٣].

**وَأَمَّا التَّأنِيثُ المَعْنَوِيُّ**: فَهُوَ كَالتَّأنيث بِالتَّاءِ [في الحُكمِ]، فَيَمْنَعُ مَعَ العَلَمِيَّةِ، لَكِنْ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ الاسْمُ: **زَائِدًا عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ**، كَـ«سُعَادَ». **أَوْ ثُلَاثِيًّا مُحَرَّكَ الوَسَطِ**، كَـ«سَقَرَ»، أَوْ **سَاكِنَ الوَسَطِ أَعْجَمِيًّا**، كَـ«جوْرَ»[٤]، أَوْ **مَنْقُولًا مِنَ المُذَكَّرِ إِلَى المُؤَنَّثِ** كَمَا إِذَا سَمَّيْتَ امْرَأَةً بِـ«زَيْد»، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ

---

(١) على نوعيه المقصور والممدود، نحو: «سلمى، وصنعاء».
(٢) لقوته، بشرط أن يتقدم عليه ثلاثة أحرف أصلية فأكثر.
(٣) ويُسمى هذا النوع من التأنيث تأنيث لفظي.
(٤) والمانع له من الصرف «العلمية»، و«العجمة»، أو «العلميَّة»، و«التأنيث المعنوي».

مِنْ ذَلِكَ -كـ«هِنْدٍ، وَدَعْدٍ»- جَازَ الصَّرف[١] وَتَرْكُهُ، وَهُوَ الأَحْسَنُ.

**[العِلَّةُ الخَامِسَةُ: التَّعْرِيفُ]**

**وَأَمَّا التَّعْرِيفُ**: فَالمُرَادُ بِهِ العَلَمِيَّةُ، وَتَمْنَعُ الصَّرف مَعَ **وَزْنِ الفِعْلِ**، كـ: أَحْمَدَ ويَزِيدَ، وَمَعَ **العَدْلِ**، كـ: عُمَرَ وَزُفَرَ، وَمَعَ **التَّأنيث**، كما تقدَّم، وَمَعَ **التَّرْكِيبِ المَزْجِيِّ**[٢]، وَمَعَ **الأَلِفِ وَالنُّونِ**، كـ: عُثْمَانَ، وَمَعَ **العُجْمَةِ** كَمَا سَيَأْتِي.

**[العِلَّةُ السَّادِسَةُ: التَّرْكِيبُ]**

**وَأَمَّا التَّرْكِيبُ** - **وَالمُرَادُ بِهِ**: التَّرْكِيبُ المَزْجِيُّ[٣] المَخْتُومُ بِغَيْرِ «وَيْه»، كـ«بَعْلَبَكَّ، وَحَضْرَمَوْتَ» - فَلَا يَمْنَعُ الصَّرف إِلَّا مَعَ العَلَمِيَّةِ.

**[العِلَّةُ السَّابِعَةُ: الأَلِفُ وَالنُّونُ الزَّائِدَتَانِ]**

**وَأَمَّا الأَلِفُ وَالنُّوْنُ الزَّائِدَتَانِ**: فَيَمْنَعَانِ الصَّرف مَعَ **العَلَمِيَّةِ**، كـ: «عِمْرَانَ»، وَ«عُثْمَانَ»، وَمَعَ **الصِّفَةِ** **بِشَرْطِ أَلَّا تَقْبَلَ التَّاءَ**، كـ: «سَكْرَانَ».

**[العِلَّةُ الثَّامِنَةُ: العُجْمَةُ]**

**وَأَمَّا العُجْمَةُ**[٤]: فَالمُرَادُ بِهَا أَنْ تَكُونَ الكَلِمَةُ مِنْ وَضْعِ العَجَمِيَّةِ، كـ:

---

(١) لخفة اللفظ بالسكون، وقد اجتمع الأمران في قول الشاعر:

لَمْ تَتَلَفَّعْ بِفَضْلِ مِئْزَرِهَا دَعْدٌ وَلَمْ تُسْقَ دَعْدُ فِي الْعُلَبِ

(٢) **والمراد به**: المزجي بغير «ويه»، كـ«بعلبك»، و«حضرموت» ونحوها.

(٣) **المركب المزجي**: هو جعل الاسمين اسما واحدًا منزلًا ثانيهما منزلة تاء التأنيث مما قبله: أي: أن ما قبلها مفتوح الآخر، كما يُفتح ما قبل تاء التأنيث، وينتقل الإعراب إلى الجزء الثاني، فيُعرب إعراب ما لا ينصرف للعلمية والتركيب المزجي، كـ: «حضرموت».

(٤) **وتعرف بأمور كثيرة**: **منها**: اجتماع الجيم والصاد، كـ«صولجان»، أو والقاف، نحو: =

«إِبْرَاهِيمَ»، وَ«إِسْمَاعِيلَ»، وَ«إِسْحَاقَ»، **وَجَمِيعُ أَسْمَاءِ الأنبياءِ أَعْجَمِيَّةٌ إِلَّا أَرْبَعَةَ**: «مُحَمَّدٌ، وَصَالِحٌ، وَشُعَيْبٌ، وَهُودٌ»، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ وَسَلَّمَ أَجْمَعِينَ.

### [شُرُوطُ العَجَمِيَّةِ]

**وَيُشْتَرَطُ فِيهَا**: أَنْ يَكُونَ الاسْمُ **عَلَمًا فِي العَجَمِيَّةِ**، وَلِذَلِكَ صُرِفَ «لِجَامٌ»(١) وَنَحْوُهُ، وأَنْ يَكُونَ: **زَائِدًا عَلَى الثَّلَاثَةِ**، وَلِذَلِكَ صُرِفَ «نُوحٌ، وَلُوطٌ».

### [العِلَّةُ التَّاسِعَةُ: الصِّفَةُ]

**وَأَمَّا الصِّفَةُ**: فَتَمْنَعُ الصَّرف مَعَ ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ:

**العَدْلِ**: كَمَا تَقَدَّمَ فِي مَثْنَى وَثُلَاث، **وَمَعَ الأَلِفِ وَالنُّونِ**: **بِشَرْطِ**: أَنْ تَكُونَ الصِّفَةُ عَلَى وَزْنِ فَعْلَانَ بِفَتْحِ الفَاءِ(٢). **وَلَا يَكُونُ مُؤَنَّثُهُ عَلَى وَزْنِ «فَعْلَانَة»**، نَحْوُ: «سَكْرَانَ»، فَإِنَّ مُؤَنَّثَهُ «سَكْرَى»، وَنَحْوُ: «نَدْمَانٍ»، مُنْصَرِفٌ؛ لِأَنَّ مُؤَنَّثَهُ «نَدْمَانَةٌ»، إِنْ كَانَ مِنَ «المُنَادَمَةِ»، **وَمَعَ وَزْنِ الفِعْلِ**: **بِشَرْطِ**: **أَنْ تَكُونَ عَلَى وَزْنِ «أَفْعَلَ»، وَأَنْ لَا يَكُونَ مُؤَنَّثُهُ بِالتَّاءِ**، نَحْوُ: «أَحْمَرَ»؛ فَإِنَّ مُؤَنَّثَهُ «حَمْرَاءُ». وَنَحْوُ: «أَرْمَلٍ» مُنْصَرِفٌ؛ لِأَنَّ مُؤَنَّثَهُ «أَرْمَلَةٌ».

---

= «منجنيق»، أو والكاف، نحو: «اسْكُرُجَّة»، أو دالٌّ بعدها زاي، كـ«مهندز»، أو تنصيص إمام معتبر. انظر: "الهمع" (١/ ١١٩).

(١) وذلك لعدم كونه عَلَمًا.

(٢) فخرج بذلك ما كان على وزن «فُعلان»، بضم الفاء، كـ«قربان»، فيصرف دائمًا؛ لكون مؤنثه مختومًا بالتاء، خلافًا لما كان على وزن «فِعلان» بكسر الفاء، فهذا لا يوجد في الصفات.

## [جوازُ صرْفِ غيْرِ المُنْصَرِفِ]

وَيَجُوزُ صَرْفُ غَيْرِ المُنْصَرِفِ؛ لِلتَّنَاسُبِ[1]، كَقِرَاءَةِ نَافِعٍ: ﴿سَلَاسِلًا﴾ [الإنسان:٤]، وَ﴿قَوَارِيرًا * قَوَارِيرًا﴾ [الإنسان:١٥-١٦]، وَلِضَرُورَةِ الشِّعْرِ[2].



(١) أي: إرادة التناسب للمنصرف، وهو نوعان: **الأول**: تناسب لكلمات منصرفة انضم إليها غير منصرف، كتنوين: ﴿سَلَاسِلًا﴾ لمناسبة: ﴿أَغْلَالًا﴾. **الثاني**: تناسب لرؤوس آي السور، كتنوين: ﴿قَوَارِيرًا﴾ الأول؛ لأنه رأس آية؛ ليناسب بقية رؤوس الآي في التنوين وصلًا، وفي الألف بدله وقفًا. وأما ﴿قَوَارِيرًا﴾ الثاني: فنُوِّن في قراءة نافع؛ ليشاكل الأول، لا لرؤوس الآي. انظر: "حاشية الخضري" (٢/ ٧٢١)، و"التصريح" (٢/ ٢٢٧).

(٢) **قال الإمام ابن مالك** رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَلِاضْطِرَارٍ أَوْ تَنَاسُبٍ صُرِفْ ... ذُو المَنْعِ وَالمَصْرُوفُ قَدْ لَا

**والضرورات كثيرة**، **منها**: عدم استقامة الوزن إلَّا بالتنوين، كقول الشاعر:

وَيَوْمَ دَخَلْتُ الخِدْرَ خِدْرَ عُنَيْزَةٍ ... فَقَالَتْ لَكَ الوَيْلَاتُ إِنَّكَ مُرْجِلِي

**ومنها**: أن يستقيم -أي: الوزن- لكن يحصل بمنعه زحاف يخرجه عن السلامة، كقوله:

أَعِدْ ذِكْرَ نُعْمَانٍ لَنَا إِنَّ ذِكْرَهُ ... هُوَ المِسْكُ مَا كَرَّرْتَهُ يَتَضَوَّعُ

**الشاهد**: (عُنَيْزَةٍ)، و(نُعْمَانٍ). انظر: "الكوكب الدريَّة" ص (٨٥).

# بَابُ النَّكِرَةِ وَالمَعْرِفَةِ

الِاسْمُ ضَرْبَانِ:

[أَوَّلاً: النَّكِرَةُ]

**أَحَدُهُمَا النَّكِرَةُ**(١): وَهِيَ الأَصْلُ، وَهِيَ: كل اسْمٍ شَائِعٍ فِي جِنْسِهِ(٢) لَا يَخْتَصُّ بِهِ وَاحِدٌ دُونَ آخَرَ، كـ«رَجُلٍ، وَفَرَسٍ، وَكِتَابٍ». **وَتَقْرِيبُهَا إِلَى الفَهْمِ أَنْ يُقَالَ**: النَّكِرَةُ كلُّ مَا صَلَحَ دُخولُ الأَلِفِ وَاللَّامِ عَلَيْهِ، كـ«رَجُلٍ، وَامْرَأَةٍ، وَثَوْبٍ»، أَوْ كلُّ مَا وَقَعَ مَوْقِعَ مَا يَصْلُحُ دُخُولُ الأَلِفِ وَاللَّامِ عَلَيْهِ، كـ«ذِي» بِمَعْنَى «صَاحِبٍ»(٣).

[ثَانِيًا: المَعْرِفَةُ]

**وَالضَّرْبُ الثَّانِي: المَعْرِفَةُ**(٤): وَهِيَ سِتَّةُ أَنْوَاعٍ: **المُضْمَرُ**، وَهُوَ أَعْرَفُهَا، ثُمَّ **العَلَمُ**، ثُمَّ **الإِشَارَةُ**، ثُمَّ **المَوْصُولُ**، ثُمَّ **المُعَرَّفُ بِالأَدَاةِ**، وَالسَّادِسُ: **مَا أُضِيفَ إِلَى وَاحِدٍ مِنْهَا**، وَهُوَ فِي رُتْبَةِ مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ، إِلَّا الاسْمَ المُضَافَ إِلَى الضَّمِيرِ؛ فإِنَّه فِي رُتْبَةِ العَلَمِ.

---

(١) **النَّكرة**: هي كل اسم شائع في أفراد جنسه لا يختص به واحدٌ دون غيره، كـ«رجل»، «وامرأة»، **فالأول**: يطلق على كل ذكر بالغ، مكلف كان أو غير مكلف، و**الثاني**: يطلق على كل أنثى بالغة من الجنسين الإنس والجن، ولا يُفهم منها -أي: النكرة- معيَّن، وهي على قسمين: قابلة لـ«أل»، وواقعة موضع ما يقبل «أل»، كـ«ذو»، و«ما»، و«من». والله أعلم.

(٢) وهذا على سبيل البدل، لا على سبيل الشمول.

(٣) مثال ذلك: «رأيت ذا مال»، أي: صاحب مال، فـ«صاحب» يقبل دخول «أل» عليه.

(٤) **المعرفة هي**: ما دل على شيء بعينه.

وَيُسْتَثْنَى مِمَّا ذُكِرَ: اسْمُ اللهِ تَعَالَى؛ فَإِنَّهُ عَلَمٌ، وَهُوَ أَعْرَفُ المَعَارِفِ بِالإِجْمَاعِ.

## [الضَّمِيرُ أَوِ المُضْمَرُ]

**(فَصْلٌ): المُضْمَرُ وَالضَّمِيرُ[١]: اسْمَانِ لِمَا وُضِعَ لِمُتَكَلِّمٍ، كـ«أَنَا»، أَوْ مُخَاطَبٍ، كـ«أَنْتَ»، أَوْ غَائِبٍ، كـ«هُوَ». وَيَنْقَسِمُ إِلَى مُسْتَتِرٍ وَبَارِزٍ.**

### [أَوَّلاً: الضَّمِيرُ المُسْتَتِرُ]

**فَالمُسْتَتِرُ**: مَا لَيْسَ لَهُ صُورَةٌ فِي اللَّفْظِ، وَهُوَ: **إِمَّا مُسْتَتِرٌ وُجُوبًا**؛ كَالمُقَدَّرِ فِي: فِعْلِ أَمْرِ الوَاحِدِ المُذَكَّرِ، كـ«اضْرِبْ، وَقُمْ»، وَفِي المُضَارِعِ المَبْدُوءِ بِتَاءِ خِطَابِ الوَاحِدِ المُذَكَّرِ كـ« تَقُومُ، وَتَضْرِبُ»، وَفِي المُضَارِعِ المَبْدُوءِ بِالهَمْزَةِ، كـ«أَقُومُ، وَأَضْرِبُ»، أَوْ بِالنُّونِ، كـ«نَقُومُ، وَنَضْرِبُ». **وَإِمَّا مُسْتَتِرٌ جَوَازًا**[٢]: كَالمُقَدَّرِ فِي نَحْوِ: «زَيْدٌ يَقُومُ»، وَ«هِنْدٌ تَقُومُ»، **وَلَا يَكُونُ المُسْتَتِرُ إِلَّا ضَمِيرَ رَفْعٍ**[٣]، إِمَّا فَاعِلًا، أَوْ نَائِبَ الفَاعِلِ.

---

(١) وهو أعرف المعارف، قال ابن مالك رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى في "الكافية":

فَمُضْمَرٌ أَعْرَفُهَا ثُمَّ العَلَمْ     واسم إِشَارَةٍ ومَوصُولٌ مُتَمْ

وذُو أَدَاةٍ، أو مُنَادى عُيِّنَا     أو ذو إِضَافَةٍ بِهَا تَبَيَّنَا

(٢) وهو الذي يمكن قيام الظاهر مقامه، فيجوز أن تقول: «زيد يقوم»، و«هند تقوم». انظر: "شرح قطر الندى" تحقيق شيخنا العلّامة النحوي أسد السنة أبي بلال الحضرمي (١/٢٥٦-٢٥٨).

(٣) ومنه ما كان ماضيًا، كـ«ضرب، ضربت»، إلا ما كان في باب «خلا» وأخواتها، فاستتاره واجب.

[ثَانِيًا: الضَّمِيرُ البَارِزُ]

**وَالبَارِزُ**: مَا لَهُ صُورَةٌ فِي اللَّفْظِ، وَيَنْقَسِمُ إِلَى متَّصِل، وَمُنْفَصِل. **فَالمتَّصِلُ**: هُوَ الَّذِي لَا يُفْتَتَحُ بِهِ النُّطْقُ، وَلَا يَقَعُ بَعْدَ «إِلَّا»[1]، كَتَاءِ «قُمْتُ»، وَكَافِ «أَكْرَمَكَ». **وَالْمُنْفَصِلُ**: مَا يُفْتَتَحُ بِهِ النُّطْقُ، وَيَقَعُ بَعْدَ «إِلَّا»، نَحْوُ: «أَنَا مُؤْمِنٌ»، وَ«مَا قَامَ إِلَّا أَنَا».

[أَقْسَامُ الْمُتَّصِلِ بِحَسَبِ مَوَاقِعِهِ مِنَ الإِعْرَابِ]

**وَيَنْقَسِمُ المتَّصِلُ إِلَى مَرْفُوعٍ، وَمَنْصُوبٍ، وَمَجْرُورٍ**:

**فَالْمَرْفُوعُ**: نَحْوُ: «ضَرَبْتُ»، وَ«ضَرَبْنَا»، وَ«ضَرَبْتَ»، وَ«ضَرَبْتِ»، وَ«ضَرَبْتُمَا»، وَ«ضَرَبْتُمْ»، وَ«ضَرَبْتُنَّ»، وَ«ضَرَبَ»، وَ«ضَرَبَا»، وَ«ضَرَبُوا»، وَ«ضَرَبَتْ»، وَ«ضَرَبَتَا»، وَ«ضَرَبْنَ». **وَالْمَنْصُوبُ**: نَحْوُ: «أَكْرَمَنِي»، وَ«أَكْرَمَنَا»، وَ«أَكْرَمَكَ»، وَ«أَكْرَمَكِ»، وَ«أَكْرَمَكُمَا»[2]، وَ«أَكْرَمَكُمْ»، وَأَكْرَمَكُنَّ»، وَ«أَكْرَمَهُ»، وَ«أَكْرَمَهَا»، وَ«أَكْرَمَهُمَا»، وَ«أَكْرَمَهُمْ»، وَ«أَكْرَمَهُنَّ». **وَالْمَجْرُورُ**: كَالْمَنْصُوبِ، إِلَّا أَنَّهُ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ عَامِلُ الجَرِّ تَمَيَّزَ بِهِ، نَحْوُ: «مَرَّ بِي»، وَ«مَرَّ بِنَا»[3]،

---

(١) إلا في ضرورة الشعر، **كقول الشاعر**:

وَمَا عَلَيْنَا إِذَا مَا كُنْتِ جَارَتَنَا ... أَنْ لَا يُجَاوِرَنَا إِلَّاكِ دَيَّارُ

(٢) **الإعراب**: **الكاف**: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، و**الميم**: للعماد و**الألف**: للتثنية. وقولنا: «للعماد»: فيه أن ألف التثنية في مثل هذه الحالة يحتاج إلى مفتوح قبله؛ ليعتمد عليه، واختير «الميم» للخِفَّة؛ لكون العرب تحب الخِفَّة.

(٣) فالضمير في هذه الحالة ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر.

**فائدة**: الضمير المتصل يأتي في محل رفع، وفي محل نصب، وفي محل جر، فإذا اتصل بالأفعال أعربته مفعولًا به، نحو: «ضربه، وضربك، وضربَنا، وضربني»، وإذا اتصل بالأسماء أعربته مضافًا إليه، نحو: «داره، دارك، دارنا، داري»، وإذا اتصل بحرف=

إِلَى آخِرِهِ[(١)].

[أَقْسَامُ المُنْفَصِلِ بِحَسَبِ مَوَاقِعِهِ مِنَ الإِعْرَابِ]

**وَيَنْقَسِمُ المُنْفَصِلُ إِلَى مَرْفُوعٍ وَمَنْصُوبٍ [بِاعتِبَارِ المَحَلِّ]: فَالمَرْفُوعُ**: اثْنَا عَشَرَ كلمَةً، وَهِيَ: «أَنَا»، و«نَحْنُ»، و«أَنْتَ»، و«أَنْتِ»، و«أَنْتُمَا»، و«أَنْتُمْ»، و«أَنْتُنَّ»، و«هُوَ»، و«هِيَ»، و«هُمَا»، و«هُمْ»، و«هُنَّ». فَكل وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الضَّمَائِرِ إِذَا وَقَعَ فِي ابْتِدَاءِ الكَلَامِ فَهُوَ مُبْتَدَأٌ، نَحْوُ: ﴿أَنَا۠ رَبُّكُمُ﴾[(٢)] [النازعات:٢٤]، ﴿وَنَحۡنُ ٱلۡوَٰرِثُونَ﴾[(٣)][الحجر:٢٣]، وَ﴿أَنتَ مَوۡلَىٰنَا﴾[(٤)][البقرة:

---

= من حروف الجر أعربته اسما مجرورًا، نحو: «فيه، فيك، فينا، فـيَّ»، وإذا اتصل بحرف من الحروف النَّاسخة أعربته اسما لها، نحو: «كأنَّه، ليتك، لعلَّنا، إنِّي».

**وخرج عن ذلك**: تاء الفاعل، ونون الإناث، ونا الفاعلين أو الفاعل المعظم نفسه، وياء المؤنثة المخاطبة، وواو الجماعة، وألف الاثنين؛ فإنها في محل رفع فاعل، أو نائب فاعل مع الأفعال التامة، نحو: «ذهبوا، وضُرِبوا»، وفي محل رفع اسم مع الأفعال الناسخة، نحو: «باتوا».

(١) **وحاصل ما سبق**: أن المتصل ستة وثلاثون ضميرًا.

(٢) **الإعراب**: **أنا**: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. **ربكم**: خبر المُبْتَدَأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف. و**الكاف**: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، و**الميم**: علامة الجمع.

(٣) **الإعراب**: **الواو**: عاطفة، **نحن**: ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ. **الوارثون**: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم. وصيغة الجمع للتعظيم لا للكثرة.

(٤) **الإعراب**: **أن**: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، و**التاء**: حرف خطاب لا محل له من الإعراب. **مولانا**: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، وهو مضاف، **ونا**: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

٢٨٦]، ﴿وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[١][المائدة:١٢٠]. وَالْمَنْصُوبُ اثْنَا عَشَرَ كلمَةً: «إِيَّايَ»[٢]، وَ«إِيَّانَا»، وَ«إِيَّاكَ»[٣]، وَ«إِيَّاكِ»، وَ«إِيَّاكُمَا»، وَ«إِيَّاكُمْ»، وَ«إِيَّاكُنَّ»، وَ«إِيَّاهُ»، وَ«إِيَّاهَا»، وَ«إِيَّاهُمَا»، وَ«إِيَّاهُمْ»، وَ«إِيَّاهُنَّ»، فَهَذِهِ الضَّمَائِرُ لَا تَكُونُ إِلَّا مَفْعُولًا بِهِ، نَحْوُ: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾[الفاتحة:٥][٤]، ﴿إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ﴾[٥] [سبأ:٤٠].

---

(١) الإعراب: **الواو**: عاطفة، **هو**: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. **على كل**: جار ومجرور متعلقان بـ«قدير»، وكُل: مضاف. **شيء**: مضاف إليه مجرور. **قدير**: خبر المُبْتَدَأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٢) «إيَّا» فقط هي الضمير، وما دونها لواحق تدل على إما متكلم، وإما مخاطب، وإما غائب.

(٣) وتأتي للتحذير بمعنى «أحذرك»، وتكون في محل نصب مفعول به مقدَّم، هذا ما لم يأتِ بعدها «أن»، أو «مِن»، أو «الواو» العاطفة، فتعرب مبتدأً.

(٤) الإعراب: **إيَّا**: ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم، و**الكاف**: حرف خطاب، **نعبد**: فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: نحن.

(٥) الإعراب: **إيَّا**: ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول مقدم لـ«يعبدون»، و**الكاف**: حرف خطاب، و**الميم**: للجمع. **كان**: فعل ماضٍ ناقص ترفع الاسم وتنصب الخبر، و**واو الجماعة**: ضمير متصل في محل رفع اسمها. **يعبدون**: فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، و**واو الجماعة**: ضمير متصل في محل رفع فاعل، وجملة الفعل والفاعل: في محل نصب خبر «كان».

**وحاصل ما سبق**: أن الضمائر المنفصلة على قسمين: مختصة بالرفع، وهي: اثنا عشر، ومختصة بالنصب، وهي: كذلك اثنا عشر، وجميعها أربعة وعشرون، وليس في المنفصل مجرورًا.

## [حُلُولُ الضَّمِيرِ المُنْفَصِلِ مَكَانَ المتَّصِلِ]

ومَتَى مَا أَمْكَنَ أَنْ يُؤْتَى بِالضَّمِيرِ متَّصِلًا، فَلَا يَجُوزُ أَنْ يُؤْتَى بِهِ مُنْفَصِلًا(١)، فَلَا يُقَالُ فِي نَحْوِ: «قُمْتُ»: «قَامَ أَنَا»، وَلَا فِي «أَكْرَمَكَ»: «أَكْرَمَ إِيَّاكَ»، إِلَّا نَحْوُ: «سَلْنِيهِ»، وَ«كُنْتُهُ»، فَيَجُوزُ الفَصْلُ أَيْضًا، نَحْوُ: «سَلْنِي إِيَّاهُ»(٢)، وَ«كُنْتُ إِيَّاهُ»(٣).

---

(١) **قال ابن مالك** رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:

وَفِي اخْتِيَـارٍ لَا يَجِـيءُ الْمُنْفَصِـلْ ... إِذَا تَـأَتَّى أَنْ يَجِـيءَ الْمُتَّصِـلْ

(٢) **الإعراب: سلني**: فعل أمر مبني على السكون متصرف من «سأل»، تنصب وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت، و**النون**: للوقاية، و**الياء**: ضمير متَّصل في محل نصب مفعولها الأول. **إيَّا**: ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعولها الثاني، و**الهاء**: حرف غيبة.

(٣) **ضابط الأولى**: أن يكون الضمير ثاني ضميرين أولهما أعرف من الثاني، وليس مرفوعًا، نحو: «سلنيه»، و«خلتكه»، فيجوز فيها الفصل والوصل. **وضابط الثانية**: أن يكون الضمير خبرًا لـ«كان» أو إحدى أخواتها، نحو: «الصَّديق كنته»، و«الصَّديق كانه»، قال تعالى: ﴿أَنُلْزِمُكُمُوهَا﴾[هود:٢٨]، ﴿إِن يَسْـَٔلْكُمُوهَا﴾[محمد:٣٧]، ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ﴾[البقرة:١٣٧]. انظر: تحقيق شيخنا العلَّامة النحوي أبي بلال لـ"شرح قطر الندى" (١/ ٢٦٢-٢٦٣) ط: (دار الآثار).

**الإعراب: كنت**: فعل ماض ناقص ترفع الاسم وتنصب الخبر، و**التاء**: ضمير متصل في محل رفع اسمها. **إيَّا**: ضمير منفصل مبني في محل نصب خبرها، و**الهاء**: حرف غيبة.

**فائدة: قال السيد أحمد الهاشمي** في كتابه: "القواعد الأساسية للغة العربية" (٦٣): وأشهر الدواعي الموجبة لفصل الضمائر هي: ١- إرادة الحصر، كما إذا تقدم الضمير على عامله، نحو: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾[الفاتحة:٥]، أو تأخر ووقع محصورًا بـ(إلا) أو بـ(إنَّما)، نحو: «لا نعبد إلا إيَّاه»، و«إنَّما المعبود هو». ٢- كون عامله محذوفًا كما في التحذير، نحو: «إيَّاك والكذب». ٣- كون عامله معنويًّا وهو=

[حُكْمُ الضَّمِيرِ]

وَأَلْفَاظُ الضَّمَائِرِ كُلُّهَا مَبْنِيَّةٌ(١) لَا يَظْهَرُ فِيهَا الإِعْرَابُ.

[العَلَمُ]

(فَصْلٌ) العَلَمُ(٢) نَوْعَانِ: شَخْصِيٌّ(٣) وَهُوَ مَا وُضِعَ لِشَيْءٍ بِعَيْنِهِ لَا يَتَنَاوَلُ غَيْرَهُ كزَيْدٍ وَفَاطِمَةَ، وَمَكَّةَ، وَشَذْقَمٍ، وَقَرَنٍ. وَجِنسِيٌّ(٤): وَهُوَ مَا وُضِعَ لِجِنسٍ مِنَ الأَجْنَاسِ(٥)، كـ«أُسَامَةَ» لِلْأَسَدِ، وَ«ثُعَالَةَ» لِلثَّعْلَبِ، وَ«ذُؤَالَةَ» لِلذِّئْبِ، وَ«أُمِّ عِرْيَطٍ» لِلْعَقْرَبِ(٦)، وَهُوَ فِي المَعْنَى كَالنَّكِرَةِ؛ لِأَنَّه شَائِعٌ فِي جِنْسِهِ، فَتَقُولُ لِكل

---

= الابتداء، نحو: «أنا متأدِّب». ٤- كون عامله حرف نفي، نحو: «ما أنا مهمِلًا في دروسي». ٥- فصله من عامله بمتبوع له، نحو: ﴿يُخْرِجُونَ ٱلرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ﴾[الممتحنة:١].
٦- فصله من عامل بلفظة «إمَّا»، نحو: «ليسبق في الحفظ إما أنا وإما أنت».
٧- وقوع الضمير مفعولًا معه، نحو: «سِرتُ وإيَّاك».

(١) متصلة كانت أو منفصلة، ويكون إعرابها محلًّا.

(٢) العلم لغةً: هو الأثر، ويطلق أيضًا على الجبل، وعلى الرَّاية، يُقال: (علم الجمهوريَّة)، وعلى سيد القوم، وعلى الخط في الثوب. واصطلاحًا: هو ما دل على معين مطلقًا بدون قرينة.

(٣) نسبة إلى الشخص، وهو سواد الإنسان وغيره تراه من بُعْد. وفي "الصحاح" (٦/ ١٨): من بعيد.

(٤) هو ما وضع للجنس فلا يختص به واحد دون آخر.

(٥) قال ابن مالك رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ:

وَوَضَعُوا لِبَعْضِ الاجْنَاسِ عَلَمْ ... كَعَلَمِ الأَشْخَاصِ لَفْظًا وَهْوَ عَمْ
مِنْ ذَاكَ «أُمُّ عِرْيَطٍ» لِلعَقْرَبِ ... وَهكَذَا «ثُعَالَةٌ» لِلثَّعْلَبِ
وَمِثْلُهُ «بَرَّةُ» لِلمَبَرَّهْ ... كَذَا «فَجَارِ» عَلَمٌ لِلْفَجْرَهْ

(٦) وهذا في كل ما لا يقبل «أل» التعريفية.

أَسَدٍ رَأَيْتَهُ: «هَذَا أُسَامَةُ مُقْبِلًا»(١).

## [تَقْسِيمُ العَلَمِ إِلَى اسْمٍ وكُنْيَةٍ ولَقَبٍ]

وَيَنْقَسِمُ العَلَمُ أَيْضًا إِلَى: اسْمٍ، وَكُنْيَةٍ، وَلَقَبٍ: فَالاسْمُ: كَمَا مَثَّلْنَا، كـ«زَيْدٍ»، وَ«أُسَامَةَ»، وَالكُنْيَةُ: مَا صُدِّرَتْ بِأَبٍ أَوْ أُمٍّ، كـ«أَبِي بَكْرٍ»، و«أُمِّ كلثُوم»، وَ«أَبِي الحَارِثِ» لِلْأَسَدِ، وَ«أُمِّ عِرْيَطٍ» لِلْعَقْرَبِ(٢)، وَاللَّقَبُ: مَا أَشْعَرَ بِرِفْعَةِ مُسَمَّاهُ، كـ«زَيْنِ العَابِدِينَ»، أَوْ بِضَعَتِهِ، كَـ«بَطَّةَ»(٣)، وَ«أَنْفِ النَّاقَةِ».

## [أَحْكَامُ الاسْمِ وَالكُنْيَةِ وَاللَّقَبِ]

وَإِذَا اجْتَمَعَ الاسْمُ وَاللَّقَبُ وَجَبَ تَأْخِيرُ اللَّقَبِ فِي الْأَصَحِّ(٤)، نَحْوُ: «جَاءَ زَيْدٌ زَيْنُ العَابِدِينَ»(٥)، وَيَكُونُ اللَّقَبُ تَابِعًا لِلاسْمِ فِي الإِعْرَابِ، إِلَّا إِذَا كَانَا مُفْرَدَيْنِ فَيَجِبُ إِضَافَةُ الاسْمِ إِلَى اللَّقَبِ، نَحْوُ: «سَعِيدُ كُرْزٍ»(٦)، وَلَا

---

(١) الإعراب: الهاء: للتنبيه، ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أسامة: خبر المُبْتَدَأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، مُقبلًا: حال منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٢) ومن هذا الباب: «سَلقَع بن ملقع»، و«هيَّان بن بيَّان» ونحوها، أعلامٌ للمجاهيل.

(٣) وهي نوع من أنواع الطيور المائية.

(٤) قال الخضري رَحِمَهُ اللَّهُ: أي: ما لم يشتهر اللقب، وإلا جاز بكثرة؛ لانتفاء الإيهام، كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ﴾[النساء:١٧١]. اهـ "حاشية الخضري"(١/ ١١٥).

(٥) الإعراب: جاء: فعل ماضٍ. زيد: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. زين: بدل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. العابدين: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

(٦) الكرز من الناس: العَيِيُّ اللَّئِيمُ. وقيل: الرجل الحاذق. وأصل هذا الاسم أعجمي، وقيل: عربي.

تَرْتِيبَ بَيْنَ الكُنْيَةِ وَالاسْمِ، وَلَا بَيْنَ الكُنْيَةِ واللَّقَبِ.

## [تَقْسِيمُ العَلَمِ إِلَى مُفْرَدٍ ومُرَكَّبٍ]

وَيَنْقَسِمُ العَلَمُ أَيْضًا إِلَى مُفْرَدٍ وَمُرَكَّبٍ. **فَالْمُفْرَدُ**: كـ«زَيْدٍ»، وَ«هِنْدٍ»، **وَالْمُرَكَّبُ** ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ: **مُرَكَّبٌ إِضَافِيٌّ**: كـ«عَبْدِاللهِ»، وَ«عَبْدِالرَّحْمَنِ»، وَجَمِيعِ الكُنَى، [كـ: «أَبِي عَبْدِاللهِ»]، **وَمُرَكَّبٌ مَزْجِيٌّ**: كـ«بَعْلَبَكَّ»، وَ«حَضْرَمَوْتَ»، وَ«سِيبَوَيْهِ»[(١)]، **وَمُرَكَّبٌ إِسْنَادِيٌّ**: كـ«بَرَقَ نَحْرُهُ»، وَ«شَابَ قَرْنَاهَا».

## [اسْمُ الإِشَارَةِ]

**(فَصْلٌ): اسْمُ الإِشَارَةِ**: مَا وُضِعَ لِمُشَارٍ إِلَيْهِ[(٢)]، وَهُوَ: «**ذَا**»[(٣)] لِلْمُفْرَدِ المُذَكَّرِ، وَ«**ذِي، وَذِهْ، وَتِي، وَتِهْ، وَتَا**» لِلْمُفْرَدَةِ المُؤَنَّثَةِ، وَ«**ذَانِ**» لِلْمُثَنَّى المُذَكَّرِ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ، وَ«**ذَيْنِ**» فِي حَالَتَيِ النَّصْبِ وَالجَرِّ، وَ«**تَانِ**» لِلْمُثَنَّى المُؤَنَّثِ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ، وَ«**تَيْنِ**» فِي حَالَتَيِ النَّصْبِ وَالجَرِّ[(٤)]، وَلِلْجَمْعِ مُذَكَّرًا كَانَ أَوْ مُؤَنَّثًا «**أُولَاءِ**» بِالمَدِّ عِنْدَ الحِجَازِيِّينَ، وَبِالقَصْرِ[(٥)] عِنْدَ التَّمِيمِيِّينَ.

---

(١) هو: أبو بِشر عمرو بن عثمان بن قَنْبر الفارسي ثم البصري، إمام النحو، حجة العرب. تُوفِّي سنة ثمانين ومائة بعد الهجرة. اهـ يُنظر ترجمته في "سير أعلام النبلاء" (٨/ ٣٥١).

(٢) سواءٌ كان المشار إليه مفردًا أو مثنى أو جمعًا، حسًّا كـ«هذا تلميذٌ»، أو معنى كـ«هذا رأيي». **وقيل**: هو ما دلَّ على معين بواسطة إشارة.

(٣) ويضاف إليه: «ذاءِ» بهمزة مكسورة بعد الألف، و«ذائِه» بهاء مكسورة بعد الهمزة المكسورة، و«ذاؤُهُ» بهاء مضمومة بعد همزة مضمومة.

(٤) بالألف رفعًا، وبالياء نصبًا وجرًا؛ لكونهما معربين.

(٥) أي: «أولى»، وهي للعقلاء غالبًا. نحو: «جاء أولى الرجال».

[دُخُولُ (هَا) التَّنْبِيهِ وَكَافِ الخِطَابِ وَلَامِ البُعْدِ عَلَى أَسْمَاءِ الإِشَارَةِ]

وَيَجُوزُ دُخُولُ «هَا» التَّنْبِيهِ عَلَى أَسْمَاءِ الإِشَارَةِ(١)، نَحْوُ: «هَذَا»، وَ«هَذِهِ»، وَ«هَذَانِ»، وَ«هَذَيْنِ»، وَ«هَاتَانِ»، وَ«هَاتَيْنِ»، وَ«هَؤُلَاءِ». وَإِذَا كَانَ الْمُشَارُ إِلَيْهِ بَعِيدًا أَلْحَقْتَ اسْمَ الإِشَارَةِ كَافًا حَرْفِيَّةً تَتَصَرَّفُ تَصَرُّفَ الكَافِ الاسْمِيَّةِ بِحَسَبِ الْمُخَاطَبِ، نَحْوُ: «ذَاكَ، وَذَاكِ، وَذَاكُمَا، وَذَاكُمْ، وَذَاكُنَّ»، وَيَجُوزُ أَنْ تَزِيدَ قَبْلَهَا لَامًا، نَحْوُ: «ذَلِكَ»(٢)، و«ذَلِكِ»، وَ«ذَلِكُمَا»، وَ«ذَلِكُمْ»، وَ«ذَلِكُنَّ».

[امْتِنَاعُ دُخُولِ لَامِ البُعْدِ فِي ثَلَاثِ مَسَائِلَ]

وَلَا تَدْخُلُ اللَّامُ فِي الْمُثَنَّى(٣)، وَلَا فِي الجَمْعِ فِي لُغَةِ مَنْ مَدَّهُ، [وهُم أَهلُ الحِجَازِ]، وَإِنَّمَا تَدْخُلُ فِيهِمَا فِي حَالَةِ البُعْدِ الكَافُ، نَحْوُ: «ذَانِكُمَا»(٤)، وَ«تَانِكُمَا»، وَ«أُولَئِكَ»، وَكَذَلِكَ لَا تَدْخُلُ عَلَى الْمُفْرَدِ إِذَا تَقَدَّمَتْهُ «هَا» التَّنْبِيهِ، نَحْوُ: «هَذَا»، فَيُقَالُ فِيهِ حَالَةَ البُعْدِ: «هَذَاكَ»، [ولا يُقال: «هذالِك»].

[الإِشَارَةُ إِلَى المَكَانِ]

وَيُشَارُ إِلَى الْمَكَانِ القَرِيبِ بِـ«هُنَا»، أَوْ «هَا هُنَا»، نَحْوُ: ﴿إِنَّا هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ﴾(٥)[المائدة:٢٤]، وَإِلَى الْمَكَانِ البَعِيدِ بِـ«هُنَاكَ»، أَوْ «هَا هُنَاكَ»، أَوْ

---

(١) تَنْبِيهٌ: لا تجتمع هذه الأحرف الثلاثة دفعة واحدة؛ لكراهة الزوائد؛ ولعدم السماع عن العرب.

(٢) الإعراب: ذا: اسم إشارة، واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب.

(٣) فلا يُقال: «ذانِلك» و«تانِلك».

(٤) وهي للمشار والمخاطب المثنَّى المذكر، بعيدًا كان أو قريبًا.

(٥) الإعراب: إنَّا: حرف توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر، و«نا» المدغمة: اسمها. هاهنا: الهاء: للتنبيه. هنا: اسم إشارة في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بـ«قاعدون». =

«هُنَالِكَ»، أَوْ «هَنَّا»، أَوْ «هِنَّا»، أَوْ «ثَمَّ»، نَحْوُ: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ﴾(١)[الإنسان:٢٠].

## [الاِسْمُ المَوْصُولُ]

(فَصْلٌ): الاسْمُ المَوْصُول: مَا افْتَقَرَ إِلَى صِلَةٍ وَعَائِدٍ، وَهُوَ ضَرْبَانِ: نَصٌّ [-أي: خَاصٌّ لِمَعنًى وَاحِدٍ-] وَمُشْتَرَكٌ.

## [المَوْصُولُ النَّصُّ]

فَالنَّصُّ ثَمَانِيَةُ أَلْفَاظٍ: «الَّذِي» لِلْمُفْرَدِ المُذَكَّرِ(٢)، وَ«الَّتِي» لِلْمُفْرَدَةِ المُؤَنَّثَةِ، وَ«اللَّذَانِ» لِلْمُثَنَّى المُذَكَّرِ، وَ«اللَّتَانِ» لِلْمُثَنَّى المُؤَنَّثِ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ، وَ«اللَّذَيْنِ، وَاللَّتَيْنِ» فِي حَالَتَي النَّصْبِ وَالجَرِّ، وَ«الأُلَى»(٣)، وَ«الَّذِينَ» -بِاليَاءِ مُطْلَقًا- لِـجَمْعِ المُذَكَّرِ، وَقَدْ يُقَالُ: «اللَّذُونَ» -بِالوَاوِ- فِي حَالَةِ الرَّفْعِ(٤)،

---

= قاعدون: خبر «إنَّ» مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم.

فائدة: اعلم -وفقك الله- أن أسماء المكان تلزم النصب على الظرفية، أو الجر بالحرف محلًّا، نحو: «جئتنا من هنا»، و«ذهبنا من هناك إلى هنالك». انظر: "القواعد الأساسية" للسيد أحمد الهاشمي (٧١).

(١) الإعراب: الواو: حرف عطف. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان. رأيتَ: فعل وفاعل. ثَمَّ: اسم إشارة مبني على الفتح في محل نصب ظرف مكان متعلق بـ«رأيت».

(٢) فلو قال: «للمفرد العالِم» كان أولى.

(٣) والفرق بينها وبين التي للإشارة، هو: أن التي للإشارة تكتب بالواو، «أولى».

(٤) وهي لغة بني هذيل، قال شاعرهم:

نَحْنُ اللَّذُونَ صَبَّحُوا الصَّبَاحَا ... يَوْمَ النُّخَيلِ غَارَةً مِلْحَاحَا
نَحْنُ قَتَلْنَا المَلِكَ الجَحْجَاحَا ... ولَمْ نَدَعْ لِسَارِحٍ مرَاحَا
إِلَّا دِيَارًا أَوْ دَمًا مُفَاحَا ... نَحْنُ بَنُو خُوَيْلِدٍ صرَاحَا
لَا كَذِبَ اليَوْمَ ولَا مزَاحَا

وَ«**اللَّائِي، وَاللَّاتِي**»، وَيُقَالُ: «**اللَّوَاتِي**» لِجَمْعِ المُؤَنَّثِ، وَقَدْ تُحْذَفُ يَاؤُهَا[١]، نَحْوُ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى صَدَقَنَا وَعْدَهُۥ﴾[الزمر:٧٤][٢]، ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا﴾[٣][المجادلة:١]، ﴿وَٱلَّذَانِ يَأْتِيَٰنِهَا مِنكُمْ﴾[٤][النساء:١٦]، ﴿رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا﴾[فصلت:٢٩][٥]، ﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ

---

(١) تقول: «جاء اللَّاء» و«اللَّاتِ» و«اللَّواتِ».

(٢) الإعراب: **الحمد**: مبتدأ. **لله**: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر المُبْتَدَأ تقديره: «كائن» أو «حاصل». **الذي**: اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة. **صدقنا**: فعل ومفعول وفاعله مستتر جوازًا تقديره: هو. **وعده**: مفعول ثان، و**الهاء**: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، وجملة الفعل والفاعل والمفعول: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد: الضمير المستتر في «صدقنا».

(٣) الإعراب: **قد**: حرف تحقيق. **سمع**: فعل ماض. **الله**: لفظ الجلالة فاعل. **قول**: مفعول به. **التي**: اسم موصول مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. **تجادل**: فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، و**الكاف**: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، وفاعله مستتر جوازًا تقديره: هي. **في زوجها**: جار ومجرور متعلقان بـ«تجادل»، وجملة الفعل، والفاعل، وما تعلق به: صلة الموصول، والعائد: الضمير المستتر.

(٤) الإعراب: **الواو**: عاطفة. **اللذان**: اسم موصول مبني على الألف في محل رفع مبتدأ. **يأتيان**: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون نيابة عن الضمة؛ لأنه من الأفعال الخمسة، و**ألف الاثنين**: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، و**الهاء**: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. **منكم**: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال، وجملة الفعل، والفاعل، والمفعول: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد ألف التثنية. وخبر المُبْتَدَأ جملة: فآذوهما، وقيل: محذوف.

(٥) الإعراب: **ربنا**: منادى منصوب؛ لأنه مضاف، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، و**نا**: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه. **أرِنا**: فعل دعاء مبني على حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت، و**نا**: ضمير متصل مبني على=

بَعۡدِهِمۡ﴾[الحشر:١٠][1]، ﴿وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسۡنَ مِنَ ٱلۡمَحِيضِ﴾[الطلاق:٤][2] ﴿وَٱلَّٰتِي يَأۡتِينَ ٱلۡفَٰحِشَةَ﴾[النساء:١٥].

## [المَوْصُولُ المُشْتَرَكُ]

وَالمُشْتَرَكُ: سِتَّةُ أَلْفَاظٍ: «مَنْ، وَمَا، وَأَيٌّ، وَأَلْ، وَذُو، وَذَا»، فَهَذِهِ السِّتَّةُ تُطْلَقُ عَلَى المُفْرَدِ وَالمُثَنَّى وَالمَجْمُوعِ المُذَكَّرِ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ وَالمُؤَنَّثِ[3].

---

= السكون في محل نصب مفعولها الأول. اللذَيْنِ: اسم موصول مبني على الياء في محل نصب مفعول ثاني. أضلَّ: فعل ماض مبني على الفتح، وألف الاثنين: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، وجملة الفعل والفاعل: صلة الموصول، والعائد ألف الاثنين.

(١) الإعراب: الواو: عاطفة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. جاءوا: فعل وفاعل. من بعدهم: جار ومجرور متعلقان بالفعل، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع، وجملة «جاءوا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد «الواو»، وخبر المُبْتَدَأ جملة: «يقولون».

(٢) الإعراب: الواو: حرف عطف. اللّائي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يئِسن: فعل ماضٍ، ونون الإناث: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. من المحيض: جار ومجرور متعلقان بـ«يئِسن»، وجملة الفعل والفاعل وما يتعلق به: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد: نون الإناث، وجملة: ﴿إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشۡهُرٖ﴾: خبر المُبْتَدَأ.

(٣) الأسماء الموصولة المشتركة: هي التي تكون بلفظ واحد للجميع، فيشترك فيها المفرد والمثنى والجمع، والمذكر والمؤنث. انظر "القواعد الأساسيَّة للغة العربيَّة" للسيد أحمد الهاشمي (٧٥). وقال ابن مالك رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:

وَ«مَنْ» وَ«مَا» وَ«أَلْ» تُسَاوِي مَا ... وَهَكَذَا «ذُو» عِنْدَ طَيِّءٍ شُهِرْ
وَكَـ«الَّتِي» أَيْضًا لَدَيْهِمْ «ذَاتُ» ... وَمَوْضِعَ «اللَّاتِي» أَتَى «ذَوَاتُ» =

## [(مَنْ) وَ(مَا) المَوْصُولَتَانِ]

وَتُسْتَعْمَلُ «مَنْ» لِلْعَاقِلِ[(١)]، وَ«مَا» لِغَيْرِ العَاقِلِ[(٢)]، تَقُولُ فِي «مَنْ»: «يُعْجِبُنِي مَنْ جَاءَكَ»[(٣)]، وَ«مَنْ جَاءَتْكَ»، وَ«مَنْ جَاءَاكَ»، وَ«مَنْ جَاءَتَاكَ»، وَ«مَنْ جَاءُوكَ»، وَ«مَنْ جِئْنَكَ»، وَتَقُولُ فِي «مَا» -جَوَابًا لِمَنْ قَالَ لَكَ: «اشْتَرَيْتُ حِمَارًا» أَوْ «أَتَانًا»، أَوْ «حِمَارَيْنِ» أَوْ «أَتَانَيْنِ»، أَوْ «حُمُرًا»، أَوْ «أُتُنًا»[(٤)]-: «يُعْجِبُنِي مَا اشْتَرَيْتَهُ»، وَ«مَا اشْتَرَيْتَهَا»، وَ«مَا اشْتَرَيْتَهُمَا»، وَ«مَا اشْتَرَيْتَهُمْ»، وَ«مَا اشْتَرَيْتَهُنَّ».

## [مَوَاضِعُ اسْتِعمَالِ (مَنْ) لِغَيْرِ العَاقِلِ، وَ(مَا) للعَاقِلِ]

وَقَدْ يُعْكَسُ ذَلِكَ؛ فَتُسْتَعْمَلُ «مَنْ» لِغَيْرِ العَاقِلِ، نَحْوُ: ﴿فَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ بَطْنِهِۦ﴾[النور:٤٥][(٥)]، وَتُسْتَعْمَلُ «مَا» لِلْعَاقِلِ، نَحْوُ: ﴿مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا

---

= وَمِثْلُ «مَا»: «ذَا» بَعْدَ «مَا» ... أَوْ «مَنْ» إِذَا لَمْ تُلْغَ فِي الْكَلَامِ

وَكُلُّهَا يَلْزَمُ بَعْدَهُ صِلَهْ ... عَلَى ضَمِيرٍ لَائِقٍ مُشْتَمِلَهْ

(١) والصواب أن يقال: «للعالِم» بكسر اللام.

(٢) وهو الأصل، لكن سمع خروجها عن أصلها واستعمالها لغير العاقل، كما سيذكره المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

(٣) الإعراب: يُعجبني: فعل مضارع، ومفعول به مقدم. مَن: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل مؤخر، جَاءَ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو، والكاف: مفعول به، وجملة «جَاءَكَ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد: ضمير مستتر تقديره: هو.

(٤) وتكنى بـ«أم الحليس»، و«أم صابر».

(٥) الإعراب: الفاء: للتفريع. منهم: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. ومن: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر. يمشي: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، والفاعل ضمير =

خَلَقْتُ بِيَدَيَّ ﴾[1][ص:٧٥].

## [(أَيٌّ) المَوْصُولَةُ]

وَالأَرْبَعَةُ البَاقِيَةُ تُسْتَعْمَلُ لِلْعَاقِلِ[2] وَغَيْرِهِ، تَقُولُ فِي «أَيٍّ»: «يُعْجِبُنِي أَيُّ قَامَ»، وَ«أَيُّ قَامَتْ»، وَ«أَيُّ قَامَا»، وَ«أَيُّ قَامَتَا»، وَ«أَيُّ قَامُوا»، وَ«أَيُّ قُمْنَ»، سَوَاءٌ كَانَ القَائِمُ عَاقِلًا أَوْ حَيَوَانًا[3].

## [(أَل) المَوْصُولَةُ]

وَأَمَّا «أَلْ» فإنَّها تَكُونُ اسْمًا مَوْصُولًا إِذَا دَخَلَتْ عَلَى اسْمِ الفَاعِلِ، أَوْ عَلَى اسْمِ المَفْعُولِ، كَالضَّارِبِ وَالمَضْرُوبِ، أَيِ: الَّذِي ضَرَبَ، وَالَّذِي ضُرِبَ، وَنَحْو: ﴿إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ﴾[4][الأحزاب:٣٥]، ﴿وَٱلسَّقْفِ ٱلْمَرْفُوعِ ۝

---

= مستتر تقديره: هو. على بطنِه: جار ومجرور متعلقان بـ«يمشي»، وجملة الفعل والفاعل: صلة الموصول، والعائد: الضمير المستتر.

(١) الإعراب: ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. منعك: فعل ماضٍ، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول. أن: حرف مصدر ونصب. تسجد: فعل مضارع منصوب بـ«أن»، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت، والمصدر المنسبك من «أن»، وما بعدها: مفعول به ثانٍ لـ«منع»، والتقدير: «أي شيء منعك السجود لما خلقت»؟ لما: اللام: حرف جر، وما: اسم موصول بمعنى «الذي» في محل جر باللام. خلقتُ: فعل وفاعل، وهو صلة الموصول، والعائد محذوف، والتقدير: «خلقته».

(٢) ولو قال: للعالِم كان أعم؛ لما جاء في كتاب الله ﷻ: ﴿ قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَٰدَةً قُلِ ٱللَّهُ شَهِيدُۢ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ﴾ الآية [الأنعام:١٩].

(٣) وتبنى على الضم بشرط إضافتها إلى معرفة، وحذف الضمير الواقع صدر صلتها، نحو: «يسرُّني أيُّكم مؤدَّب». انظر: "القواعد الأساسية للغة العربية": (٧٦).

(٤) الإعراب: إنَّ: حرف توكيد تنصب الاسم، وترفع الخبر. المصَّدِّقِين: اسمها منصوب=

وَٱلْبَحْرِ ٱلْمَسْجُورِ﴾[(١)] [الطور:٥-٦].

## [(ذُو) المَوْصُولَةُ]

وَأَمَّا «ذُو» فَخَاصَّةٌ بِلُغَةِ طَيِّءٍ[(٢)]، تَقُولُ: «جَاءَنِي ذُو قَامَ[(٣)]، وَذُو قَامَتْ[(٤)]، وَذُو قَامَا، وَذُو قَامَتَا، وذُو قَامُوا، وَذُو قُمْنَ».

## [(ذَا) المَوْصُولَةُ]

وَأَمَّا «ذَا» فَشَرْطُ كَوْنِهَا مَوْصُولًا أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَيْهَا: «مَا» الاسْتِفْهَامِيَّةُ، نَحْوُ:

---

= بها، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم، وهو اسم فاعل. والمصَّدِّقات: معطوف على ما قبله، والمعطوف على المنصوب منصوب مثله، وهو اسم فاعل، والتقدير: «إنَّ الذين تصدقوا واللَّاتي تصدَّقن».

(١) الإعراب: الواو: حرف عطف، السقف: معطوف على ما قبله مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. المرفوع: نعت تابع لما قبله مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. الواو: حرف عطف، البحر: معطوف على ما قبله مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. المسجور: نعت تابع لما قبله مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

(٢) فائدة: اعلم -رحمك الله- أن «ذو» الطائية تكون للعاقل وغير العاقل، والمشهور عندهم أنها تلزم الإفراد والتذكير والبناء على السكون في جميع حالاتها، كقول سنان الطائي:

فَـإِنَّ المـاءَ مَـاءُ أَبِي وجَـدِّي ... وبِئْـرِي ذُو حَفَـرْتُ وذُو طَوَيْـتُ

(٣) الإعراب: جاء: فعل ماضٍ، والنون: للوقاية، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. ذو: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل. قام: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول، والعائد الضمير المستتر.

(٤) أي: «التي قامت»، و«اللذان قاما» و«اللتان قامتا».

﴿ يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ ﴾[البقرة:٢١٥](١)، أَوْ «مَنِ» الاسْتِفْهَامِيَّةُ، نَحْوُ: «مَنْ ذَا جَاءَكَ؟»(٢)، وَأَنْ لَا تَكُون «ذَا» مُلْغَاةً(٣)؛ بِأَنْ يُقَدَّرَ تَرْكِيبُهَا مَعَ «مَا»، نَحْوُ: «مَاذَا صَنَعْتَ؟» إِذَا قُدِّرَتْ «مَاذَا» اسْمًا وَاحِدًا مُرَكَّبًا.

## [صِلَةُ المَوْصُولِ]

وَتَفْتَقِرُ المَوْصُولَاتُ كُلُّهَا إِلَى صِلَةٍ مُتَأَخِّرَةٍ عَنْهَا وَعَائِدٍ: **وَالصِّلَةُ**(٤) جُمْلَةٌ [-فعليَّةً كانت أو اسميَّةً-] أَوْ شِبْهُهَا. **فَالجُمْلَةُ**: مَا تَرَكَّبَ مِنْ: **فِعْلٍ وَفَاعِلٍ**، نَحْوُ: «جَاءَ الَّذِي قَامَ أَبُوهُ»(٥)، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى صَدَقَنَا

---

(١) الإعراب: **يسألون**: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة؛ لأنه من الأفعال الخمسة، و**واو الجماعة**: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، و**الكاف**: ضمير متصل في محل نصب مفعولها الأول. **ما**: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. **ذا**: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل رفع خبر. **ينفقون**: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، و**واو الجماعة**: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، وجملة الفعل والفاعل: صلة الموصول، والعائد: محذوف -أي: ما الذي ينفقونه- وجملة المُبْتَدَأ والخبر: في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ«سأل».

(٢) الإعراب: **مَن**: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. **ذا**: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل رفع خبر المُبْتَدَأ. **جاء**: فعل ماضٍ، و**الكاف**: في محل نصب مفعول به، وفاعله مستتر جوازًا تقديره: هو، وجملة «جاءك»: صلة الموصول، والعائد: الضمير المستتر.

(٣) أي: مركَّبة، فلا تكون حينئذٍ موصولة، بل تكون هي وما سبقها استفهامية في محل نصب مفعول به مقدم، نحو: «ماذا عندك»، أي: أي شيء عندك.

(٤) **تعريف الصلة**: هي الجملة المذكورة بعد الموصول لمعرفته، أي: الموصول وبيان معناه، **وقيل**: هي جملة أو شبه جملة، متصلة بالموصول، متمِّمة لمعناه.

(٥) الإعراب: **جاء**: فعل ماضٍ. **الذي**: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع =

وَعۡدَهُۥ﴾[الزمر:٧٤]. أَوْ مِنْ مُبْتَدَأٍ وَخَبَرٍ، نَحْوُ: «جَاءَ الَّذِي أَبُوهُ قَائِمٌ»[1]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ٱلَّذِي هُمۡ فِيهِ مُخۡتَلِفُونَ﴾[النبأ:٣][2]. وَشِبْهُ الجُمْلَةِ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ: أَحَدُهَا: الظَّرْفُ، نَحْوُ: «جَاءَ الَّذِي عِنْدَكَ»[3]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَا عِندَكُمۡ يَنفَدُ﴾[4]

---

= فاعل. قام: فعل ماض. أبوه: فاعل مرفوع، بالواو؛ لأنه من الأسماء الستة، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والجملة من الفعل وفاعله: صلة الموصول، والعائد الهاء من «أبوه».

(١) الإعراب: جاء: فعل ماض. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل. أبوه: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه من الأسماء الستة، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه. قائم: خبر المُبْتَدَأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وجملة المُبْتَدَأ وخبره: صلة الموصول، والعائد الهاء من «أبوه».

(٢) الإعراب: الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة لـ«النَّبَإِ»، من قوله تعالى: ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ۝١ عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلۡعَظِيمِ ۝٢﴾، هم: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. فيه: جار ومجرور متعلقان بـ«مختلفون». مختلفون: خبر المُبْتَدَأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم.

(٣) الإعراب: جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل. عندك: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف. والكاف: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، والظرف وما أضيف إليه: شبه جملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(٤) الإعراب: ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. عند: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والكاف: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع، والظرف وما أضيف إليه: شبه جملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. ينفد: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وفاعله مستتر جوازًا تقديره: هو، وجملة الفعل والفاعل: في محل رفع خبر المُبْتَدَأ.

[النحل:٩٦]. **وَثَانِيهَا**: **الجَارُّ وَالمَجْرُورُ**، نَحْوُ: «جَاءَ الَّذِي فِي الدَّارِ»[(١)]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا﴾[الانشقاق:٤][(٢)]، وَيَتَعَلَّقُ الظَّرْفُ وَالجَارُّ وَالمَجْرُورُ إِذَا وَقَعَا صِلَةً بِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ: اسْتَقَرَّ[(٣)]. **وَالثَّالِثُ**: **الصِّفَةُ الصَّرِيحَةُ**، وَالمُرَادُ بِهَا: اسْمُ الفَاعِلِ، وَاسْمُ المَفْعُولِ، وَتَخْتَصُّ بِالأَلِفِ وَاللَّامِ كَمَا تَقَدَّمَ.

## [العَـائِدُ]

**وَالعَائِدُ**: ضَمِيرٌ مُطَابِقٌ لِلْمَوْصُولِ[(٤)] فِي الإِفْرَادِ، وَالتَّثْنِيَةِ، وَالجَمْعِ، وَالتَّذْكِيرِ، وَالتَّأْنِيث، كَمَا تَقَدَّمَ فِي الأَمْثِلَةِ المَذْكُورَة، وَقَدْ يُحْذَفُ[(٥)]، نَحْوُ: ﴿لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ﴾[مريم:٦٩][(٦)]، أَيِ: الَّذِي هُوَ أَشَدُّ، ﴿وَيَعْلَمُ

---

(١) الإعراب: **جاء**: فعل ماضٍ. **الذي**: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل. **في الدار**: جار ومجرور صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(٢) الإعراب: **الواو**: عاطفة، **ألقت**: فعل ماض، و**التاء**: تاء التأنيث الساكنة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هي. **ما**: اسم موصول في محل نصب مفعول به. **فيها**: جار ومجرور صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(٣) نحو: «جاء الذي في الدار»، أي: استقرَّ هو.

(٤) هذا في الموصول المختص مما يطابق لفظه معناه، خلافًا للضمير العائد إلى الموصول المشترك، وتعريفه: هو الذي لا يختص بمعنى، وهي: «من»، و«ما»، و«أي»، و«أل»، و«ذو»، و«ذا»، تقول: «مَنْ ذا جاءك»، و«مَنْ ذا جاءتك»، وهكذا قس.

(٥) أي: العائد المرفوع جوازًا.

(٦) الإعراب: **اللام**: واقعة في جواب قسم محذوف. **ننزعنَّ**: فعل مضارع مبني على الفتح؛ لاتِّصاله بنون التوكيد الثقيلة، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقدير: نحن. **من كل**: جار ومجرور متعلقان بـ«ننزعن»، وهو مضاف، **شيعة**: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. **أيُّهم**: **أيُّ**: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على الضم في محل نصب مفعول به، وهو مضاف، و**الهاء**: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، و**الميم**: =

مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴾[التغابن:٤](١)، أَيِ: الَّذِي تُسِرُّونَهُ وَالَّذِي تُعْلِنُونَهُ، وَنَحْوُ: ﴿وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ ﴾[المؤمنون:٣٣]، أَيْ: مِنَ الَّذِي تَشْرَبُونَ مِنْهُ.

## [المُعَرَّفُ بِالأَدَاةِ]

(فَصْلٌ)(٢): **وَأَمَّا المُعَرَّفُ بِالأَدَاةِ**(٣)، **فَهُوَ**: المُعَرَّفُ بِالأَلِفِ وَاللَّامِ، وَهِيَ قِسْمَانِ: عَهْدِيَّةٌ وَجِنْسِيَّةٌ، **وَالعَهْدِيَّةُ**: **إِمَّا لِلْعَهْدِ الذِّكْرِيِّ**(٤)، نَحْوُ: ﴿فِي زُجَاجَةٍ ٱلزُّجَاجَةُ ﴾[النور:٣٥]، **أَوْ لِلْعَهْدِ الذِّهْنِيِّ**(٥)، نَحْوُ: ﴿إِذْ هُمَا فِي

---

= علامة الجمع. **أَشَد**: خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو، وجملة المُبْتَدَأ وخبره: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد: محذوف تقديره: «الذي هو أشَد».

(١) **الإعراب**: **الواو**: عاطفة، **يعلم**: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو. **ما**: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني في محل نصب مفعول به. **تسرون**: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، **وواو الجماعة**: ضمير متصل في محل رفع فاعل، وجملة الفعل والفاعل: صلة الموصول، والعائد: محذوف. **وما**: **الواو**: حرف عطف، **ما**: اسم موصول بمعنى «الذي» في محل نصب معطوف على ما قبله. **تعلنون**: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، **وواو الجماعة**: ضمير متصل في محل رفع فاعل، وجملة الفعل وفاعله: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد: محذوف تقديره: كما قال المصنف: «أي: الَّذِي تُسِرِّونه والَّذِي تُعلِنونه».

(٢) **الفصل لغة**: الحجز بين الشيئين. **واصطلاحًا**: اسم لجملة مخصوصة من العلم تشتمل على مسائل غالبًا.

(٣) ويُسمَّى عند بعضهم: المُعرَّف بـ«أل»، وهو: كل اسم دخلت عليه «أل» فأفادته التعريف.

**فائدة**: المحلى بـ«أل» بعد اسم الإشارة يعرب بدلًا، أو عطف بيان إذا كان جامدًا، ويعرب نعتًا إذا كان مشتقًّا، نحو: «جاء هذا الرَّجل»، و«جاء هذا الفاضل».

(٤) **وضابطها**: أن يذكر مصحوبها نكرة ثم يعاد بـ«أل».

(٥) **وضابطها**: أن يكون مصحوبها معهودًا في الذهن بين المتكلم والسامع.

ٱلْغَارِ ﴾[١][التوبة:٤٠]، أَوْ لِلْعَهْدِ الحُضُورِيِّ[٢]، نَحْوُ: ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾[٣][المائدة:٣]. وَالجِنْسِيَّةُ: إِمَّا لِتَعْرِيفِ المَاهِيةِ[٤]، نَحْوُ: ﴿ وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّ ﴾[الأنبياء:٣٠][٥]، وَإِمَّا لِاسْتِغْرَاقِ الأَفْرَادِ[٦]، نَحْوُ: ﴿ وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا ﴾[النساء:٢٨][٧]، أَوِ لِاسْتِغْرَاقِ خَصَائِصِ الأَفْرَادِ[٨]، نَحْوُ: «أَنْتَ الرَّجُلُ عِلْمًا»[٩]، وَتُبْدَلُ لَامُ «أَلْ» مِيمًا فِي

---

(١) فإنَّ «أل» في قوله تعالى: ﴿ فِى ٱلْغَارِ ﴾ للعهد الذهني؛ فـ«الغار» لم يسبق له ذكر، ولكنه معلوم عند المتكلم والمخاطب، وهو نقب في أعلى جبل ثور، ويقع يمين مكة.

(٢) **وضابطها**: أن يكون مصحوبها حاضرًا حال التكلُّم.

(٣) **الإعراب**: **اليوم**: ظرف زمان متعلق بما بعده. **أكملتُ**: فعل وفاعل. **لكم**: جار ومجرور متعلقان بـ«أكملت». **دينكم**: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة، و**الكاف**: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، و**الميم**: علامة الجمع.

(٤) أي: لبيان الحقيقة، **وضابطها**: هي التي لا يحل محلها «كل» لا حقيقة ولا مجازًا.

(٥) **الإعراب**: **الواو**: عاطفة، **جعل**: فعل ماض، و**نا**: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. **من الماء**: جار ومجرور متعلقان بالفعل. **كُلَّ**: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف. **شيءٍ**: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. **حيٍّ**: نعت لـ«شيء» مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

(٦) **وضابطها**: أن يحل محلها «كل» حقيقة.

(٧) **الإعراب**: **الواو**: استئنافية، **خُلق**: فعل ماض مغيَّر الصيغة مبني على الفتح. **الإنسان**: نائب الفاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. **ضعيفًا**: حال منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٨) أي: صفات أفراد الجنس، **وضابطها**: هي التي يحل محلها «كل» مبالغة، نحو: (أنت الرجل علمًا).

(٩) **الإعراب**: **أن**: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، و**التاء**: حرف خطاب. **الرجل**: خبر المُبْتَدَأ مرفوع بالضمة الظاهرة. **علمًا**: تمييز منصوب.

لُغَـــةِ حِمْـيَـرَ[١].

### [المُضَافُ إِلَى وَاحِدٍ مِنَ المَعَارِفِ]

(فَصْلٌ): وَأَمَّا المُضَافُ إِلَى وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الخَمْسَةِ، نَحْو: «غُلَامِي»، «وَغُلَامِكَ»، وَ«غُلَامِهِ»، وَ«غُلَامِ زَيْدٍ»، وَ«غُلَامِ هَذَا»، وَ«غُلَامِ الَّذِي قَامَ أَبُوهُ»، وَ«غُلَامِ الرَّجُلِ»[٢].



## بَابُ المَرْفُوعَاتِ مِنَ الأَسْمَاءِ

المَرْفُوعَاتُ عَشَرَةٌ: وَهِيَ: الفَاعِلُ، وَالمَفْعُولُ الَّذِي لَـمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، وَالمُبْتَدَأ وَخَبَرُهُ، وَاسْمُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا، وَاسْمُ أَفْعَالِ المُقَارَبَةِ، وَاسْمُ الحُرُوفِ المُشَبَّهَةِ بِـ«لَيْسَ»، وَخَبَرُ «إِنَّ» وَأَخَوَاتِهَا، وَخَبَرُ «لَا» الَّتِي لِنَفْيِ الجِنْسِ، وَالتَّابِعُ لِلمَرْفُوعِ؛ وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ: النَّعْتُ، وَالعَطْفُ، وَالتَّوْكِيدُ، وَالبَدَلُ.

---

(١) قال شاعرهم:

ذَاكَ خَلِـــيلِي وَذُو يُوَاصِـــلُنِي ... يَرْمِي وَرَائِي بِامْسَهْمِ وَامْسَلِمَهْ

أي: بالسَّهم والحجر.

(٢) وحاصل هذا الباب: أن مراتب التعريف عشرة: الضمير، والمضاف إلى الضمير، والعلم، والمضاف إلى العلم، واسم الإشارة، والمضاف إلى اسم الإشارة، والاسم الموصول، والمضاف إلى الاسم الموصول، والمحلى بـ«أل»، والمضاف إلى المحلى بـ«أل».

## بَابُ الفَاعِلِ

**الفَاعِلُ**: هُوَ الاسْمُ المَرْفُوعُ(١) المَذْكُورُ قَبْلَهُ فِعْلٌ [-كـ«قام زيدٌ»-] أَوْ مَا فِي تَأْوِيلِ الفِعْلِ(٢). وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: **ظَاهِرٍ، وَمُضْمَرٍ**:

**فَالظَّاهِرُ**:(٣) نَحْوُ: ﴿قَالَ ٱللَّهُ﴾(٤)[المائدة:١١٥]، ﴿قَالَ رَجُلَانِ﴾(٥)[المائدة:٢٣]، ﴿وَجَآءَ ٱلْمُعَذِّرُونَ﴾(٦)[التوبة:٩٠]، ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ﴾(٧)[المطففين:٦]، «يقوم الزَّيدان»، ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾(٨)[الروم:٤]، ﴿قَالَ

---

(١) **قوله**: «المرفوع»: أخرج المنصوب، و**قولنا**: «أخرج المنصوب»، فيه أنه -أي: الفاعل- يأتي مجرورًا بحرف الجر الزائد، أو الشبيه بالزائد، نحو: ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا﴾[النساء:٧٩]، و﴿مَا جَآءَنَا مِنۢ بَشِيرٍ﴾[المائدة:١٩]، أو مضافًا إلى مصدر، نحو: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ﴾[الحج:٤٠]، وذهب بعضهم إلى جواز إتيان الفاعل منصوبًا إذا أمن اللبس، كـ«خرق الثوب المسمارَ».

(٢) كاسم الفاعل، نحو: «أقائم الزيدان»، والصفة المشبهة، نحو: «متعِبٌ طبعُه».

(٣) وهو: ما دل على معناه من غير حاجة إلى قرينة.

(٤) **الإعراب**: **قال**: فعل ماضٍ مبني على الفتح. **الله**: لفظ الجلالة: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

(٥) **الإعراب**: **قال**: فعل ماض. **رجلان**: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنى.

(٦) **الإعراب**: **الواو**: استئنافية، **جاء**: فعل ماضٍ مبني على الفتح، **المعذِّرون**: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم.

(٧) **الإعراب**: **يوم**: ظرف زمان منصوب متعلق بـ«مبعوثون» قبله. **يقوم**: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. **الناس**: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٨) **الإعراب**: **الواو**: عاطفة، **يوم**: ظرف زمان متعلق بـ«يفرح»، وهو مضاف، و**إذ**: اسم مبني في محل جر مضاف إليه. **يفرح**: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. **المؤمنون**: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه=

أَبُوهُمۡ ﴾[يوسف:٩٤](١). **وَالْمُضْمَرُ**:(٢) نَحْوُ قَوْلِكَ: «ضَرَبْتُ»، وَ«ضَرَبْنَا»، إِلَى آخِرِهِ، كَمَا تَقَدَّمَ فِي فَصْلِ المُضْمَرِ، **وَالَّذِي فِي تَأْوِيلِ الفِعْلِ**، نَحْوُ: «أَقَائِمٌ الزَّيْدَانِ»(٣)، وَقَوْلِهِ تعَالَى: ﴿ مُّخۡتَلِفٌ أَلۡوَٰنُهُۥ ﴾[النحل:٦٩].

## [أَحْكَامُ الفَاعِلِ]

**وَلِلْفَاعِلِ أَحْكَامٌ، مِنْهَا: أَنَّه لَا يَجُوزُ حَذْفُهُ**؛ لِأَنَّه عُمْدَةٌ، فَإِنْ ظَهَرَ فِي اللَّفْظِ، نَحْوُ: «قَامَ زَيْدٌ»(٤)، وَ«الزَّيْدَانِ قَامَا»(٥)، فَذَاكَ وَاضِحٌ، وَإِلَّا يَظْهَر فَهُوَ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ، نَحْوُ: «زَيْدٌ قَامَ»(٦)، [أي: هُوَ].

---

= جمع مذكر سالم.

(١) **الإعراب**: **قال**: فعل ماضٍ. **أبوهم**: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف، و**الهاء**: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، و**الميم**: علامة الجمع.

(٢) وهو: الاسم الذي أضمر، -أي: أُخفي- ودلت عليه القرائن، **وقيل**: ما دل على معنى بقرينة تكلم، أو خطاب، أو غيبة.

(٣) فإنه في تأويل: «أيقوم الزيدان». **وإعرابه**: **الهمزة**: حرف استفهام. **قائم**: مبتدأ مرفوع بالضمة. **الزيدان**: فاعل سدَّ مَسَد الخبر مرفوع، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة؛ لأنه مثنى.

(٤) **الإعراب**: **قام**: فعل ماض. **زيد**: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

(٥) **الإعراب**: **الزيدان**: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنى. **قاما**: **قام**: فعل ماض، **وألف الاثنين**: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، وجملة الفعل والفاعل: في محل رفع خبر.

(٦) **الإعراب**: **زيد**: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. **قام**: فعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو.

## [أَحْكَامُهُ مَعَ الفِعْلِ]

وَمِنْهَا: **أَنَّه لَا يَجُوزُ تَقْدِيمُهُ عَلَى الفِعْلِ**، فَإِن وُجِدَ مَا ظَاهِرُهُ أَنَّه فَاعِلٌ مُقَدَّمٌ، وَجَبَ تَقْدِيرُ الفَاعِلِ ضَمِيرًا مُسْتَتِرًا، وَيَكُونُ المُقَدَّمُ: إِمَّا مُبْتَدَأً، نَحْوُ: «زَيْدٌ قَامَ»، وَإِمَّا فَاعِلًا بِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ، نَحْوُ: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ﴾[التوبة:٦][(١)]؛ لِأَنَّ أَدَاةَ الشَّرْطِ لَا تَدْخُلُ عَلَى المُبْتَدَأ. وَمِنْهَا: **أَنَّ فِعْلَهُ يُوَحَّدُ مَعَ تَثْنِيَتِهِ وَجَمْعِهِ**، كَمَا يُوَحَّدُ مَعَ إِفْرَادِهِ، فَتَقُولُ: «قَامَ الزَّيْدَانِ»، وَ«قَامَ الزَّيْدُونَ»، كَمَا تَقُولُ: «قَامَ زَيْدٌ»، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿قَالَ رَجُلَانِ﴾[المائدة: ٢٣]، ﴿وَجَآءَ ٱلْمُعَذِّرُونَ﴾[التوبة:٩٠]، ﴿وَقَالَ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾[(٢)][الفرقان:٨]، ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ﴾[(٣)][يوسف:٣٠].

وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يُلْحِقُ الفِعْلَ عَلَامَةَ التَّثْنِيَةِ وَالجَمْعِ إِذَا كَانَ الفَاعِلُ مُثَنًّى أَوْ جَمْعًا، فَتَقُولُ: «قَامَا الزَّيْدَانِ»، وَ«قَامُوا الزَّيْدُونَ»، وَ«قُمْنَ الهِنْدَاتُ»، وَتُسَمَّى: لُغَةَ «أَكلونِي البَرَاغِيثُ»[(٤)]؛ لِأَنَّ هَذَا اللَّفْظَ سُمِعَ مِنْ بَعْضِهِمْ، وَمِنْهُ

(١) الإعراب: **الواو**: حرف عطف. **إن**: حرف شرط وجزم، وفعل الشرط محذوف. **أحد**: فاعل لفعل محذوف يفسره «استجارك»، والتقدير: وإن استجارك أحدٌ استجارك. **من المشركين**: جار ومجرور متعلقان بنعت محذوف من «أحد». **استجارك**: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو، و**الكاف**: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به، وجملة: «اسْتَجَارَكَ»: تفسيريَّة لا محل لها من الإعراب؛ وجواب الشرط «فأجره».

(٢) الإعراب: **الواو**: حرف عطف، **قال**: فعل ماض مبني على الفتح. **الظَّالمون**: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنَّه جمع مذكر سالم.

(٣) الإعراب: **الواو**: استئنافية، **قال**: فعل ماضٍ مبني على الفتح. **نِسوة**: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٤) الإعراب: **أكل**: فعل ماضٍ، و**الواو**: حرف دال على الجمع، و**النون**: للوقاية، و**الياء**: =

الحَدِيثُ: «يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ»(١)، وَالصَّحِيحُ أَنَّ الأَلِفَ وَالوَاوَ وَالنُّونَ أَحْرُفٌ دَالَّةٌ عَلَى التَّثْنِيَةِ وَالجَمْعِ، وَأَنَّ الفَاعِلَ مَا بَعْدَهَا.

**وَمِنْهَا: أَنَّه يَجِبُ تَأْنِيثُ الفِعْلِ بِتَاءٍ سَاكِنَةٍ فِي آخِرِ المَاضِي، وَبِتَاءِ المُضَارِعَةِ(٢) فِي أَوَّلِ المُضَارِعِ إِذَا كَانَ الفَاعِلُ مُؤَنَّثًا حَقِيقِيَّ التَّأْنِيثِ**، نَحْوُ: «قَامَتْ هِنْدٌ»(٣)، وَ«تَقُومُ هِنْدٌ»، وَيَجُوزُ تَرْكُ التَّاءِ إِنْ كَانَ الفَاعِلُ مَجَازِيَّ التَّأْنِيث، نَحْوُ: «طَلَعَ الشَّمْسُ»، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ ٱلْبَيْتِ إِلَّا مُكَآءً﴾[الأنفال:٣٥](٤)، وَحُكْمُ المُثَنَّى وَالمَجْمُوعِ جَمْعَ تَصْحِيحٍ كَذَلِكَ، فَتَقُولُ: «قَامَ الزَّيْدَانِ»، وَ«قَامَ الزَّيْدُونَ»، وَ«قَامَتِ المُسْلِمَتَانِ»،

---

= ضمير متصل في محل نصب مفعول به. **البراغيث**: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(١) أخرجاه، البخاري برقم: (٥٥٥)، ومسلم برقم: (٦٣٢) عن أبي هريرة مرفوعًا.

**الإعراب**: **يتعاقبون**: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، **وواو الجماعة**: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. **فيكم**: جار ومجرور متعلقان بالفعل، و**الميم**: علامة الجمع. **ملائكة**: بدل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، أو مبتدأ مؤخر، وجملة: «يتعاقبون فيكم» خبر مقدم. **بالليل**: جار ومجرور متعلقان بـ«يتعاقبون»، وجملة: و«ملائكة بالنهار» معطوفة على ما قبلها.

(٢) وسميت بـ«تاء» المضارعة؛ لدخولها على المذكر المخاطب، والمؤنثة الغائبة.

(٣) **الإعراب**: **قامت**: فعل ماضٍ مبني على الفتح، و**التاء**: تاء التأنيث الساكنة. **هند**: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٤) **الإعراب**: **الواو**: استئنافية أو عاطفة. **ما**: نافية. **كان**: فعل ماضٍ ناسخ. **صلاتهم**: اسمها، و**الهاء**: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. **عند**: ظرف مكان، وشبه الجملة متعلق بمحذوف حال، تقديره: حاصلة، أو واقعة. **البيت**: مضاف إليه. **إلا**: حرف استثناء. **مكاءً**: خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وَ«قَامَتِ المُسْلِمَاتُ»، وَأَمَّا جَمْعُ التَّكْسِيرِ فَحُكْمُهُ حُكْمُ المَجَازِيِّ التَّأْنِيثِ[(١)]، تَقُولُ: «قَامَ الرِّجَالُ»، وَ«قَامَتِ الرِّجَالُ»[(٢)]، وَ«قَامَ الهُنُودُ»، وَ«قَامَتِ الهُنُودُ».

## [أَحْكَامُ الفَاعِلِ مَعَ المَفْعُولِ]

**وَمِنْهَا: أَنَّ الأَصْلَ فِيهِ أَنْ يَلِيَ فِعْلَهُ ثُمَّ يُذْكَرَ المَفْعُولُ**، نَحْوُ: ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَٰنُ دَاوُۥدَ﴾[النمل:١٦][(٣)]. **وَقَدْ يَتَأَخَّرُ الفَاعِلُ وَيَتَقَدَّمُ المَفْعُولُ جَوَازًا**[(٤)]، نَحْوُ: ﴿وَلَقَدْ جَآءَ ءَالَ فِرْعَوْنَ ٱلنُّذُرُ﴾[القمر:٤١][(٥)]. **وَوُجُوبًا**[(٦)] نَحْوُ: ﴿شَغَلَتْنَآ أَمْوَٰلُنَا وَأَهْلُونَا﴾[(٧)]

(١) لاشتراك المُذكَّر والمؤنَّث فيه.

(٢) أي: جماعة الرجال، وهذا قول البصريين، خلافًا للكوفيين؛ فإنهم يجيزون في الجموع مطلقًا.

(٣) الإعراب: **الواو**: عاطفة، **ورث**: فعل ماضٍ مبني على الفتح. **سليمانُ**: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. **داودَ**: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(٤) إذا لم يوجد ما يوجب تقدّمه، كـ«ضَرَبْتُ محمَّدًا»، أو «إنَّما ضَرَبَ زيدٌ عمرًا»، أو «ما ضرب زيدٌ إلا عمرًا»، أو «ضَرَبَ عيسى موسى».

(٥) الإعراب: **الواو**: حرف استئناف. و**اللام**: واقعة في جواب قسم محذوف تقديره: والله. **قد**: حرف تحقيق. **جاء**: فعل ماضٍ. **آل**: مفعول به مقدم، وهو مضاف. **فرعون**: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة. **النُّذُر**: فاعل مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

(٦) وذلك إذا كان المفعول به ضميرًا متصلًا، أو اتصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول به، نحو: «ضرب هندًا أخوها»، أو كان المفعول به محصورًا، نحو: «إنما ضرب هندًا زيدٌ»، و«ما ضرب هندًا إلا زيدٌ».

(٧) الإعراب: **شغلتنا**: فعل ماضٍ، و**التاء**: تاء التأنيث الساكنة، و**نا**: ضمير متصل في محل نصب مفعول مقدم. **أموالنا**: فاعل مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، و**نا**: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

[الفتح:١١]، وَنَحْوُ: ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ﴾[البقرة:١٢٤][(١)]. **وَقَدْ يَتَقَدَّمُ المَفْعُولُ عَلَى الفِعْلِ وَالفَاعِلِ مَعًا تَقَدُّمًا جَوَازًا**، نَحْوُ: ﴿فَرِيقًا كَذَّبُواْ وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ﴾[المائدة:٧٠][(٢)]. **وَوُجُوبًا**، نَحْوُ: ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُواْ﴾[الإسراء:١١٠]، ﴿فَأَيَّ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ تُنكِرُونَ﴾[غافر:٨١][(٣)]؛ لِأَنَّ اسْمَ الاسْتِفْهَامِ لَهُ صَدْرُ الكلامِ.

۞ ۞ ۞

## بَابُ المَفْعُولِ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ

وَهُوَ: الاسْمُ المَرْفُوعُ الَّذِي لَمْ يُذْكَرْ مَعَهُ فَاعِلُهُ، وَأُقِيمَ هُوَ مُقَامَهُ [-أي: مُقَامَ الفَاعِلِ-] فَصَارَ مَرْفُوعًا بَعْدَ أَنْ كَانَ مَنْصُوبًا، وَصَارَ عُمْدَةً بَعْدَ أَنْ كَانَ فَضْلَةً.

### [أَحْكَامُ نَائِبِ الفَاعِلِ]

فَلَا يَجُوزُ حَذْفُهُ، وَلَا تَقْدِيمُهُ عَلَى الفِعْلِ، وَيَجِبُ تَأْنِيثُ الفِعْلِ إِنْ كَانَ

---

(١) الإعراب: **الواو**: استئنافية، **إذ**: ظرف لما مضى من الزمان متعلق بمحذوف تقديره: اذكر. **ابتلى**: فعل ماضٍ. **إبراهيمَ**: مفعول مقدم. **ربُّه**: فاعل مؤخر وجوبًا.

(٢) الإعراب: **فريقًا**: مفعول به مقدَّم. **كذبوا**: فعل وفاعل. **وفريقًا**: **الواو**: عاطفة، **فريقًا**: مفعول به مقدم. **يقتلون**: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة، **وواو الجماعة**: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

(٣) الإعراب: **الفاء**: حرف عطف، **أيَّ**: اسم استفهام مفعول به مقدم منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، **آيات**: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، **الله**: لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. **تُنكرون**: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة، **وواو الجماعة**: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

مُؤَنَّثًا، نَحْوُ: «ضُرِبَتْ هِنْدٌ»(١)، ونَحْوُ: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ﴾[الزلزلة:١](٢)، وَيَجِبُ أَنْ لَا يَلْحَقَ الفِعْلَ عَلَامَةُ تَثْنِيَةٍ أَوْ جَمْعٍ إِنْ كَانَ مُثَنًّى أَوْ مَجْمُوعًا، نَحْوُ: «ضُرِبَ الزَّيْدَانِ»، وَ«ضُرِبَ الزَّيْدُونَ»(٣)، **وَيُسَمَّى أَيْضًا**: «النَّائِبَ عَنِ الفَاعِلِ»، وَهَذِهِ العِبَارَةُ لِابْنِ مَالِكٍ، وَهِيَ أَحْسَنُ وَأَخْصَرُ، وَيُسَمَّى فِعْلُهُ(٤): «الفِعْلَ المَبْنِيَّ لِلْمَفْعُولِ»، وَ«الفِعْلَ المَبْنِيَّ للمَجْهُولَ(٥)»، وَ«الفِعْلَ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ(٦)».

## [تَغْيِيرُ الفِعْلِ المَبْنِيِّ لِلْمَجْهُولِ عَنْ صِيغَتِهِ الأَصْلِيَّةِ]

**فَإِنْ كَانَ الفِعْلُ مَاضِيًا**: ضُمَّ فِيهِ أَوَّلُهُ وَكُسِرَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ، **وَإِنْ كَانَ مُضَارِعًا**: ضُمَّ أَوَّلُهُ وَفُتِحَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ، نَحْوُ: «ضُرِبَ زَيْدٌ»، وَ«يُضْرَبُ زَيْدٌ»، **فَإِنْ كَانَ المَاضِي مَبْدُوءًا بِتَاءٍ زَائِدَةٍ**: ضُمَّ أَوَّلُهُ وَثَانِيهِ، نَحْوُ: «تُعُلِّمَ، وَتُضُورِبَ»، **وَإِنْ كَانَ مَبْدُوءًا بِهَمْزَةِ وَصْلٍ**: ضُمَّ أَوَّلُهُ وَثَالِثُهُ، نَحْوُ: «انْطُلِقَ»(٧) وَ«اسْتُخْرِجَ»، **وَإِنْ كَانَ المَاضِي مُعْتَلَّ العَيْنِ**: فَلَكَ كَسْرُ فَائِهِ فَتَصِيرُ عَيْنُهُ يَاءً، نَحْوُ: «قِيلَ»

---

(١) الإعراب: **ضُرِبَتْ**: فعل ماضٍ مغير الصيغة، و**التاء**: تاء التأنيث الساكنة. **هند**: نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٢) الإعراب: **إذا**: ظرف لما يستقبل من الزمان. **زلزلت**: فعل ماض مغير الصيغة مبني على الفتح. و**التاء**: للتأنيث. **الأرضُ**: نائب الفاعل مرفوع، وعلامة رفعة الضمة الظاهرة على آخره.

(٣) إلا ما كان من لغة «أكلوني البراغيث».

(٤) أي: فعل النائب عن الفاعل.

(٥) وهذه التسمية أغلبية ليس غير.

(٦) و«الفعل المغير الصيغة»، وهو أشهرها.

(٧) وهذا النوع من الفعل المغير الصيغة لا يتعدى إلا بحرف من حروف الجر، نحو: «انطُلِقَ بزيدٍ».

وَ«بِيعَ»، وَلَكَ إِشْمَامُ الكَسْرَةِ الضَّمَّةَ، وَهُوَ: خَلْطُ الكَسْرَةِ بِشَيْءٍ مِنْ صَوْتِ الضَّمَّةِ، وَلَكَ ضَمُّ الفَاءِ فَتَصِيرُ عَيْنُهُ وَاوًا سَاكِنَةً، نَحْوُ: «قُولَ» وَ«بُوعَ»[(١)].

## [أَقْسَامُ نَائِبِ الفَاعِلِ]

**وَالنَّائِبُ عَنِ الفَاعِلِ عَلَى قِسْمَيْنِ: ظَاهِرٍ، وَمُضْمَرٍ:**

**فَالظَّاهِرُ**: نَحْوُ: ﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ﴾[الأعراف:٢٠٤][(٢)]، وَ﴿ضُرِبَ مَثَلٌ﴾[الحج:٧٣][(٣)]، وَ﴿قُضِيَ ٱلْأَمْرُ﴾[يوسف:٤١][(٤)]، وَ﴿قُتِلَ ٱلْخَرَّٰصُونَ﴾[الذاريات:١٠][(٥)]، وَ﴿يُعْرَفُ ٱلْمُجْرِمُونَ﴾[الرحمن:٤١][(٦)]. **وَالْمُضْمَرُ**: نَحْوُ: «ضُرِبْتُ»[(٧)]، وَ«ضُرِبْنَا»[(٨)]، وَ«ضُرِبْتَ»[(٩)] إِلَى آخِرِ مَا تَقَدَّمَ[(١٠)]، لَكِنْ يُبْنَى الفِعْلُ لِلْمَفْعُولِ.

---

(١) فعلى هذا: صور الماضي المغير الصيغة أربع على الإجمال، وست على التفصيل.

(٢) الإعراب: **الواو**: عاطفة، **إذا**: ظرف لما يستقبل من الزمان. **قرئ**: فعل ماضٍ مغير الصيغة. **القرآن**: نائب فاعل.

(٣) الإعراب: **ضرب**: فعل ماضٍ مغير الصيغة. **مثَل**: نائب فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

(٤) الإعراب: **قضي**: فعل ماضٍ مغير الصيغة. **الأمر**: نائب فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

(٥) الإعراب: **قتل**: فعل ماض مغير الصيغة. **الخرَّاصون**: نائب فاعل مرفوع بالواو.

(٦) الإعراب: **يُعرف**: فعل مضارع مغير الصيغة. **المجرمون**: نائب فاعل مرفوع بالواو.

(٧) الإعراب: **ضرب**: فعل ماضٍ مغير الصيغة، و**التاء**: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل.

(٨) الإعراب: **ضرب**: فعل ماض مغير الصيغة. **نا**: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل.

(٩) الإعراب: **ضرب**: فعل ماض مغير الصيغة. **التاء**: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع نائب فاعل.

(١٠) وهي اثنا عشر.

## [مَا يَنُوبُ عَنِ الفَاعِلِ]

وَيَنُوبُ عَنِ الفَاعِلِ وَاحِدٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ: الأَوَّلُ: المَفْعُولُ بِهِ، كَمَا تَقَدَّمَ[(١)]. الثَّانِي: الظَّرْفُ، نَحْوُ: «جُلِسَ أَمَامُكَ»[(٢)]، وَ«صِيمَ رَمَضَانُ»[(٣)]. الثَّالِثُ: الجَارُّ وَالمَجْرُورُ، نَحْوُ: ﴿وَلَمَّا سُقِطَ فِيٓ أَيْدِيهِمْ﴾[الأعراف:١٤٩][(٤)]. الرَّابِعُ: المَصْدَرُ[(٥)]، نَحْوُ: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ نَفْخَةٌ وَٰحِدَةٌ﴾[الحاقة:١٣][(٦)]، وَلَا يَنُوبُ غَيْرُ المَفْعُولِ بِهِ مَعَ وُجُودِهِ غَالِبًا[(٧)]، وَإِذَا كَانَ الفِعْلُ

---

(١) ولا يجوز نيابة غيره إذا وجد.

(٢) الإعراب: جُلِسَ: فعل ماضٍ مغير الصيغة. أمامُك: نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

(٣) الإعراب: صيم: فعل ماضٍ مغير الصيغة. رمضان: نائب فاعل مرفوع بالضمة.

(٤) الإعراب: الواو: استئنافية، لَمَّا: ظرف زمان بمعنى: الحين. سُقِطَ: فعل ماضٍ مغير الصيغة. في: حرف جر. أيدي: اسم مجرور بـ«في»، وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور: في محل رفع نائب فاعل.

(٥) ويشترط في نيابة الظرف أو المصدر شرطان: الأول: أن يكون الظرف أو المصدر مختصًّا، وقولنا: «مختصًّا»، أي: كان مقيدًا دالًّا على معنى عامله بتحديد عدده، ولم يكن لمجرد التوكيد، نحو: «ضُرب ضَربٌ شديدٌ». الثاني: أن يكون متصرفًا غير ملازم للنصب على الظرفية أو المصدرية، فخرج بذلك ما كان من نحو: «يجاء إذا جاء زيد»، أو «سبحانَ الله»، على أنَّ «إذا» نائبة عن الفاعل، والثاني مقدَّر بـ«يُسبح سبحانُ الله»، بالضم. انظر: "شرح قطر الندى" (٢/ ١٠)، تحقيق شيخنا المبارك العلَّامة النحوي أبي بلال الحضرمي حَفِظَهُ اللهُ.

(٦) الإعراب: الفاء: استئنافية، إذا: ظرف زمان. نُفخ: فعل ماضٍ مغير الصيغة. في الصور: جار ومجرور متعلقان بالفعل. نفخةٌ: نائب فاعل مرفوع. واحدةٌ: صفة لـ«نفخة».

(٧) قوله: «غالبًا»: هذا مذهب الكوفيين وهو مرجوح؛ إذ الارتباط بين الفاعل والمفعول=

مُتَعَدِّيًا[١] لِاثْنَيْنِ جُعِلَ أَحَدُهُمَا نَائِبًا عَنِ الفَاعِلِ[٢]، وَيُنْصَبُ الثَّاني مِنْهُمَا، نَحْوُ: «أُعْطِيَ زَيْدٌ دِرْهَمًا»[٣].

۞ ۞ ۞

## بَابُ المُبْتَدَأ وَالخَبَر

### [المُبْتَدَأُ وَأَقْسَامُهُ]

**المُبْتَدَأ**: هُوَ الاسْمُ المَرْفُوعُ[٤] العَارِي عَنِ العَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ[٥].

---

= به شديد.

(١) أي: متعديًا إلى مفعول به، أو جار ومجرور، أو مصدر، أو ظرف، كـ«أُعطي زيدٌ في الدار»، و«أعطي زيدٌ عطاءً»، و«أعطي زيد عندك».

(٢) إلا إذا حصل لبس، نحو: «أعطي زيد عمرًا»، فيجب أن يكون الأول.

(٣) الإعراب: **أُعْطِيَ**: فعل ماضٍ مغير الصيغة. **زيدٌ**: نائب فاعل مرفوع، وهو المفعول الأول لـ«أعطى». **درهمًا**: مفعول به ثانٍ منصوب.

(٤) **قوله: «المرفوع»**: أخرج المنصوب، نحو: «عمرًا ضربته»، والمجرور بحرف جر أصلي، بخلاف المجرور بحرف جر زائد، نحو: «بحسبك الله». أو شبيه بالزائد، نحو: «رُبَّه رَجُل لقيته»، فهو مجرور لفظًا مرفوع محلًّا.

(٥) **قوله: «العاري عن العوامل اللفظية»**: فيه أن العامل هنا معنوي وهو الابتداء، **والأصل في العوامل المعنوية أنها على قسمين**: ١- عامل الابتداء، وقد سبق. ٢- عامل يقع موقع الاسم، ولا يكون إلا في المضارع، نحو: «يَضرب زيدٌ». وهناك عامل ثالث إلا أنه مختلف فيه، وهو عامل الصفة، نحو: «مررتُ برجلٍ كريم»، فالعامل في «الكريم» هنا كونه صفة لمجرور، وهكذا قس في المرفوع والمنصوب، وهو قول الأخفش، ومنع ذلك سيبويه، وعلل ذلك بأن الصفة قد تنزل منزلة الجزء من الموصوف، فالعامل يشتمل عليهما ويكون عاملًا فيهما.

**قلت**: وهذا ما تميل إليه النفس، والعلم عند الله.

**وَهُوَ قِسْمَانِ ظَاهِرٌ، وَمُضْمَرٌ: فَالْمُضْمَرُ**: هُوَ «أَنَا» وَأَخَوَاتُهُ الَّتِي تَقَدَّمَتْ فِي فَصْلِ المُضْمَرِ. **وَالظَّاهِرُ قِسْمَانِ: مُبْتَدَأٌ لَهُ خَبَرٌ، وَمُبْتَدَأٌ لَهُ مَرْفُوعٌ**(١) **سَدَّ مَسَدَّ الخَبَرِ. فَالأَوَّلُ**: نَحْوُ: «اللهُ رَبُّنَا»(٢)، وَ«مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ». **وَالثَّانِي**: هُوَ: اسْمُ الفَاعِلِ، وَاسْمُ المَفْعُولِ إِذَا تَقَدَّمَ عَلَيْهِمَا نَفْيٌ، أَوِ اسْتِفْهَامٌ، نَحْوُ: «أَقَائِمٌ زَيْدٌ؟»(٣)، وَ«مَا قَائِمٌ الزَّيْدَانِ»(٤)، وَ«هَلْ مَضْرُوبٌ العُمَرَانِ؟»(٥)، وَ«مَا مَضْرُوبٌ العُمَرَانِ»(٦).

## [بَعْضُ مُسَوِّغَاتِ الابْتِدَاءِ بِالنَّكِرَةِ]

**وَلَا يَكُونُ الْمُبْتَدَأُ نَكِرَةً إِلَّا بِمُسَوِّغٍ**(٧)**، وَالْمُسَوِّغَاتُ**(٨) **كَثِيرَةٌ:**

**مِنْهَا: أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَى النَّكِرَةِ: نَفْيٌ أَوِ اسْتِفْهَامٌ**، نَحْوُ: «مَا رَجُلٌ

---

(١) وهما الفاعل والنائب عن الفاعل، كما مثل المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

(٢) الإعراب: **الله**: لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، **ربُّنا**: خبر المُبْتَدَأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

(٣) الإعراب: **الهمزة**: حرف استفهام، **قائم**: مبتدأ مرفوع. **زيد**: فاعل سد مسد الخبر.

(٤) الإعراب: **ما**: نافية. **قائم**: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. **الزيدان**: فاعل سد مسد الخبر مرفوع، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة؛ لأنه مثنى.

(٥) الإعراب: **هل**: حرف استفهام. **مضروب**: مبتدأ مرفوع، وهو اسم مفعول يعمل عمل الفعل، يرفع نائب الفاعل. **العمران**: نائب فاعل مرفوع سد مسد الخبر.

(٦) الإعراب: **ما**: نافية. **مضروب**: مبتدأ مرفوع. **العمران**: نائب فاعل سد مسد الخبر.

(٧) لأن الأصل فيه المعرفة، وهي كثيرة أوصلها بعضهم إلى نيف وثلاثين، وكلها تعود إما إلى العموم، وإما إلى الخصوص. وقد بسطنا ذلك في كتابنا "الفتح" مما يغنينا عن إعادته هنا.

(٨) المسوِّغات: جمع «مسوغ»، أي: مجوِّز.

قَائِمٌ»(١)، وَ«هَلْ رَجُلٌ جَالِسٌ؟»(٢) وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ﴾(٣)[النمل:٦٠]. **وَمِنْهَا**: أَنْ تَكُونَ مَوْصُوفَةً، نَحْوُ: ﴿وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ﴾[البقرة:٢٢١](٤). **وَمِنْهَا**: أَنْ تَكُونَ مُضَافَةً، نَحْوُ: «خَمْسُ صَلَوَاتٍ كَتَبَهُنَّ اللهُ»(٥). **وَمِنْهَا**: أَنْ يَكُونَ الخَبَرُ ظَرْفًا أَوْ جَارًّا وَمَجْرُورًا مُقَدَّمَيْنِ عَلَى النَّكِرَةِ، نَحْوُ: «عِنْدَكَ رَجُلٌ»(٦)، وَ«فِي الدَّارِ

---

(١) **الإعراب**: **ما**: حرف نفي. **رجل**: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. **قائم**: خبر المُبْتَدَأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٢) **الإعراب**: **هل**: حرف استفهام. **رجل**: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. **جالس**: خبر المُبْتَدَأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٣) **الإعراب**: **الهمزة**: حرف استفهام. **إله**: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. **مع**: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. **الله**: لفظ الجلالة: مضاف إليه، والظرف متعلق بمحذوف خبر المُبْتَدَأ. تقديره: «كائن».

**فائدة**: قد يأتي جواز الوجهين في إعراب نحو: «أقائم زيد»، فالأول أنَّ «أقائم» خبر مقدَّم، و«زيد» مبتدأ مؤخر، والثاني أنه مبتدأ، و«زيد» فاعل سد مسد الخبر، خلافا لـ«أقائم الزيدان»، فإن «أقائم» هنا اعتبر اعتبار الفعل؛ لكونه مفردًا، و«الزيدان»: فاعل، والله أعلم.

(٤) **الإعراب**: **الواو**: استئنافية، و**اللام**: لام الابتداء. **عبد**: مبتدأ مرفوع. **مؤمن**: صفة. **خير**: خبر المُبْتَدَأ مرفوع. وسمِّي هذا اللام بـ«لام الابتداء»؛ لدخوله على المُبْتَدَأ، خلافًا للام «إن» المساة بـ«المزحلقة»؛ فإنها تدخل على خبر «إن»، نحو: «إن زيدًا لقائمٌ».

(٥) صححه الألباني في "صحيح وضعيف سنن أبي داود"، برقم: (١٤٢٠)، وأصله في "الصحيحين" بلفظ: «خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي اليَوْمِ وَاللَّيْلَةِ»، عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه.

**الإعراب**: **خمس**: مبتدأ، وهو مضاف. **صلوات**: مضاف إليه مجرور، مجرور بالكسرة الظاهرة. **كتبهن**: فعل ماضٍ. و**الهاء**: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، و**النون**: علامة جمع الإناث. **الله**: لفظ الجلالة: فاعل مرفوع. والجملة الفعلية: في محل رفع خبر المُبْتَدَأ.

(٦) **الإعراب**: **عندك**: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره،=

امْرَأَةٌ»[١]، وَنَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾[ق:٣٥][٢]، ﴿وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٌ﴾[٣][البقرة:٧]، وَقَدْ يَكُونُ المُبْتَدَأ مَصْدَرًا مُؤَوَّلًا مِنْ «أَنْ» وَالفِعْلِ، نَحْوُ: ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾[٤][البقرة:١٨٤]، أَيْ: صَوْمُكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ[٥].

## [الخَبَرُ وَأَقْسَامُهُ]

### [الخَبَرُ المُفْرَدُ]

**وَالخَبَرُ**: هُوَ الجُزْءُ الَّذِي تَتِمُّ بِهِ الفَائِدَةُ مَعَ مُبْتَدَأٍ.

---

= و**الكاف**: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه، والظرف متعلق بمحذوف خبر المُبْتَدَأ مقدم تقديره: «كائن». **رجل**: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(١) **الإعراب**: **في الدار**: جار مجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم تقديره: كائن. **امرأة**: مبتدأ مؤخر.

(٢) **الإعراب**: **الواو**: عاطفة، **لدى**: ظرف مكان مبني على السكون في محل نصب متعلق بمحذوف خبر مقدم، تقديره: كائن. و**نا**: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. **مزيد**: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٣) **الإعراب**: **الواو**: استئنافية، **على أبصارهم**: متعلقان بمحذوف خبر مقدم. **غِشاوَةٌ**: مبتدأ مؤخر.

(٤) **الإعراب**: **الواو**: استئنافية، **أن**: حرف مصدر ونصب مؤول مع الفعل «تصوموا» بعده بمصدر في محل رفع مبتدأ. **تَصُومُوا**: مضارع وفاعله. **خَيْرٌ**: خبره. **لَكُمْ**: متعلقان باسم التفضيل «خير»، وتقدير الكلام: صيامُكم خيرٌ لكم.

(٥) ومن **المسوغات**: «التصغير» نحو: «كتيِّب هذَّب أخلاقي». **ومنها**: أنها تأتي بعد «رُبَّ»، نحو: «رُبَّ عذر أقبحُ من ذنب». **ومنها**: إذا وقعت بعد «كَمْ» الخبرية نحو: «كم مالٍ أنفقتُه». **ومنها**: إذا وقع بعد «فاء» الجزاء، نحو: «إن ذهب عير فعير في الرِّباط». **وخلاصة هذا الباب**: أنه يصح الابتداء بالنكرة بأي مسوغ كان، بشرط حصول الفائدة، والله أعلم.

وَهُوَ قِسْمَانِ: مُفْرَدٌ(١)، وَغَيْرُ مُفْرَدٍ: فَالْمُفْرَدُ: نَحْوُ: «زَيْدٌ قَائِمٌ»، وَ«الزَّيْدَانِ قَائِمَانِ»(٢)، وَ«الزَّيْدُونَ قَائِمُونَ»(٣)، وَ«زَيْدٌ أَخُوكَ»(٤).

[الخَبَرُ الجُمْلَةُ]

وَغَيْرُ الْمُفْرَدِ: إِمَّا جُمْلَةٌ اسْمِيَّةٌ، نَحْوُ: «زَيْدٌ جَارِيَتُهُ ذَاهِبَةٌ»(٥)، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾[الأعراف:٢٦](٦)، وَ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾(٧)[الإخلاص:١]. وَإِمَّا جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ نَحْوُ: «زَيْدٌ قَامَ

---

(١) وهو: ما ليس جملةً ولا شبه جملة.

(٢) الإعراب: الزيدان: مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة؛ لأنه مثنى. قائمان: خبر مرفوع بالمُبْتَدَأ، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة؛ لأنه مثنى.

(٣) الإعراب: الزيدون: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم. قائمون: خبر المُبْتَدَأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنَّه جمع مذكر سالم.

(٤) الإعراب: زيد: مبتدأ. أخوك: خبر المُبْتَدَأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه من الأسماء الستة.

(٥) الإعراب: زيد: مبتدأ أول. جاريته: مبتدأ ثانٍ، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه. ذاهبة: خبر المُبْتَدَأ الثاني، وجملة المُبْتَدَأ الثاني وخبرها: في محل رفع خبر المُبْتَدَأ الأول، والرابط بين المُبْتَدَأ الأول، وخبره: الهاء من «جاريته».

(٦) الإعراب: الواو: عاطفة، لباس: مبتدأ، وهو مضاف. التقوى: مضاف إليه، مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف. ذلك: مبتدأ ثانٍ. خير: خبر المُبْتَدَأ الثاني، وجملة المُبْتَدَأ الثاني وخبره: خبر المُبْتَدَأ الأول، والرابط اسم الإشارة.

(٧) الإعراب: قُل: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ أول. الله: لفظ الجلالة مبتدأ ثانٍ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. أحد: خبر المُبْتَدَأ الثاني، وجملة المُبْتَدَأ الثاني وخبره: خبر المُبْتَدَأ الأول.

أَبُوهُ»[(١)]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ﴾[(٢)][القصص:٦٨]، ﴿وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ﴾[البقرة:٢٤٥][(٣)]، ﴿ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ﴾[الزمر:٤٢][(٤)].

**[الخَبَرُ شِبْهُ الجُمْلَةِ]**

**وَإِمَّا شِبْهُ الجُمْلَةِ، وَهُوَ شَيْئَانِ: الظَّرْفُ، وَالجَارُّ وَالمَجْرُورُ: فَالظَّرْفُ، نَحْوُ:**

---

(١) الإعراب: **زيد**: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. **قام**: فعل ماضٍ مبني على الفتح. **أبوه**: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه من الأسماء الستة، و**الهاء**: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، وجملة الفعل والفاعل: في محل رفع خبر المُبْتَدَأ، والرابط بينهما: الهاء من «أبوه».

(٢) الإعراب: **الواو**: حرف عطف. **ربُّ**: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. و**الكاف**: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه. **يخلق**: فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله مستتر جوازًا تقديره: هو. **ما**: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل نصب مفعول به. **يشاء**: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، وفاعله ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو، والجملة من الفعل والفاعل: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف تقديره: يشاؤه. وجملة: «يخلق ما يشاء» في محل رفع خبر المُبْتَدَأ، والرابط بينهما: الضمير المستتر في «يخلق».

(٣) الإعراب: **الواو: استئنافيَّة**. **الله**: لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. **يقبض**: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو، وجملة الفعل والفاعل: في محل رفع خبر المُبْتَدَأ. **ويبسط**: **الواو**: حرف عطف. **يبسط**: معطوف على ما قبله مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وفاعله مستتر جوازًا تقديره: هو.

(٤) الإعراب: **الله**: لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. **يتوفى**: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، وفاعله ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو. **الأنفس**: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وجملة الفعل والفاعل: في محل رفع خبر المُبْتَدَأ.

«زَيْدٌ عِنْدَكَ»[(١)]، وَ«السَّفَرُ غَدًا»[(٢)]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَٱلرَّكۡبُ أَسۡفَلَ مِنكُمۡ﴾[(٣)][الأنفال:٤٢]. وَالجَارُّ وَالمَجْرُورُ، نَحْوُ: «زَيْدٌ فِي الدَّارِ»[(٤)]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ﴾[الفاتحة:٢][(٥)]، وَيَتَعَلَّقُ الظَّرْفُ وَالجَارُّ وَالمَجْرُورُ إِذَا وَقَعَا خَبَرًا بِمَحْذُوفٍ وجُوبًا تَقْدِيرُهُ: «كَائِنٌ»، أَوْ «مُسْتَقِرٌّ».

## [بَعْضُ أَحْكَامِ خَبَرِ المُبْتَدَأِ]

**وَلَا يُخْبَرُ بِظَرْفِ الزَّمَانِ عَنِ الذَّاتِ**؛ فَلَا يُقَالُ: «زَيْدٌ اليَوْمَ»[(٦)]، وَإِنَّمَا يُخْبَرُ بِهِ عَنِ المَعَانِي[(٧)]، نَحْوُ: «الصَّوْمُ

---

(١) الإعراب: **زيد**: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. **عندك**: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، و**الكاف**: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه، والظرف متعلق بمحذوف خبر المُبْتَدَأ تقديره: كائن.

(٢) الإعراب: **السفر**: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. **غدًا**: ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، وهو متعلق بمحذوف خبر المُبْتَدَأ، تقديره: كائن.

(٣) الإعراب: **الواو**: عاطفة، **الرَّكب**: مبتدأ مرفوع بالضمة. **أسفل**: ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر المُبْتَدَأ تقديره: كائن. **منكم**: جار ومجرور متعلقان بـ«أسفل».

(٤) الإعراب: **زيد**: مبتدأ مرفوع بالضمة. **في الدار**: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر.

(٥) الإعراب: **الحمد**: مبتدأ مرفوع. **لله**: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر المُبْتَدَأ تقديره: كائن.

(٦) إلا بتقدير مضاف، وهو ممتنع في هذا المثال، وإنما جاز في نحو: «الليلة الهلال»، أي: رؤية الهلال، وذهب جماعة من الكوفيين إلى جواز مجيئه خبراً عن الذات من غير تأويل؛ لشبهه اسم المعنى بالحدوث وقتًا دون وقت، بشرط الإفادة، واختار هذا القول **ابن مالك** رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، **فقال**:

وَلَا يَكُونُ اسمُ زَمَانٍ خَبَرَا ... عَنْ جُثَّةٍ، وَإِنْ يُفِدْ فَأَخْبِرَا

(٧) وهو: ما دل على معنى قائم بغيره وجودًا، كـ«العِلم، والشجاعة، والجود، والكرم»،=

الـيَـوْمَ»[١]، وَ«الـسَّـفَـرُ غَـدًا»، وَقَوْلُهُمُ: «اللَّيْـلَةَ الهِلَالُ»[٢]، مُؤَوَّلٌ.

## [تَعَدُّدُ الخبَرِ]

وَيَجُوزُ تَعَدُّدُ الخَبَرِ، نَحْوُ: «زَيْدٌ كَاتِبٌ شَاعِرٌ»[٣]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ * ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ * فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾[٤][البروج:١٤-١٦].

## [تَقَدُّمُ الخبَرِ جوَازًا]

وَالْأَصْلُ فِي الخَبَرِ أَنْ يَكُونَ مُؤَخَّرًا عَنِ الْمُبْتَدَإِ، وَقَدْ يَتَقَدَّمُ عَلَى الْمُبْتَدَإِ: جَوَازًا، نَحْوُ: «فِي الدَّارِ زَيْدٌ»[٥].

---

= ونحوه، وعدمًا، كـ«الجهل، والجبن، والبخل»، ونحو ذلك. وأما اسم الذات – ويقال: اسم عين – فهو ما دل على معنى قائم بذاته، كـ«رجل، وفرس»، ونحو ذلك.

(١) الإعراب: الصوم: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. اليوم: ظرف زمان متعلق بمحذوف خبر المُبْتَدَأ تقديره: كائن.

(٢) الإعراب: الليلة: ظرف زمان متعلق بمحذوف خبر المُبْتَدَأ تقديره: طلوع، أو نحوه. الهلال: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

(٣) الإعراب: زيد: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. كاتب: خبر أول. شاعر: خبر ثان.

(٤) الإعراب: وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ: مبتدأ، وخبران. والجملة حال. ذُو الْعَرْشِ: ذو: خبر ثالث مضاف إلى «العرش». الْمَجِيدُ: خبر أيضًا. فَعَّالٌ: خبر أيضًا. لِمَا: متعلقان بما قبلهما. يُرِيدُ: مضارع. فاعله مستتر. والجملة صلة.

(٥) الإعراب: زيد: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. في الدار: جار ومجرور خبر مقدم.

## [تَقَدُّمُ الخَبَرِ وُجُوبًا]

وَوُجُوبًا(١)، نَحْوُ: «أَيْنَ زَيْدٌ؟»(٢)، وَ«إِنَّمَا عِنْدَكَ زَيْدٌ»(٣)، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ﴾[محمد:٢٤](٤)، ونَحْوُ: «فِي الدَّارِ رَجُلٌ»(٥).

## [جَوَازُ حَذْفِ المُبْتَدَإِ وَالخَبَرِ]

وَقَدْ يُحْذَفُ كُلٌّ مِنَ الْمُبْتَدَأ وَالخَبَرِ جَوَازًا، نَحْوُ: ﴿مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا ۗ﴾[فصلت:٤٦]، ﴿أُكُلُهَا دَآئِمٌ وَظِلُّهَا ۚ﴾[الرعد:٣٥]، ﴿سَلَٰمٌ

---

(١) يتقدم الخبر على المُبْتَدَأ وجوبًا في أربعة مواضع: الأول: إذا كان الخبر من الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام، كما في المثال الأول. الثاني: إذا كان المُبْتَدَأ محصورًا، كما في المثال الثاني. الثالث: إذا كان في المُبْتَدَأ ضمير يعود على شيء في الخبر، كما في المثال الثالث. الرابع: إذا كان الخبر ظرفًا أو جارًّا ومجرورًا، والمُبْتَدَأ نكرة لا مسوغ للابتداء بها، كما في المثال الأخير.

(٢) الإعراب: أين: اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم وجوبًا؛ لكونها مما لها الصدارة. زيد: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٣) الإعراب: إن: حرف توكيد، وما: كافة. عند: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه. والظرف وما أضيف إليه: متعلق بمحذوف خبر مقدم تقديره: كائن. لكونه محصورًا. زيد: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

(٤) الإعراب: أم: حرف عطف. على قلوب: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم. أقفال: مبتدأ مؤخر، والهاء: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، وهوعائدٌ على الخبر.

(٥) الإعراب: في الدار: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم تقديره: كائن. رجلٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، وإنما وجب تقديم الخبر؛ لأنه لو قيل: «رجل في الدار»؛ لالتبس الخبر بالصفة. وقُدِّم الخبر خوف اللبس؛ إذ أنَّ شبه الجملة بعد النَّكرات يُعرب صفةً.

قَوْمٌ مُّنكَرُونَ ﴾[١][الذاريات:٢٥]، أَيْ: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ.

## [وُجُوبُ حَذْفِ المُبْتَدَإِ وَالخَبَرِ]

**وَيَجِبُ حَذْفُ الخَبَرِ: بَعْدَ: «لَوْلَا»**[٢]، نَحْوُ: ﴿لَوْلَآ أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴾[٣][سبأ:٣١]، أَيْ: لَوْلَا أَنْتُمْ مُوْجُودُونَ[٤]، **وَبَعْدَ القَسَمِ الصَّرِيحِ**[٥]، نَحْوُ: ﴿ لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ ﴾[٦][الحجر:٧٢] ، أَيْ: لَعَمْرُكَ قَسَمِي، **وَبَعْدَ وَاوِ المَعِيَةِ** [- وتُسَمَّى بـ«واو المصاحبة» -] نَحْوُ: «كل صَانِعٍ وَمَا صَنَعَ»، أَيْ: مَقْرُونَانِ[٧]، **وَقَبْلَ**

---

(١) الإعراب: **سلام**: مبتدأ، خبره محذوف تقديره: عليكم. **قوم**: خبر مبتدأ محذوف تقديره: أنتم، **منكرون**: نعت لقوم مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم.

(٢) ولو قال: (بعد جواب «لولا») كان أدق وأوضح.

(٣) الإعراب: **لولا**: حرف امتناع لوجود. **أنتم**: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. **لكنا**: **اللام**: داخلة في جواب (لولا). **كنا**: كان: فعل ماضٍ ناقص، ونا: المدغمة: ضمير متصل في محل رفع اسمها. **مؤمنين**: خبر منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، وخبر المُبْتَدَأ: محذوف وجوبًا، أشار المصنف إلى تقديره بقوله: «أي: لَوْلَا أَنْتُم مُوْجُودُونَ».

(٤) **قال ابن هشام** رَحِمَهُ اللَّهُ: الخبر محذوف، تقديره: صددتمونا، بدليل: ﴿أَنَحْنُ صَدَدْنَكُمْ﴾.

(٥) **قوله**: «**الصريح**»: أخرج غير الصريح، نحو: «عهد الله».

(٦) الإعراب: **لعمرك**: **اللام**: للابتداء، **وعمرك**: مبتدأ مرفوع وهو مضاف **والكاف**: مضاف إليه، والخبر محذوف لدلالة (لعمرك) عليه. -**قال ابن هشام** في "شرح القطر": «أي: لعمرك يميني، أو قسمي»- **إنهم**: **إن**: حرف ناسخ، **والهاء**: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسمها، **والميم**: علامة الجمع. وخبرها جملة: «لفي سكرتهم يعمهون».

(٧) أي: كل صانع وصنعته مقرونان.

**الحَالِ الَّتِي لَا تَصْلُحُ أَنْ تَكُونَ خَبَرًا**، نَحْوُ: «ضَرْبِي زَيْدًا قَائِمًا»(١)، أَيْ: إِذَا كَانَ قَائِمًا(٢).

## بَابُ العَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَى المُبْتَدَأِ وَالخَبَرِ

وَتُسَمَّى: «النَّوَاسِخَ(٣)»، وَ«نَوَاسِخَ الابْتِدَاءِ».

**وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ: الأَوَّلُ: مَا يَرْفَعُ المُبْتَدَأَ وَيَنْصِبُ الخَبَرَ، وَهُوَ: كَانَ وَأَخَوَاتُهَا، وَالحُرُوفُ المُشَبَّهَةُ بِـ«لَيْسَ»، وَأَفْعَالُ المُقَارَبَةِ. وَالثَّانِي: مَا يَنْصِبُ المُبْتَدَأَ وَيَرْفَعُ الخَبَرَ، وَهُوَ: «إِنَّ» وَأَخَوَاتُهَا، وَ«لَا» الَّتِي لِنَفْيِ الجِنْسِ. وَالثَّالِثُ: مَا يَنْصِبُ المُبْتَدَأَ وَالخَبَرَ جَمِيعًا، وَهُوَ: «ظَنَّ» وَأَخَوَاتُهَا.**

---

(١) الإعراب: **ضربي**: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، وياء المتكلم: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. **زيدًا**: مفعول به، والخبر محذوف، وأصل المثال: «ضربي زيدًا حاصل إذا كان قائمًا». **فحاصل**: خبر، **وإذا**: ظرف، **وكان**: فعل ماض تام، وفاعله ضمير مستتر. **قائمًا**: حال.

(٢) أي: ضربي زيدًا حاصلٌ إذا كان قائمًا.

**فائدة**: اعلم -رحمك الله- أنه كما يحذف الخبر وجوبًا في بعض الحالات هناك مواضع يحذف فيها المُبْتَدَأ وجوبًا، وذلك:

- **إذا أخبر عنه بنعت مقطوع للمدح**، نحو: «الحمد لله الحميد»، برفع «الحميد».
- **أو الذم**، نحو: «أعوذ بالله من الشيطان عدو الله».
- **أو الترحم**، نحو: «مررت بعبدك المسكين».
- **أو أخبر عنه بصريح القسم**، نحو: «في ذمتي لأعطينك مالًا»، أي: في ذمتي يمين.
- **أو كان الخبر مخصوص «نعم» و«بئس»**، نحو: «نعم الرجل زيد»، أي: هو زيد.
- **أو أخبر عنه بمصدر مرفوع جيء به بدلًا من التلفظ بفعله**، كقول الشاعر:

**شَكَى إِلَيَّ جَمَلِي طُولَ السُّرَى ... صَبْرٌ جَمِيلٌ فَكِلَانَا مُبْتَلَى**

(٣) جمع «ناسخ»، ومعنى «**النسخ**»: الإزالة.

## [ (كَانَ) وَأَخَوَاتُهَا ]

(فَصْلٌ): فَأَمَّا «كَانَ» وَأَخَوَاتُهَا: فإنَّها تَرْفَعُ المُبْتَدَأَ تَشْبِيهًا بِالفَاعِلِ(١)، وَيُسَمَّى اسْمَهَا، وَتَنْصِبُ الخَبَرَ تَشْبِيهًا بِالمَفْعُولِ، وَيُسَمَّى خَبَرَهَا(٢). وَهَذِهِ الأَفْعَالُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ: أَحَدُهَا: مَا يَعْمَلُ هَذَا العَمَلَ مِنْ غَيْرِ شَرْطٍ، وَهُوَ: «كَانَ(٣)، وَأَمْسَى، وَأَصْبَحَ، وَأَضْحَى، وَظَلَّ، وَبَاتَ(٤)، وَصَارَ(٥)، وَلَيْسَ»، نَحْوُ: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾(٦)[الفرقان:٧٠]، ﴿فَأَصۡبَحۡتُم بِنِعۡمَتِهِۦٓ إِخۡوَٰنًا﴾(٧)

---

(١) ويسمى هذا الشبه بالشبه الصُّوري، نحو: «كان زيدٌ قائمًا».

(٢) قال ابن مالك رَحِمَهُ اللَّهُ:

تَرْفَعُ كَانَ الْمُبْتَدَا اسمًا وَالْخَبَرْ ... تَنْصِبُهُ كَـ«كَانَ سَيِّدًا عُمَرْ»
كَـ«كَانَ»: «ظَلَّ،بَاتَ،أَضْحَى،أَصْبَحَا ... أَمْسَى، وَصَارَ، لَيْسَ، زَالَ، بَرِحَا
فَتِئَ، وَانْفَكَّ» وَهذِي الْأَرْبَعَهْ ... لِشِبْهِ نَفْيٍ أَوْ لِنَفْيٍ مُتْبَعَهْ
وَمِثْلُ «كَانَ»: «دَامَ» مَسْبُوقًا بِـ«مَا» ... كَـ«أَعْطِ مَا دُمْتَ مُصِيبًا دِرْهَمَا»

(٣) تفيد اتصاف الاسم بالخبر استمرارًا وانقطاعًا في أفعال العباد، ومن معانيها الثبوت، والوقوع، والحضور.

(٤) وتفيد اتصاف الاسم بالخبر ليلًا.

(٥) وتفيد تحول اسمها من حالة إلى حالة يدل عليها الخبر. وممَّا ألحق بـ«صار» وعمل نفس العمل «آخى»، و«آلت»، و«رجع»، وغير ذلك، وشرط الإخبار بهن أن تكون بمعنى المضي.

(٦) الإعراب: وكان الله: «كان» واسمها. غفورًا رحيمًا: خبراها. والجملة مستأنفة.

(٧) الإعراب: فأصبحتم: الفاء: عاطفة، أصبح: فعل ماضٍ ناقص ترفع الاسم، وتنصب الخبر، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسمها، والميم: علامة الجمع، بنعمته: جار ومجرور متعلقان: بـ«أصبح»، و«نعمة» مضاف، والهاء: مضاف إليه. إخوانًا: خبر «أصبح» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

[آل عمران:١٠٣]، ﴿لَيْسُواْ سَوَآءً﴾[آل عمران:١١٣][1]، ﴿ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا﴾[2] [النحل:٥٨]. **وَالثَّانِي**: **مَا يَعْمَلُ هَذَا العَمَلَ بِشَرْطِ أَنْ يَتَقَدَّمَهُ نَفْيٌ، أَوْ نَهْيٌ، أَوْ دُعَاءٌ**[3]، وَهُوَ أَرْبَعَةٌ: «**زَالَ**، وَ**فَتِئَ**، وَ**بَرِحَ**، وَ**انْفَكَّ**»، نَحْوُ: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾[هود:١١٨][4]، ﴿لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَـٰكِفِينَ﴾[طه:٩١][5]، وَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

صَاحِ شَمِّرْ وَلَا تَزَلْ ذَاكِرَ المَوْ ... تِ فَنِسْيَانُهُ ضَلَالٌ مُبِينُ[6]

---

(١) الإعراب: **ليسوا**: **ليس**: فعل ماضٍ ناقص ترفع الاسم، وتنصب الخبر، **وواو الجماعة**: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسمها. **سواءً**: خبرها، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٢) الإعراب: **ظلَّ**: فعل ماضٍ ناقص ترفع الاسم، وتنصب الخبر. **وجهه**: اسمها، **والهاء**: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه. **مسودًّا**: خبرها منصوب بها، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٣) لكونها بمعنى النفي، ونفي النفي إثبات.

(٤) الإعراب: **ولا يزالون**: **الواو**: حرف عطف، **لا**: نافية، **يزالون**: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، متصرف من «زال» من أخوات «كان»، **وواو الجماعة**: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسمها. **مختلفين**: خبرها منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم.

(٥) الإعراب: **لن**: حرف نفي ونصب. **نبرح**: فعل مضارع منصوب بـ«لن» وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره متصرف من برح من أخوات كان: ترفع الاسم، وتنصب الخبر، واسمها ضمير مستتر وجوبًا تقديره: نحنُ. **عليه**: جار ومجرور متعلقان بـ«عاكفين». **عاكفين**: خبرها منصوب بها وعلامة نصبه الياء.

(٦) الإعراب: **صاح**: منادى مرخم «صاحبي» منصوب بالفتحة المقدرة، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، والياء محذوفة في محل جر مضاف إليه. **شمِّر**: فعل أمر مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت. **ولا تزل**: **الواو**: حرف عطف. **لا**: ناهية. **تزل**: فعل مضارع مجزوم بـ«لا» الناهية، وعلامة جزمه=

وَقَوْلِهِ:

أَلَا يَا اسْلَمِي يَا دَارَ مَـيَّ عَـلَى الْـبِلَى     وَلَا زَالَ مُنْهَلًّا بِجَرْعَائِكِ القَطْرُ[(١)]

**وَالثَّالِثُ**: مَا يَعْمَلُ هَذَا العَمَلَ بِشَرْطِ أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَيْهِ «مَا» المَصْدَرِيَّةُ الظَّرْفِيَّةُ، وَهُوَ: «دَامَ»، نَحْوُ: ﴿وَأَوْصَنِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾[(٢)]

---

= السكون، متصرف من «زال» من أخوات «كان» يرفع الاسم، وينصب الخبر، واسمها ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت. **ذاكرَ**: خبرها منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. **الموت**: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة. **فنسيانه**: **الفاء**: تعليلية، و**نسيان**: مبتدأ، و**الهاء**: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه. **ضلال**: خبر المُبْتَدَأ مرفوع بالضمة. **مبين**: نعت مرفوع بالضمة.

**الشاهد**: «ولا تزل» حيث تقدم شبه النفي على «تزل» المتصرفة من «زال».

(١) **الإعراب**: **ألا**: للتنبيه. **يا**: حرف نداء، والمنادى محذوف تقديره: ألا يا هذه الدار. **اسلمي**: أمر بمعنى الدعاء، مبني على حذف النون، و**ياء المؤنثة المخاطبة**: فاعل. **يا**: حرف نداء. **دار**: منادى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف. **ميَّ**: مضاف إليه، مجرور، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه اسم لا ينصرف. **على البِلى**: جار ومجرور متعلقان بـ«اسلمي». **ولا**: **الواو**: عاطفة، **لا**: دعائية. **زال**: فعل ماضٍ يعمل عمل «كان». **منهلًّا**: خبرها مقدم منصوب، وعلامة نصبه الفتحة. **بجرعائك**: جار ومجرور متعلقان بـ«منهلًّا»، و**الكاف**: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه. **القطر**: اسمها مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

**الشاهد**: «ولا زال»، حيث تقدم على «زال» شبه النفي، وهو الدعاء.

(٢) **الإعراب**: **ما دمت**: **ما**: مصدرية ظرفية. **دمت**: دام: فعل ماضٍ تعمل عمل «كان»: ترفع الاسم، وتنصب الخبر، و**التاء**: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسمها. **حيًا**: خبرها منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

**ومعنى هذا**: أنه إذا لم يتقدم عليها «ما» الظرفية المصدرية تكون تامة، ويكون معناها البقاء تقول: «دام خيرك»، أي: بقي. **ومعنى التمام**: الاستغناء بالمرفوع من =

[مريم:٣١]. وَسُمِّيَتْ «مَا» هَذِهِ (مَصْدَرِيَّةً)؛ لِأَنَّهَا تُقَدَّرُ بِالمَصْدَرِ، وَهُوَ: (الدَّوَامُ)، وَسُمِّيَتْ (ظَرْفِيَّةً)؛ لِنِيَابَتِهَا عَنِ الظَّرْفِ، وَهُوَ: (المُدَّةُ).

## [أَحْكَامُ اسْمِهَا وَخَبَرِهَا فِي التَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ]

**وَيَجُوزُ فِي خَبَرِ هَذِهِ الأَفْعَالِ**(١) **أَنْ يَتَوَسَّطَ**(٢) **بَيْنَهَا وَبَيْنَ اسْمِهَا**، نَحْوُ: ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾[الروم:٤٧](٣)، وَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

سَلِي إِنْ جَهِلْتِ النَّاسَ عَنَّا وَعَنْهُمُ ... فَلَيْسَ سَوَاءً عَالِمٌ وَجَهُولُ(٤)

---

= غير حاجة إلى منصوب.

(١) أي: «كان» وأخواتها.

(٢) وقد يكون التوسُّط للوجوب، نحو: «ما كان عالمًا إلَّا زيدٌ».

(٣) الإعراب: **وكان**: **الواو**: استئنافية، **كان**: فعل ماضٍ ناسخ. **حقًا**: خبر «كان» مقدم منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. **علينا**: جار ومجرور في محل نصب صفة لـ«حقًا». **نصر**: اسمها مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. **المؤمنين**: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم.

**فائدة**: الأصل في «كان» أنها ناقصة لاسيما إذا كان خبرها معرفة، كـ«كان زيدٌ أخاك»، إلا أنها ترد تامَّة إذا كانت بمعنى: «حصل»، أو «حدث»، أو «حضر»، أو «وقع»، ونحو ذلك، كـ«كان بردٌ»، أي: حصل بردٌ، وقد تأتي محتملة الأمرين- أي: التامة والناقصة - وذلك إذا كان خبرها نكرة محضة، نحو: «كان زيدٌ قائمًا»، فعلى **الأوَّل**: أن «زيدٌ» فاعل، و«قائمًا» حال، وعلى **الثاني**: أنَّ «زيدٌ» اسمها، و«قائمًا» خبرها، والله أعلم.

(٤) البيت من قصيدة للسموأل بن عادياء الغساني.

**المعنى**: يقول لمن يخاطبها: سلي الناس عنا وعمَّن تقارنينهم بنا إن لم تكوني عالمة بحالنا؛ لكي يتضح لك الحال؛ فإن العالم بحقيقة الأمر ليس كمن جهلها. =

وَيَجُوزُ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَخْبَارُهُنَّ[(١)] عَلَيْهِنَّ إِلَّا «لَيْسَ» [-لِعَدَمِ السَّمَاعِ، ولِكَونِهَا فِعلًا جَامِدًا-] وَ«دَامَ»، كَقَوْلِكَ: «عَالِمًا كَانَ زَيْدٌ».

[بَعْضُ أَحْكَامِ (كَانَ) وَأَخَوَاتِهَا]

وَلِتَصَارِيفِ هَذِهِ الأَفْعَالِ مِنَ المُضَارِعِ، وَالأَمْرِ، وَالمَصْدَرِ، وَاسْمِ الفَاعِلِ[(٢)] مَا لِلْمَاضِي مِنَ العَمَلِ، نَحْوُ: ﴿حَتَّىٰ يَكُونُواْ مُؤْمِنِينَ﴾[يونس:٩٩][(٣)]، و﴿قُلْ كُونُواْ حِجَارَةً﴾[الإسراء:٥٠][(٤)]. وَتُسْتَعْمَلُ هَذِهِ الأَفْعَالُ تَامَّةً، أَيْ: مُسْتَغْنِيَةً عَنِ الخَبَرِ[(٥)]، نَحْوُ: ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ﴾[البقرة:٢٨٠]، أَيْ: وَإِنْ حَصَلَ،

---

= الإعراب: سلي: فعل وفاعل، إن: شرطية، جهلت: ماض فعل الشرط، وتاء المخاطبة: فاعل، وجواب الشرط محذوف يدل عليه ما قبله، عنَّا: جار ومجرور متعلق بقوله «سلي»، وعنهم: معطوف على «عنَّا»، فليس: الفاء: تعليلية، وليس: فعل ماض ناقص، سواءً: خبرها مقدم، عالم: اسمها مؤخر، وجهول: معطوف على «عالم».

الشاهد: «ليس سواءً عالمٌ»، حيث قدم خبر «ليس» على اسمها. "شرح ابن عقيل" (١/ ٢٧٣).

(١) وقد يتقدم وجوبًا، نحو: «كيف كان زيدٌ».

(٢) مثال المصدر: «كونك لطيفًا»، واسم الفاعل: «ما كل مستقرض كائنٌ وفيًا».

(٣) الإعراب: حتى: حرف غاية وجر. يكونوا: فعل مضارع متصرف من «كان» منصوب بـ«أن» مضمرة وجوبًا بعد «حتى»، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: اسمها. مؤمنين: خبرها، والمصدر المؤول من «أن» المضمرة وما دخلت عليه في محل جر بـ«حتى».

(٤) الإعراب: كونوا: فعل أمر متصرف من «كان» الناقصة مبني على حذف النون، وواو الجماعة: ضمير متصل في محل رفع اسمها. حجارةً: خبرها منصوب.

(٥) وهي المكتفية بمرفوعها، نحو: «وجد زيدٌ»، و«كان بردٌ»، وهو قليل.

﴿فَسُبْحَـٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾[الروم:١٧](١)، أَيْ: حِينَ تَدْخُلُونَ فِي الصَّبَاحِ، وَحِينَ تَدْخُلُونَ فِي المَسَاءِ، إِلَّا «زَالَ، وَفَتِئَ، وَلَيْسَ»، فإِنَّها مُلَازِمَةٌ لِلنَّقْصِ(٢).

[خَصَائِصُ كَانَ]

**وَتَخْتَصُّ «كَانَ» بِجَوَازِ زِيَادَتِهَا(٣)، بِشَرْطِ: أَنْ تَكُونَ بِلَفْظِ المَاضِي، وَأَنْ تَكُونَ فِي حَشْوِ الكلامِ(٤)**، نَحْوُ: «مَا كَانَ أَحْسَنَ زَيْدًا!»(٥). **وَتَخْتَصُّ أَيْضًا بِجَوَازِ حَذْفِهَا مَعَ اسْمِهَا وَإِبْقَاءِ خَبَرِهَا**، وَذَلِكَ كَثِيرٌ بَعْدَ «**لَوْ**»، وَ«**إِنْ**» الشَّرْطِيَّتَيْنِ، كَقَوْلِهِ ﷺ: «**الْتَمِسْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ**»(٦)، وَقَوْلِهِمْ: «النَّاسُ مَجْزِيُّونَ بِأَعْمَالِهِمْ،

---

(١) الإعراب: **فسبحان**: **الفاء**: حرف عطف. سبحان: مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، **ولفظ الجلالة**: مضاف إليه. **حين**: ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. **تمسون**: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، **وواو الجماعة**: ضمير متصل في محل رفع فاعل. **وحين تصبحون**: **الواو**: حرف عطف، **حين**: معطوف على ما قبله، **وتصبحون**: من «أصبح» تامة، **وواو الجماعة**: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

(٢) أي: أنها لا تأتي تامة.

(٣) أي: إهمالها.

(٤) أي: في وسط الكلام.

(٥) الإعراب: **ما**: تعجبية مبتدأ. **كان**: زائدة. **أحسن**: فعل ماضٍ مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: هو. **زيدًا**: مفعول به، وجملة الفعل والفاعل والمفعول في محل رفع خبر. يعني: أنه يكثر زيادتها بين «ما» وفعل التعجب، فأصل «ما كان أحسن زيدًا»: «ما أحسن زيدًا».

(٦) أي: ولو كان الملتمس. الحديث أخرجه البخاري، برقم: (٥١٣٥)، ومسلم، برقم: (١٤٢٥)، عن سهل بن سعد رضي الله عنهما.

إِنْ[(١)] خَيْرًا فَخَيْرٌ، وَإِنْ[(٢)] شَرًّا فَشَرٌّ». **وَبِجَوَازِ حَذْفِ نُونِ مُضَارِعِهَا المَجْزُومِ**[(٣)] **[خبرًا كَانَ أو أمرًا]**، إِنْ لَمْ يَلِهَا سَاكِنٌ[(٤)]، وَلَا ضَمِيرُ نَصْبٍ متَّصل بِهَا[(٥)]، نَحْوُ: ﴿وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا﴾[مريم:٢٠][(٦)]، ﴿وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ﴾[النحل:١٢٧][(٧)]،

---

(١) أي: إن كان عملهم خيرًا فجزاؤهم خير.

(٢) وتُسمى بـ«إن» التنويعية.

(٣) **وجواز الحذف هنا بخمسة شروط**: **الأول**: أن يكون بلفظ المضارع. **الثاني**: أن يكون مجزومًا بالسكون. **الثالث**: أن لا يكون بعدها ساكن. **الرابع**: أن لا يقع بعدها ضمير متصل. **الخامس**: أن لا يوقف عليها، وذلك نحو: ﴿وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا﴾[مريم:٢٠]، وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ﴾[النحل:١٢٧]، وسواء في ذلك الناقصة كما مثلنا، والتَّامة في قليل، نحو: ﴿وَإِن تَكُ حَسَنَةً﴾[النساء:٤٠]، وذهب أبو حيَّان إلى أن حذف هذه النون شاذ في القياس؛ لأنها من نفس الكلمة، وهو قول الجمهور، وأجازه يونس ووافقه ابن مالك، مستدلِّين بقول الشاعر:

فَإِنْ لَمْ تَكُ الْمِـرْآةُ أَبْدَتْ وَسَامَةً ... فَقَدْ أَبْدَتِ الْمِـرْآةُ جَبْهَةَ ضَيْغَمِ

(٤) كالوقف، أو التقاء ساكنين، نحو: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ﴾[البينة:١].

(٥) فخرج بذلك ما كان من نحو: «إن يكنه»؛ إذ الضمائر تَرُدُّ الأشياء إلى أصلها، وضمير النصب هنا: الهاء في: «يكنه»، منصوب على الخبرية محلًّا عائد على «الدجال»، واسمها محذوف، تقديره: «هو». وقد جاء حذفها -أي: النون- في القرآن الكريم في ثمانية عشر موطنًا.

(٦) الإعراب: **لم**: حرف نفي وجزم. **أك**: فعل مضارع مجزوم بـ«لم»، وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفة تخفيفًا؛ لأن أصله: «أكون»، فحذفت الضمة للجازم، والواو لالتقاء الساكنين، والنون للتخفيف، فالحذفان الأوَّلان واجبان، والثالث جائز، و«أك» متصرف من «كان» الناقصة ترفع الاسم وتنصب الخبر، واسمها مستتر وجوبًا تقديره: أنا. **بغيًّا**: خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

(٧) الإعراب: **ولا**: **الواو**: حرف عطف، **لا**: ناهية. **تك**: فعل مضارع مجزوم بـ«لا» الناهية، وعلامة جزمه سكون النون المحذوفة تخفيفًا، وهو متصرف من «كان» =

﴿وَإِن تَكُ حَسَنَةٌ﴾[النساء:٤٠].

۞ ۞ ۞

## [الحُرُوفُ المُشَبَّهَةُ بـ(لَيْسَ)]

(فَصْلٌ): وَأَمَّا الحُرُوفُ الْمُشَبَّهَةُ بـ«لَيْسَ»[(١)] فَأَرْبَعَةٌ: «مَا، وَلَا، وَإِنْ، وَلَاتَ».

[(مَا) الْمُشَبَّهَةُ بـ(لَيْسَ)]

**فَأَمَّا «مَا»[(٢)]: فَتَعْمَلُ عَمَلَ «لَيْسَ» عِنْدَ الحِجَازِيِّينَ، بِشَرْطِ: أَلَّا تَقْتَرِنَ بـ(إِنْ)، وَأَنْ لَا يَقْتَرِنَ خَبَرُهَا بـ(إِلَّا)، وَأَنْ لَا يَتَقَدَّمَ خَبَرُهَا عَلَى اسْمِهَا، وَأَنْ لَا يَتَقَدَّمَ مَعْمُولُ خَبَرِهَا عَلَى اسْمِهَا، إِلَّا إِذَا كَانَ الْمَعْمُولُ ظَرْفًا، أَوْ جَارًّا وَمَجْرُورًا.**

**فَالْمُسْتَوْفِيَةُ لِلشُّرُوطِ، نَحْوُ: «مَا زَيْدٌ ذَاهِبًا»، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَا هَٰذَا بَشَرًا﴾[(٣)][يوسف:٣١]، ﴿مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْ﴾[المجادلة:٢][(٤)].**

---

= الناقصة ترفع الاسم وتنصب الخبر، واسمها مستتر وجوبًا تقديره: أنت. في ضَيق: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبرها.

(١) الحروف المشبهة بـ«ليس»: هي عبارة عن حروف أربعة تعمل عمل «ليس»، وهذا من حيث الجمود، وهو لفظي، والنفي من حيث المعنى، ولذا دخلت هذه الأحرف على الجمل الاسمية فعملت عمل «ليس».

(٢) العاملة عمل «ليس» معنًى وعملًا.

(٣) الإعراب: ما: نافية حجازية. هذا: الهاء: للتنبيه. وذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع اسمها. بشرًا: خبرها منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٤) الإعراب: ما: نافية حجازية. هن: ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع اسمها. والنون: علامة جمع الإناث. أمهاتهم: خبرها منصوب، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث سالم، والهاء: مضاف إليه.

## [مَتَى يَبْطُلُ عَملُ (مَا) المُشَبَّهَةِ بـ(لَيْسَ)]

فَإِنِ اقْتَرَنَتْ بـ«إِنْ» بَطَلَ عَمَلُهَا، نَحْوُ: «مَا إِنْ زَيْدٌ قَائِمٌ»(١)، وَكَذَلِكَ إِنِ اقْتَرَنَ خَبَرُهَا بـ«إِلَّا»، نَحْوُ: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾[آل عمران:١٤٤](٢)، وَكَذَلِكَ إِنْ تَقَدَّمَ خَبَرُهَا عَلَى اسْمِهَا، نَحْوُ: «مَا قَائِمٌ زَيْدٌ»(٣)، أَوْ تَقَدَّمَ مَعْمُولُ الخَبَرِ وَلَيْسَ ظَرْفًا، نَحْوُ: «مَا طَعَامَكَ زَيْدٌ آكِلٌ»(٤)، فَإِنْ كَانَ ظَرْفًا، نَحْوُ: «مَا عِنْدَكَ زَيْدٌ جَالِسًا»(٥)، أَوْ جَارًّا وَمَجْرُورًا، نَحْوُ: «مَا فِي الدَّارِ زَيْدٌ جَالِسًا»(٦)، لَمْ

---

(١) الإعراب: ما: نافية. إن: زائدة كافة. زيد: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. قائمٌ: خبر المُبْتَدَأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

(٢) الإعراب: وما: الواو: عاطفة، ما: نافية. محمد: متبدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. إلَّا: حرف استثناء. رسول: خبر المُبْتَدَأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٣) الإعراب: ما: نافية. قائم: خبر المُبْتَدَأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. زيد: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٤) الإعراب: ما: نافية. طعامك: مفعول به مقدم لـ«آكل» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه. زيدٌ: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. آكل: خبر المُبْتَدَأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٥) الإعراب: ما: نافية حجازية. عندك: ظرف مكان معمول لـ«جالسًا». والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه. زيد: اسمها مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. جالسًا: خبرها منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٦) الإعراب: ما: نافية حجازية. في الدار: جار ومجرور متعلقان بـ«جالسًا». زيد: اسم «ما» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. جالسًا: خبر «ما» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

يَبْطُلْ عَمَلُهَا، وَبَنُو تَمِيمٍ لَا يُعْمِلُونَهَا وَإِنِ اسْتَوْفَتِ الشُّرُوطَ الْمَذْكُورَةَ[١].

[(لا) المُشَبَّهَةُ بـ(لَيْسَ)]

**وَأَمَّا «لَا»: فَتَعْمَلُ عَمَلَ «لَيْسَ» أَيْضًا عِنْدَ الحِجَازِيِّينَ فَقَطْ** بِالشُّرُوطِ المُتَقَدِّمَةِ فِي «مَا»، وَتَزِيدُ بِشَرْطٍ آخَرَ، وَهُوَ: أَنْ يَكُونَ اسْمُهَا وَخَبَرُهَا نَكِرَتَيْنِ[٢]، نَحْوُ: «لَا رَجُلٌ أَفْضَلَ مِنْكَ»، وَأَكْثَرُ عَمَلِهَا فِي الشِّعْرِ.

[(إن) المُشَبَّهَةُ بـ(لَيْسَ)]

**وَأَمَّا «إِنِ» النَّافِيَةُ: فَتَعْمَلُ عَمَلَ «لَيْسَ» فِي لُغَةِ العَالِيَةِ**[٣]، **بِالشُّرُوطِ** المُتَقَدِّمَةِ فِي «مَا»، سَوَاءٌ كَانَ اسْمُهَا مَعْرِفَةً أَوْ نَكِرَةً، نَحْوُ: «إِنْ زَيْدٌ قَائِمًا»[٤]،

---

(١) **فائدة**: اعلم -رحمك الله- أن «ما» تتميز عن أخواتها بالدخول على الأسماء، معرفة كانت أو نكرة، كما مر معك في الأمثلة، مع جواز الفصل بينها وبين اسمها بمعمول الخبر، وذلك إذا كان ظرفًا أو جارًّا ومجرورًا، كما مثل له المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ، وحيث أنها لا تعمل إلَّا في المنفي وجب رفع كل ما ينقضي نفيه من متعلقاتها، كما مر معك في خبرها، وهكذا في المبدل منه؛ وذلك إذا وقع بعد «إلا»، نحو: «ما زيدٌ شيئًا إلا شيء لا يعبأ به»، وفي المعطوف عليه بـ«بل» و«لكن»، نحو: «ما زيدٌ جاهلًا بل عالمٌ» و«ما عمرو عالمًا لكن جاهلٌ»، ويكثر في خبرها -أي: «ما»- دخول حرف الجر «ب» عليها، نحو: «ما زيد بقائم».

(٢) وهذا في الغالب؛ لضعفها، وإلا سمع عن العرب إعمالها في المعرفة، قال الشاعر:

وَحَلَّت سَوَادَ الْقَلْبِ لا أَنَا بَاغِيَا ... سِوَاهَا وَلا عَنْ حُبِّهَا مُتَرَاخِيَا

(٣) وهي ما فوق نجد إلى أرض تهامة، وإلى ما وراء مكة، وهي الحجاز وما والاها. انظر: "الصحاح" (٦/ ٤٣٦).

(٤) **الإعراب**: **إن**: نافية تعمل عمل «ليس» ترفع الاسم وتنصب الخبر. **زيد**: اسمها مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. **قائمًا**: خبر منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وَسُمِعَ مِنْ كلامِهِمْ: «إِنْ أَحَدٌ خَيْرًا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِالعَافِيَةِ»(١).

[(لاتَ) المُشَبَّهَةُ بـ(لَيْسَ)]

**وَأَمَّا «لَاتَ»:(٢) فَتَعْمَلُ عَمَلَ «لَيْسَ» بِشَرْطِ:** أَنْ يَكُونَ اسْمُهَا وَخَبَرُهَا لَفْظَ الْـ«حِينِ»(٣). وَأَنْ يُحْذَفَ اسْمُهَا أَوْ خَبَرُهَا(٤)، وَالغَالِبُ حَذْفُ الاسْمِ، نَحْوُ: ﴿فَنَادَواْ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾[ص:٣]، أَيْ: لَيْسَ الحِينُ حِينَ فِرَارٍ، وَقُرِئَ: ﴿وَّلَاتَ حِينُ مَنَاصٍ﴾، عَلَى أَنَّ الخَبَرَ مَحْذُوفٌ، أَيْ: لَيْسَ حِينُ فِرَارٍ حِينًا لَهُمْ.



---

(١) الإعراب: إن: نافية تعمل عمل «ليس». أحد: اسمها مرفوع بها، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. خيرًا: خبرها منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. من أحد: جار ومجرور متعلقان بـ«خير». إلا: حرف استثناء. بالعافية: جار ومجرور متعلقان بـ«خير».

فائدة: اعلم -وفقك الله- أنه نَدرَ عمل «إن» النافية عمل «ليس»، إلا ما كان من حفظ النفي والترتيب، ومعنى (حفظ النفي): أي: عدم انتقاض خبرها بـ«إلا» ونحوها، ومعنى (حفظ الترتيب): أي: عدم تقدم خبرها ولا معموله عليها، نحو: «إن أحدٌ خيرًا من أحدٍ إلا بالتقوى».

(٢) وهي: «لا» النافية، اتصلت بـ«تاء» التأنيث؛ لتفيد المبالغة في النفي.

(٣) وهذا في الغالب، وإلا قد يكون اسمها وخبرها لفظًا غير ذلك، كالساعة والأوان، كقول الشاعر:

نَدِمَ الْبُغَاةُ وَلَاتَ سَاعَةَ مَنْدَمِ ... وَالْبَغْيُ مرتعُ مُبْتَغِيهِ وَخِيمُ

(٤) لعدم جواز اجتماع جزأيها.

## [أفْعَالُ المُقَارَبَةِ]

(فَصْلٌ): وَأَمَّا أَفْعَالُ الْمُقَارَبَةِ[١] فَهِيَ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ:

مَا وُضِعَ لِلدَّلَالَةِ عَلَى قُرْبِ الخَبَرِ، وَهُوَ: «كَادَ»، وَ«كَرِبَ» -بِفَتْحِ الرَّاءِ وَكَسْرِهَا، وَالفَتْحُ أَفْصَحُ- وَ«أَوْشَكَ». وَمَا وُضِعَ لِلدَّلَالَةِ عَلَى رَجَاءِ الخَبَرِ، وَهُوَ: «عَسَى»، وَ«حَرَى»، وَ«اخْلَوْلَقَ». وَمَا وُضِعَ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الشُّرُوعِ، وَهُوَ كَثِيرٌ، نَحْوُ: «طَفِقَ»، وَ«عَلِقَ»، وَ«أَنْشَأَ»، وَ«أَخَذَ»، وَ«جَعَلَ».

### [عَمَلُ هَذِهِ الأَفْعَالِ وَشُرُوطُ خَبَرِهَا]

وَهَذِهِ الأَفْعَالُ تَعْمَلُ عَمَلَ «كَانَ»، فَتَرْفَعُ المُبْتَدَأَ وَتَنْصِبُ الخَبَرَ، إِلَّا أَنَّ خَبَرَهَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ فِعْلًا[٢] مُضَارِعًا مُؤَخَّرًا عَنْهَا رَافِعًا لِضَمِيرِ اسْمِهَا[٣] غَالِبًا.

### [حُكْمُ اقْتِرَانِ خَبَرِهَا بِـ(أَنْ)]

وَيَجِبُ اقْتِرَانُهُ بِـ«أَنْ» إِنْ كَانَ الفِعْلُ «حَرَى»، وَ«اخْلَوْلَقَ»، نَحْوُ: «حَرَى زَيْدٌ أَنْ يَقُومَ»[٤]، وَ«اخْلَوْلَقَتِ السَّمَاءُ أَنْ

---

(١) وتسميتها بهذا الاسم من باب تسمية الكل باسم البعض، أي: أن هذا أغلبي بشهرته، وكثرة استعماله. وإلا قد تدل بعضها على المستقبل أو الحاضر أو المضي.

(٢) نحو: «طفق يأكل»، والأصل فيه أن يقال: «آكلًا»، ولكن عدل عن الاسم إلى الفعل، وقد ورد استعمال الأصل في بيت الحماسة:

فَأُبْتُ إِلَى فَهْمٍ وَمَا كِدْتُ آيِبًا

(٣) كـ«عسى زيدٌ أن يقوم»، أي: هو، وهذا في الغالب، ومن غير الغالب قول الشاعر:

وَمَاذَا عَسَى الْحَجَّاجُ يَبْلُغُ جُهْدُهُ ..............................

فـ«الجهد» فاعل، والهاء عائدٌ إلى «الحجاج».

(٤) الإعراب: حرى: فعل ماضٍ ناقص تعمل عمل «كان» ترفع الاسم وتنصب الخبر. =

تُمْطِرَ»[(١)]. وَيَجِبُ تَجَرُّدُهُ مِنْ «أَنْ» بَعْدَ أَفْعَالِ الشُّرُوعِ، نَحْوُ: ﴿وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا﴾[الأعراف:٢٢][(٢)]، وَالأَكْثَرُ فِي خَبَرِ «عَسَى، وَأَوْشَكَ» الاقْتِرَانُ بِـ«أَنْ»، نَحْوُ: ﴿فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِٱلْفَتْحِ﴾[المائدة:٥٢][(٣)]، وَقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «يُوشِكُ أَنْ يَقَعَ فِيهِ»[(٤)]، وَالأَكْثَرُ فِي خَبَرِ «كَادَ»، وَ«كَرِبَ» تَجَرُّدُهُ مِنْ «أَنْ»، نَحْوُ: ﴿وَمَا كَادُواْ

---

= زيد: اسمها مرفوع. أن: حرف مصدر ونصب. يقومَ: فعل مضارع منصوب بـ«أن»، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والمصدر المنسبك من «أن» وما بعدها في محل نصب خبر.

(١) الإعراب: اخلولقت: فعل ماضٍ ناقص تعمل عمل «كان»، والتاء: تاء التأنيث الساكنة. السماء: اسمها مرفوع. أن: حرف مصدر ونصب. تمطرَ: مضارع منصوب بـ«أن»، والمصدر المنسبك من «أن» وما بعدها في محل نصب خبر. هذا إذا كانت ناقصة، وأما إذا كانت تامة فتكون مسندة إلى «أن» والفعل، نحو: «اخلولق أن يأتي»، فـ«أن» وما دخلت عليه في موضع رفع فاعل. هذا إذا لم يلِ الفعل الذي بعد «أن» اسم ظاهر يصح رفعه به، فإن وليه نحو: «اخلولق أن يأتي زيد» وجب أن يكون الظاهر مرفوعًا بالفعل الذي بعد «أن»، و يكون «أن» وما بعدها في محل نصب خبر.

(٢) الإعراب: وطفقا: الواو: حرف عطف، طفقا: فعل ماضٍ من أفعال المقاربة تعمل عمل «كان» ترفع الاسم وتنصب الخبر، وألف الاثنين: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسمها. يخصفان: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وألف الاثنين: فاعل. عليهما: جار ومجرور متعلقان بـ«يخصفان»، وجملة الفعل والفاعل في محل نصب خبر «طفق».

(٣) الإعراب: عسى: فعل ماضٍ من أفعال المقاربة تعمل عمل «كان» ترفع الاسم وتنصب الخبر. الله: لفظ الجلالة اسمها مرفوع. أن: حرف مصدر ونصب. يأتي: فعل مضارع منصوب بـ«أن»، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو. بالفتح: جار ومجرور متعلقان بالفعل، والمصدر المنسبك من «أن» وما بعدها في محل نصب خبر «عسى». والتقدير: (قارب الله الإتيان بالفتح).

(٤) أخرجه البخاري، برقم: (٢٥)، ومسلم برقم: (١٥٩٩)، عن النعمان بن بشير رضي الله عنه. =

يَفْعَلُونَ﴾[البقرة:٧١][١]، وَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

كَرِبَ القَلْبُ مِنْ جَوَّاهُ يَذُوبُ ... حِينَ قَالَ الوُشَاةُ هِندٌ غَضُوبُ[٢]



## [(إِنَّ) وأَخَوَاتُها]

(فَصْلٌ): وَأَمَّا «إِنَّ» وَأَخَوَاتُهَا: فَتَنْصِبُ المُبْتَدَأَ، وَيُسَمَّى اسْمَهَا، وَتَرْفَعُ الخَبَرَ، وَيُسَمَّى خَبَرَهَا، وَهِيَ سِتَّةُ أَحْرُفٍ: «إِنَّ»، وَ«أَنَّ»، وَهُمَا: لِتَوْكِيدِ النِّسْبَةِ، وَنَفْيِ الشَّكِّ عَنْهَا[٣]، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[٤][البقرة:١٩٢]،

---

= الإعراب: **يوشك**: فعل مضارع متصرف من «أوشك» من أفعال المقاربة تعمل عمل «كان»، واسمها ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو. **أن**: حرف مصدر ونصب. **يقع**: فعل مضارع منصوب بـ«أن»، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو، والمصدر المنسبك من «أن» وما بعدها خبر «أوشك».

(١) الإعراب: **وما كادوا**: **الواو**: واو الحال. **ما**: نافية. **كاد**: فعل ماضٍ من أفعال المقاربة تعمل عمل «كان» الناقصة ترفع الاسم وتنصب الخبر، مبني على الضم، **وواو الجماعة**: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسمها. **يفعلون**: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة؛ لأنه من الأفعال الخمسة، **وواو الجماعة**: ضمير متصل في محل رفع فاعل، وجملة الفعل والفاعل في محل نصب خبر «كاد»، وجملة «وما كادوا يفعلون»: في محل نصب حال.

(٢) **الشاهد**: «كَرِبَ القَلْبُ...يَذُوبُ»، حيث تجرَّد خبر «كرب» من «أن» المصدرية.

(٣) وتأتي بمعنى «نعم»، كقول ابن الزبير رضي الله عنه لمن قال له: «لعن الله ناقة حملتني إليك»: «إن وراكبها»، أي: نعم ولعن راكبها.

(٤) الإعراب: **الفاء**: رابطة لجواب الشرط. **إِنَّ**: حرف مشبه بالفعل. **اللهَ**: لفظ الجلالة اسمها. **غَفُورٌ**: خبرها. **رَحِيمٌ**: خبر ثان.

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ﴾[الحج:٦][١]. وَ«كَأَنَّ» لِلتَّشْبِيهِ المُؤَكَّدِ[٢]، نَحْوُ: «كَأَنَّ زَيْدًا أَسَدٌ»[٣]. وَ«لَكِنَّ» لِلاسْتِدْرَاكِ[٤]، نَحْوُ: «زَيْدٌ شُجَاعٌ لَكِنَّهُ بَخِيلٌ». وَ«لَيْتَ» لِلتَّمَنِّي[٥]، نَحْوُ: «لَيْتَ الشَّبَابَ عَائِدٌ»[٦]. وَ«لَعَلَّ»:

---

(١) الإعراب: **ذلك**: **ذا**: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، و**اللام**: للبعد، و**الكاف**: حرف خطاب. **بأن**: **الباء**: حرف جر. **أنَّ**: حرف توكيد ونصب تنصب الاسم وترفع الخبر. **الله**: لفظ الجلالة: اسمها منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. **هو**: ضمير منفصل لا محل له من الإعراب. **الحق**: خبرها مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، والمصدر المنسبك من «أنَّ» وما بعدها مجرور بالباء، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر المُبْتَدَأ.

(٢) **وتعريفه**: هو الدلالة على مشاركة أمر لأمرٍ في معنى جامع بينهما، نحو: «كأن زيدًا أسدٌ». ولا تكون للتشبيه إلا إذا كان خبرها جامدًا، وتفيد الظنَّ والتَّقريب، وذلك إذا كان خبرها مشتقًّا، نحو: «كأنك فاهمٌ»، و«كأنك بالشتاء مقبل»، والتقدير: «كأن الشتاء مقبل».

**فائدة**: تأتي «كأن» بمعنى الظَّن إذا كان الخبر مشتقًّا، أو جملة، أو ظرفًا، أو جارًّا ومجرورًا، وقد ترد للتخفيف، نحو قول الشاعر:

كَـأَنَّنِي حِـينَ أُمْسِـي لَا تُكَلِّمُنِـي ... مُتَـيَّمٌ يَشْـتَهِي مَـا لَـيْسَ مَوْجُـودَا

أو التقريب، نحو: «كأنَّك بالدنيا لم تكن، وبالآخرة لم تزل».

(٣) الإعراب: **كأن**: حرف تشبيه تنصب الاسم، وترفع الخبر. **زيدًا**: اسمها منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. **أسدٌ**: خبرها مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٤) **الاستدراك**: هو تعقيب الكلام بنفي ما يتوهم ثبوته، أو إثبات ما يتوهم نفيه، كـ«زيدٌ بخيلٌ لكنَّه شجاعٌ»، و«ما زيدٌ شجاعٌ لكنه كريم».

(٥) **التمني**: هو طلب ما لا مطمع في حصوله، أو ما فيه عسر، وتكون باقية مع «ما» على اختصاصها، أي: يجوز فيها الوجهان: الإعمال والإهمال.

(٦) الإعراب: **ليت**: حرف تمنٍّ تنصب الاسم وترفع الخبر. **الشباب**: اسمها منصوب، =

لِلتَّرَجِّي[(١)]، نَحْوُ: «لَعَلَّ زَيْدًا قَادِمٌ»[(٢)]، وَلِلتَّوَقُّعِ[(٣)]، نَحْوُ: «لَعَلَّ عَمْرًا هَالِكٌ»[(٤)].

**وَلَا يَتَقَدَّمُ خَبَرُ هَذِهِ الأَحْرُفِ عَلَيْهَا وَلَوْ ظَرْفًا أَوْ جَارًّا وَمَجْرُورًا، وَلَا يَتَوَسَّطُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اسْمِهَا، إِلَّا إِذَا كَانَ ظَرْفًا أَوْ جَارًّا وَمَجْرُورًا،** نَحْوُ: ﴿إِنَّ لَدَيْنَآ أَنكَالًا﴾[(٥)][المزمل:١٢]، ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً﴾[(٦)][آل عمران:١٣].

## [المَوَاضِعُ الَّتِي يَتَعَيَّنُ فِيهَا كَسْرُ هَمْزَةِ (إِنَّ)]

**وَتَتَعَيَّنُ «إِنَّ» المَكْسُورَةُ فِي الابْتِدَاءِ،** نَحْوُ: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ﴾[يوسف:٢][(٧)].

---

= وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. **عائدٌ**: خبرها مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(١) **الترجي**: هو ارتقاب الشيء المحبوب.

(٢) **الإعراب**: **لعلَّ**: حرف ترجٍّ تنصب الاسم وترفع الخبر. **زيدًا**: اسمها منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. **قادمٌ**: خبرها مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٣) وتأتي للإشفاق، كقوله تعالى: ﴿فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ﴾[الكهف:٦].

(٤) **الإعراب**: **لعلَّ**: حرف توقع. **عمرًا**: اسمها منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. **هالكٌ**: خبرها مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٥) **الإعراب**: **إنَّ**: حرف توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر. **لدى**: ظرف مكان مبني على السكون، وهو مضاف، و**نا**: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، وهو متعلق بمحذوف خبر مقدم. **أنكالًا**: اسمها مؤخر منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٦) **الإعراب**: **إنَّ**: حرف توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر. **في ذلك**: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبرها مقدم. **لعبرة**: **اللام**: مزحلقة. **عبرة**: اسمها مؤخر منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٧) **الإعراب**: **إنَّا**: حرف توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر، و**نا** المدغمة: ضمير متصل=

وَبَعْدَ «أَلَا» الَّتِي يُسْتَفْتَحُ بِهَا الكلامُ، نَحْوُ: ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾[يونس:٦٢][(١)]. وَبَعْدَ «حَيْثُ»، نَحْوُ: «جَلَسْتُ حَيْثُ إِنَّ زَيْدًا جَالِسٌ»[(٢)]. وَبَعْدَ القَسَمِ، نَحْوُ: ﴿وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ * إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ﴾[(٣)]

---

= مبني على السكون في محل نصب اسمها. أنزلناه: فعل وفاعل، ومفعول به، وجملة الفعل والفاعل في محل رفع خبر «إن».

(١) الإعراب: ألا: حرف استفتاح. إنَّ: حرف توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر. أولياء: اسمها منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة. لا: نافية للجنس بطل عملها. خوفٌ: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وعليهم: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر المُبْتَدَأ، وجملة المُبْتَدَأ والخبر: في محل رفع خبر «إن». ولا: الواو: عاطفة، لا: نافية. هم: ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ، والميم: للجمع. يحزنون: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، وجملة الفعل والفاعل: في محل رفع خبر المُبْتَدَأ. وجملة: «ولا هم يحزنون» معطوفة على جملة «لا خوف عليهم» في محل رفع.

(٢) الإعراب: جلست: جلس: فعل ماضٍ مبني على السكون؛ لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل. حيث: ظرف مكان مبني على الضم، في محل نصب. إنَّ: حرف توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر. زيدًا: اسمها منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. جالسٌ: خبرها مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وجملة «إن زيدًا جالس» في محل جر.

(٣) الإعراب: والكتاب: الواو: حرف قسم وجر. الكتاب: مقسم به مجرور بالواو، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. المبين: نعت لـ«الكتاب». إنَّا: حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر، ونا المدغمة: ضمير متصل في محل نصب اسمها. أنزلناه: فعل وفاعل ومفعول به، والجملة في محل رفع خبر «إن»، وجملة: «إنا أنزلناه»: جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

[الدخان:١-٣]. وَبَعْدَ القَوْلِ(١)، نَحْوُ: ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ﴾[مريم:٣٠](٢). وَإِذَا دَخَلَتْ اللَّامُ فِي خَبَرِهَا، نَحْوُ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[النحل:١٨]، ﴿وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ﴾[المنافقون:١](٣).

## [المَوَاضِعُ الَّتِي يَتَعَيَّنُ فِيهَا فَتْحُ هَمْزَةِ (إِنَّ)]

وَتَتَعَيَّنُ «أَنَّ» المَفْتُوحَةُ: إِذَا حَلَّتْ مَحَلَّ الفَاعِلِ، نَحْوُ: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا﴾[العنكبوت:٥١](٤)، أَوْ مَحَلَّ نَائِبِ الفَاعِلِ، نَحْوُ: ﴿قُلْ أُوحِىَ إِلَىَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ

---

(١) سواء كان القول ماضيًا، أو مضارعًا، أو أمرًا.

(٢) الإعراب: **قال**: فعل ماضٍ مبني على الفتح، وفاعله مستتر جوازًا تقديره: هو. **إنِّي**: حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر، **والياء**: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسمها. **عبد**: خبرها مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف، **ولفظ الجلالة**: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة، وجملة «إن» مع اسمها وخبرها في محل نصب مقول القول.

(٣) ذكر المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ ستَّة مواضع يتعين فيها كسر همزة «إنَّ»، **وأوصلها بعضهم إلى عشرة، منها: ١- بعد «حتى» الابتدائية**، نحو: «مرض زيدٌ حتَّى إنهم لا يرجونه». **٢- إذا وقعت مع ما بعدها خبرًا عن اسم ذات، أو صفة له**، نحو: «سليم إنه كريم». **٣- إذا وقعت مع ما بعدها حالًا**، نحو: «قصدتك وإني محب لك». **٤- إذا وقعت صدر الجملة الواقعة صلة الموصول**، نحو: «جاء الذي إنه مجتهد».

(٤) الإعراب: **أولم**: **الهمزة**: حرف استفهام، **والواو**: حرف عطف. ولم: حرف نفي وجزم. **يكفهم**: فعل مضارع مجزوم بـ«لم»، وعلامة جزمه حذف حرف العلة «الياء»، **والهاء**: ضمير متصل مبني على الكسر في محل نصب مفعول به، **والميم**: علامة الجمع. **أنا**: حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر، **ونا** المدغمة: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسمها. **أنزلنا**: **أنزل**: فعل ماضٍ. **ونا**: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، وجملة «أنزلنا» من الفعل والفاعل: في محل رفع خبر «أن»، والمصدر المنسبك من «أنَّ» وما بعدها: في محل رفع فاعل=

نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ﴾[الجن:١][١]، أَوْ مَحَلَّ المَفْعُولِ، نَحْوُ: ﴿وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِٱللَّهِ﴾[الأنعام:٨١][٢]، أَوْ مَحَلَّ المُبْتَدَأ، نَحْوُ: ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنَّكَ تَرَى ٱلْأَرْضَ خَٰشِعَةً﴾[٣][فصلت:٣٩]، أَوْ دَخَلَ عَلَيْهَا حَرْفُ الجَرِّ[٤]، نَحْوُ: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ

---

= «يكفي»، والتقدير: «أولم يكفهم إنزالنا»، وهذا من باب إضافة الفعل إلى فاعله.

(١) الإعراب: **قل**: فعل أمر، وفاعله مستتر وجوبًا تقديره: أنت: **أوحي**: فعل ماضٍ مغير الصيغة. **إليَّ**: جار ومجرور متعلقان بالفعل «أوحي». **أنه**: أنَّ: حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر، و**الهاء**: اسمها. **استمع**: فعل ماضٍ. **نفر**: فاعل. **من الجن**: جار ومجرور متعلقان بمحذوف نعت لـ«نفر»، و«جملة استمع نفر»: في محل رفع خبر «أن»، والمصدر المنسبك من «أن» وما بعدها: في محل رفع نائب الفاعل، والتقدير: «قل أوحي إليَّ استماعُ نفر من الجن».

(٢) الإعراب: **ولا**: **الواو**: واو الحال. **لا**: نافية. **تخافون**: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة، و**واو الجماعة**: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة في محل نصب حال. **أنكم**: **أنَّ**: حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر، و**الكاف**: ضمير متصل في محل نصب اسمها، و**الميم**: علامة الجمع. **أشركتم**: فعل وفاعل. و**الميم**: علامة الجمع، وجملة الفعل والفاعل في محل رفع خبر «أن»، والمصدر المنسبك من «أن» وما بعدها: في محل نصب مفعول به لـ«تخافون»، والتقدير: «ولا تخافون إشراككم بالله».

(٣) الإعراب: **ومن آياته**: **الواو**: عاطفة، **من**: حرف جر، **آيات**: اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة، و**الهاء**: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. **أنك**: **أنَّ**: حرف توكيد، ونصب. و**الكاف**: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب اسمها. **ترى**: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت. **الأرض**: مفعول به منصوب. **خاشعةً**: حال منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، والمصدر المنسبك من «أن» وما بعدها: في محل رفع مبتدأ مؤخر، والتقدير: «ومن آياته رؤيتك الأرض خاشعة».

(٤) لأن حرف الجر لا يدخل إلا على مفرد.

﴿هُوَ ٱلْحَقُّ﴾(١) [الحج:٦].

## [المَوَاضِعُ الَّتِي يَجُوزُ فِيهَا فَتْحُ هَمْزَةِ (إِنَّ) وَكَسْرُهَا]

وَيَجُوزُ الأَمْرَانِ بَعْدَ: فَاءِ الجَزَاءِ، نَحْوُ: ﴿مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوٓءًۢا بِجَهَٰلَةٍ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[الأنعام:٥٤]، وَبَعْدَ «إِذَا» الفُجَائِيَّةِ(٢)، نَحْوُ: «خَرَجْتُ فَإِذَا إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ»، وَإِذَا وَقَعَتْ فِي مَوْضِعِ التَّعْلِيلِ(٣)، نَحْوُ: ﴿نَدْعُوهُ إِنَّهُۥ(٤) هُوَ ٱلْبَرُّ ٱلرَّحِيمُ﴾[الطور:٢٨](٥)، «لَبَّيْكَ إِنَّ الحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ(٦)».

---

(١) **المصدر المنسبك**: «ذلك بأحقية الله». وأوصلها بعضهم إلى سبعة، فزاد: إذا كانت «أن» وما بعدها في موضع الخبر عن اسم معنى، نحو: «الحق أن الصبر جميل عواقبه»، وهكذا إذا وقعت مع ما بعدها في موضع المضاف إليه، أو المجرور بالحرف، نحو: «أصلك مع أنك قاطعي»، وكقولك: «غضبت من أنك مبتدعٌ».

(٢) وهي حرف على الأصح.

(٣) أي: يكون ما بعدها علة لما قبلها.

(٤) بجواز الوجهين: الفتح والكسر.

(٥) **الإعراب**: **ندعوه**: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: نحن، و**الهاء**: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. **إنه**: إنَّ: حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر، و**الهاء**: ضمير متصل في محل نصب اسمها. **هو**: ضمير فصل. **البَرُّ**: خبرها مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. **الرَّحيم**: خبر ثانٍ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(٦) أخرجاه: البخاري: (١٥٤٩)، ومسلم: (١١٨٤)، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما.

**الإعراب**: **لبيك**: مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه ملحق بالمثنى، وحذفت نونه للإضافة، و**الكاف**: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه. **إنَّ**: حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر. **الحمد**: اسمها منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. **والنعمة**: **الواو**: عاطفة، **النعمة**: معطوف على «الحمد». **لك**: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر «إنَّ».

=

## [شُرُوطُ مَا تَصْحَبُهُ لامُ الابْتِدَاءِ]

وَتَدْخُلُ لَامُ الابْتِدَاءِ(١) بَعْدَ «إِنَّ» المَكْسُورَةِ فَقَطْ(٢) عَلَى أَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ: عَلَى خَبَرِهَا، بِشَرْطِ: كَوْنِهِ مُؤَخَّرًا مُثْبَتًا(٣)، نَحْوُ: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ ٱلْعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[الأعراف:١٦٧](٤)، وَعَلَى اسْمِهَا، بِشَرْطِ: أَنْ يَتَأَخَّرَ عَنِ

= وأوصلها بعضهم إلى خمسة، فزاد موضعين: الأول: إذا كان بعد فعل قسم من غير اللام بعده، نحو: «أقسم بالله أنَّ زيدًا بريء». الثاني: بعد «لا جرم»، نحو: ﴿لَا جَرَمَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾[النحل:٢٣]، ومعنى: «لا جرم»: أي: «حقًّا»، وقيل: «ثبت»، وقيل: «لابدَّ».

(١) سميت «لام الابتداء»؛ لأنها تدخل على المُبْتَدَأ، خلافًا لـ«لام المزحلقة» التي يؤتى بها للمبالغة في التوكيد، وقد ذهب جماعة -منهم ابن هشام- إلى أن اللام المزحلقة هي لام الابتداء.

(٢) أي: في حروف الباب، وتسمى بـ«لام المزحلقة»، و«لام الزحلوقة»، أو «الزحلوفة» بالفاء، وسبب زحلقتها: أنها تلتقي مع حرف توكيد وهو «إن»، ولم يسمع عن العرب اجتماع حرفَي توكيد في ابتداء الكلام، ولأن «إنَّ» لها الصدارة رأوا زحلقة اللَّام من الابتداء إلى الخبر، ويؤتى بها عند إرادة المبالغة في التوكيد، أو إشارة إلى تخليص المضارع للحال غالبًا.

(٣) وهناك شرط ثالث، وهو أن لا يكون بلفظ الماضي، إلا ما كان جامدًا، نحو: «إن زيدًا لنعم الرجل».

(٤) الإعراب: إن: حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر. ربَّك: لفظ الجلالة اسمها منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه. لسريع: اللام: مزحلقة. سريع: خبرها مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. العقاب: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة. وإنه: الواو: عاطفة، إنَّ: حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسمها، لغفور: اللام: مزحلقة. غفور: خبر «إن» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. رحيم: خبر ثانٍ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الخَبَرِ(١)، نَحْوُ: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً﴾[النور:٤٤](٢)، وَعَلَى ضَمِيرِ الفَصْلِ(٣)، نَحْوُ: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ﴾[آل عمران:٦٢](٤)، وَعَلَى مَعْمُولِ الخَبَرِ، بِشَرْطِ: تَقَدُّمِهِ عَلَى الخَبَرِ(٥)، نَحْوُ: «إِنَّ زَيْدًا لَعَمْرًا ضَارِبٌ»(٦).

## [حُكْمُ (إِنَّ) وَأَخَوَاتِهَا إِذَا اتَّصَلَتْ بِـ(مَا) الزَّائِدَةِ]

وَتَتَّصِلُ «مَا» الزَّائِدَةُ(٧) بِهَذِهِ الأَحْرُفِ فَيَبْطُلُ عَمَلُهَا، نَحْوُ: ﴿إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ﴾[النساء:١٧١](٨)، وَ﴿قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ

---

(١) ومنه يفهم أن لام الابتداء إذا سبق بـ«إنَّ» لا تدخل إلا على المتأخر، سواء كان اسمها -أي: «إنَّ»- أو خبرها.

(٢) الإعراب: إن: حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر. في ذلك: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبرها مقدم. لعبرة: اللام: مزحلقة، وعبرة: اسمها مؤخر منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(٣) ويشترط في ضمير الفصل: أن يتوسط بين المُبْتَدَأ والخبر، أو بين ما كان من أصله، وفائدته: الإعلام بأن ما بعده خبر مع توكيده للحكم، ولا يؤتى به إلا بصيغة ضمير الرفع مطابقٍ لما قبله.

(٤) الإعراب: إنَّ: حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر. هذا: الهاء: للتنبيه، وذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب اسمها. لهو: اللام: مزحلقة. هو: ضمير فصل لا محل له من الإعراب. القصص: خبر «إن» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. الحق: نعت مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٥) وأن يكون غير حال، وأن يكون الخبر صالحًا لدخول اللام عليه.

(٦) الإعراب: إنَّ: حرف توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر. زيدًا: اسمها. لعمرًا: اللام: مزحلقة. عمرًا: مفعول به مقدم لـ«ضارب». ضارب: خبر «إن» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٧) وهي المسماة بـ«الكافة والمكفوفة»، وزيادتها من حيث الإعراب، لا في المعنى.

(٨) الإعراب: إنما: كافة ومكفوفة. الله: لفظ الجلالة مبتدأ. إلهٌ: خبر. واحدٌ: نعت له.

وَٰحِدٞ﴾[(١)] [الأنبياء:١٠٨]، وَ«كَأَنَّمَا زَيْدٌ قَائِمٌ»[(٢)]، وَ«لَكِنَّمَا زَيْدٌ قَائِمٌ»[(٣)]، وَ«لَعَلَّمَا زَيْدٌ قَائِمٌ»[(٤)]، إِلَّا «لَيْتَ»، فَيَجُوزُ فِيهَا الإِعْمَالُ[(٥)] وَالإِهْمَالُ[(٦)]، نَحْوُ: «لَيْتَمَا زَيْدًا قَائِمٌ»[(٧)] بِنَصْبِ «زَيْد» وَرَفْعِهِ.

## [تَخْفِيفُ (إِنَّ)، وَ(أَنَّ)، وَ(كَأَنَّ)، وَ(لَكِنَّ)]

وَتُخَفَّفُ «إِنَّ» المَكْسُورَةُ[(٨)] فَيَكْثُرُ إِهْمَالُها، نَحْوُ: ﴿إِن كُلُّ نَفْسٖ لَّمَّا عَلَيۡهَا

---

(١) الإعراب: قل: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت. إنما: إنَّ: حرف توكيد، وما: كافة. يوحَى: فعل مضارع مُغيَّر الصيغة مرفوع؛ لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر. إليَّ: جار ومجرور متعلقان بـ«يوحَى». أنَّما: كافة ومكفوفة. إلهكم: مبتدأ، والكاف: مضاف إليه، والميم: علامة الجمع، إله: خبر المُبْتَدَأ. واحدٌ: صفة. والمصدر المنسبك من قوله: ﴿أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ﴾: في محل رفع نائب الفاعل، والتقدير: قل إنما يوحى إليَّ وحدانيةُ إلهكم.

(٢) الإعراب: كأنما: كافة ومكفوفة. زيدٌ: مبتدأ، قائمٌ: خبره.

(٣) الإعراب: لكنما: كافة ومكفوفة. زيدٌ: مبتدأ، قائمٌ: خبره.

(٤) الإعراب: لعلما: كافة ومكفوفة. زيدٌ: مبتدأ، قائمٌ: خبره.

(٥) وهو الأصل، وتكون «ما» حينها زائدةً ملغاةً.

(٦) أي: إبطال عملها، وتكون «ما» زائدة كافة.

(٧) الإعراب: ليتما: ليت: حرف تمنٍّ، ما: زائدة. زيدًا: اسم «ليت» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، قائمٌ: خبرها مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٨) فيبطل عملها كثيرًا، ويلزم الاتيان بـ«لام الفارقة» بينها وبين «إن» النافية، تقول: «إن زيدٌ لقائمٌ»، إلَّا إذا أُمنَ اللبس، فيجوز إعمالها، نحو: «إنْ زيدًا قائمٌ»، ولا تلزم حينئذٍ «اللام»؛ لعدم التباسها بـ«إنْ» النافية؛ لكونها لا تنصب الاسم، قال ابن مالك رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ في "الخلاصة":

وَخُفِّفَتْ «أَنَّ» فَقَلَّ العَمَلُ ... وَتَلْزَمُ «اللَّامُ» إِذَا مَا تُهْمَلُ
وَرُبَّمَا اسْتُغْنِيَ عَنْهَا إِنْ بَدَى ... مَا نَاطِقٌ أَرَادَهُ مُعْتَمِدَا

حَافِظٌ﴾[١][الطارق:٤]، وَيَقِلُّ إِعْمَالُهَا، نَحْوُ: ﴿وَإِنْ[٢] كُلًّا لَّمَا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ﴾[٣] [هود:١١١] فِي قِرَاءَةِ مَنْ خَفَّفَ «إِنَّ» وَ«لَمَّا» فِي الآيَتَيْنِ. وَتَلْزَمُ اللَّامُ[٤] فِي خَبَرِهَا إِذَا أُهْمِلَتْ. **وَإِذَا خُفِّفَتْ «أَنَّ» المَفْتُوحَةُ بَقِيَ إِعْمَالُهَا [وُجُوبًا]**، وَلَكِنْ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ اسْمُهَا ضَمِيرَ الشَّأْنِ[٥]، وَأَنْ يَكُونَ مَحْذُوفًا[٦]، وَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ خَبَرُهَا جُمْلَةً، نَحْوُ: ﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ﴾[المزمل:٢٠][٧]. **وَإِذَا خُفِّفَتْ**

---

(١) الإعراب: **إِنْ**: حرف نفي. **كُلُّ**: مبتدأ. **نَفْسٍ**: مضاف إليه. **لَمَّا**: حرف حصر. **عَلَيْها حافِظٌ**: خبر مقدم، ومبتدأ مؤخر. والجملة الاسمية خبر «كل»، وجملة «إن...»: جواب القسم لا محل لها.

(٢) نصبت «إن» -هنا- ما بعدها، مع كونها مخففة، وهو قليل.

(٣) الإعراب: **الواو**: مستأنفة، **إِنْ كُلًّا**: إن: مخففة من الثقيلة واسمها. **لَمَا**: **اللام**: مزحلقة. **وما**: موصولية خبر. **لَيُوَفِّيَنَّهُمْ**: **اللام**: واقعة في جواب قسم، ومضارع مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة. **والهاء**: مفعوله الأول.

(٤) أي: الفارقة، وسميت بـ«الفارقة»؛ لكونها تفرق بين «إن» المخففة المهملة، وبين «إن» النافية، فلو قلت: «إن زيدٌ قائمٌ»، أشكل علينا ما نوع «إن» هنا، لكن لو أتيت باللام في خبرها، فقلت: «إن زيدٌ لقائمٌ» علمنا أنك أردت بها المخففة المهملة.

(٥) أي: غير ظاهر، ويُسمى عند بعضهم بـ«الضمير المجهول»، و**ضمير الشأن**: هو ضمير مفرد غائب يخالف قياس غيره من بقية الضمائر؛ لعدم عودته على متأخر عنه وجوبًا لفظًا ورتبة، ولا يخبر عنه إلا بجملة، **ومعنى «الشأن»**: أن الجملة الواقعة بعد «أنْ» المخففة شأنٌ من الشئون، وأمرٌ من الأمور؛ فقولك: «علمتُ أنْ زيدٌ قائمٌ»: فـ«زيدٌ قائمٌ»: جملة، وهي شأن من الشئون، فلزم تسميتها بهذا الاسم، والله أعلم.

(٦) أي: مقدَّرًا غير مذكور.

(٧) الإعراب: **علم**: فعل ماضٍ ينصب مفعولين، وفاعله ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو، **أن**: مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن محذوف تقديره: «أنه سيكون». **السين**: حرف تنفيس. **يكون**: فعل مضارع مرفوع متصرف من «كان» الناقصة، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. **منكم**: خبرها مقدم. **مرضى**: اسمها مؤخر، والمصدر=

«كَأَنَّ» بَقِيَ إِعْمَالُهَا[١] وُجُوبًا، وَيَجُوزُ حَذْفُ اسْمِهَا وَذِكْرُهُ، كَقَوْلِهِ:

[وَيَوْمًـا تُوَافِينَـا بِوَجْـهٍ مُقَسَّـمٍ] كَأَنْ ظَبْيَةً تَعْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلَمْ[٢]

---

= المنسبك من «أن» وما بعدها سدَّ مسدَّ مفعولَي «علم»، والتقدير: «علم كون مرضى منكم». هذا وجه، والوجه الثاني: أنَّ «يكون» -هنا- تامة بمعنى: «يحصل»، أو «يوجد»، والتقدير: «علم أن سيحصل، أو سيوجد منكم مرضى»، فيكون «مرضى» فاعل، و«منكم» صفة، أو حال.

وقد تدخل على الجملة الفعلية من غير تقدير اسم، وتكون بمعنى اللام، كقوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ أَن يُفْتَرَىٰ ﴾[يونس:٣٧]، أي: لِيُفترى.

(١) خلافًا للكوفيين؛ استصحابًا للأصل، وحملًا لها على «أن» المفتوحة، مع خلافها في أن خبرها لا يلزم كونه جملة، ولا يجب كون اسمها ضمير الشأن ولا حذفه، وقد جاء في البيت الروايات الثلاثة بظهور الاسم، وبضمير الشأن مذكورًا كان أو محذوفًا، والله أعلم.

(٢) الإعراب: الواو: على حسب ما قبلها، يومًا: ظرف زمان متعلق بالفعل «توافينا». توافينا: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل، وفاعله ضمير مستتر جوازًا تقديره: هي، ونا: مفعول به. بوجه: جار ومجرور متعلقان بـ«توافينا». مقسم: نعت مجرور. كأن: مخففة من الثقيلة تعمل عمل «إن» تنصب الاسم وترفع الخبر. ظبية: اسم «كأن» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة «تعطوا»: في محل نصب صفة، والخبر محذوف، والتقدير: «كأن ظبية هذه المرأة»، فـ«هذه المرأة الخبر»، فيكون من عكس التشبيه. تعطوا: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل؛ وفاعله ضمير مستتر جوازًا تقديره: هي. إلى وارق: جار ومجرور متعلقان: بـ«تعطوا». السَّلم: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

المعنى: إن هذه المحبوبة تأتي إلينا في بعض الأحيان بوجهٍ نَضِر، كأنها في قدها واعتدالها وخفتها ظبية تتناول الشجر المخصوص. "توضيح المقاصد" (١/ ٥٤٢).

الشاهد: «كأن ظبيةً»، حيث ذُكِرَ اسم «كأن» المخففة ولم يحذف.

وَإِذَا خُفِّفَتْ «لَكِنَّ» وَجَبَ إِهْمَالُهَا[١].

✡ ✡ ✡

## [(لَا) الَّتِي لِنَفْيِ الجِنْسِ]

(فَصْلٌ): وَأَمَّا (لَا) الَّتِي لِنَفْيِ الجِنْسِ[٢]: فَهِيَ الَّتِي يُرَادُ بِهَا نَفْيِ جَمِيعِ الجِنْسِ عَلَى سَبِيلِ التَّنْصِيصِ.

### [شُرُوطُ عَمَلِ (لا) الَّتِي لِنَفْيِ الجِنْسِ]

وَتَعْمَلُ عَمَلَ «إِنَّ» فَتَنْصِبُ الاسْمَ[٣] وَتَرْفَعُ الخَبَرَ. **بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ اسْمُهَا وَخَبَرُهَا نَكِرَتَيْنِ، وَأَنْ يَكُونَ اسْمُهَا مُتَّصِلًا بِهَا**[٤].

### [أَقْسَامُ اسْمِهَا وَأَحْكَامُهُ]

فَإِنْ كَانَ اسْمُهَا مُضَافًا[٥]، أَوْ مُشَبَّهًا بِالمُضَافِ[٦] فَهُوَ مُعْرَبٌ مَنْصُوبٌ،

---

(١) لزوال اختصاصها، وتكون الجملة بعدها مبتدأ وخبرًا، خلافًا للأخفش، ويونس بن حبيب.

(٢) والمراد بـ«نفي الجنس» هنا: هو نفي الخبر عن الجنس، وقولنا: «نافية للجنس»: أخرج الناهية، والزائدة، والنافية للوحدة، نحو: «لا تفعل»، و«لا أقسم»، و«لا رجلٌ حاضرًا».

(٣) لفظًا أو محلًّا، وحملها على «إن» في العمل إنما هو لمشابهتها في لزوم الصدر، والتوكيد، ودخولها على الجمل الاسمية، وهذا من باب حمل النقيض على النقيض، وتسمى عند بعضهم بـ«لا» التبرئة.

(٤) أي: ليس بينها وبين اسمها فاصل مطلقًا، سواء كان الفاصل جارًّا ومجرورًا، أو ظرفًا، أو غيرهما.

(٥) أي: مضافًا إلى نكرةٍ بعدها.

(٦) وذكر النحاة المشبَّه بالمضاف بعد المضاف؛ لتقاربهما في الحكم، وصور الشَّبيه=

نَحْوُ: «لَا صَاحِبَ عِلْمٍ مَمْقُوتٌ»[(١)]، وَ«لَا طَالِعًا جَبَلًا[(٢)] حَاضِرٌ»[(٣)]، **وَالمُشَبَّهُ بِالمُضَافِ**: هُوَ مَا اتَّصَلَ بِهِ شَيْءٌ مِنْ تَمَامِ مَعْنَاهُ. وَإِنْ كَانَ اسْمُهَا مُفْرَدًا بُنِيَ[(٤)] عَلَى مَا يُنْصَبُ بِهِ لَوْ كَانَ مُعْرَبًا، وَنَعْنِي بِـ«المُفْرَدِ» هُنَا، وَفِي بَابِ النِّدَاءِ: مَا لَيْسَ مُضَافًا وَلَا شَبِيهًا بِالمُضَافِ. وَإِنْ كَانَ مُثَنًّى أَوْ مَجْمُوعًا، وَإِنْ كَانَ مُفْرَدًا أَوْ جَمْعَ تَكْسِيرٍ بُنِيَ عَلَى الفَتْحِ، نَحْوُ: «لَا رَجُلَ حَاضِرٌ»[(٥)]، وَ«لَا رِجَالَ حَاضِرُونَ»[(٦)]، وَإِنْ كَانَ مُثَنًّى أَوْ جَمْعَ مُذَكَّرٍ سَالِمًا بُنِيَ عَلَى اليَاءِ، نَحْوُ: «لَا

---

= بالمضاف أربعة: مرفوع به، نحو: «لا جميلًا فعله محمود»، ومنصوب به، نحو: «لا حافظًا درسه نادم»، ومجرور به، نحو: «لا بارًّا بوالديه نادم»، ومعطوفٌ عليه، نحو: «لا ثلاثة وثلاثين عندنا».

(١) الإعراب: **لا صاحب**: **لا**، نافية للجنس تعمل عمل «إنَّ» تنصب الاسم وترفع الخبر. **صاحب**: اسمها منصوب بها، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف. **علم**: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة. **ممقوتٌ**: خبرها، وهو مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و«ممقوت»: اسم مفعول من «المقت»، وهو البغض.

(٢) وهذا من حيث المعنى؛ إذ أن قولك: «طالعًا جبلًا» في قوة قولك: «طالعَ جبلٍ».

(٣) الإعراب: **لا**: نافية للجنس تعمل عمل «إنَّ» تنصب الاسم وترفع الخبر. **طالعًا**: اسمها منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو اسم فاعل يعمل عمل الفعل. **جبلًا**: مفعول به، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. **حاضرٌ**: خبرها مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٤) أي: لفظًا، ويكون إعرابه محلًا.

(٥) الإعراب: **لا**: نافية للجنس تعمل عمل «إن» تنصب الاسم وترفع الخبر. **رجل**: اسمها مبني على الفتح في محل نصب. **حاضرٌ**: خبرها مرفوع بها، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٦) الإعراب: **لا**: نافية للجنس تعمل عمل «إنَّ» تنصب الاسم وترفع الخبر. **رجال**: اسمها مبني على الفتح في محل نصب. **حاضرون**: خبرها مرفوع بالواو نيابة عن الضمة.

رَجُلَيْنِ فِي الدَّارِ»[١]، وَ«لَا قَائِمِينَ فِي السُّوقِ»، وَإِنْ كَانَ جَمْعَ مُؤَنَّثٍ سَالِمًا بُنِيَ عَلَى الكَسْرَةِ، نَحْوُ: «لَا مُسْلِمَاتِ حَاضِرَاتٌ»[٢]، وَقَدْ يُبْنَى عَلَى الفَتْحِ[٣].

## [أَحْكَامُ (لا) إِذَا تَكَرَّرَتْ]

وَإِذَا تَكَرَّرَتْ (لَا)، نَحْوُ: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ»، جَازَ فِي النَّكِرَةِ الأُولَى الفَتْحُ وَالرَّفْعُ[٤]، فَإِنْ فَتَحْتَهَا[٥] جَازَ فِي الثَّانِيةِ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ: الفَتْحُ[٦]، وَالنَّصْبُ[٧]، وَالرَّفْعُ[٨]. وَإِنْ رَفَعْتَ النَّكِرَةَ الأُولَى جَازَ فِي النَّكِرَةِ الثَّانِيةِ وَجْهَانِ: الرَّفْعُ، وَالفَتْحُ[٩]، وَإِنْ عَطَفْتَ عَلَى اسْمِ «لَا»، وَلَمْ تَتَكَرَّرْ «لَا» وَجَبَ فَتْحُ النَّكِرَةِ الأُولَى، وَجَازَ فِي النَّكِرَةِ الثَّانِيةِ الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ، نَحْوُ: «لَا حَوْلَ وَقُوَّةٌ، وَقُوَّةً»[١٠].

---

(١) الإعراب: لا: نافية للجنس. رجلين: اسمها مبني على الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه مثنى. في الدار: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر «لا».

(٢) الإعراب: لا: نافية للجنس. مسلمات: اسمها مبني على الكسر في محل نصب. حاضراتٌ: خبرها، مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٣) كـ«لا مسلمات» مبنيًّا على الفتح في محل نصب حملًا على الأصل.

(٤) الفتح على أنها اسم «لا» العاملة عمل «إن»، والرفع على أنها مبتدأ، و«لا» ملغاة.

(٥) على أنها اسم «لا» العاملة عمل «إنَّ».

(٦) على إعمال «لا» الثانية كالأولى، نحو: «لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله».

(٧) معطوفًا على محل اسم «لا»؛ فإنَّ محله نصب بـ«لا»، نحو: «لا حول ولا قوة إلا بالله».

(٨) على إلغاء «لا»، ويكون ما بعدها مبتدأ، نحو: «لا زيد ولا عمرو عندنا».

(٩) وهذا كله عائد إلى قصد المتكلم، فإن قصد نفي الجنس وجب فتح الأول، وإن قصد نفي الوحدة وجب الرفع.

(١٠) الإعراب: على الرفع: لا: نافية للجنس. حول: اسمها مبني على الفتح. والواو: عاطفة، قوة: معطوف على محل «لا» مع اسمها. وعلى النصب: الواو: عاطفة، قوة: معطوف على محل اسم «لا». =

## [أَحْكَامُ نَعْتِ اسْمِ (لا)]

**وَإِذَا نَعَتَّ اسْمَ «لَا» بِنَعْتٍ مُفْرَدٍ، وَلَمْ يَفْصِلْ بَيْنَ النَّعْتِ وَالْمَنْعُوتِ فَاصِلٌ، نَحْوُ: «لَا رَجُلَ ظَرِيفَ جَالِسٌ»(١) جَازَ فِي النَّعْتِ الفَتْحُ(٢) وَالنَّصْبُ(٣) وَالرَّفْعُ(٤).**

**فَإِنْ فَصَلَ بَيْنَ النَّعْتِ وَالْمَنْعُوتِ فَاصِلٌ، أَوْ كَانَ النَّعْتُ غَيْرَ مُفْرَدٍ جَازَ الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ فَقَطْ، [وَامْتَنَعَ بِنَاؤُهُ عَلَى الفَتحِ]، نَحْوُ: «لَا رَجُلَ جَالِسٌ ظَرِيفٌ، وظريفًا»(٥)، وَ«لَا رَجُلَ طَالِعًا، وَطَالِعٌ جَبَلًا حَاضِرٌ»(٦).**

---

= **تَنْبِيْهٌ:** قد يقول قائل: لماذا يبنى اسم «لا» على الفتح تارة، ويُنصب ويرفع تارة؛ إذ من المعلوم التزام المبنيات على حالة واحدة؟. **فالجواب على هذا**: أن الأصل في اسم «لا» البناء على الفتح، لكن إذا أهملت انتقل اسمها من بناء إلى إعراب بحسبه، والله أعلم.

(١) **الإعراب**: **لا**: نافية للجنس تعمل عمل «إن» تنصب الاسم وترفع الخبر. **رجل ظريفَ**: اسمها مبني على فتح الجزأين. **جالسٌ**: خبر «لا» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(٢) على تقدير أنَّ الصفة والموصوف رُكِّبا تركيبَ «خمسة عشر»، ثم أُدخلت «لا» عليهما.

(٣) على أنه نعت لمحل اسم «لا»، نحو: «لا رجلَ ظريفًا جالسٌ».

(٤) على أنه نعت لمحل «لا» مع اسمها؛ لأن محلهما رفع بالابتداء، نحو: «لا رجلَ ظريفٌ جالسٌ».

(٥) **الإعراب**: **لَا**: نافية للجنس. **رَجُلَ**: اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب. **جَالِسٌ**: خبر «لا» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. **ظَرِيفٌ** -بالرفع-: نعت لمحل «لا» مع اسمها مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و**ظريفًا** -**بالنصب**-: نعت لمحل اسم «لا».

(٦) **الإعراب**: **لا**: نافية للجنس. **رَجُلَ**: اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب. **طالعًا** -بالنصب-: نعت لمحل اسم «لا» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة. **جبلًا**: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. **حاضرٌ**: خبر «لا» مرفوع، =

## [خَبَرُ (لا) النَّافِيَةِ لِلجِنْسِ]

وَإِذَا جُهِلَ خَبَرُ (لَا) وَجَبَ ذِكْرُهُ كَمَا مَثَّلْنَا، وَكَقَوْلِهِ ﷺ: «لَا أَحَدَ أَغْيَرُ مِنَ اللهِ»(١)، وَإِذَا عُلِمَ [-أي: خبر «لا»-] فَالأَكْثَرُ حَذْفُهُ(٢)، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلَا فَوْتَ﴾(٣)[سبأ:٥١]، أَيْ: لَهُمْ، وَ﴿لَا ضَيْرَ﴾[الشعراء:٥٠]، أَيْ: عَلَيْنَا، وَ«لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ»(٤)، أَيْ: لَنَا(٥).

## [إِهْمَالُ (لا) النَّافِيَةِ لِلجِنْسِ]

وَإِنْ دَخَلَتْ (لَا) عَلَى مَعْرِفَةٍ، أَوْ فَصَلَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اسْمِهَا [-الذي هو النكرة-] فَاصِلٌ وَجَبَ إِهْمَالُهَا(٦)، وَوَجَبَ رَفْعُ مَا بَعْدَهَا عَلَى أَنَّه مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ،

---

= وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. طالعٌ -بالرفع-: نعت لمحل «لا» مع اسمها مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(١) أخرجه الشيخان: البخاري برقم: (٤٦٣٤) واللفظ له، ومسلم برقم: (٢٧٦٠) من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه. وإعرابه: لا: نافية للجنس تعمل عمل «إنَّ». أحدَ: اسمها مبني على الفتح في محل نصب. أغيرُ: خبرها مرفوع بها، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. من الله: جار ومجرور متعلقان بـ«أغير».

(٢) بينما بالمقابل يقلُّ حذف الاسم مع بقاء الخبر، نحو: «لا عليك».

(٣) الإعراب: فَلَا: الفاء: استئنافية. ولا: نافية للجنس. فَوْتَ: اسم «لا» النافية للجنس مبني على الفتح. وخبرها محذوف تقديره: لهم.

(٤) الإعراب: لا: نافية للجنس. حولَ: اسمها مبني على الفتح، وخبرها محذوف تقديره: لنا. ولا: الواو: عاطفة من عطف الجملة على الجملة، ولا: نافية للجنس. قوة: اسم «لا» مبني على الفتح، وخبرها محذوف تقديره: لنا.

وتُنْحَتُ بـ«حولقة»، لا «حوقلة»، كما نبَّه على ذلك السيوطي رحمه الله.

(٥) ويكثر حذف خبرها بعد «إلا»، نحو: «لا إله»، أي: حقٌّ إلا الله.

(٦) لعدم عملها في المعارف، ولضعفها بعد الفصل بينها وبين اسمها بفاصل.

وَوَجَبَ تَكْرَارُهَا(١)، نَحْوُ: «لَا زَيْدٌ فِي الدَّارِ وَلَا عَمْرٌو»(٢)، وَ«لَا فِي الدَّارِ رَجُلٌ وَلَا امْرَأَةٌ»(٣).

۞ ۞ ۞

---

(١) تعويضًا بمعرفة، أو نكرةً أخرى، نحو: «لا زيدٌ في الدار ولا عمروٌ»، و«لا في الدار رجل ولا امرأة».

(٢) الإعراب: **لا**: نافية. **زيد**: مبتدأ. **في الدار**: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر. **الواو**: حرف عطف، **لا**: نافية. **عمرو**: مبتدأ، وخبره محذوف تقديره: في الدار.

(٣) الإعراب: **لا**: نافية. **في الدار**: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر. **رجل**: مبتدأ مؤخر، **ولا**: **الواو**: عاطفة، **لا**: نافية. **امرأة**: مبتدأ، وخبره محذوف تقديره: في الدار.

**خلاصة القول في إعمال «لا» عمل «إن» عند التكرار وعدمه**: اعلم -رحمك الله- أنه إذا تكررت «لا» لنا في الأول وجهان: إما أن تعمل عمل «إن»، أو تعمل عمل «ليس»، فإن عملت عمل «إن» جاز لنا في الثانية ثلاثة أوجه: **الأول**: البناء على ما ينصب به، نحو: «لَا رَجُلَ ولَا امْرَأَةَ»، فإعراب: «امرأة» معطوفة على «رجل»؛ ولك وجهان: أن «امرأة» اسم «لا» وخبرها يكون محذوفًا. **والثاني**: النصب، نحو: «لا رجل ولا امرأةً» فـ: «امرأةً» معطوف على محل اسم «لا»، و«لا» الثانية ملغاة. **الثالث**: الرفع، نحو: «لا رجل ولا امرأةٌ»، وهو إما مبتدأ وخبره محذوف، أو معطوف على محل «لا» مع اسمها، أو معمول لـ«لا» العاملة عمل «ليس». وإن عملت الأولى عمل «ليس» فلنا في هذه الحالة في الثانية وجهان: إما البناء على ما ينصب به، نحو: «لا رجلٌ ولا امرأةَ»، فـ: «امرأةَ» هنا اسم «لا» وخبرها محذوف، أو الرفع، نحو: «لا رجلٌ ولا امرأةٌ»، **وإعرابها**: إما مبتدأ وخبره محذوف، أو معطوف على اسمها، أو معمول لـ«لا» العاملة على «ليس»، وإن عُطِفَت على اسم «لا» ولم تتكرر «لا» وجب فتح النكرة الأولى، وجاز في النكرة الثانية الرفع والنصبُ، نحو: «لا رجلَ وامرأةٌ»، «وامرأةً»، **وإعرابها**: «لا رجل»: لا: نافية للجنس، رجل: اسمها مبني على الفتح. وامرأة: الواو: عاطفة، امرأةٌ: معطوف على محل «لا» مع اسمها، وامرأةً بالنصب: الواو: عاطفة، امرأةً: معطوف على محل اسم «لا». والله أعلى وأحكم وأعلم بالصواب.

## [ (ظنَّ) وأَخَواتُها ]

(فَصْلٌ): وَأَمَّا «ظَنَّ» وَأَخَوَاتُهَا(١): فإنَّها تَدْخُلُ بَعْدَ اسْتِيفَاءِ فَاعِلِهَا عَلَى الْمُبْتَدَأ وَالخبَرِ، فَتَنْصِبُهُمَا عَلَى أَنَّهمَا مَفْعُولَانِ لَهَا(٢)، وَهِيَ نَوْعَانِ: أَحَدُهُمَا: أَفْعَالُ الْقُلُوبِ(٣)، وَهِيَ: «ظَنَنْتُ(٤)، وَحَسِبْتُ، وَخِلْتُ، وَرَأَيْتُ، وَعَلِمْتُ، وَزَعَمْتُ(٥)، وَجَعَلْتُ(٦)، وَحَجَوْتُ(٧)، وَعَدَدْتُ(٨)، وَهَبْ(٩)، وَوَجَدْتُ، وَأَلْفَيْتُ(١٠)، وَدَرَيْتُ، وَتَعَلَّمْ، بِمَعْنَى اعْلَمْ»، نَحْوُ: «ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا»(١١)،

---

(١) قوله: («ظن» وأخواتها): أي: نظائرها في العمل، لا في المعنى، وصدَّر النحاة هذا الباب بـ«ظن وأخواتها»؛ لكون أفعال الرجحان أكثر من غيرها.

(٢) وذلك لقوتها، قال ابن مالك رَحِمَهُ اللهُ:

انْصِبْ بِفِعْلِ الْقَلْبِ جُزْأَيِ ابْتَدا ... أَعْنِي: «رَأَى،خَالَ،عَلِمْتُ،وَجَدا
ظَنَّ، حَسِبْتُ، وَزَعَمْتُ، مَعَ عَدْ ... حَجَا، دَرَى، وَجَعَلَ» اللَّذْ كَ«اعْتَقَدْ»
وَ«هَبْ، تَعَلَّمْ»، وَالَّتِي كَ«صَيَّرا» ... أَيْضًا بِهَا انْصِبْ مُبتَدًا وَخَبَرَا

(٣) سميت بذلك؛ لأن معانيها -من العلم، والظن، ونحوهما- قائمة بالقلب، ومتعلقة به من حيث إنها صادرة عنه، لا عن الجوارح، وتُسمى «أفعال الشك واليقين»؛ لأن منها ما يُفيد الشك، ومنها ما يُفيد اليقين، وهي أربعة عشر فعلًا.

(٤) وتفيد رجحان وقوع الخبر غالبًا.

(٥) وهي للرجحان فقط.

(٦) أي: اعتقدتُ.

(٧) وهي بمعنى «ظننتُ، واعتقدتُ».

(٨) وهي بمعنى «ظننتُ»، وقد تأتي بمعنى «حسبتُ»، وتتعدى لمفعولٍ واحد.

(٩) وهي للرجحان.

(١٠) وهي بمعنى «وجدتُ»، وتتعدى إلى اثنين.

(١١) الإعراب: ظننتُ: فعل ماضٍ مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. زيدًا: مفعول أول=

وَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

حَسِبْتُ التُّقَى وَالجُودَ خَيْرَ تِجَارَةٍ(١)    [رَبَاحًا إِذَا مَا المَرْءُ أَصْبَحَ ثَاقِلَا]

وَ«خِلْتُ عَمْرًا شَاخِصًا(٢)»، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُۥ بَعِيدًا ۞ وَنَرَىٰهُ قَرِيبًا﴾(٣) [المعارج:٧]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَٰتٍ﴾[الممتحنة:١٠](٤)، وَنَحْوُ:

---

= منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. **قائمًا**: مفعول ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(١) البيت للبيد بن ربيعة رضي الله عنه بلفظ: «الحمد» بدلًا عن «الجود». **وإعرابه**: **حسبت**: فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك، و**التاء**: فاعل، **التُّقى**: مفعول أول منصوب بالفتحة المقدرة للتعذر، و**الجود**: معطوف على «التقى» منصوب بالفتحة، **خير**: مفعول ثان منصوب بالفتحة ، وهو مضاف، **تجارة**: مضاف إليه.

**الشاهد**: «حسبت التقى...خيرَ»، حيث نصبت «حسبت» مفعولين.

(٢) **الإعراب**: **خلت**: فعل ماضٍ مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك، و**التاء**: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. **عمرًا**: مفعول أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. **شاخصًا**: مفعول ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و«شاخصًا»: أي: مسافرًا.

(٣) **الإعراب**: **إنهم**: **إنَّ**: حرف توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر، و**الهاء**: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسمها، و**الميم**: علامة الجمع. **يرونه**: فعل مضارع ينصب مفعولين مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، و**الواو**: ضمير متصل في محل رفع فاعل، و**الهاء**: ضمير متصل في محل نصب مفعول أول. **بعيدًا**: مفعول ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. **ونراه**: **الواو**: عاطفة، **نرى**: فعل مضارع ينصب مفعولين مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: نحن، و**الهاء**: ضمير متصل في محل نصب مفعول أول. **قريبًا**: مفعول ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٤) **الإعراب**: **فإن**: **الفاء**: عاطفة. **إن**: حرف شرط جازم يجزم فعلين. **علمتموهن**: =

«زَعَمْتُ زَيْدًا صَدِيقًا»، وَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

زَعَمَتْنِي شَيْخًا وَلَسْتُ بِشَيْخٍ ... إِنَّمَا الشَّيْخُ مَنْ يَدِبُّ دَبِيبَا[1]

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلُوا﴾ [-أي: اعتقدوا-] ﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَٰدُ ٱلرَّحْمَٰنِ إِنَٰثًا﴾[2] [الزخرف:١٩]، وَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

= **علم**: فعل ماضٍ مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط من أخوات «ظن»، و**التاء**: ضمير متصل مبني على الضَّم في محل رفع فاعل، و**الميم**: علامة الجمع، و**الواو**: للإشباع، و**الهاء**: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول أول، و**النون**: علامة جمع الإناث. **مؤمناتٍ**: مفعول ثان منصوب، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

(١) البيت لأبي أُميَّة أَوس الحنفي. **وإعرابه: زعمتني**: فعل ماض مبني على الفتح، و**التاء**: تاء التأنيث الساكنة، و**النون**: للوقاية، و**الياء**: ضمير متصل في محل نصب مفعول أول، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هي، **شيخًا**: مفعول ثان منصوب بالفتحة، **ولست**: **الواو**: حاليَّة، **ليس**: فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر، و**التاء**: اسمها، **بشيخٍ**: **الباء**: حرف جر زائد، **شيخ**: خبر «ليس» منصوب بالفتحة المقدرة لأجل حركة حرف الجر الزائد، والجملة في محل نصب حال، **إنَّما**: **إنَّ**: حرف توكيد، و**ما**: كافة، **الشيخُ**: مبتدأ مرفوع بالضمة، **مَن**: اسم موصول في محل رفع خبر المبتدأ، **يَدِبُّ**: فعل مضارع مرفوع بالضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو، **دبيبًا**: مفعول مطلق منصوب بالفتحة. "ضياء السالك" (١/ ٣٦٥).

**الشاهد**: قوله: «زعمتني شيخًا»، حيث نصبت «زعم» مفعولين.

(٢) **الإعراب**: **الواو**: حرف عطف. **جعل**: فعل ماضٍ مبني على الضم، **وواو الجماعة**: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. **الملائكة**: مفعولها الأول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة. **الذين**: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب نعت للملائكة. **هم**: ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ، و**الميم**: للجمع. **عباد**: خبر المُبْتَدَأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. **الرحمن**: مضاف إليه. **إناثًا**: مفعولها الثاني منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، وجملة المُبْتَدَأ=

قَدْ كُنْتُ أَحْجُو أَبَا عَمْرٍو أَخَا ثِقَةٍ ... حَتَّى أَلَمَّتْ بِنَا يَوْمًا مُلِمَّاتُ(١)

وَقَوْلِ الآخَرِ:

فَلَا تَعْدُدِ المَوْلَى شَرِيكَكَ فِي الغِنَى ... وَلَكِنَّمَا المَوْلَى شَرِيكُكَ فِي العُدْمِ(٢)

وَقَوْلِهِ:

فَقُلْتُ أَجِرْنِي أَبَا مَالِكٍ ... وَإِلَّا فَهَبْنِي امْرَءًا هَالِكَا(٣)

---

= والخبر: صلة الموصول تفسيرية لا محل لها من الإعراب، والعائد: «هم».

(١) البيت لتميم بن أُبَيٍّ بن مقبل. وإعرابه: **قد**: حرف تحقيق، **كنت**: «كان» واسمها، **أحجو**: مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الواو للثقل، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنا، وجملة الفعل والفاعل في محل نصب خبر «كان»، **أبا**: مفعول أول **عمرو**: مضاف إليه، **أخا**: مفعول ثان، **ثقةٍ**: مضاف إليه، **حتى**: حرف ابتداء، **ألمَّت**: **أَلَمَّ**: فعل ماض، و**التاء**: تاء التأنيث الساكنة، **بنا**: جار ومجرور متعلقان بـ«ألَمَّ»، **يومًا**: ظرف زمان متعلق بـ«ألَمَّ»، **ملمَّاتُ**: فاعل «ألَمَّ» مرفوع بالضمة. ومعنى: «أحجو»: أظنُّ، ومعنى: «ألَمَّت»: نزلت. "ضياء السالك" (١/ ٣٦٤).

**الشاهد**: قوله: «أحجو أبا عمرو أخا ثقة»، حيث نصبت «أحجو» مفعولين.

(٢) البيت للنعمان بن بشير الأنصاري رضي الله عنه. وإعرابه: **فلا**: **الفاء**: عاطفة، و**لا**: حرف نهي وجزم، **تعدد**: فعل مضارع مجزوم بـ«لا»، وعلامة جزمه السكون، وكُسِر لالتقاء الساكنين، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت، **المولى**: مفعول أول منصوب بالفتحة المقدر للتعذر، **شريك**: مفعول ثان، و**الكاف**: مضاف إليه، **في الغنى**: جار ومجرور متعلقان بـ«شريك»، **ولكنما**: **الواو**: عاطفة، **لكن**: حرف استدراك، و**ما**: كافة، **المولى**: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، **شريك**: خبره، و**الكاف**: مضاف إليه، **في العدم**: جار ومجرور متعلقان بـ«شريك». "شرح ابن عقيل" (٢/ ٣٧).

**الشاهد**: قوله: «فلا تعدد المولى شريكك»، حيث نصبت «تعدد» مفعولين.

(٣) البيت لعبد الله بن همام السَّلُولِي رحمه الله. وإعرابه: **فقلت**: **الفاء**: على حسب ما قبلها، =

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا﴾[المزمل:٢٠]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّهُمْ أَلْفَوْاْ ءَابَآءَهُمْ ضَآلِّينَ﴾[الصافات:٦٩][(١)]، وَ«دَرَيْتُ زَيْدًا قَائِمًا»[(٢)]، وَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

تَعَلَّمْ شِفَاءَ النَّفْسِ قَهْرَ عَدُوِّهَا ... فَبَالِغْ بِلُطْفٍ فِي التَّحَيُّلِ وَالمَكْرِ[(٣)]

---

= **قلت**: فعل وفاعل، **أجرني**: فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت، و**النون**: للوقاية، و**الياء**: مفعول به، **أبا**: منادى بحرف نداء محذوف تقديره: يا أبا، مضاف منصوب بالألف، **مالِكٍ**: مضاف إليه، **وإلا**: **الواو**: عاطفة، و**إن المدغمة** في «لا»: حرف شرط جازم، و**لا**: نافية، **الفاء**: رابطة لجواب الشرط، **هَبْ**: فعل أمر من أخوات «ظن» ينصب مفعولين، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت، و**النون**: للوقاية، و**الياء**: مفعوله الأول، **امرءًا**: مفعوله الثاني، **هالكًا**: نعت له منصوب. ومعنى: «أجرني»: أمِّنِّي، و«هالك»: ميت. "ضياء السالك" (١/ ٣٦٤).

**الشاهد**: قوله: «فهبني امرءًا»، حيث نصبت «هب» مفعولين.

(١) **الإعراب**: **إنَّ**: حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر، و**الهاء**: اسمها، و**الميم**: للجمع. **ألفى**: ماضٍ ينصب مفعولين، و**الواو**: فاعل. **آباء**: مفعول أول منصوب، وهو مضاف، و**الهاء**: ضمير مضاف إليه، و**الميم**: علامة الجمع. **ضالِّين**: مفعول ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم.

(٢) **الإعراب**: **دريت**: فعل ماضٍ بمعنى «علم» من أخوات «ظن»، و**التاء**: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. **زيدًا**: مفعول أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. **قائمًا**: مفعول ثانٍ منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

(٣) البيت لزياد بن سيَّار الجاهلي. **وإعرابه**: **تعلَّم**: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت، **شفاءَ**: مفعول أول، **النفس**: مضاف إليه، **قهر**: مفعول ثان، **عدو**: مضاف إليه، و**الهاء**: مضاف إليه، **فبالغ**: **الفاء**: عاطفة، **بالغ**: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنتَ، **بلطف**: متعلقان بـ«بالغ»، **في التحيُّل**: متعلقان بـ«لطف»، **والمكر**: معطوف على «التحيُّل». "شرح ابن عقيل" (٢/ ٣٢).

**الشاهد**: قوله: «تعلَّم شفاءَ النفس قهرَ»، حيث نصبت «تعلم» مفعولين.

وَإِذَا كَانَ «ظَنَّ» بِمَعْنَى «اتَّهَمَ»، وَ«رَأَى» بِمَعْنَى «أَبْصَرَ»، وَ«عَلِمَ» بِمَعْنَى «عَرَفَ» لَمْ تَتَعَدَّ إِلَّا إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ، نَحْوُ: «ظَنَنْتُ زَيْدًا»، بِمَعْنَى: اتَّهَمْتُهُ، وَ«رَأَيْتُ زَيْدًا»، بِمَعْنَى: أَبْصَرْتُهُ، وَ«عَلِمْتُ المَسْأَلَةَ»، بِمَعْنَى: عَرَفْتُهَا.

**النَّوْعُ الثَّانِي**: **أَفْعَالُ التَّصْيِيرِ**(١)، نَحْوُ: «**جَعَلَ**، وَ**رَدَّ**، وَ**اتَّخَذَ**، وَ**صَيَّرَ**، وَ**وَهَبَ**»، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا﴾[الفرقان:٢٣](٢)، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِكُمْ كُفَّارًا﴾[البقرة:١٠٩](٣)، وَقَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا﴾[النساء:١٢٥](٤)، ونَحْوُ: «صَيَّرْتُ الطِّينَ خَزَفًا»(٥)، وَنَحْوُ:

---

(١) **سُميت بذلك**؛ لدلالتها على تحويل الشيء من حالة إلى حالة أخرى.

(٢) **الإعراب**: **فجعلناه**: **الفاء**: عاطفة. **جعل**: فعل ماضٍ من أفعال التصيير تنصب مفعولين، و**نا**: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، و**الهاء**: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول أول. **هباءً**: مفعول ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. **منثورًا**: نعت منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٣) **الإعراب**: **يردونكم**: فعل مضارع من أفعال التصيير ينصب مفعولين مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. **وواو الجماعة**: ضمير متصل في محل رفع فاعل، و**الكاف**: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول، و**الميم**: علامة الجمع. **من بعد**: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من الواو في: «يردون»، و«بعد» مضاف. **إيمان**: مضاف إليه، وهو مضاف، و**الكاف**: جر مضاف إليه. **كفارًا**: مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٤) **الإعراب**: **واتخذ**: **الواو**: حرف عطف. **اتخذ**: فعل ماضٍ من أفعال التصيير تنصب مفعولين. **الله**: لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. **إبراهيم**: مفعول أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. **خليلًا**: مفعول ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(٥) **الإعراب**: **صيرت**: فعل ماضٍ ناسخ، و**التاء**: ضمير متصل في محل رفع فاعل. **الطين**: =

«وَهَبَنِي اللهُ فِدَاءَكَ»[١].

## [أَحْكَامُ أَفْعَالِ (ظَنَّ) وَأَخَوَاتِهَا]

وَاعْلَمْ أَنَّ لِأَفْعَالِ هَذَا البَابِ ثَلَاثَةَ أَحْكَامٍ: الأَوَّلُ: **الإِعْمَالُ**[٢]، وَهُوَ الأَصْلُ، وَهُوَ وَاقِعٌ فِي الجَمِيعِ[٣]. الثَّانِي: **الإِلْغَاءُ**، وَهُوَ إِبْطَالُ العَمَلِ لَفْظًا وَمَحَلًّا؛ لِضَعْفِ العَامِلِ بِتَوَسُّطِهِ، أَوْ تَأَخُّرِهِ، نَحْوُ: «زَيْدٌ -ظَنَنْتُ[٤]- قَائِمٌ»[٥]، وَ«زَيْدٌ قَائِمٌ ظَنَنْتُ»[٦]، وَهُوَ جَائِزٌ لَا وَاجِبٌ، وَإِلْغَاءُ المُتَأَخِّرِ أَقْوَى مِنْ إِعْمَالِهِ، وَالمُتَوَسِّطُ بِالعَكْسِ[٧]، وَلَا يَجُوزُ إِلْغَاءُ العَامِلِ المُتَقَدِّمِ، نَحْوُ: «ظَنَنْتُ زَيْدًا

---

= مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة. **خزفًا**: مفعول ثاني منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(١) **الإعراب**: **وهبني**: فعل ماضٍ ناسخ أي: صيَّرني، و**النون**: للوقاية، و**ياء المتكلم**: ضمير متصل مفعول به أول. **الله**: لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. **فداء**: مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والكاف: مضاف إليه.

(٢) وهو نصب الجزأين: المُبْتَدَأ والخبر.

(٣) أي: في جميع أفعال الباب، الجامد منها والمتصرف.

(٤) وتكون «ظننت» -هنا- جملة اعتراضية.

(٥) **الإعراب**: **زيد**: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. **ظننت**: فعل ماضٍ مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك، وهو غير عامل، و**التاء**: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، وهي جملة اعتراضية لا محل لها من الإعراب. **قائم**: خبر المُبْتَدَأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٦) **الإعراب**: **زيد**: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، **قائمٌ**: خبر المُبْتَدَأ مرفوع به، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. **ظننتُ**: فعل، وفاعل، وتكون حينئذ جملة استئنافية، لا محل لها من الإعراب.

(٧) أي: إعمال المتوسط أقوى من إلغائه.

قَائِمًا»، خِلَافًا لِلْكُوفِيِّينَ[(١)]. **الثَّالِثُ**: **التَّعْلِيقُ**، وَهُوَ إِبْطَالُ العَمَلِ لَفْظًا لَا مَحَلًّا؛ بِمَجِيءِ مَا لَهُ صَدْرُ الكلامِ بَعْدَهُ، وَهُوَ نَحْوُ: «**لَامُ**» **الابْتِدَاءِ**، نَحْوُ: «ظَنَنْتُ لَزَيْدٌ قَائِمٌ»[(٢)]، وَ«**مَا**» **النَّافِيَةُ**، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَٰٓؤُلَآءِ يَنطِقُونَ﴾[(٣)] [الأنبياء:٦٥]، وَ«**لَا**» **النَّافِيَةُ**، نَحْوُ: «عَلِمْتُ لَا زَيْدٌ قَائِمٌ وَلَا عَمْرٌو»[(٤)]، وَ«**إِنِ**» **النَّافِيَةُ**، نَحْوُ: «عَلِمْتُ وَاللهِ إِنْ زَيْدٌ قَائِمٌ»[(٥)]، وَ«**هَمْزَةُ**» **الاسْتِفْهَامِ**، نَحْوُ: «عَلِمْتُ

---

(١) والأخفش، فجوزوا قولَ: «ظننت زيدٌ قائمٌ»، وهو ضعيف.

(٢) الإعراب: **ظننتُ**: فعل ماضٍ ناسخ مبني على السكون، و**التاء**: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. **لزيد**: **اللام**: لام الابتداء، و**زيد**: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. **قائم**: خبر المُبْتَدَأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المُبْتَدَأ وخبره في محل نصب سدت مسدَّ مفعولي «ظننت».

(٣) الإعراب: **لقد**: **اللام**: واقعة في جواب قسم محذوف. **قد**: حرف تحقيق. **علمت**: فعل ماضٍ مبني على السكون، و**التاء**: ضمير متصل في محل رفع فاعل. **ما**: نافية. **هؤلاء**: **ها**: للتنبيه. **أولاء**: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. **ينطقون**: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة؛ لأنه من الأفعال الخمسة، و**واو الجماعة**: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، وجملة الفعل والفاعل: في محل رفع خبر المُبْتَدَأ، وجملة المُبْتَدَأ والخبر: في محل نصب سدت مسد مفعولي «علمت».

(٤) الإعراب: **علمت**: فعل ماضٍ مبني على السكون، و**التاء**: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. **لا**: نافية. **زيدٌ**: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. **قائمٌ**: خبر المُبْتَدَأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، وجملة «**لا زيد قائمٌ**»: في محل نصب سدت مسد مفعولي «علم». **ولا عمرو**: **الواو**: عاطفة، **لا**: نافية، **عمرو**: معطوف على ما قبله مرفوع.

(٥) الإعراب: **علمت**: فعل ماضٍ مبني على السكون، و**التاء**: ضمير متصل في محل رفع فاعل. **إن**: نافية. **زيد**: مبتدأ. **قائم**: خبر المُبْتَدَأ، والجملة الاسمية في محل نصب سدت مسد مفعولي «علم».

أَزَيْدٌ قَائِمٌ أَمْ عَمْرٌو؟»[١]، وَكَوْنُ أَحَدِ المَفْعُولَيْنِ اسْمَ اسْتِفْهَامٍ، نَحْوُ: «عَلِمْتُ أَيُّهُمْ أَبُوكَ؟»[٢]، فَالتَّعْلِيقُ[٣] وَاجِبٌ إِذَا وُجِدَ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ المُعَلِّقَاتِ، وَلَا يَدْخُلُ التَّعْلِيقُ وَلَا الإِلْغَاءُ[٤] فِي شَيْءٍ مِنْ أَفْعَالِ التَّصْيِيرِ، وَلَا فِي قَلْبِيٍّ جَامِدٍ، وَهُوَ اثْنَانِ: «هَبْ» [-أي: افرِض-] وَ«تَعَلَّمْ» [-اعلَمْ-] فَإِنَّهُمَا مُلَازِمَانِ صِيغَةَ الأَمْرِ، وَمَا عَدَاهُمَا مِنْ أَفْعَالِ البَابِ مُتَصَرِّفٌ: يَأْتِي مِنْهُ المُضَارِعُ وَالأَمْرُ وَغَيْرُهُمَا مِنَ المَصْدَرِ[٥]، إِلَّا «وَهَبَ» مِنْ أَفْعَالِ التَّصْيِيرِ[٦]، فَإِنَّه مُلَازِمٌ لِصِيغَةِ المَاضِي، وَيَثْبُتُ لِتَصَارِيفِهِنَّ مَا يَثْبُتُ لَهُنَّ مِمَّا تَقَدَّمَ مِنَ الأَحْكَامِ، وَتَقَدَّمَتْ بَعْضُ أَمْثِلَةِ ذَلِكَ.

---

(١) الإعراب: **علمت**: فعل ماضٍ مبني على السكون، و**التاء**: ضمير متصل في محل رفع فاعل. **أزيد**: **الهمزة**: حرف استفهام. **زيد**: مبتدأ. **قائم**: خبر المُبْتَدَأ. **أم**: حرف عطف. **عمرو**: معطوف على ما قبله مرفوع مثله، وجملة «أزيد قائم»: في محل نصب سدت مسد مفعولي «علم». ومثله قول الشاعر:

وَمَا كُنْتُ أَدْرِي قَبْلَ عَزَّةَ مَا الْبُكَا ... وَلَا مُوجِعَاتِ الْقَلْبِ حَتَّى تَوَلَّتِ

(٢) الإعراب: **علمت**: فعل ماضٍ مبني على السكون، و**التاء**: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. **أيهم**: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، و**الهاء**: مضاف إليه، و**الميم**: علامة الجمع. **أبو**: خبر المُبْتَدَأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو، و**الكاف**: مضاف إليه، وجملة المُبْتَدَأ والخبر في محل نصب سدت مسد مفعولي «علم».

(٣) أي: للعامل. والتعليق: هو وقوع بعد الفعل ما يسد مسد المفعولين معًا. قاله الزمخشري.

(٤) وهو: إبطال عملها إن توسطت أو تأخرت، نحو: «زيدٌ -ظننت- عالم»، و«زيدٌ عالم ظننت».

(٥) واسم الفاعل، واسم المفعول.

(٦) أي: أفعال القلوب والتصيير، وهو ممتنع كذلك عن التعليق والإلغاء.

وَيَجُوزُ حَذْفُ المَفْعُولَيْنِ أَوْ أَحَدِهِمَا لِدَلِيلٍ، نَحْوُ: ﴿أَيْنَ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ﴾[القصص:٦٢][١]، أَيْ: تَزْعُمُونَهُمْ شُرَكَاءَ. وَإِذَا قِيلَ لَكَ: «مَنْ ظَنَنْتَهُ قَائِمًا؟»، فَتَقُولُ: «ظَنَنْتُ زَيْدًا»، أَيْ: «ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا». وَعَدَّ صَاحِبُ "الآجُرُّومِيَّةِ" مِنْ هَذِهِ الأَفْعَالِ النَّاصِبَةِ لِلْمُبْتَدَأِ وَالخَبَرِ: «سَمِعْتُ» تَبَعًا لِلْأَخْفَشِ[٢] وَمَنْ وَافَقَهُ، [وهو الصواب]، وَلَابُدَّ أَنْ يَكُونَ مَفْعُولُهَا الثَّانِي جُمْلَةً مِمَّا يُسْمَعُ، نَحْوُ: «سَمِعْتُ زَيْدًا يَقُولُ كَذَا»[٣]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ﴾[٤][الأنبياء:٦٠]، وَمَذْهَبُ الجُمْهُورِ أَنَّها فِعْلٌ مُتَعَدٍّ إِلَى وَاحِدٍ، فَإِنْ

---

(١) الإعراب: **أين**: اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم. **شركائي**: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، وهو مضاف، و**ياء المتكلم**: مضاف إليه. **الذين**: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع صفة. **كنتم**: **كان**: فعل ماضٍ ناسخ، و**التاء**: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم «كان». **تزعمون**: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون نيابة عن الضمة؛ لأنه من الأفعال الخمسة، و**واو الجماعة**: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، وجملة «تزعمون» في محل نصب خبر «كان»، ومفعولا «تزعمون» حُذِفا لدليل ما قبلهما عليهما.

(٢) **الأخفش**: هو أبو الحسن سعيد بن مسعدة البلخي، من أكابر نحاة البصرة.

(٣) الإعراب: **سمعت**: فعل ماضٍ مبني على السكون، و**التاء**: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. **زيدًا**: مفعول أول. **يقول**: فعل مضارع، وفاعله مستتر جوازًا تقديره: هو. **كذا**: **الكاف**: حرف جر، و**ذا**: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالكاف، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «يقول»، وجملة «يقول»: في محل نصب مفعول ثان لـ«سمعت». وذهب الجمهور إلى أن جملة: «يقول» في محل نصب حال، وعلَّلوا ذلك بأن أفعال الحواس لا تتعدى إلا إلى مفعول واحد.

(٤) الإعراب: **سمعنا**: فعل ماضٍ مبني على السكون، و**نا**: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. **فتى**: مفعول أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة=

كَانَ [مَفعُولُهَا الأَوَّل] مَعْرِفَةً -كَالمِثَالِ الأَوَّلِ- فَالجُمْلَةُ الَّتِي بَعْدَهُ حَالٌ(١)، وَإِنْ كَانَ نَكِرَةً -كَمَا فِي الْآيَةِ- فَالجُمْلَةُ صِفَةٌ، وَاللهُ أَعْلَمُ.



## بَابُ المَنْصُوبَاتِ مِنَ الأَسْمَاءِ

**المَنْصُوبَاتُ**(٢) **خَمْسَةَ عَشَرَ، وَهِيَ: المَفْعُولُ بِهِ** -وَمِنْهُ **المُنَادَى** كَمَا سَيَأْتِي بَيَانُهُ- **وَالمَصْدَرُ** -وَيُسَمَّى «المَفْعُولَ المُطْلَقَ»- **وَظَرْفُ الزَّمَانِ، وَظَرْفُ المَكَانِ** -وَيُسَمَّى «مفعُولًا فِيهِ»- **وَالمَفْعُولُ لِأَجْلِهِ، وَالمَفْعُولُ مَعَهُ، وَالمُشَبَّهُ بِالمَفْعُولِ بِهِ، وَالحَالُ، وَالتَّمْيِيزُ، وَالمُسْتَثْنَى، وَخَبَرُ «كَانَ» وَأَخَوَاتِهَا، وَخَبَرُ الحُرُوفِ المُشَبَّهَةِ بِـ«لَيْسَ»، وَخَبَرُ أَفْعَالِ المُقَارَبَةِ، وَاسْمُ «إِنَّ» وَأَخَوَاتِهَا، وَاسْمُ «لَا» الَّتِي لِنَفْيِ**

= المقدرة على الألف. **يَذْكُرُهُم**: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو. و**الهاء**: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، و**الميم**: علامة الجمع. وجملة: «يذكرهم»: في محل نصب مفعول ثانٍ لـ«سمعنا»، وقيل: صفة، أي: «سمعنا فتًى متصفًا بذكر هؤلاء»؛ إذ الجمل بعد المعارف أحوال، وبعد النكرات أوصاف.

(١) أي: «حال كونه قائلًا كذا وكذا».

(٢) اعلم أن الأصل في الناصب للمنصوبات الذِّكر، وقد يحذف وجوبًا في باب الأمثال، نحو: «الكلابَ على البقرِ»، و«أهلًا وسهلًا»، أي: جئت أهلًا، ونزلت مكانًا سهلًا، وفي الاسم المُشتَغَلِ عنه، نحو: «سليمًا منهجه»، وفي التحذير والإغراء بشرط العطف أو التكرار، نحو: «رأسك والخنجر»، و«المصابرة المصابرة على قتال العدو»، وفي الاختصاص، نحو: «نحن طلبة العلم أفضل الناسِ اليومَ». وقد يحذف الناصب جوازًا، وذلك إذا دلت عليه قرينة، نحو: «زيدًا» في جواب: «من ضربته».

الجِنْسِ، وَالتَّابِعُ لِلْمَنْصُوبِ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ كَمَا تَقَدَّمَ.

## بَابُ المَفْعُولِ بِهِ

وَهُوَ الاسْمُ الَّذِي يَقَعُ عَلَيْهِ الفِعْلُ، نَحْوُ: «ضَرَبْتُ زَيْدًا»(١)، وَ«رَكِبْتُ الفَرَسَ»(٢)، و﴿ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ﴾[الحجرات:١](٣)، ﴿وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ﴾(٤) [البقرة: ٣]. **وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: ظَاهِرٍ، وَمُضْمَرٍ.**

**فَالظَّاهِرُ**: مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ. **وَالمُضْمَرُ قِسْمَانِ: مُتَّصِلٌ**، نَحْوُ: «أَكْرَمَنِي»(٥) وَأَخَوَاتِهِ، **وَمُنْفَصِلٌ**، نَحْوُ: «إِيَّايَ» وَأَخَوَاتِهِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي فَصْلِ المُضْمَرِ، **وَالأَصْلُ فِيهِ أَنْ يَتَأَخَّرَ عَنِ الفَاعِلِ**، نَحْوُ: ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَٰنُ دَاوُۥدَ﴾[النمل:١٦](٦)، **وَقَدْ يَتَقَدَّمُ عَلَى الفَاعِلِ جَوَازًا**، نَحْوُ: «ضَرَبَ سُعْدَى مُوسَى»، **وَوُجُوبًا**، نَحْوُ:

---

(١) الإعراب: **ضربت**: فعل ماضٍ مبني على السكون، و**التاء**: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. **زيدًا**: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(٢) الإعراب: **ركبت**: فعل ماضٍ مبني على السكون، و**التاء**: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. **الفرسَ**: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

(٣) الإعراب: **اتقوا**: فعل أمر مبني على حذف النون، و**واو الجماعة**: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. **الله**: لفظ الجلالة منصوب على التعظيم.

(٤) الإعراب: **ويقيمون**: **الواو**: حرف عطف، **يقيمون**: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. **وواو الجماعة**: فاعل. **الصلاةَ**: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(٥) الإعراب: **أكرمني**: ماضٍ، و**النون**: للوقاية، و**الياء**: مفعول به، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو.

(٦) الإعراب: **وورث**: **الواو**: عاطفة، **ورث**: فعل ماضٍ مبني على الفتح. **سليمانُ**: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. **داود**: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

«زَانَ الشَّجَرَ نَوْرُهُ»، وَقَدْ يَتَقَدَّمُ عَلَى الفِعْلِ وَالفَاعِلِ(١)، كَمَا تَقَدَّمَ فِي بَابِ الفَاعِلِ، وَمِنْهُ مَا أُضْمِرَ عَامِلُهُ [-أَيْ: فِعْلُهُ-] جَوَازًا، نَحْوُ: ﴿قَالُوا۟ خَيْرًا﴾ [النحل:٣٠]، [أَيْ: أَنْزَلَ خَيْرًا]، وَوُجُوبًا فِي مَوَاضِعَ، مِنْهَا(٢):

## بَابُ الاِشْتِغَالِ

وَحَقِيقَتُهُ(٣) أَنْ يَتَقَدَّمَ اسْمٌ وَيَتَأَخَّرَ عَنْهُ فِعْلٌ أَوْ وَصْفٌ(٤) مُشْتَغِلٌ بِالعَمَلِ(٥) فِي ضَمِيرِ الاسْمِ السَّابِقِ، أَوْ فِي مُلَابِسِهِ(٦) عَنِ العَمَلِ فِي الاسْمِ

---

(١) جوازًا، نحو: ﴿فَرِيقًا هَدَىٰ﴾ [الأعراف:٣٠]، ووجوبًا، نحو: ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟﴾ [الإسراء:١١٠].

(٢) وقد يحذف المفعول به جوازًا، نحو: «رعتِ الماشية»، أي: عشبًا. «ويغفر الله لك»، أي: الذنوب، وقد يحذف وجوبًا، نحو: «ضربتُ وضربني زيدٌ»، أي: ضربت زيدًا، وسيأتي ذلك مفصلًا في باب التنازع إن شاء الله.

(٣) أي: الاسم المنصوب في باب الاشتغال. والضمير في قوله «منها» عائد على وذكر المصنف منها اثنين وهي كثيرة، فأولها: باب الاشتغال، أي: اشتغال العامل عن نصب الاسم السابق.

قال السيد أحمد الهاشمي في كتابه "القواعد الأساسية للغة العربية" (صـ١٣٤-١٣٥): **الاشتغال**: هو أن يتقدم اسم على عامل من حقِّه أن يعمل فيه لولا اشتغاله عنه بالعمل في ضميره، أو في اسم مضاف إلى ضمير ذلك الاسم، نحو: «كتابك قرأته»، و«العاجز أخذتُ بيده»، و«العمل أتقنته»، و«الصديق امتثلت أمره»، و «التفاح أنا آكله»، ويسمى الاسم المتقدم مشغولًا عنه، ويسمى العامل المتأخر عن الاسم مشغولًا، ويسمى الضمير أو المضاف إلى الضمير مشغولًا به.

(٤) وهو ثلاثة: اسم الفاعل، واسم المفعول، وأمثلة المبالغة.

(٥) أي: مشغول بالضمير الذي بعده.

(٦) نحو: «زيدًا ضربت أخاه»، فالملابس -هنا- «الأخ»، وهو مضاف إلى الضمير العائد على الاسم السابق.

السَّابِقِ، نَحْوُ: «زَيْدًا اضْرِبْهُ»(١)، وَ«زَيْدًا أَنَا ضَارِبُهُ الآنَ أَوْ غَدًا»(٢)، وَ«زَيْدًا ضَرَبْتُ غُلَامَهُ»(٣)، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِي عُنُقِهِۦ﴾(٤) [الإسراء:١٣]، فَالنَّصْبُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ بِمَحْذُوفٍ وُجُوبًا يُفَسِّرُهُ مَا بَعْدَهُ، وَالتَّقْدِيرُ: «اضْرِبْ زَيْدًا اضْرِبْهُ»، وَ«أَنَا ضَارِبٌ زَيْدًا أَنَا ضَارِبُهُ»، وَ«أَهَنْتُ زَيْدًا ضَرَبْتُ غُلَامَهُ»، وَ«أَلْزَمْنَا كُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ»(٥).

---

(١) الإعراب: **زيدًا**: مفعول به لفعل محذوف وجوبًا، والتقدير: «اضرب زيدًا». **اضربه**: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت، و**الهاء**: ضمير متصل مبني على الضَّم في محل نصب مفعول به، والجملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب. فـ«زيدًا» -هنا- مشغول عنه، وجملة «اضرب»: مشغولة، والضمير مشغول به.

(٢) الإعراب: **زيدًا**: مفعول لوصف محذوف وجوبًا يفسره ما بعده، والتقدير: «أنا ضاربٌ زيدًا». **أنا**: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. **ضاربه**: خبر مضاف إلى ضمير الاسم السابق، وهو اسم فاعل مضاف، و**الهاء**: مضاف إليه. **الآن**: ظرف زمان مبني على الفتح في محل نصب. **أو**: حرف عطف. **غدًا**: معطوف على «الآن» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(٣) الإعراب: **زيدًا**: مفعول به لفعل محذوف، والتقدير: «أهنت زيدًا ضربت غلامه». **ضربت**: فعل وفاعل. **غلامَ**: مفعول به منصوب، وهو مضاف، و**الهاء**: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والجملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

(٤) الإعراب: **وَكُلَّ**: **الواو**: حرف عطف. **كلَّ**: مفعول به لفعل محذوف وجوبًا تقديره: «ألزمنا كلَّ إنسان». **إنسانٍ**: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. **ألزمناه**: **ألزم**: فعل ماض، و**نا**: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، و**الهاء**: ضمير متصل في محل نصب مفعول أول. **طائره**: مفعول ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، و**الهاء**: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. **في عنقه**: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال.

(٥) اعلم -وفقني الله وإياك- أن للاسم المتقدم المشغول عنه خمس حالات: وجوب النصب، نحو: «ألا زيدًا تكرمه»، ووجوب الرفع، نحو: «الكسول ما أصاحبه»، =

## [بَابُ المُنَادَى]

وَمِنْهَا: المُنَادَى(١)، نَحْوُ: «يَا عَبْدَ اللهِ»(٢)، فَإِنَّ أَصْلَهُ: «أَدْعُو عَبْدَاللهِ»، فَحُذِفَ الفِعْلُ، وَأُنِيبَ «يَا» عَنْهُ(٣).

## [أَقْسَامُ المُنَادَى]

وَالمُنَادَى خَمْسَةُ أَنْوَاعٍ: المُفْرَدُ العَلَمُ(٤)، وَالنَّكِرَةُ المَقْصُودَةُ [كـ: «يا رجلُ»]، وَالنَّكِرَةُ غَيْرُ المَقْصُودَةِ [كـ: «يا غافلًا تنبَّه»]، وَالمُضَافُ(٥)، وَالشَّبِيهُ بِالمُضَافِ(٦).

---

= وجواز الأمرين، نحو: «زيدٌ سافر، وعمرو أو عمرًا أكرمته في حلقة العلم»، وترجيح النصب، نحو: «اللهم عبدك ارحمه»، وترجيح الرفع، نحو: «زيدٌ ضربته».

(١) المنادى لغة: هو المطلوب إقباله. واصطلاحًا: هو المطلوب إقباله بحرف ناب «أدعو»، ملفوظًا به أو مقدَّرًا. وحروف النداء ثمانية: الأول: الهمزة، نحو: «أزيد تعال». الثاني: «أي»، نحو: «أي زيد تعال». الثالث: «يا»، وهي أم الباب وأعمُّها. والرابع: «أيا». والخامس: «هيا». والسادس: «آي»، بالمد والسكون. والسابع: «آ»، بالمد. والثامن: «وا».

(٢) يا: حرف نداء. عبد: منادى منصوب؛ لأنه مضاف، وعلامة نصبه الفتحة. الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

(٣) فائدة: تخرج ألفاظ النداء عن معناها الأصلي إلى معان أخرى تستفاد من القرائن، ومن هذه المعاني: ١- الزَّجر، كقول الشاعر:

يَا قَلْبُ وَيْحَكَ مَا سَمِعْتَ لِنَاصِحٍ ... لَمَّا ارْتَمَيْتَ وَلَا اتَّقَيْتَ مَلَامَا

٢- التحسُّر والتَّوجُّع، كقول الشاعر:

أَيَا قَبْرَ مَعْنٍ كَيْفَ وَارِيْتَ جُودَهُ ... وَقَدْ كَانَ مِنْهُ الْبَرُّ وَالْبَحْرُ مُتْرَعَا

(٤) المُفْرَدُ العَلَمُ: هوَ ما ليسَ مضافًا ولا شبيهًا بالمضافِ، نحو: «يا زيدُ».

(٥) المُضَافُ: هو الَّذِي يتكونُ مِن اسمينِ ثانيهِمَا مجرورٌ دائمًا، نحو: «يا عبدَ اللهِ».

(٦) المُشَبَّهُ بِالمُضَاف: هوَ ما اتصلَ بِهِ شيءٌ منْ تمام معناهُ، أي: جاء بعده معمول يتمم=

**فَأَمَّا المُفْرَدُ العَلَمُ وَالنَّكِرَةُ المَقْصُودَةُ**: فَيُبْنَيَانِ عَلَى مَا يُرْفَعَانِ بِهِ فِي حَالِ الإِعْرَابِ: **فَيُبْنَيَانِ عَلَى الضَّمِّ إِنْ كَانَا مُفْرَدَيْنِ**، نَحْوُ: «يَا زَيْدُ»(١)، وَ«يَا رَجُلُ»(٢)، **أَوْ جَمْعَ تَكْسِيرٍ**، نَحْوُ: «يَا زُيودُ»(٣)، وَ«يَا رِجَالُ»، **أَوْ جَمْعَ مُؤَنَّثٍ سَالِـمًا**، نَحْوُ: «يَا مُسْلِمَاتُ»(٤)، **أَوْ مُرَكَّبًا مَزْجِيًّا**، نَحْوُ: «يَا مَعْدِيكَرِبُ»(٥). **وَيُبْنَيَانِ عَلَى الأَلِفِ فِي التَّثْنِيَةِ**، نَحْوُ: «يَا زَيْدَانِ»(٦)، وَ«يَا رَجُلَانِ»(٧)، **وَعَلَى الوَاوِ فِي الجَمْعِ**، نَحْوُ: «يَا زَيْدُونَ»(٨)، **وَالثَّلَاثَةُ البَاقِيَةُ مَنْصُوبَةٌ لَا غَيْرُ**، وَهِيَ: **النَّكِرَةُ غَيْرُ المَقْصُودَةِ**، كَقَوْلِ الأَعْمَى: «يَا رَجُلًا خُذْ بِيَدِي»(٩)، **وَالمُضَافُ**، نَحْوُ: «يَا عَبْدَ اللهِ»(١٠)،

---

= معناه، سواء كان هذا المعمول مرفوعًا به، نحو: «يا كريمًا خلُقُه»، أم منصوبًا به، نحو: «يا طائعًا ربَّه»، أم جارًّا ومجرورًا متعلقان به، نحو: «يا عاملًا بالقرآن».

(١) الإعراب: **يا**: حرف نداء. **زيدُ**: منادى مفرد علم، مبني على الضم في محل نصب.

(٢) الإعراب: **يا**: حرف نداء. **رجلُ**: منادى نكرة مقصودة، مبنى على الضم في محل نصب.

(٣) الإعراب: **يا**: حرف نداء. **زيودُ**: منادى مبني على الضم في محل نصب.

(٤) الإعراب: **يا**: حرف نداء. **مسلمات**: منادى نكرة مقصودة، مبني على الضم في محل نصب.

(٥) الإعراب: **يا**: حرف نداء. **معد يكرب**: منادى مفرد علم، مبني على الضم في محل نصب.

(٦) الإعراب: **يا**: حرف نداء. **زيدان**: منادى مبني على الألف نيابة عن الضمة في محلِّ نصب.

(٧) الإعراب: **يا**: حرف نداء. **رجلان**: منادى نكرة مقصودة، مبني على الألف في محل نصب.

(٨) الإعراب: **يا**: حرف نداء. **زيدون**: منادى مبني على الواو في محل نصب.

(٩) الإعراب: **يا**: حرف نداء. **رجلًا**: منادى منصوب؛ لأنه نكرة غير مقصودة، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. **خذ**: فعل أمر مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت. **بيدي**: **الباء**: حرف جر، **يدي**: اسم مجرور بالباء، وعلامة جرِّه الكسرة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، وهو مضاف، **وياء المتكلم**: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بالفعل.

(١٠) الإعراب: **يا**: حرف نداء. **عبد**: منادى منصوب؛ لأنه مضاف، وعلامة نصبه=

**وَالْمُشَبَّهُ بِالْمُضَافِ**: نَحْوُ: «يَا حَسَنًا وَجْهُهُ»(١)، وَ«يَا طَالِعًا جَبَلًا»(٢)، وَ«يَا رَحِيمًا بِالعِبَادِ»(٣)، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي بَابِ «لَا» الَّتِي لِنَفْيِ الجِنْسِ بَيَانُ المُشَبَّهِ بِالمُضَافِ، وَبَيَانُ المُرَادِ بِالمُفْرَدِ فِي هَذَا البَابِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

## [المُنَادَى المُضَافُ إِلَى يَاءِ المُتَكَلِّمِ]

**(فَصْلٌ): إِذَا كَانَ المُنَادَى الصَّحِيحُ مُضَافًا إِلَى يَاءِ المُتَكَلِّمِ جَازَ فِيهِ سِتُّ لُغَاتٍ**: **إِحْدَاهَا**: **حَذْفُ اليَاءِ وَالاجْتِزَاءُ** [-أي: الاكتِفَاءُ-] **بِالكَسْرَةِ**، نَحْوُ: ﴿يَـٰعِبَادِ﴾(٤)[الزمر:١٠]، ﴿وَيَـٰقَوْمِ﴾[غافر:٣٢](٥)، وَهُوَ الأَكْثَرُ، **الثَّانِيَةُ**: **إِثْبَاتُ**

---

= الفتحة الظاهرة على آخره. **الله**: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

(١) الإعراب: **يا**: حرف نداء. **حسنًا**: منادى منصوب؛ لأنه شبيه بالمضاف، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو صفة مشبهة باسم الفاعل تعمل عمل الفعل. **وجهه**: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، و**الهاء**: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

(٢) الإعراب: **يا**: حرف نداء. **طالعًا**: اسم فاعل منادى منصوب؛ لأنه شبيه بالمضاف، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو. **جبلًا**: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

(٣) الإعراب: **يا**: حرف نداء. **رحيمًا**: منادى منصوب؛ لأنَّه شبيه بالمضاف، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو صفة مشبهة باسم الفاعل. **بالعباد**: جار ومجرور متعلقان بـ«رحيمًا».

(٤) الإعراب: **يا**: حرف نداء. **عباد**: منادى منصوب؛لأنه مضاف، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء المحذوفة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، وهو مضاف، و**الياء المحذوفة**: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

(٥) الإعراب: **يا**: حرف نداء. **قوم**: منادى منصوب؛ لأنه مضاف، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء المحذوفة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة=

**اليَاءِ سَاكِنَةً**، نَحْوُ: «يَا عِبَادِيْ»[(١)]، **الثَّالِثَةُ**: **إِثْبَاتُ اليَاءِ مَفْتُوحَةً**، نَحْوُ: ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ﴾[الزمر:٥٣][(٢)]، **الرَّابِعَةُ**: **قَلْبُ الكَسْرَةِ فَتْحَةً وَقَلْبُ اليَاءِ أَلِفًا**، نَحْوُ: «يَا حَسْرَتَا»[(٣)]، **الخَامِسَةُ**: **حَذْفُ الأَلِفِ وَالاجْتِزَاءُ بِالفَتْحَةِ**، نَحْوُ: «يَا غُلَامَ»[(٤)]، **السَّادِسَةُ**: **حَذْفُ الأَلِفِ وَضَمُّ الحَرْفِ الَّذِي كَانَ مَكْسُورًا**، كَقَوْلِ بَعْضِهِمْ: «يَا أُمُّ لَا تَفْعَلِي»[(٥)] بِضَمِّ المِيمِ، وَقُرِئَ: ﴿رَبُّ ٱلسِّجْنُ﴾[(٦)]

---

= المناسبة، وهو مضاف، **والياء المحذوفة**: ضمير متصل في محل جرٍّ مضاف إليه.

(١) الإعراب: **يا**: حرف نداء. **عبادي**: منادى منصوب؛ لأنه مضاف، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، وهو مضاف، **وياء المتكلم**: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

(٢) الإعراب: **يا**: حرف نداء. **عبادي**: منادى منصوب؛ لأنه مضاف، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، **والياء**: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه. **الذين**: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب صفة، وجملة «أسرفوا»: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(٣) الإعراب: **يا**: حرف نداء. **حسرتا**: منادى منصوب لأنه مضاف، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء المنقلبة ألفًا؛ لأن أصله: «يا حسرتي».

(٤) الإعراب: **يا**: حرف نداء. **غلامَ**: منادى منصوب؛ لأنه مضاف، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء المنقلبة ألفًا محذوفة.

(٥) الإعراب: **يا**: حرف نداء. **أمُّ**: منادى منصوب؛ لأنه مضاف، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء المحذوفة المنقلب ما قبلها ضمة، **وياء المتكلم المحذوفة**: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. **لا**: حرف نهي وجزم. **تفعلي**: فعل مضارع مجزوم بـ«لا»، وعلامة جزمه حذف النون، **وياء المخاطبة**: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

(٦) الإعراب: **ربُّ**: منادى منصوب؛ لأنه مضاف، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل =

[يوسف:٣٣] بِضَمِّ البَاءِ، وَهِيَ ضَعِيفَةٌ.

**فَإِنْ كَانَ المُنَادَى المُضَافُ إِلَى اليَاءِ «أَبًا» أَوْ «أُمًّا» جَازَ فِيهِ مَعَ هَذِهِ اللُّغَاتِ أَرْبَعُ لُغَاتٍ أُخَرُ**[1]: **إِحْدَاهَا**: **إِبْدَالُ اليَاءِ تَاءً مَكْسُورَةً**، نَحْوُ: «يَا أَبَتِ»[2]، وَ«يَا أُمَّتِ»[3]، وَبِهَا قَرَأَ السَّبْعَةُ غَيْرَ ابْنِ عَامِرٍ فِي: ﴿يَٰٓأَبَتِ﴾[مريم:٤٢]. **الثَّانِيَةُ**: **فَتْحُ التَّاءِ**، وَبِهَا قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ. **الثَّالِثَةُ**: **الجَمْعُ بَيْنَ التَّاءِ وَالأَلِفِ**، فَيُقَالُ: «يَا أَبَتَا»، بِالتَّاءِ وَالْأَلِفِ، وَبِهَا قُرِئَ شَاذًّا. **الرَّابِعَةُ**: «يَا أَبَتِي»، بِاليَاءِ[4].

**وَإِذَا كَانَ المُنَادَى مُضَافًا إِلَى مُضَافٍ إِلَى اليَاءِ**، مِثْلُ: «يَا غُلَامَ غُلَامِي»[5] لَمْ يَجُزْ فِيهِ إِلَّا إِثْبَاتُ اليَاءِ مَفْتُوحَةً أَوْ سَاكِنَةً، **إِلَّا إِذَا كَانَ «ابْنَ عَمٍّ»، أَوْ «ابْنَ أُمٍّ»، فَيَجُوزُ فِيهِمَا أَرْبَعُ لُغَاتٍ**: **حَذْفُ اليَاءِ مَعَ كَسْرِ المِيمِ، وَفَتْحِهَا**[6]، وَبِهِمَا قُرِئَ فِي السَّبْعَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَبْنَؤُمَّ﴾[طه:٩٤][7]، **وَإِثْبَاتُ اليَاءِ**، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

---

= الياء المحذوفة المنقلب ما قبلها ضمة، **السجنُ**: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. **أحبُّ**: خبر المُبْتَدَأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(١) وذلك إكرامًا لهما، كما هو الحال في أسماء الإشارة للمؤنثة.

(٢) الإعراب: **يا**: حرف نداء. **أبتِ**: منادى منصوب؛ لأنه مضاف، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء المنقلبة تاءً مكسورة.

(٣) الإعراب: **يا**: حرف نداء. **أمّتِ**: منادى منصوب؛ لأنه مضاف، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء المنقلبة تاءً مكسورة.

(٤) وهي شاذة؛ لاجتماع العوض والمعوض عنه.

(٥) الإعراب: **يا**: حرف نداء. **غلام**: منادى منصوب؛ لأنه مضاف. **غلامي**: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، و**الياء**: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

(٦) واعتبرها المؤلف هنا لغتين، كـ«يا ابن عمِّ» بكسر الميم، و«يا ابن أمَّ» بفتحها.

(٧) الإعراب: **يا**: حرف نداء. **ابن**: منادى منصوب؛ لأنه مضاف، وعلامة نصبه الفتحة=

يَــا ابْــنَ أُمِّــي وَيَــا شُــقَيِّقَ نَفْسِــي ... أَنْــتَ خَلَّفْتَنِــي لِــدَهْرٍ شَــدِيدِ(١)

وَقَلْبُ اليَاءِ أَلِفًا، كَقَوْلِهِ:

يَا ابْنَــةَ عَمَّا لَا تَلُــومِي وَاهْجَــعِي ... فَلَيْسَ يَخْلُو عَنْكِ يَوْمًا مَضْجَعِي(٢)



---

= الظاهرة. أُمَّ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المنقلبة ألفًا مجتزءًا عنها بفتحة.

(١) البيت لأبي زبيد حرملة بن المنذر الطائي، من قصيدة له يرثي بها أخاه. **وإعرابه**: **يا**: حرف نداء، **ابن**: منادى مضاف منصوب، **أمي**: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة؛ لأجل اشتغال المحل بحركة المناسبة، **والياء**: مضاف إليه، **ويا شُقيّق**: منادى منصوب؛ لأنه مضاف، **نفسي**: مضاف إليه، **أنت**: مبتدأ، **خلَّفتني**: فعل وفاعل ومفعول به، **والنون**: للوقاية، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، **لدهر**: جار ومجرور متعلقان بالفعل، **شديدٍ**: نعت لـ«دهر». و«شُقَيِّق»: تصغير «شَقِيق»، ومعنى: «خلَّفتني»: أي: جعلتني خليفة بعد موتك. "ضياء السالك" (٣/ ٣٧٦).

**الشاهد**: قوله: «يا ابن أمي»، حيث أثبت الياء في «أمي».

(٢) البيت لأبي النجم العِجلِي. **وإعرابه**: **يا**: حرف نداء، **ابنةَ**: منادى مضاف منصوب، **عمّا**: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة على ما قبل الياء المنقلبة ألفًا، **والياء المنقلبة**: مضاف إليه، **لا**: حرف نهي وجزم، **تلومي**: مضارع مجزوم بـ«لا»، **وياء المخاطبة**: فاعل، **واهجعي**: **الواو**: عاطفة، **اهجعي**: أمر وفاعله، **فليس**: **الفاء**: تعليلية، **ليس**: فعل ماض ناقص، واسمها ضمير الشأن محذوف تقديره: هو، **يخلو**: مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، **عنكِ**: جار ومجرور متعلقان بالفعل، **يومًا**: ظرف زمان متعلق بالفعل، **مضجعي**: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة، **والياء**: مضاف إليه. ومعنى: «اهجعي»: من الهجوع، وهو نوم الليل دون النهار. والمضجع: موضع النَّوم، أراد به كناية عن المبيت معها. "توضيح المقاصد" (٢/ ١٠٨٩).

**الشاهد**: قوله: «عمَّا» حيث أثبت الألف مبدَلَةً من الياء، والأصل: «يا ابنة عمِّي».

## بَابُ المَفْعُولِ المُطْلَقِ

وَهُوَ(١) المَصْدَرُ الفَضْلَةُ(٢) المُؤَكِّدُ لِعَامِلِهِ، أَوِ المُبَيِّنُ لِنَوْعِهِ(٣)، أَوْ عَدَدِهِ(٤). فَالمُؤَكِّدُ لِعَامِلِهِ(٥): نَحْوُ: ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا﴾[النساء:١٦٤](٦)، وَ«ضَرَبْتُ ضَرْبًا»(٧). وَالمُبَيِّنُ لِنَوْعِ عَامِلِهِ(٨): نَحْوُ: ﴿فَأَخَذْنَٰهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ﴾(٩)[القمر:٤٢]، وَقَوْلِكَ: «ضَرَبْتُ زَيْدًا ضَرْبَ الأَمِيرِ»(١٠). وَالمُبَيِّنُ

---

(١) أي: المفعول المطلق عبارة عن مصدر فضلة سلط عليه عامل من لفظه أو من معناه.
وسمي المفعول المطلق بذلك؛ لوقوع اسم المفعول عليه بلا قيد، كـ«شربته شربًا».

(٢) وهو: ما يقع بعد تمام الجملة، أي: بعد الفعل وفاعله، أو المُبْتَدَأ وخبره، ويصح الاستغناء عنه أحيانًا.

(٣) أي: لنوع عامله الدال على هيئته، نحو: «شاورت شيخين مشورة الولد أباه».

(٤) أي: عدد العامل الدال على عدد مرات صدور الفعل، نحو: «شربت العسل شربتين».

(٥) وضابطه: أن يتفق معناه مع معنى عامله، سواء كان في نفس الأحرف أو بمرادفه، نحو: «ضربته ضربًا»، و«ضربته لكمًا».

(٦) الإعراب: وكلَّم: الواو: استئنافية، كلَّم: فعل ماض مبني على الفتح. الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. موسى: مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على آخره. تكليمًا: مفعول مطلق منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

(٧) الإعراب: ضربت: فعل وفاعل. ضربًا: مفعول مطلق منصوب بالفتحة الظاهرة.

(٨) أي: يبين هيئة الفعل صدورًا، أو وقوفًا، أو ظهورًا.

(٩) الإعراب: فأخذناهم: الفاء: عاطفة. أخذناهم: فعل، وفاعل، ومفعول به، والميم: للجمع. أخذ: مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. عزيز: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. مقتدر: نعت مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

(١٠) الإعراب: ضربت: فعل وفاعل. زيدًا: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. ضرب: مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة. الأمير: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

لِعَدَدِ عَامِلِهِ: نَحْوُ: ﴿فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً﴾[الحاقة:١٤] [(١)]، وَقَوْلِكَ: «ضَرَبْتُ زَيْدًا ضَرْبَتَيْنِ» [(٢)].

## [أَقْسَامُ المَفْعُولِ المُطْلَقِ]

**وَهُوَ قِسْمَانِ: لَفْظِيٌّ، وَمَعْنَوِيٌّ: فَإِنْ وَافَقَ [لَفْظُهُ] لَفْظَ فِعْلِهِ، فَهُوَ لَفْظِيٌّ**، نحو: «ضَرَبْتُ ضَرْبًا»، كَمَا تَقَدَّمَ، **وَإِنْ وَافَقَ مَعْنَى فِعْلِهِ دُونَ لَفْظِهِ، فَهُوَ مَعْنَوِيٌّ**، نَحْوُ: «جَلَسْتُ قُعُودًا» [(٣)]، وَ«قُمْتُ وُقُوفًا».

**وَالمَصْدَرُ** [(٤)]: هُوَ اسْمُ الحَدَثِ الصَّادِرِ مِنَ الفَاعِلِ، **وَتَقْرِيبُهُ أَنْ يُقَالَ**: هُوَ الَّذِي يَجِيءُ ثَالِثًا فِي تَصْرِيفِ الفِعْلِ، نَحْوُ: «ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْبًا».

## [مَا يَنُوبُ عَنِ المَصْدَرِ]

وَقَدْ تُنْصَبُ أَشْيَاء عَلَى المَفْعُولِ المُطْلَقِ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ مَصْدَرًا، وَذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ النِّيَابَةِ عَنِ المَصْدَرِ، نَحْوُ: «**كُلٍّ**» وَ«**بَعْضٍ**» مُضَافَيْنِ لِلْمَصْدَرِ،

---

(١) الإعراب: **فدكتا**: **الفاء**: عاطفة، **دُكَّ**: فعل ماض مغيَّر الصيغة، و**التاء**: تاء التأنيث الساكنة، و**ألف الاثنين**: ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل. **دكة**: مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. **واحدة**: نعت منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٢) الإعراب: **ضربت زيدًا**: فعل وفاعل ومفعول به منصوب. **ضربتين**: مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه مثنى.

(٣) الإعراب: **جلست**: فعل ماض مبني على السكون، و**التاء**: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. **قعودًا**: مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٤) فائدة: **الفرق بين المصدر واسم المصدر**: هو أن المصدر يكون فيه جميع الحروف، نحو: «اغتسل، يغتسل، اغتسالًا»، بينما تنقص من اسم المصدر بعض الحروف، نحو: «اغتسل، يغتسل، غسلًا».

نَحْوُ: ﴿فَلَا تَمِيلُوا۟ كُلَّ ٱلْمَيْلِ﴾[النساء:١٢٩](١)، ﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ ٱلْأَقَاوِيلِ﴾[الحاقة:٤٤](٢). وَكَالعَدَدِ، نَحْوُ: ﴿فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً﴾[النور:٤]، فَ«ثَمَانِينَ» مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ، وَ«جَلْدَةً» تَمْيِيزٌ. وَكَأَسْمَاءِ الآلَاتِ(٣)، نَحْوُ: «ضَرَبْتُهُ سَوْطًا»(٤)، أَوْ «عَصًا»، أَوْ «مِقْرَعَةً»(٥).

۞ ۞ ۞

## بَابُ المَفْعُولِ فِيهِ

وَهُوَ المُسَمَّى «ظَرْفَ(٦) الزَّمَانِ، وَظَرْفَ المَكَانِ»، فَظَرْفُ الزَّمَانِ: هُوَ

---

(١) الإعراب: فلا: الفاء: فصيحة، لا: حرف نهي وجزم. تميلوا: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، وواو الجماعة: ضمير متصل في محل رفع فاعل. كل: مفعول مطلق نائب عن المصدر منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. الميل: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

(٢) الإعراب: الواو: استئنافية. لو: حرف امتناع لامتناع. تقوَّل: فعل ماض مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو. علينا: جار ومجرور متعلقان بالفعل. بعض: مفعول مطلق نائب عن المصدر منصوب، وعلامة نصبه الفتحة. الأقاويل: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

(٣) ويشترط في الآلة: أن تكون معهودة للفعل، فلا يجوز في نحو: «ضربته كرسيًّا»؛ إذ الكرسي ليس من الآلاتِ المعهودة للضرب.

(٤) الإعراب: ضربته: فعل وفاعل ومفعول به. سوطًا: مفعول مطلق نائب عن المصدر منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٥) ومن هذا الباب: أسماء الإشارة، نحو «ضربته هذا الضرب»، واسم المصدر، نحو: «اغتسلت غسلًا»، وضمير المصدر، نحو: ﴿فَإِنِّيٓ أُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا﴾[المائدة:١١٥].

(٦) الظَّرفُ لُغَةً: الوِعَاءُ.

اسْمُ الزَّمَانِ المَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ «فِي»[١]، نَحْوُ: «اليَوْمَ»، وَ«اللَّيْلَةَ»، وَ«غُدْوَةً»[٢]، وَ«بُكْرَةً»[٣]، وَ«سَحَرًا»[٤]، وَ«غَدًا»، وَ«عَتَمَةً»[٥]، وَ«صَبَاحًا»، وَ«مَسَاءً»، وَ«أَبَدًا»، وَ«أَمَدًا»، وَ«حِينًا»[٦]، وَ«عَامًا»، وَ«شَهْرًا»، وَ«أُسْبُوعًا»، وَ«سَاعَةً»[٧].

**وَظَرْفُ المَكَانِ**: هُوَ اسْمُ المَكَانِ المَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ «فِي»، نَحْوُ: «أَمَامَ»، وَ«خَلْفَ»، وَ«قُدَّامَ»، وَ«وَرَاءَ»، وَ«فَوْقَ»، وَ«تَحْتَ»، وَ«عِنْدَ»[٨]، وَ«مَعَ»[٩]، وَ«إِزَاءَهُ»، وَ«حِذَاءَهُ»[١٠]، وَ«تِلْقَاءَهُ» -وَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ الأَخِيرَةُ مَعْنَاهَا وَاحِدٌ- وَ«ثَمَّ»، وَ«هُنَا».

## [إِعْرَابُ أَسْمَاءِ الزَّمَانِ وَالمَكَانِ]

وَجَمِيعُ أَسْمَاءِ الزَّمَانِ تَقْبَلُ النَّصْبَ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ[١١]، وَلَا فَرْقَ فِي ذَلِكَ بَيْنَ

---

(١) ولو قال: (بتقدير معنى «في»)، كان أولى.

(٢) وهي من طلوع الفجر الصادق إلى طلوع الشمس.

(٣) وهي اسم لأول النهار.

(٤) وهو اسم لآخر الليل قبيل الفجر.

(٥) وهي ثلث الليل الأول.

(٦) «الأبد، والأمد، والحين» أزمنة مستقبليَّة مطلقة.

(٧) **الساعة**: اسم لزمن غير معلوم ابتداءً وانتهاءً، وهذا التعريف هو الذي جاء به المفهوم العربي الأصلي، وهو وقت غير محدود، وعلى هذا المفهوم نزل القرآن، خلافًا لما عليه الناس اليوم، فهو لزمن محدود حدُّه ستون دقيقة، فتلخص لك من هذا أن الساعة في القرآن والسُّنَّة لزمن غير محدود، وفي زماننا لزمن محدود، والله أعلم.

(٨) وهو اسم لما قرب من الأمكنة.

(٩) وهو اسم لموطن الاجتماع.

(١٠) بمعنى «مقابل»، نحو: «وقفتُ إزاءَ الحجر الأسود»، بمعنى: مقابله، وهكذا في «حذاء وتلقاء».

(١١) خلافًا لظرف المكان، فلا ينصب على الظرفية منه إلَّا ما كان مبهمًا، وأما ما كان=

المُخْتَصِّ[1] مِنْهَا، وَالمَعْدُودِ، وَالمُبْهَمِ[2]. **وَنَعْنِي بِالْمُخْتَصِّ**: مَا يَقَعُ جَوَابًا لـ«مَتَى»[3]، نَحْوُ: «يَوْمَ الخَمِيسِ»، تَقُولُ: «صُمْتُ يَوْمَ الخَمِيسِ»[4]. **وَنَعْنِي بِالمَعْدُودِ**: مَا يَقَعُ جَوَابًا لـ«كَمْ»[5]، كـ: «الأُسْبُوعِ»، وَ«الشَّهْرِ»، تَقُولُ: «اعْتَكَفْتُ أُسْبُوعًا»[6]. **وَنَعْنِي بِالمُبْهَمِ**: مَا لَا يَقَعُ جَوَابًا لِشَيْءٍ مِنْهُمَا، كـ: «الحِينِ»، وَ«الوَقْتِ»، تَقُولُ: «جَلَسْتُ حِينًا وَوَقْتًا»[7].

**وَأَمَّا أَسْمَاءُ المَكَانِ: فَلَا يُنْصَبُ مِنْهَا عَلَى الظَّرْفِيَّةِ إِلَّا ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ:**

**الأَوَّلُ**: **المُبْهَمُ**، كـ: أَسْمَاءِ الجِهَاتِ السِّتِّ، وَهِيَ: «**فَوْقَ**»، وَ«**تَحْتَ**»، وَ«**يَمِينَ**»، وَ«**شِمَالَ**»، وَ«**أَمَامَ**»، وَ«**خَلْفَ**»، وَمَا أَشْبَهَهَا [فِي الإِبْهَامِ]. **وَالثَّانِي**: أَسْمَاءُ المَقَادِيرِ[8]، كـ: «**المِيلِ**»، وَ«**الفَرْسَخِ**»، وَ«**البَرِيدِ**»[9]، نَحْوُ: «سِرْتُ

---

= مختصًّا فنصبه بنزع الخافض.

(١) **المختص**: **هو** ما دل على مقدار معين محدود من الزمان.

(٢) **المبهم من الزمان**: **هو** ما دل على قدر من الزمان غير معيَّن، كـ«وقت» و«حين».

(٣) وهذا ضابطه، لا تعريفه.

(٤) **الإعراب**: **صُمْتُ**: فعل وفاعل. **يَوْمَ**: ظرف زمان متعلق بالفعل منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف. **الخَمِيسِ**: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

(٥) وهذا ضابطه لا تعريفه.

(٦) **الإعراب**: **اعتكفت**: فعل وفاعل. **أسبوعا**: ظرف زمان متعلق بالفعل منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٧) **الإعراب**: **جَلَسْتُ**: فعل وفاعل. **حِينًا**: ظرف زمان متعلق بالفعل منصوب. **ووقتًا**: معطوف على «حينًا».

(٨) وهي شبيهة بالمبهم. قاله أبو حيان.

(٩) **الميل**: أربعة آلاف ذراع، ويقدر الآن بـ(١٦٠٩) من الأمتار، و**الفرسخ**: ثلاثة أميال. =

مِيلًا»[١]. **وَالثَّالِثُ: مَا كَانَ مُشْتَقًّا مِنْ مَصْدَرِ عَامِلِه**، نَحْوُ: «جَلَسْتُ مَجْلِسَ زَيْدٍ»[٢]، وَقَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ﴾[الجن:٩][٣]. **وَمَا عَدَا هَذِهِ الثَّلَاثَةَ الأَنْوَاعَ مِنْ أَسْمَاءِ المَكَانِ لَا يَجُوزُ انْتِصَابُهُ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ**[٤]، فَلَا تَقُولُ: «جَلَسْتُ البَيْتَ»، وَلَا: «صَلَّيْتُ المَسْجِدَ»، وَلَا: «قُمْتُ الطَّرِيقَ»، وَلَكِنْ حُكْمُهُ أَنْ تَجُرَّهُ بـ«فِي»، وَقَوْلُهُمْ: «دَخَلْتُ المَسْجِدَ»[٥]، وَ«سَكَنْتُ البَيْتَ» مَنْصُوبٌ عَلَى التَّوَسُّعِ بِإِسْقَاطِ الخَافِضِ[٦].



---

= والبريد: اثْنَا عَشَرَ مِيلًا.

(١) الإعراب: **سرت**: فعل ماض مبني على السكون، و**التاء**: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. **ميلًا**: ظرف مكان منصوب متعلق بالفعل «سرت»، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(٢) الإعراب: **جلست**: فعل وفاعل. **مجلسَ**: ظرف مكان منصوب متعلق بالفعل «جلست»، وعلامة نصبه الفتحة. **زيد**: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

(٣) الإعراب: **وأنَّا**: **الواو**: عاطفة، **أنَّ**: حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر، و**نا** المدغمة: ضمير متصل في محل نصب اسمها. **كُنَّا**: «كان» فعل ماض ناقص ترفع الاسم وتنصب الخبر، و**نا**: ضمير متصل في محل رفع اسمها. **نقعد**: فعل مضارع مرفوع، وفاعله مستتر وجوبًا تقديره: نحن. **منها**: جار ومجرور متعلقان بـ«نقعد». **مقاعدَ**: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، وهو متعلق بالفعل. **للسَّمع**: جار ومجرور في محل نصب نعت لـ«مقاعد»، وجملة «نقعد» وما بعده: في محل نصب خبر «كان»، وجملة: «كنا» واسمها وخبرها: في محل رفع خبر «إنَّ».

(٤) ويكون مختصًّا، **والمراد بالمختص هنا**: ما له صورة وحدود محصورة، كـ«المسجد، والدار».

(٥) الإعراب: **دَخَلْتُ**: فعل وفاعل. **المسجدَ**: منصوب بنزع الخافض، وعلامة نصبه الفتحة.

(٦) هناك أفعال خمسة تنصب المختص من الظروف، وهي: «نزلت»، «دخلت»، «سكنت»، «ذهبت»، «توجَّهت».

## بَابُ المَفْعُولِ مِنْ أَجْلِه

وَيُسَمَّى «المَفْعُولَ لِأَجْلِهِ»، وَيُسَمَّى «المَفْعُولَ لَهُ»[١]، **وَهُوَ الاسْمُ**[٢] **المَنْصُوبُ الَّذِي يُذْكَرُ بَيَانًا لِسَبَبِ وُقُوعِ الفِعْلِ**، نَحْوُ: «قَامَ زَيْدٌ إِجْلَالًا لِعَمْرٍو»، وَ«قَصَدْتُكَ ابْتِغَاءَ مَعْرُوفِكَ»[٣].

### [شُرُوطُ المَفْعُولِ لأَجْلِهِ]

**وَيُشْتَرَطُ لِجَوَازِ نَصْبِ المَفْعُولِ لَهُ أُمُورٌ ثَلَاثَةٌ: كَوْنُهُ مَصْدَرًا**[٤] **قَلْبِيًّا، وَاتِّحَادُ زَمَانِهِ وَزَمَانِ عَامِلِهِ، وَاتِّحَادُ فَاعِلِهِمَا**، كَمَا تَقَدَّمَ فِي المِثَالَيْنِ، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ﴾[الإسراء:٣١][٥]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ﴾[البقرة:٢٦٥][٦]، وَلَا يَجُوزُ:

---

(١) و«المنصوب على العلة»، و«المصدر المعلل»، و«المصدر القلبي».

(٢) صريحًا كان كـ«إجلالًا»، أو مؤولًا بالصريح، كـ«أن يجل».

(٣) الإعراب: **قصدتك**: فعل وفاعل ومفعول به. **ابتغاء**: مفعول لأجله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف. **معروف**: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف، و**الكاف**: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

(٤) أخرج ما كان من نحو قول الله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾[الرحمن:١٠]؛ لعدم كونها مصدرًا.

(٥) الإعراب: **وَلَا**: **الواو**: حرف عطف. **لا**: ناهية. **تقتلوا**: فعل مضارع مجزوم بـ«لا» الناهية، وعلامة جزمه حذف النون، **وواو الجماعة**: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. **أولادكم**: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة. و**الكاف**: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، و**الميم**: علامة جمع الذكور. **خَشْيَةَ**: مفعول لأجله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة. **إمْلَاق**: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

(٦) الإعراب: **ينفقون**: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة؛=

«تَأَهَّبْتُ السَّفَرَ»[(١)]؛ لِعَدَمِ اتِّحَادِ الزَّمَانِ، وَلَا: «جِئْتُكَ مَحَبَّتَكَ إِيَّايَ»؛ لِعَدَمِ اتِّحَادِ الفَاعِلِ، بَلْ يَجِبُ جَرُّهُمَا بِاللَّامِ[(٢)]، تَقُولُ: «تَأَهَّبْتُ لِلسَّفَرِ»، وَ«جِئْتُكَ لِمَحَبَّتِكَ إِيَّايَ».

۞ ۞ ۞

## بَابُ المَفْعُولِ مَعَهُ

**وَهُوَ الاسْمُ المَنْصُوبُ[(٣)] الَّذِي يُذْكَرُ بَعْدَ «وَاوٍ» بِمَعْنَى «مَعَ»[(٤)]؛ لِبَيَانِ مَنْ فُعِلَ مَعَهُ الفِعْلُ، مَسْبُوقًا بِجُمْلَةٍ فِيهَا فِعْلٌ، أَوْ اسْمٌ فِيهِ مَعْنَى الفِعْلِ وَحُرُوفُهُ،** نَحْوُ: «جَاءَ الأَمِيرُ وَالجَيْشَ»[(٥)]، وَ«اسْتَوَى المَاءُ وَالخَشَبَةَ»، وَ«أَنَا سَائِرٌ وَالنِّيلَ»[(٦)].

---

= لأنَّه من الأفعال الخمسة، **وواو الجماعة**: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. **أموالَهم**: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، **والهاء**: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، **والميم**: علامة جمع الذكور. **ابتغاءَ**: مفعول لأجله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف. **مرضاة**: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف. **الله**: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

(١) أي: غدًا، أو بعد دقائق؛ لعدم اتحاد الزمان؛ إذ «التأهب» معناه: التهيُّؤ.

(٢) أو أحد فروعها، وهي: «من، في، الباء».

(٣) أخرج المرفوع والمجرور.

(٤) إذ المعية تقتضي مطلق المصاحبة والاجتماع.

(٥) **الإعراب**: **جاء**: فعل ماض مبني على الفتح. **الأمير**: فاعل. **والجيش**: **الواو**: واو المعية. **الجيش**: مفعول معه منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٦) **الإعراب**: **أَنَا**: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. **سَائِرٌ**: خبر المُبْتَدَأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. **وَالنِّيلَ**: **الواو**: واو المعية، **النيل**:=

[حَالاتُ الاِسْمِ الوَاقِعِ بَعْدَ الوَاوِ]

**وَقَدْ يَجِبُ النَّصْبُ عَلَى المَفْعُولِيَّةِ**، [أي: المَفعُولِ مَعَهُ]، نَحْوُ المِثَالَيْنِ الأَخِيرَيْنِ، وَنَحْوُ: «لَا تَنْهَ عَنِ القَبِيحِ وَإِتْيَانَهُ»[١]، وَ«مَاتَ زَيْدٌ وَطُلُوعَ الشَّمْسِ»[٢]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَأَجْمِعُوٓاْ أَمۡرَكُمۡ وَشُرَكَآءَكُمۡ﴾[يونس:٧١][٣]، **وَقَدْ يَتَرَجَّحُ عَلَى العَطْفِ**، نَحْوُ: «قُمْتُ وَزَيْدًا»[٤]، **وَقَدْ يَتَرَجَّحُ العَطْفُ عَلَيْهِ**، نَحْوُ المِثَالِ الأَوَّلِ، وَنَحْوُ: «جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو»، فَالعَطْفُ فِيهِمَا وَفِيمَا أَشْبَهَهُمَا أَرْجَحُ؛ لِأَنَّهُ الأَصْلُ.



---

= مفعول معه منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. ونصبت «النيل» هنا؛ لأن الواو أفادت المعية نصًّا؛ لعدم صحة المشاركة.

(١) بالنصب وُجُوبًا؛ إذ لو رُفع أو جُرَّ لفَسَدَ المعنى. وإعرابه: **لا**: حرف نهي وجزم. **تنه**: فعل مضارع مجزوم بـ«لا» الناهية، وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الألف، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت. **عن القبيح**: جار ومجرور متعلقان بالفعل. **وإتيانه**: **الواو**: واو المعية. **إتيان**: مفعول معه منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، **والهاء**: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

(٢) الإعراب: **مات زيدٌ**: فعل وفاعل. **وطلوع**: **الواو**: واو المعية. **طلوع**: مفعول معه منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره. **الشمس**: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

(٣) فلا يصح هنا جعل الواو عاطفة؛ لكون أحد المتعاطفين مُحَس، والآخر غير مُحَس.

الإعراب: **فَأَجْمِعُواْ**: **الفاء**: حرف عطف. **أجمعوا**: فعل أمر مبني على حذف النون. **وواو الجماعة**: ضمير متصل في محل رفع فاعل. **أَمْرَكُمْ**: **أمر**: مفعول به، **والكاف**: في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع، **وَشُرَكَائَكُمْ**: **الواو**: للمعية. **شركاء**: مفعول معه منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، **والكاف**: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

(٤) الإعراب: **قُمْتُ**: فعل وفاعل. **وزيدًا**: **الواو**: للمعية. **زيدًا**: مفعول معه منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

## [المُشَبَّهُ بالمفعُولِ بِهِ]

(فَصْلٌ): وَأَمَّا المُشَبَّهُ بِالمَفْعُولِ بِهِ(١)، فَنَحْوُ: «زَيْدٌ حَسَنٌ(٢) وَجْهَهُ»(٣)، بِنَصْبِ «الوَجْهِ»، وَسَيَأْتِي [في باب: «الأسماء العاملة عمل الفعل»].



## بَابُ الحَالِ

هُوَ: الاسْمُ(٤) المَنْصُوبُ(٥) المُفَسِّرُ لِمَا انْبَهَمَ مِنَ الهَيْئَاتِ(٦).

---

(١) وضابطه: هو كل اسم منصوب بعد صفة مشبهة، بشرط كون الاسم معرفة، وإلا فهو تمييز.

(٢) كل وصف مأخوذ من فعل لازم، كـ«حَسُن، مَرِض، عَطِش» فهو صفة مشبهة، وقولنا: «لازم»: أي: لا يتعدى إلى مفعول به في الأصل.

(٣) الإعراب: زيد: مبتدأ مرفوع. حسن: خبر المُبْتَدَأ مرفوع. وجهه: وجه: منصوب على التشبيه بالمفعول به، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

(٤) أي: الصريح، أو المؤول بالصريح. والحال لغة: ما عليه الشيء من خير أو شر، وهذا التعريف أصوب من تعريف بعضهم أنه: هو ما عليه الإنسان من خير أو شر؛ إذ من الممكن أن يأتي في أسماء الله وصفاته وأفعاله، وهكذا من جميع الخلائق، بل حتَّى الجمادات، والله أعلم.

(٥) أخرج المرفوع والمجرور بحرف جر أصلي، خلافًا لحرف الجر الزَّائد، فقد ورد ذلك في نحو قول الشاعر:

فَمَا رَجَعَتْ بِخَائِبَةٍ رِكَابٌ ...............................

أي: ما رجعت خائبة ركابها. هذا إذا كان الحال مفردًا وإلا فالنصب فيه محلًّا، والله أعلم.

(٦) وهي الصفة، وهذا لا يكون -أي: الحال- إلا وقت صدور الفعل، سواء كان الحال دائمًا، أو غير دائم، وإلا كان نعتًا. والحال إما أن يكون من اسم ظاهر، أو من ضمير مستتر.

وَيَكُونُ إِمَّا مِنَ الفَاعِلِ، نَحْوُ: «جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا»(١)، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَآئِفًا﴾[القصص:٢١](٢)، أَوْ مِنَ المَفْعُولِ: نَحْوُ: «رَكِبْتُ الفَرَسَ مُسْرَجًا»(٣)، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا﴾[النساء:٧٩](٤)، أَوْ مِنْهُمَا: نَحْوُ: «لَقِيتُ عَبْدَ اللهِ رَاكِبَيْنِ».

## [شُرُوطُ الحَالِ]

وَلَا يَكُونُ الحَالُ إِلَّا نَكِرَةً، فَإِنْ وَقَعَ بِلَفْظِ المَعْرِفَةِ أُوِّلَ بِنَكِرَةٍ(٥)، نَحْوُ: «جَاءَ زَيْدٌ وَحْدَهُ»(٦)، أَيْ: مُنْفَرِدًا(٧). وَالغَالِبُ كَوْنُهُ مُشْتَقًّا(٨)، وَقَدْ يَقَعُ

---

(١) الإعراب: جَاءَ: فعل ماض مبني على الفتح. زيدٌ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. رَاكِبًا: حال منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٢) الإعراب: فَخَرَجَ: الفاء: عاطفة. خرج: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو. منها: جار ومجرور متعلقان بالفعل. خائفًا: حال منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٣) الإعراب: رَكِبْتُ: فعل وفاعل. الفَرَسَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. مُسْرَجًا: حال منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٤) الإعراب: وَأَرْسَلْنَاكَ: الواو: عاطفة. أرسل: فعل ماض مبني على السكون، ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. للناس: جار ومجرور متعلقان بالفعل. رسولًا: حال منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(٥) أي: جُعِلَ لفظه معرفة ومعناه نكرة.

(٦) الإعراب: جَاءَ زَيْدٌ: فعل وفاعل. وَحْدَهُ: حال عُرِّفَ بالإضافة، والهاء: ضمير متصل مضاف إليه.

(٧) وهذا من باب كون التقدير شيئًا من لازم المعنى؛ لأن التقدير لا يكون إلا من المعنى، أو من لازمه.

(٨) معنى كونه مشتقًّا: أن يكون وصفًا، والوصف في عرف النحاة: اسم الفاعل، واسم=

«جَامِدًا» مُؤَوَّلًا بِمُشْتَقٍّ(١)، نَحْوُ: «بَدَتِ الجَارِيَةُ قَمَرًا»(٢)، أَيْ: مُضِيئَةً، وَ«بِعْتُهُ يَدًا بِيَدٍ»، أَيْ: مُتَقَابِضَيْنِ، وَ«ادْخُلُوا رَجُلًا رَجُلًا»، أَيْ: مُتَرَتِّبِينَ. **وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الكَلَامِ**(٣)، أَيْ: بَعْدَ جُمْلَةٍ تَامَّةٍ، بِمَعْنَى أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدَ جُزْأَيِ الجُمْلَةِ، وَلَيْسَ المُرَادُ بِتَمَامِ الكَلَامِ أَنْ يَكُونَ الكَلَامُ مُسْتَغْنِيًا عَنْهُ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًا﴾(٤)[الإسراء:٣٧].

## [شُرُوطُ صَاحِبِ الْحَالِ]

**وَلَا يَكُونُ صَاحِبُ الحَالِ إِلَّا مَعْرِفَةً(٥)، كَمَا تَقَدَّمَ فِي الأَمْثِلَةِ، أَوْ نَكِرَةً بِمُسَوِّغٍ(٦)**

---

= المفعول، والصفة المشبهة، واسم التفضيل.

(١) قد يقع الحال جامدًا غير مؤول بمشتق، نحو قوله تعالى: ﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾ [مريم:١٧]، وقوله: ﴿نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا﴾[الحج:٥]، وقوله: ﴿هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً﴾[الأعراف:٧٣].

(٢) الإعراب: **بَدَتِ الجَارِيَةُ**: فعل وفاعل. **قَمَرًا**: حال منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

(٣) وتمام الكلام بأمرين: إما جملة اسمية، وإما جملة فعلية، وإتيانه بعد تمام الكلام مختلف فيه، لاسيما حال كون صاحب الحال نكرة.

(٤) الإعراب: **لا**: حرف نهي وجزم. **تمش**: فعل مضارع مجزوم بـ«لا»، وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره، وهو الياء، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت. **في الأرض**: جار ومجرور متعلقان بالفعل. **مرحًا**: حال من فاعل «تمش» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٥) إذ الحكم على المجهول لا يفيد إلا نادرًا.

(٦) وممَّا يُسوِّغ مجيء الحال من النكرة أن تتقدم الحال على النكرة، نحو: «في الدار جالسًا رجلٌ»، أو تُخَصص النكرة بوصف، نحو: ﴿وَلَمَّا جَآءَهُمْ كِتَٰبٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقًا﴾[البقرة:٨٩]، أو إضافة، نحو: ﴿فِيٓ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَآءً﴾[فصلت:١٠]، أو تقع النكرة بعد نفي، نحو: ﴿وَمَآ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ﴾[الشعراء:٢٠٨].

نَحْوُ: «فِي الدَّارِ[(١)] جَالِسًا رَجُلٌ»[(٢)]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فِيٓ أَرۡبَعَةِ أَيَّامٖ سَوَآءٗ﴾[(٣)] [فصلت:١٠]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَآ أَهۡلَكۡنَا مِن قَرۡيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ﴾[(٤)] [الشعراء:٢٠٨]، وقراءةِ بعضِهم: ﴿وَلَمَّا جَآءَهُمۡ كِتَٰبٞ مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقًا﴾[(٥)] [البقرة:٨٩] بالنَّصْبِ.

---

(١) تقدم الحال على صاحبه هو المسوغ، وقد يكون صاحب الحال نكرة بلا مسوغ، وهو قليل كما جاء في "الصحيحين" من حديث عائشة رضي الله عنها، وفيه: «**فَصَلَّى جَالِسًا، وَصَلَّى وَرَاءَهُ قَوْمٌ قِيَامًا**». البخاري، برقم: (٦٨٨)، ومسلم، برقم: (٤١٢).

(٢) الإعراب: **في الدار**: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. **جالسًا**: حال منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. **رجل**: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(٣) الإضافة إلى النكرة هنا أفادت التخصيص.

(٤) الإعراب: **ما**: نافية. **أهلكنا**: فعل وفاعل. **من قرية**: **من**: صلة وتوكيد. **قرية**: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد. **إلَّا**: أداة حصر. **لها**: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. **منذرون**: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنَّه جمع مذكر سالم، وجملة المُبْتَدَأ والخبر في محل نصب على الحال من «قرية». والمسوغ هنا: وقوع النكرة في النفي، وهو يفيد العموم، ومنه إذا وقع في سياق الاستفهام، نحو: «أفي الدار رجُلٌ جالسًا».

(٥) الإعراب: **ولما**: **الواو**: حرف عطف، **لَمَّا**: ظرف زمان بمعنى «حين». **جاءهم**: فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، **والهاء**: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، **والميم**: علامة الجمع. **كتاب**: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. **من عند**: **من**: حرف جر. **عند**: اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. **الله**: لفظ الجلالة مضاف إليه، والظرف متعلق بمحذوف نعت لـ«كتاب». **مصدِّقًا**: حال من «كتاب». فالحال -«مصدقًا»- جاء بعد نكرة وُصِفَت بشبه جملة؛ إذ الجمل بعد المعارف أحوال، وبعد النكرات أوصاف.

## [وُقُوعُ الحَالِ ظَرْفًا، أَوْ جَارًّا ومَجْرُورًا، أَوْ جُمْلَةً]

وَيَقَعُ الحَالُ ظَرْفًا(١)، نَحْوُ: «رَأَيْتُ الهِلَالَ بَيْنَ السَّحَابِ»(٢)، وَجَارًّا وَمَجْرُورًا، نَحْوُ: ﴿فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ فِي زِينَتِهِۦ﴾[القصص:٧٩](٣)، وَيَتَعَلَّقَانِ بِـ«مُسْتَقِرٍّ»(٤)، أَوْ «اسْتَقَرَّ»(٥) مَحْذُوفَيْنِ وُجُوبًا(٦)، وَيَقَعُ الحَالُ جُمْلَةً خَبَرِيَّةً(٧) مُرْتَبِطَةً بِالوَاوِ(٨) وَالضَّمِيرِ [الَّذِي هُوَ صَاحِبُ الحَالِ]، نَحْوُ: ﴿خَرَجُواْ مِن دِيَـٰرِهِمۡ وَهُمۡ أُلُوفٌ﴾[البقرة:٢٤٣]، أَوْ بِالضَّمِيرِ فَقَطْ، نَحْوُ: ﴿ٱهۡبِطُواْ بَعۡضُكُمۡ

---

(١) وذلك إذا تعلق الحال بمحذوف مقدر وجوبًا تقديره: «حال كونه».

(٢) الإعراب: رَأَيْتُ: فعل وفاعل. الهلال: مفعول به. بين: ظرف مكان متعلق بمحذوف حال. السَّحاب: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

(٣) الإعراب: فخرج: الفاء: حرف عطف. خرج: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو. على قومه: جار ومجرور متعلقان بالفعل، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه. في زينته: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال، أي: «خرج كائنًا في زينته»، أي: متزينًا. والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

(٤) أي: اسم فيه معنى الفعل.

(٥) أي: بالفعل.

(٦) فائدة: يحذف المتعلق وجوبًا، وذلك في أربعة مواضع: الأول: إذا وقع خبرًا، نحو: «زيدٌ في الدار». الثاني: أن يكون صلة، نحو: «جاء الذي في الدار». الثالث: الصفة، نحو: «رأيت رجلًا يضحك»، أي: ضاحكًا. الرابع: الحال، نحو: «جاء زيد يضحك»، أي: حال كونه ضاحكًا.

(٧) الجملة الخبرية: هي ما تحتمل الصدق والكذب بالنظر إلى الجملة بذاتها، لا إلى قائلها، وأما من حيث النظر إلى القائل فهي على ثلاثة أقسام: صدق محض، وكذب محض، ومحتملة الوجهين.

(٨) الواو الحالية: هي التي يحل محلها «إذ» الظرفية الزمانية.

لِبَعۡضٍ عَدُوٌّ﴾[الأعراف:٢٤]، أَوْ بِالوَاوِ، نَحْوُ: ﴿لَئِنۡ أَكَلَهُ ٱلذِّئۡبُ وَنَحۡنُ عُصۡبَةٌ﴾(١)[يوسف:١٤].

۞ ۞ ۞

## بَابُ التَّمْيِيزِ

هُوَ: الِاسْمُ المَنْصُوبُ(٢) المُفَسِّرُ لِمَا انْبَهَمَ مِنَ الذَّوَاتِ(٣)، أَوِ

---

(١) الإعراب: لئن: اللام: داخلة في جواب قسم محذوف، تقديره: والله. إن: حرف شرط جازم. أكله: فعل ماضٍ في محل جزم فعل الشرط، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. الذئب: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. ونحن: الواو: للحال، نحن: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. عصبة: خبر المُبْتَدَأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، وجملة المُبْتَدَأ والخبر في محل نصب على الحال من الذئب.

فائدة: قال الصبان: الجملة وشبهها من الظرف والجار والمجرور بعد النكرة المحضة صفتان، نحو: «رأيت طائرًا يصيح»، أو «فوق الغضن»، أو «على الغصن»، وبعد المعرفة المحضة حالان، نحو: «رأيت الهلال يُضيء»، أو «بين السحاب»، أو «في الأفق». اهـ. "حاشية الصبان" (١/ ١٦٢).

(٢) أي: غالبًا، وإلا يأتي مجرورًا، وذلك في حالتين: عند الإضافة إلى الأعداد، نحو: «ثلاثة رجال»، وبعد «كم» الخبرية، نحو: «كم عبدٍ ملكت». فإن قلت: ما هو الناصب للتمييز؟ قلت: الناصب له على حسبه، فإذا كان التمييز تمييزًا مفردًا كان عامله ما قبله، نحو: (اشْتَرَيْتُ عِشْرِينَ قَلَمًا)، فالعامل هو (عشرين)، وإذا كان التمييز جملة فالعامل فيه هو الفعل أو شبهه، نحو: (طَابَ زَيْدٌ نَفْسًا)، ونحو: (زَيْدٌ حَسَنٌ وَجْهًا)، فـ(حسن) يعمل عمل الفعل، وهو الناصب للتمييز. انظر كتابنا: "فتح رب البرية بشرح متن الآجرومية" صـ(١٦٨).

(٣) ويُسمى «تمييز الذات»، وذات الشيء: حقيقته، والذوات التي يُفسرها التمييز هي الذوات المبهمة المفردة، نحو: «عشرون»، و«رطل»، و«مثقال»؛ لأنك إذا قلت: =

النِّسَبِ(١). وَالذَّاتُ الْمُبْهَمَةُ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ: أَحَدُهَا: العَدَدُ، نَحْوُ: «اشْتَرَيْتُ عِشْرِينَ غُلَامًا»، وَ«مَلَكْتُ تِسْعِينَ نَعْجَةً»(٢)، وَالثَّانِي: الْمِقْدَارُ [أي: المِقيَاس]، كَقَوْلِكَ: «اشْتَرَيْتُ قَفِيزًا بُرًّا»(٣)، وَ«مَنًّا سَمْنًا»(٤)، وَ«شِبْرًا أَرْضًا»، وَالثَّالِثُ: شِبْهُ الْمِقْدَارِ، [وهو: ما ليس له آله تقدير]، نَحْوُ: ﴿مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا﴾(٥)[الزلزلة:٧]، فـ«خَيْرًا» تَمْيِيزٌ لـ«مِثْقَالَ ذَرَّةٍ»، وَالرَّابِعُ: مَا كَانَ فَرْعًا لِلتَّمْيِيزِ [مِنَ الذَّوَاتِ الْمُبْهَمَةِ]، نَحْوُ: «هَذَا خَاتَمٌ حَدِيدًا»(٦)، وَ«هَذَا بَابٌ سَاجًا»، وَ«جُبَّةٌ خَزًّا».

وَالْمُبَيِّنُ لِإِبْهَامِ النِّسْبَةِ: إِمَّا مُحَوَّلٌ عَنِ الفَاعِلِ(٧)، نَحْوُ: «تَصَبَّبَ

---

= «عندي عشرون»، فهذا العدد يشمل أنواعًا ومعدودات كثيرة، فإذا قلت: «كتابًا» بينت بقولك: «كتابًا» حقيقة العشرين وذاتها ما هي، وعلى هذا كل نكرة منصوبة بعد مكيل أو شبه مكيل تعرب تمييزًا.

(١) أي: الجمل. والتمييز لغةً: التفسير، والتبيين، والتوضيح، والتفصيل.

(٢) الإعراب: ملكت: فعل وفاعل، تسعين: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. نعجة: تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٣) الإعراب: اشتريت: فعل وفاعل. قفيزًا: مفعول به، برًّا: تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. وقس على ذلك في الباقي.

(٤) المن: هو ما يوزن به رطلان من السوائل، كالسمن والزيت وغيرهما. هذا في الأصل، أما في حضرموت فإنه عبارة عن ثمانية وعشرين رطلًا من الموزونات.

(٥) الإعراب: مِثْقَالَ: مفعول به لـ«يعمل» المتقدم، ذَرَّةٍ: مضاف إليه، خَيْرًا: تمييز.

(٦) الإعراب: هذا: الهاء: للتنبيه، وذا: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. خاتم: خبر. حديدًا: تمييز. هذا إذا كان على أصله، وإلا قد يأتي مجرورًا بالإضافة، نحو: «هذا خاتم حديدٍ»، وهكذا يأتي مرفوعًا على الوصفية، نحو: «هذا خاتم حديدٌ».

(٧) أي: أن أصله كان فاعلًا، نحو: «تصبب زيدٌ عرقًا»، فأصله: «تصبب عرق زيد»، فجعل المضاف الذي هو «عرق» تمييزًا، والمضاف إليه فاعلًا، وهكذا قس في =

زَيْدٌ عَرَقًا»(١)، وَ«تَفَقَّأَ بَكْرٌ شَحْمًا»(٢)، وَ«طَابَ مُحَمَّدٌ نَفْسًا»(٣)، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا﴾[مريم:٤](٤)، **وَإِمَّا مُحَوَّلٌ عَنِ المَفْعُولِ**، نَحْوُ: ﴿وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا﴾(٥)[القمر:١٢]، **أَوْ عَنْ غَيْرِهِمَا** [وَهُوَ المُبْتَدَأُ]، نَحْوُ: ﴿أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا﴾(٦)[الكهف:٣٤]، وَ«زَيْدٌ أَكْرَمُ مِنْكَ أَبًا وَأَجْمَلُ مِنْكَ وَجْهًا»(٧). **أَوْ غَيْرُ مُحَوَّلٍ** [وَهُوَ الأَصْلُ]، نَحْوُ: «امْتَلَأَ الإِنَاءُ مَاءً»(٨)، وَ«للهِ دَرُّهُ فَارِسًا»(٩).

---

= المفعول به والمُبْتَدَأ.

(١) الإعراب: **تصبب**: فعل ماضٍ. **زيد**: فاعل. **عرقًا**: تمييز،

(٢) الإعراب: **تفقأ**: فعل ماضٍ. **بكر**: فاعل. **شحمًا**: تميز منصوب بالفتحة الظاهرة.

(٣) الإعراب: **طاب محمد**: فعل وفاعل. **نفسًا**: تميز منصوب بالفتحة الظاهرة.

(٤) الإعراب: **واشتعل**: **الواو**: عاطفة، **اشتعل**: فعل ماضٍ، **الرأس**: فاعل. **شيبًا**: تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(٥) الإعراب: **وفجرنا**: **الواو**: عاطفة، **فَجَّرَ**: فعل ماضٍ مبني على السكون، و**نا**: ضمير متصل في محل رفع فاعل. **الأرض**: مفعول به منصوب. **عيونًا**: تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٦) الإعراب: **أنا**: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. **أكثر**: خبر المُبْتَدَأ مرفوع. **منك**: جار ومجرور متعلقان بأكثر. **مالًا**: تمييز.

(٧) الإعراب: **زيد**: مبتدأ. **أكرم**: خبر. **منك**: جار ومجرور متعلق بـ«أكرم»، **أبًا**: تمييز منصوب، وعلامة نصبه الألف. **وأجمل**: **الواو**: حرف عطف. **أجمل**: معطوف على ما قبله، **منك**: جار ومجرور متعلقان بـ«أجمل». **وجهًا**: تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(٨) الإعراب: **امتلأ**: فعل ماضٍ. **الإناء**: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. **ماء**: تمييز منصوب.

(٩) الإعراب: **لله**: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. **دَرُّه**: مبتدأ مؤخر، وهو مضاف، و**الهاء**: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. **فارسًا**: تمييز منصوب، =

## [شُرُوطُ التَّمْيِيزِ]

وَلَا يَكُونُ التَّمْيِيزُ إِلَّا نَكِرَةً(١)، وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الكَلَامِ بِالْمَعْنَى الْمُتَقَدِّمِ فِي الحَالِ، وَالنَّاصِبُ لِتَمْيِيزِ الذَّاتِ الْمُبْهَمَةِ تِلْكَ الذَّاتُ(٢)، وَلِتَمْيِيزِ النِّسْبَةِ الفِعْلُ الْمُسْنَدُ(٣)، وَلَا يَتَقَدَّمُ التَّمْيِيزُ عَلَى عَامِلِهِ مُطْلَقًا(٤)، وَاللهُ أَعْلَمُ.



## بَابُ الْمُسْتَثْنَى

وَأَدَوَاتُ الاسْتِثْنَاءِ ثَمَانِيَةٌ: حَرْفٌ بِاتِّفَاقٍ، وَهُوَ: «إِلَّا»، وَاسْمَانِ بِاتِّفَاقٍ، وَهُمَا: «غَيْرٌ» وَ«سِوًى» بِلُغَاتِهَا، فَإِنَّهُ يُقَالُ فِيهَا: «سِوًى»، كَـ«رِضًا»، وَ«سُوًى»، كَـ«هُدًى»، وَ«سَوَاءٌ»، كَـ«سَمَاءٍ»، وَ«سِوَاءٌ»، كَـ«بِنَاءٍ»، وَفِعْلَانِ بِاتِّفَاقٍ، وَهُمَا: «لَيْسَ»، وَ«لَا يَكُونُ»(٥)، وَمُتَرَدِّدٌ بَيْنَ الفِعْلِيَّةِ وَالحَرْفِيَّةِ، وَهُوَ: «خَلَا»،

---

= وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وهذا نوع من أساليب التعجب، ومن هنا نعلم أن كل نكرة منصوبة بعد أسلوب التعجب تعرب تمييزًا، وهكذا قس بعد أسلوب المدح والذم، والعدد وشبهه، والمساحة وشبهها، وبعد «أفعل» التفضيل، وبعد ما يفيد المماثلة، وبعد المغايرة.

(١) وقد تدخل «أل» التعريفية عليه، لكن تكون زائدة؛ إذ التمييز والحال من واجبهما التنكير، خلافًا للكوفيين، فإنهم يجيزونه.

(٢) نحو: «عندي شبرٌ أرضًا»، فـ«أرضًا» تمييز، والناصب له «شبر».

(٣) نحو: «طاب محمدٌ نفسًا»، فـ«نفسًا» تمييز، والناصب له «طاب».

(٤) هذا في الغالب، وإلا قد يتقدم التمييز على عامله، كقول الشاعر:

................................ وَمَا كَـانَ نَفْسًـا بِـالْفِرَاقِ تَطِيـبُ

**الشاهد**: تقدم «نفسًا» على العامل، وهو «تطيب».

(٥) **والصواب**: أن «لا» حرف باتفاق، و«يكون» فعل باتفاق.

وَ«عَدَا»[١]، وَ«حَاشَا»، وَيُقَالُ فِيهَا: «حَاشَ»، وَ«حَشَا».

## حُكْمُ المُسْتَثْنَى بـ(إلا)

**فَالمُسْتَثْنَى**[٢] **بِـ«إِلَّا» يُنْصَبُ إِذَا كَانَ الكَلَامُ قَبْلَهُ تَامًّا مُوجَبًا، وَالتَّامُّ**: **هُوَ** مَا ذُكِرَ فِيهِ المُسْتَثْنَى مِنْهُ، **وَالمُوجَبُ**: **هُوَ** الَّذِي لَمْ يَتَقَدَّمْ عَلَيْهِ نَفْيٌ وَلَا شِبْهُهُ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَشَرِبُواْ مِنۡهُ إِلَّا قَلِيلٗا﴾[البقرة:٢٤٩][٣]، وَكَقَوْلِكَ: «قَامَ القَوْمُ إِلَّا زَيْدًا»[٤]، وَ«خَرَجَ النَّاسُ إِلَّا عَمْرًا»[٥]، **سَوَاءٌ كَانَ المُسْتَثْنَى مُتَّصِلًا** كَمَا مَثَّلْنَا، **أَوْ مُنْقَطِعًا**، نَحْوُ: «قَامَ القَوْمُ إِلَّا حِمَارًا»[٦]. **وَإِنْ كَانَ الكَلَامُ تَامًّا غَيْرَ مُوجَبٍ** [-أي: مَنفِي-] **جَازَ فِي المُسْتَثْنَى البَدَلُ وَالنَّصْبُ عَلَى الاسْتِثْنَاءِ، وَالأَرْجَحُ فِي المُتَّصِلِ** [-أي: غير المنقطع-] **البَدَلُ**، أَيْ: يُجْعَلُ المُسْتَثْنَى بَدَلًا مِنَ المُسْتَثْنَى مِنْهُ، فَيَتْبَعُهُ فِي إِعْرَابِهِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٞ مِّنۡهُمۡ﴾[النساء:٦٦][٧].

**وَالمُرَادُ بِشِبْهِ النَّفْيِ: النَّهْيُ**، نَحْوُ: ﴿وَلَا يَلۡتَفِتۡ مِنكُمۡ أَحَدٌ[٨] إِلَّا

---

(١) وهذا إذا لم تسبق بـ«ما» المصدرية، وإلا فهي أفعال مطلقًا.

(٢) **المستثنى**: هو الاسم المذكور بعد «إلا»، أو إحدى أخواتها، مخالفًا لما قبلها نفيًا أو إثباتًا.

(٣) **الإعراب**: **فشربوا**: **الفاء**: حرف عطف. **شربوا**: فعل وفاعل. **منه**: جار ومجرور متعلق بالفعل. **إلَّا**: حرف استثناء. **قليلًا**: مستثنى منصوب واجب النصب.

(٤) **الإعراب**: **قام**: فعل ماض. **القوم**: فاعل. **إلَّا**: حرف استثناء. **زيدًا**: مستثنى منصوب.

(٥) **الإعراب**: **خرج**: فعل ماض. **الناس**: فاعل مرفوع. **إلَّا**: حرف استثناء. **عمرًا**: مستثنى منصوب.

(٦) **الإعراب**: **قام القوم**: فعل وفاعل. **إلَّا**: حرف استثناء. **حمارًا**: مستثنى منقطع منصوب.

(٧) **الإعراب**: **ما**: نافية. **فعلوه**: فعل وفاعل ومفعول. **إلَّا**: حرف استثناء. **قليل**: بدل بعض من كل. **منهم**: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ«قليل».

(٨) فـ«أحد» -هنا- نكرة في سياق النفي، فأفادت العموم، ويُسمَّى بـ«عموم معنى».

ٱمۡرَأَتَكَ﴾(١)[هود:٨١]، **وَالاسْتِفْهَامُ**(٢)، نَحْوُ: ﴿وَمَن يَقۡنَطُ مِن رَّحۡمَةِ رَبِّهِۦٓ إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ﴾(٣)[الحجر:٥٦]، **وَالنَّصْبُ فِي المُسْتَثْنَى المُتَّصِلِ عَرَبِيٌّ جَيِّدٌ**، وَقَدْ قُرِئَ بِهِ فِي السَّبْعِ فِي: «قَلِيلٌ» وَ«امْرَأَتُكَ». **وَإِنْ كَانَ الاسْتِثْنَاءُ مُنْقَطِعًا فَالحِجَازِيُّونَ يُوجِبُونَ النَّصْبَ**، نَحْوُ: ﴿مَا لَهُم بِهِۦ مِنۡ عِلۡمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّ﴾[النساء:١٥٧]، **وَتَمِيمٌ يُرَجِّحُونَهُ، وَيُجِيزُونَ الإِتْبَاعَ**، نَحْوُ: «مَا قَامَ القَوْمُ إِلَّا حِمَارًا»، وَ«إِلَّا حِمَارٌ». **وَإِنْ كَانَ الكَلَامُ نَاقِصًا** -وَهُوَ الَّذِي لَمْ يُذْكَرْ فِيهِ المُسْتَثْنَى مِنْهُ، وَيُسَمَّى «اسْتِثْنَاءً مُفَرَّغًا»- **كَانَ المُسْتَثْنَى عَلَى حَسَبِ العَوَامِلِ**، فَيُعْطَى مَا يَسْتَحِقُّهُ لَوْ لَمْ تُوجَدْ «إِلَّا»، **وَشَرْطُهُ: كَوْنُ الكَلَامِ غَيْرَ إِيجَابٍ**(٤)، نَحْوُ: «مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ»، وَ«مَا رَأَيْتُ إِلَّا زَيْدًا»، وَ«مَا مَرَرْتُ إِلَّا بِزَيْدٍ»، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾[آل عمران:١٤٤]، ﴿وَلَا تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّ﴾[النساء:١٧١]، ﴿وَلَا تُجَٰدِلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ﴾[العنكبوت:٤٦].

---

(١) الإعراب: **لا**: ناهية. **يلتفت**: فعل مضارع مجزوم بـ«لا» الناهية، وعلامة جزمه السكون. **منكم**: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من «أحد». **أحد**: فاعل لـ«يلتفت». **إلا**: أداة حصر، **امرأة**: مستثنى منصوب، و**الكاف**: في محل جر مضاف إليه.

(٢) **فائدة**: أسماء الشرط، وأسماء الاستفهام، والأسماء الموصولة المشتركة الستة، و«كلا، وكلتا» لك فيها النظر إلى اللفظ، ولك فيها النظر إلى المعنى. وأسماء الاستفهام وأسماء الشرط تدلان على العموم بمادتهما.

(٣) الإعراب: **من**: اسم استفهام في محل رفع مبتدأ. **يقنط**: فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو، وجملة الفعل والفعل في محل رفع خبر. **من رحمة**: جار ومجرور متعلقان بـ«يقنط»، و**رب**: مضاف إليه، و**الهاء**: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. **إلَّا**: حرف استثناء. **الضَّالُّون**: بدل بعض من كل من فاعل «يقنط» المستتر.

(٤) أي: مسبوق بنفي.

## حُكْمُ المُسْتَثْنَى بِـ(غَيْرٍ)، وَ(سِوًى)

وَالْمُسْتَثْنَى بِـ«غَيْرٍ»(١) وَ«سِوًى» - بِلُغَاتِهَا - مَجْرُورٌ بِالإِضَافَةِ، وَيُعْرَبُ «غَيْرٌ» وَ«سِوًى» بِمَا يَسْتَحِقُّهُ الْمُسْتَثْنَى بِـ«إِلَّا»، فَيَجِبُ نَصْبُهُمَا، نَحْوُ: «قَامُوا غَيْرَ زَيْدٍ»، أَوْ «سِوَى زَيْدٍ»، وَيَجُوزُ الإِتْبَاعُ وَالنَّصْبُ، كَمَا فِي نَحْوِ: «مَا قَامُوا غَيْرُ زَيْدٍ»(٢)، أَوْ «سِوَى(٣) زَيْدٍ»، وَيُعْرَبَانِ بِحَسَبِ العَوَامِلِ(٤)، فِي نَحْوِ: «مَا قَامَ غَيْرُ زَيْدٍ»(٥)، وَ«سِوَى زَيْدٍ»، وَ«مَا رَأَيْتُ غَيْرَ زَيْدٍ»(٦) وَ«سِوَى زَيْدٍ»، وَ«مَا مَرَرْتُ بِغَيْرِ زَيْدٍ»(٧) وَ«سِوَى زَيْدٍ»، وَإِذَا مُدَّتْ «سِوَى» كَانَ إِعْرَابُهَا ظَاهِرًا(٨)، وَإِذَا قُصِرَتْ كَانَ إِعْرَابُهَا مُقَدَّرًا عَلَى الأَلِفِ.

---

(١) «غير»: مبهمة، ولا تتعرف بالإضافة إلا إذا وقعت بين متضادين، ولذلك جاز وصف المعرفة لها في: ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ﴾[الفاتحة:٧]، وإذا قطعت عن الإضافة لفظًا بنيت على الضم، نحو: «معي درهم لا غير، أو ليس غير»، أي: ليس غيره موجودًا. انظر: "مفتاح الإعراب" صـ(١٣).

(٢) الإعراب: ما: نافية. وغير: في إعرابها وجهان: إمَّا أن تكون منصوبة على الاستثناء، وإمَّا بدلًا من الواو.

(٣) وهذا إذا سبق بنفي، وكان الكلام تامًّا.

(٤) أي: تأثير العوامل، وذلك إذا كان الكلام ناقصًا منفيًّا.

(٥) الإعراب: ما: نافية. قام: فعل ماضٍ مبني على الفتح. غير: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف. زيد: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

(٦) الإعراب: ما: نافية. رأيت: فعل وفاعل، غير: مفعول به منصوب. زيد: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

(٧) الإعراب: ما: نافية. مررت: فعل وفاعل. بغير: الباء: حرف جر، غير: اسم مجرور بالباء، وهو مضاف. زيد: مضاف إليه مجرور.

(٨) كـ«سواءٌ» بالرفع، أو النصب، أو الخفض.

## حُكْمُ المُسْتَثْنَى بِـ(لَيْسَ)، وَ(لا يَكُونُ)

وَالْمُسْتَثْنَى بِـ«لَيْسَ»(١)، وَ«لَا يَكُونُ» مَنْصُوبٌ لَا غَيْرُ؛ لِأَنَّهُ خَبَرُهُمَا، نَحْوُ: «قَامَ القَوْمُ لَيْسَ زَيْدًا»(٢)، وَ«لَا يَكُونُ زَيْدًا»(٣).

## حُكْمُ المُسْتَثْنَى بِـ(خَلا)، وَ(عَدَا)، وَ(حَاشَا)

وَالْمُسْتَثْنَى بِـ«خَلَا»، وَ«عَدَا»، وَ«حَاشَا» يَجُوزُ جَرُّهُ [-بِتَقْدِيرِهِنَّ أَحرُفًا-] وَنَصْبُهُ بِهَا [بِتَقْدِيرِهِنَّ أَفعَالًا]، نَحْوُ: «قَامَ القَوْمُ خَلَا زَيْدًا»، وَ«خَلَا زَيْدٍ»(٤) بِالجَرِّ، وَ«عَدَا زَيْدًا»، وَ«عَدَا زَيْدٍ»(٥)، وَ«حَاشَا زَيْدًا»، وَ«حَاشَا

---

(١) قاعدة: إذا قصد بـ«ليس» و«لا يكون» الاستثناء أعرب كل منهما فعلًا ماضيًا ناقصًا ناسخًا.
قاعدة أخرى: كل فعل استثناء أو تعجب يكون فاعله ضميرًا مستترًا وجوبًا، سواء كان ذلك للغائب، أو غيره، نحو: «قام القوم خلا زيدًا»، أي: هو، و«ما أحسن زيدًا»، أي: هو.

(٢) الإعراب: قام: فعل ماض. القوم: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. ليس: فعل ماضٍ ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر. زيدًا: خبر «ليس» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. واسمها ضمير مستتر وجوبًا، تقديره: هو، أي: ليس هو زيدًا.

(٣) الإعراب: قام: فعل ماض. القوم: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. لا: نافية. يكون: فعل مضارع متصرف من «كان» الناقصة يرفع الاسم وينصب الخبر مرفوع؛ لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمَّة الظاهرة على آخره، زيدًا: خبرها منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، واسمها ضمير مستتر وجوبًا تقديره: هو.

(٤) الإعراب: قام: فعل ماضٍ. القوم: فاعل. خلا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر، زيدًا: مفعول به، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: هو -على تقديرها فعلًا- أو خلا: حرف جر. زيد: اسم مجرور بـ«خلا»، وعلامة جره الكسرة. على تقديرها حرفًا.

(٥) الإعراب: قام: فعل ماضٍ. القوم: فاعل. عدا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر.=

زَيْدٍ»[١]. فَإِنْ جَرَرْتَ فَهِيَ حُرُوفُ جَرٍّ[٢]، وَإِنْ نَصَبْتَ فَهِيَ أَفْعَالٌ[٣]، إِلَّا أَنَّ سِيبَوَيْهِ[٤] لَمْ يَسْمَعْ فِي الْمُسْتَثْنَى بِـ«حَاشَا» إِلَّا الجَرَّ.

وَتَتَّصِلُ «مَا» بِـ«عَدَا» وَ«خَلَا»، فَيَتَعَيَّنُ النَّصْبُ، وَلَا تَتَّصِلُ «مَا» بِـ«حَاشَا»، تَقُولُ: «قَامَ القَوْمُ مَا عَدَا زَيْدًا»[٥]، وَقَالَ لَبِيدٌ:

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلُ ... وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مَحَالَةَ زَائِلُ[٦]

---

= زيدًا: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: هو. أو عدا: حرف جر. زيد: اسم مجرور بـ«عدا»، وعلامة جره الكسرة.

(١) الإعراب: قام: فعل ماضٍ. القوم: فاعل. حاشا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر. زيدًا: مفعول به، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: هو. أو حاشا: حرف جر. زيد: اسم مجرور بـ«حاشا» وعلامة جره الكسرة.

(٢) أي: أحرف جر واستثناء.

(٣) أي: أفعال دالة على الاستثناء.

(٤) وهو: عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه.

(٥) الإعراب: قام القوم: فعل وفاعل. ما: مصدرية. عدا: فعل ماضٍ. زيدًا: مفعول به.

(٦) البيت للبيد بن ربيعة بن مالك العامري، شاعر من فرسان العرب في الجاهلية والإسلام، وهي «أَصْدَقُ كَلِمَةٍ قَالَهَا شَاعِرٌ»، متفق عليه عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا.

الإعراب: ألا: حرف استفتاح. كل: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. شيء: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة. ما: مصدرية. خلا: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: هو. الله: لفظ الجلالة منصوب على التعظيم. باطل: خبر المُبْتَدَأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. وكل: الواو: عاطفة، كل: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. نعيم: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة. لا: نافية للجنس. محالة: اسم «لا» مبني على الفتح، وخبر «لا» محذوف، والتقدير: «لا محالة لنا». زائل: خبر المُبْتَدَأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

الشاهد: قوله: «ما خلا الله»، حيث سُبِقَت «خلا» بـ«ما» المصدرية؛ فتعيَّن =

وَأَمَّا خَبَرُ «كَانَ» وَأَخَوَاتِهَا، وَخَبَرُ الحُرُوفِ المُشَبَّهَةِ بـ«لَيْسَ»[1]، وَخَبَرُ أَفْعَالِ المُقَارَبَةِ[2]، وَاسْمُ «إِنَّ» وَأَخَوَاتِهَا، وَاسْمُ «لَا» الَّتِي لِنَفْيِ الجِنْسِ، فَتَقَدَّمَ الكَلَامُ عَلَيْهَا فِي المَرْفُوعَاتِ، وَأَمَّا التَّوَابِعُ فَسَيَأْتِي الكَلَامُ عَلَيْهَا إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى.

۞ ۞ ۞

## بَابُ المَخْفُوضَاتِ مِنَ[3] الأَسْمَاءِ

المَخْفُوضَاتُ ثَلَاثَةٌ: مَخْفُوضٌ بِالحَرْفِ، وَمَخْفُوضٌ بِالإِضَافَةِ، وَتَابِعٌ لِلْمَخْفُوضِ.

### المَخْفُوضُ بِالحَرْفِ

فَالمَخْفُوضُ بِالحَرْفِ: هُوَ مَا يُخْفَضُ بـ«مِنْ، وَإِلَى[4]، وَعَنْ، وَعَلَى[5]، وَفِي،

---

= نصب ما بعدها. "ضياء السالك" (٢/ ١٩٨).

(١) وعددها أربعة.

(٢) وعددها أَحَد عشر.

(٣) «من» -هنا- إضافة بيان، فهي من باب بيان الواقع، لا لإخراج شيء، **وضابطها**: أن يحل محلها اسم موصول، وصدر صلتها ضمير منفصل، فالتقدير: «باب المخفوضات التي من الأسماء»، وتقديرها: أن ما قبلها كالجزء من مجرورها.

(٤) ومن معانيها المعيَّة، كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَهُمْ إِلَىٰٓ أَمْوَٰلِكُمْ﴾[النساء:٢]، أي: مع أموالكم.

(٥) وتلحق «على» الكاف، فتكون بمعنى «الزم»، فتعرب اسم فعل أمر، نحو: «عليك زيدًا»، أي: الزمه.

وَالبَاءِ[(١)]، وَاللَّامِ، وَالكَافِ[(٢)]، وَحَتَّى[(٣)]، وَالوَاوِ، وَالتَّاءِ، وَرُبَّ، وَمُذْ، وَمُنْذُ».

فَالسَّبْعَةُ الأُولَى تَجُرُّ الظَّاهِرَ وَالمُضْمَرَ، نَحْوُ: ﴿وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ﴾[الأحزاب: ٧]، ﴿إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ﴾[المائدة:١٠٥][(٤)]، ﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ﴾[يونس:٤][(٥)]، ونحو: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾[الانشقاق:١٩][(٦)]، ﴿رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ﴾[(٧)]

---

(١) ومعناها التعدية، **والتعدية**: هي إيصال معنى اللازم إلى المفعول به. وتأتي للاستعانة، **وضابطها**: هي الداخلة الواسطة بين الفاعل والمفعول به.

(٢) في المخطوطة: (والكاف، واللام)، ولعله سبق قلم.

(٣) ولها معانٍ كثيرة، منها: أنها تأتي بمعنى «إلا». قاله ابن مالك.

(٤) الإعراب: **إلى**: حرف جر، **الله**: اسم مجرور بـ«إلى»، وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. **مرجعكم**: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، و**الكاف**: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، و**الميم**: علامة الجمع.

(٥) الإعراب: **إلى**: حرف جر، و**الهاء**: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. **مرجعكم**: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، و**الكاف**: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، و**الميم**: علامة الجمع.

(٦) الإعراب: **لتركبن**: **اللام**: واقعة في جواب قسم محذف. **تركبن**: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون المحذوفة لتوالي الأمثال، **وواو الجماعة** المحذوفة لالتقاء الساكنين: ضمير متصل في محل رفع فاعل، و**النون**: نون التوكيد الثقيلة. **طبقًا**: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة. **عن طبق**: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة.

(٧) الإعراب: **رضي**: فعل ماضٍ. **الله**: لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. **عن**: حرف جر، و**الهاء**: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر، و**الميم**: علامة على الجمع. والجار والمجرور متعلقان بـ«رضي». **ورضوا**: **الواو**: حرف عطف، **رضي**: فعل ماضٍ، **وواو الجماعة**: ضمير متصل مبني على السكون=

[المجادلة:٢٢]، ﴿وَعَلَيۡهَا وَعَلَى ٱلۡفُلۡكِ تُحۡمَلُونَ﴾[المؤمنون:٢٢](١)، ﴿وَفِي ٱلۡأَرۡضِ ءَايَٰتٌ﴾[الذرات:٢٠](٢)، ﴿وَفِيهَا مَا تَشۡتَهِيهِ(٣) ٱلۡأَنفُسُ﴾[الزخرف:٧١](٤)، ﴿ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ﴾[النساء:١٣٦](٥)، ﴿ءَامِنُواْ بِهِۦ﴾[الأعراف:١٥٧]، ﴿لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾[البقرة:٢٨٤](٦)، ﴿لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾[البقرة:٢٥٥]. **وَالسَّبْعَةُ الأَخِيرَةُ**

---

= في محل رفع فاعل. **عنه**: جار ومجرور متعلقان بـ«رضوا».

(١) الإعراب: **الواو**: عاطفة. **عليها**: **على**: حرف جر، **والهاء**: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بـ«تحملون». **وعلى الفلك**: **الواو**: عاطفة. **على الفلك**: جار ومجرور متعلقان بـ«تحملون». **تحملون**: فعل مضارع مغير الصيغة مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون ، **وواو الجماعة**: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل.

فائدة: اعلم -رحمك الله- أن «على، وإلى، ولدى» عند اتصالها بالضمائر تنقلب ياءً؛ لما فيهن من الإمالة.

(٢) الإعراب: **الواو**: استئنافية، **في الأرض**: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. **آيات**: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٣) في المخطوطة: ﴿تَشۡتَهِي ٱلۡأَنفُسُ﴾، وهي قراءة الجمهور.

(٤) الإعراب: **وفيها**: **الواو**: عاطفة، **في**: حرف جر، **والهاء**: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. **ما**: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر. **تشتهيه**: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، **والهاء**: ضمير متصل مبني على الكسر في محل نصب مفعول به. **الأنفس**: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٥) الإعراب: **آمنوا**: فعل أمر مبني على حذف النون، **وواو الجماعة**: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. **بالله**: جار ومجرور متعلقان بـ«آمنوا».

(٦) الإعراب: **لله**: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. **ما**: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر. **في السموات**: جار ومجرور صلة=

تَخْتَصُّ بِالظَّاهِرِ، وَلَا تَدْخُلُ عَلَى الْمُضْمَرِ(١)، فَمِنْهَا: مَا لَا يَخْتَصُّ بِظَاهِرٍ بِعَيْنِهِ(٢)، وَهُوَ: «الْكَافُ(٣)»، وَحَتَّى، وَالْوَاوُ»، نَحْوُ: ﴿وَرْدَةً كَٱلدِّهَانِ﴾[الرحمن:٣٧]، وَ«زَيْدٌ كَالأَسَدِ»، وَقَدْ تَدْخُلُ عَلَى الْمُضْمَرِ فِي ضَرُورَةِ الشِّعْرِ(٤)، وَنَحْوُ: ﴿حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ﴾[القدر:٥]، وَقَوْلِهِمْ: «أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّى رَأْسِهَا»(٥)، بِالجَرِّ،

---

= الموصول لا محل لها من الإعراب.

(١) أشار إلى ذلك ابن مالك رَحِمَهُ اللهُ بقوله:

بِالظَّاهِرِ اخْصُصْ «مُنْذُ، مُذْ، وَحَتَّى ... وَالْكَافَ، وَالْوَاوَ، وَرُبَّ، وَالتَّا»

(٢) أي: يجر كل اسم ظاهر.

(٣) الأصل في الكاف أنها للتشبيه لكن قد تأتي سببية، كقوله تعالى: ﴿وَٱذْكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمْ﴾[البقرة:١٩٨]، أي: لسبب هدايتكم.

(٤) كقول الراجز:

خَلَّى الذَّنَابَاتِ شِمَالاً كَثَبَا ... وَأُمَّ أَوْعَالٍ كَهَا أَوْ أَقْرَبَا

وقال أبو محمد اليزيدي:

شَكَوْتُمْ إِلَيْنَا مَجَانِينَكُمْ ... ونَشْكُو إِلَيْكُمْ مَجَانِينَنَا

فَلَوْلَا الْمُعَافَاةُ كُنَّا كَهُمْ ... وَلَوْلَا الْبَلَاءُ لَكَانُوا كَنَا

(٥) الإعراب: أكلت السمكةَ: فعل وفاعل ومفعول به. حتى: حرف غاية وجر، رأسِها: اسم مجرور بـ«حتى»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. والهاء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

فائدة: الأصل في «حتى» أنها جارة، وجرها في الأواخر كما رأيت، وتأتي عاطفة، نحو: «أكلت السمكة حتى رأسَها» بالنصب، أي: أكلت السمكة وأكلت رأسها، وتأتي ابتدائية، نحو: «أكلت السمكة حتى رأسُها» بالرفع، أي: أكلت السمكة حتى رأسها مأكولٌ. فخلاصة القول فيها: أن الرأس مأكولٌ في حالتي الرفع والنصب، أما في حالة الجر فكان الوقوف عند رأسها، ونظم بعضهم فقال:

حَرْفُ جَرٍّ مَعَ ابْتِدَاءٍ ... وَعَطْف ثُمَّ نَصْب لِفِعْلِهَا

وَنَحْوُ: «وَاللهِ»، وَ«الرَّحْمَنِ». **وَمِنْهَا: مَا يَخْتَصُّ بِـ«اللهِ»، وَ«رَبٍّ» مُضَافًا لِلْكَعْبَةِ، أَوْ لِيَاءِ المُتَكَلِّمِ**(١)، **وَهُوَ التَّاءُ**، نَحْوُ: «تَاللهِ»، وَ«تَرَبِّ الكَعْبَةِ»(٢)، وَ«تَرَبِّي»(٣)، وَنَدَرَ: «تَالرَّحْمَنِ»(٤)، وَ«تَحَيَاتِكَ»(٥). **وَمِنْهَا: مَا يَخْتَصُّ بِالزَّمَانِ**، وَهُوَ: «**مُنْذُ**»، وَ«**مُذْ**»، نَحْوُ: «مَا رَأَيْتُهُ مُنْذُ يَوْمِ الجُمْعَةِ»(٦) أَوْ «مُذْ يَوْمَيْنِ»(٧). **وَمِنْهَا: مَا يَخْتَصُّ بِالنَّكِرَاتِ**، وَهُوَ: «**رُبَّ**»(٨)، نَحْوُ: «رُبَّ رَجُلٍ فِي

---

(١) وهكذا في كاف الخطاب، كـ«تربِّك» قياسًا.

(٢) الإعراب: **ترب**: **التاء**: حرف قسم وجر، **رب**: مقسم به مجرور بالتاء، وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره: «أقسم». **الكعبة**: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

(٣) الإعراب: **التاء**: حرف قسم وجر، **ربي**: مقسم به مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره: «أقسم»، و**الياء**: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

(٤) الإعراب: **التاء**: حرف قسم. **الرحمن**: مقسم به مجرور بالتاء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره: «أقسم».

(٥) الإعراب: **التاء**: حرف قسم وجر. **حياة**: اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره «أقسم»، و**الكاف**: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

(٦) الإعراب: **ما**: نافية. **رأيته**: فعل وفاعل ومفعول. **منذ**: حرف جر. **يوم**: اسم مجرور بـ«منذ»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بالفعل، وهو مضاف. **الجمعة**: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

(٧) الإعراب: **ما**: نافية. **رأيته**: فعل وفاعل ومفعول به. **مذ**: حرف جر. **يومين**: اسم مجرور بـ«مذ»، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل.

(٨) ولا تأتي إلا مصدَّرة، **قال الحريري** رَحِمَهُ اللهُ:

وَ«رُبَّ» تَأْتِي أَبَدًا مُصَدَّرَهْ ... وَلَا يَلِيهَا الاسمُ إِلَّا نَكِرَهْ

الدَّارِ»(١). وَقَدْ تَدْخُلُ عَلَى ضَمِيرٍ غَائِبٍ مُلَازِمٍ لِلإِفْرَادِ وَالتَّذْكِيرِ، وَالتَّفْسِيرِ بِتَمْيِيزٍ [مُفرَدٍ] بَعْدَهُ مُطَابِقٍ لِلْمَعْنَى، نَحْوُ قَوْلِهِ: «رُبَّهُ فِتْيَةً»، وَقَدْ تُحْذَفُ «رُبَّ»، وَيَبْقَى عَمَلُهَا بَعْدَ الوَاوِ، [وَهُوَ أَكْثَرُ مَا يُحذَفُ]، كَقَوْلِهِ:

وَلَيلٍ كَمَوْجِ البَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ ... عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الهُمُومِ لِيَبْتَلِي(٢)

وَبَعْدَ «الفَاءِ» كَثِيرًا، [وتُسَمَّى بـ«فَاءِ رُبَّ»]، كَقَوْلِهِ:

فَمِثْلِكِ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ وَمُرْضِعٍ(٣) ... ..................................

---

(١) الإعراب: رُبَّ: حرف تقليل وجر شبيه بالزائد. رجل: اسم مجرور بـ«رب»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. في الدار: جار ومجرور متعلقان بمحذوف نعت لـ«رجل».

(٢) البيت لامرئ القيس بن حجر الكندي من قصيدته المشهورة من الطويل.

اللغة: أرخَى: أسدَلَ، وتأتي بمعنى: أرسَلَ، وبمعنى: أَنزَلَ. سدوله: السُّدول: الأستار، واحدها: «سدل»، مثل: «ستر» و«ستور»، ليبتلي: ليختبر ويمتحن.

المعنى: رُبَّ ليلٍ شديد الهول أرخى عليَّ ستور ظلامه مع أنواع الهموم والأحزان؛ ليختبرني أأصبر أم أجزع؟ قطعته ولم أُبالِ بشيء. "توضيح المقاصد" (٢/ ٦٢٣).

الإعراب: وليل: الواو: واو «رب»، ليلٍ: مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على آخره لأجل اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد، كموج: جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـ«ليل»، والبحر: مضاف إليه، أرخَى: ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، سدوله: مفعول به، والهاء: مضاف إليه، عليَّ: جار ومجرور متعلق بـ«أرخى»، بأنواع: جار ومجرور متعلق بـ«أرخى»، الهموم: مضاف إليه، ليبتلي: اللام: للتعليل، ويبتلي: مضارع منصوب بـ«أن» مضمرة جوازًا بعد اللَّام.

الشاهد: «وليل»، حيث حذفت «رب» بعد الواو، وبقي عملها.

(٣) البيت لامرئ القيس الكندي، وعجزه: فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمَ مُحوِلِ.

اللغة: طرقت: أتيتها ليلًا. ألهيتها: شَغَلتُهَا. تمائم: جمع «تميمة»، وهي التعاويذ التي تعلَّق على الصبي؛ لتَقِيهِ من العين والسحر ونحوهما على عقيدة العرب. محول: اسم=

وَبَعْدَ «بَلْ» قَلِيلًا، كَقَوْلِهِ:

بَـلْ مَهْمَـهٍ قَطَعْـتُ بَعْـدَ مَهْمَـهِ(١)

وَبِدُونِهِنَّ أَقَلُّ، كَقَوْلِهِ:

رَسْـمِ دَارٍ وَقَفْـتُ فِـي طَلَلِـهْ(٢) ..................................

= فاعل؛ من أحول الصبي، إذا مر عمره حول.

الإعراب: **فمثلك**: **الفاء**: نائبة عن «رب»، و**مثلك**: مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة، وجُرَ لفظًا بـ«رب» المحذوفة بعد الفاء، و**الكاف**: مضاف إليه. **حُبلَى**: بدل من «مثل»، وقيل: صفة، وجملة «**قد طرقت**»: خبر المبتدأ، **ومرضع**: معطوف على «حبلى». **فألهيتها**: **الفاء**: عاطفة، و**ألهيتها**: فعل وفاعل ومفعول. **عن ذي**: متعلق به، **تمائمَ**: مضاف إليه ممنوع من الصرف؛ لصيغة منتهى الجموع. **محول**: صفة لـ«ذي تمائم» مجرورة بالكسرة. "ضياء السالك" (٢/ ٣٠٢).

**الشاهد**: جر «مثل» في اللفظ بـ«رب» المحذوفة بعد الفاء، وذلك كثير.

(١) البيت لرؤبة بن العجاج كما في "ضياء السالك" (٢/ ٣٠٢).

**اللغة**: **مَهمَه**: مفازة بعيدة الأطراف، **قطعت**: جُزتُ مسافرًا.

الإعراب: **بل**: حرف عطف للإضراب. **مهمه**: مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة، وجُرَّ لفظًا بـ«رب» المحذوفة بعد «بل»، **قطعتُ**: الجملة خبر. ويجوز أن يعرب «مهمه» مفعولًا مقدمًا لـ«قطعت». **بعد مهمه**: ظرف متعلق بـ«قطعت» ومضاف إليه.

**الشاهد**: «بل مهمه»، حيث جر بـ«رب» المحذوفة بعد «بل».

(٢) البيت لجميل بن معمر العذري، وعجزه: **كِدْتُّ أَقْضِي الْحَيَاةَ مِنْ جَلَلِهْ**.

**اللغة**: **الرسم**: ما لصق بالأرض من آثار الديار. **الطلل**: ما شَخُص وارتفع من آثارها كالوتد. **من جلله**: من عظمه في نفسي، وقيل: من أجله.

**المعنى**: رُبَّ أثر باقٍ من آثار دار المحبوبة وقفت فيه، فكدت أموت أسفًا وحزنًا على تلك الربوع التي كانت عامرة، فأصبحت خاويةً خاليةً من سكانها.

الإعراب: **رسمِ** -بالجر-: مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة، وجر لفظًا بـ«رب»=

## [زِيَادَةُ (مَا) بَعْدَ (مِنْ، وَعَنْ، وَالبَاءِ، وَالكَافِ، وَرُبَّ)]

وَتُزَادُ «مَا» كَثِيرًا بَعْدَ: «مِنْ، وَعَنْ، وَالبَاءِ»، فَلَا تَكُفُّهُنَّ عَنْ عَمَلِ الجَرِّ، نَحْوُ: ﴿مِمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمۡ﴾[نوح:٢٥](١)، ﴿عَمَّا قَلِيلٍ﴾[المؤمنون:٤٠](٢)، ﴿فَبِمَا نَقۡضِهِم﴾[النساء:١٥٥](٣). وَتُزَادُ بَعْدَ: «الكَافِ، وَرُبَّ»، وَالغَالِبُ أَنْ تَكُفَّهُمَا عَنِ العَمَلِ [-أي: عَمَلِ الجَرِ-] فَيَدْخُلَانِ حِينَئِذٍ عَلَى الجُمَلِ، كَقَوْلِهِ:

رُبَّمَا أَوْفَيْتُ فِي عَلَمٍ ... تَرفَعَنْ ثَوْبِي شَمَالَاتُ(٤)

---

= محذوفة. دار: مضاف إليه، وقفت: الجملة صفة لـ«رسم». في طلله: جار ومجرور متعلق بـ«وقفت». كدت: «كاد» واسمها، أقضي الحياة: الجملة خبر «كاد»، والجملة من «كاد» ومعموليها خبر المبتدأ.

الشاهد: جر «رسم» بـ«رب» محذوفة من غير أن يسبق هذا المجرور حرف من الأحرف الثلاثة التي مرت، وذلك نادر. "توضيح المقاصد" (٢/ ٧٧٦).

(١) الإعراب: مِمَّا: من: حرف جر، ما: صلة وتوكيد، خَطِيئَاتِهِمْ: مجرور بـ«من»، والجار والمجرور متعلقان بما بعدهما.

(٢) الإعراب: عَمَّا: عن: حرف جر، وما: صلة وتوكيد، قَلِيلٍ: مجرور بـ«عن».

(٣) الإعراب: فَبِمَا: الفاء: استئنافية، الباء: حرف جر، ما: زائدة، نقضهم: اسم مجرور بالباء، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف تقديره: «فعلنا ما فعلنا بهم بسبب نقضهم».

(٤) البيت لجذيمة بن الأبرش بن مالك بن فهم ملك الحيرة.

اللغة: أوفيت: نزلت، علم: جبل. شمالات: جمع «شمال»، وهي ريح تهب من ناحية القطب الشمالي.

المعنى: كثيرًا ما أنزل على الجبال العالية في مهبِّ الرياح العاتية متحملًا المصاعب؛ لأرقب الأعداء، يفتخر بأنه يرقب الطليعة بنفسه متحملًا المشاق، ولا يعتمد على غيره.

الإعراب: رب: حرف تكثير، وقيل: للتقليل، وما: كافة، أوفيت: فعل وفاعل. في علم: جار ومجرور متعلقان بـ«أوفيت». ترفعن: فعل مضارع مبني على الفتح؛=

وَكَقَوْلِهِ:

أَخٌ مَاجِدٌ لَمْ يُخْزِنِي يَوْمَ مَشْهَدٍ  كَمَا سَيْفُ عَمْرٍو لَمْ تَخُنْهُ مَضَارِبُهْ(١)

وَقَدْ لَا تَكُفُّهُمَا، [وذَلِكَ إِذَا دَخَلَت عَلَى الجُملَة الاسمِيَّة]، كَقَوْلِهِ:

---

= لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة. **ثوبي**: مفعول مقدم. **والياء**: مضاف إليه. **شمالات**: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. "ضياء السالك" (٢/ ٣٠٠).

**الشاهد**: أن «ما» كفَّت «رب» عن عمل الجر؛ لأنها دخلت على الجملة الفعلية.

(١) البيت لنهشل بن حَرِّي، يرثي أخاه مالكًا، وكان قد قُتِل في جيش علي رضي الله عنه يوم صفين.

**اللغة**: **ماجد**: ذو مجد، **والمجد**: الرفعة والشرف والكرم. **يخزني**: يخذلني. **يوم مشهد**: يوم صفين، وهو الذي قتل فيه أخوه مالك. **عمرو**: **المراد**: عمرو بن معديكرب الزبيدي، و**سيفه**: الصمصامة. **مضاربه**: جمع «مضرب»، وهو نحو شبر من طرفه.

**المعنى**: يمدح الشاعر أخاه بالشجاعة والإقدام والكرم، وأنه لم يَتَخَلَّ عنه ولم يخذله، ولم يحجم عن لقاء الأعداء معه يوم صفين، كما أن سيف عمرو بن معديكرب لم يخذله، ولم ينب في يده عن شيء ما.

**الإعراب**: **أخ**: مبتدأ مرفوع. **ماجد**: صفة له. **لم**: حرف نفي وجزم. **يخزني**: فعل مضارع مجزوم بـ«لم»، وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الياء، **والنون**: للوقاية، **والياء**: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو، وجملة الفعل والفاعل والمفعول في محل رفع خبر. **يوم**: ظرف زمان متعلق بـ«يخزني»، وهو مضاف. **مشهد**: مضاف إليه. **كما**: **الكاف**: حرف جر، **وما**: كافة زائدة. **سيف**: مبتدأ. **عمرو**: مضاف إليه. **لم**: حرف نفي وجزم. **تخنه**: فعل مضارع مجزوم بـ«لم»، وعلامة جزمه السكون، **والهاء**: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. **مضاربه**: فاعل مرفوع بالضمة، **والهاء**: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، وجملة: «لَمْ تَخُنْهُ مَضَارِبُه» في محل رفع خبر المُبْتَدَأ.

**الشاهد**: أن «ما» كفَّت الكاف في «كما» عن الجر؛ فرفع «سيف» على الابتداء، وهذا هو الكثير فيها. "ضياء السالك" (٢/ ٢٩٩).

رُبَّمَا ضَرْبَةٍ بِسَيْفٍ صَقِيْلٍ     بَيْنَ بُصْرَى وَطَعْنَةٍ نَجْلَاءِ(١)

وَقَوْلِهِ:

وَنَنْصُرُ مَوْلَانَا ونَعْلَمُ أَنَّهُ     كَمَا النَّاسِ مَجْرُومٌ عَلَيْهِ وَجَارِمُ(٢)

---

(١) البيت لعدي بن الرعلاء الغساني.

**اللغة:** **صقيل**: مَجْلُو أَملَس. **بُصرَى**: بلدٌ بالشام، كان بها سوق في الجاهلية. **نجلاء**: واسعةٌ ظاهرةُ الاتِّسَاع.

**المعنى:** كثيرًا ما استعملتُ سيفيَ للضرب ورُمحِيَ للطعن في هذه الجهة استعمالًا مشرفًا.

**الإعراب:** **رُبَّ**: حرف جر شبيه بالزائد. **ما**: زائدة بعدها. **ضربة**: مجرور بـ«رب» لفظًا، وهي مبتدأ. **بسيف**: متعلق بمحذوف صفة لـ«ضربة». **صقيل**: صفة لـ«سيف». **بين**: ظرف متعلق بمحذوف، وخبر المبتدأ. **بصرى**: مضاف إليه، أو صفة لـ«ضربة»، والخبر محذوف. **وطعنة**: معطوف على «ضربة». **نجلاء**: صفة لها، مجرورة بالكسرة الظاهرة للضرورة. "أوضح المسالك" (٣/ ٥٧).

**الشاهد:** زيادة «ما» بعد «رب»، وعدم منعها من العمل، وذلك قليل.

(٢) البيت لعمرو بن براقة.

**اللغة:** **مولانا**: حليفنا أو سيدنا. **مجرومٌ عليه**: واقع عليه الإثم. **جارم**: ظالم متعدٍّ.

**المعنى:** إنَّنا نعين حليفنا ونساعده على عدوِّه، مع أننا نعلم أنه كسائر الناس يَجْنِي ويُجْنَى عليه. **وإعرابه:** **وننصر**: **الواو**: حرف عطف. **ننصر**: فعل مضارع، وفاعله مستتر وجوبًا تقديره: نحن. **مولانا**: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر؛ لأنه اسم مقصور، و**نا**: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه. **ونعلم**: **الواو**: حالية، وقيل: عاطفة. **نعلم**: فعل مضارع مرفوع بالضمة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: نحن. **أنه**: حرف توكيد ونصب. **الهاء**: اسمها. **كما**: **الكاف**: حرف جر، و**ما**: زائدة غير كافة. **الناس**: مجرور بالكاف، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر «أن»، وجملة «أن» واسمها وخبرها سدت=

## [المَخْفُوضُ بِالإِضَافَةِ]

(فَصْلٌ)(١): وَأَمَّا المَخْفُوضُ بِالإِضَافَةِ(٢)، فَنَحْوُ: «غُلَامُ زَيْدٍ»(٣)، وَيَجِبُ تَجْرِيدُ المُضَافِ مِنَ التَّنْوِينِ(٤)، كَمَا فِي: «غُلَامِ زَيْدٍ»، وَمِنْ نُونَيِ التَّثْنِيَةِ وَالجَمْعِ، نَحْوُ: «غُلَامَا زَيْدٍ»(٥)، وَ«كَاتِبُو عَمْرٍو»(٦).

---

= مسد مفعولي «نعلم». **مجروم**: خبر ثانٍ لـ«أن». "توضيح المقاصد" (٢/ ٧٧٤).

**الشاهد**: «كما الناس»، حيث دخلت «ما» على الكاف ولم تكفها عن العمل.

*قاعدة*: كل مبتدأ يُجَر بـ«رب»، أو بحرف جر زائد، أو شبيه بالزائد، فإن ذلك من مسوغات الابتداء بالنكرة، وقولهم: «حرف جر زائد»: أي: يستغنى عنه إعرابًا، لا معنى.

(١) **الفصل لغة**: هو الحاجز بين الشيئين. **واصطلاحًا**: هو اسم لجملة مخصوصة من العلم تشمل على مسائل غالبًا.

(٢) أي: بسبب الإضافة، **والإضافة لغة**: هي: الإسناد. **واصطلاحًا**: هي إسناد اسم إلى اسم بتنزيله منزلة التنوين مما قبله، أو ما يقوم مقامه. **والفرق بين الخفض والكسر**:
١- أن الخفض إعراب، والكسر علامة. ٢- الخفض خاص بالأسماء، والكسر يدخل في الأسماء وغيرها، معربةً كانت أو مبنيَّة.

(٣) *الإعراب*: **غلام**: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: «هذا غلام زيد»، وهو مضاف. **زيد**: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

(٤) يجب تجريد المضاف من التنوين والنون؛ لوقوع المضاف إليه محلهما، تقول: «هذا غلامٌ»، فإذا أضفته حذفت تنوينه، فتقول: «هذا غلامُ زيدٍ»، وتقول: «جاء غلاما زيد»، و «كاتبو عمرو»، وأصله: «غلامان، وكاتبون»، فحذف نون المثنى ونون الجمع عند الإضافة كما حذف التنوين.

(٥) *الإعراب*: **غُلامَا**: خبر مبتدأ محذوف تقديره: هذان، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة؛ لأنه مثنى، **زيد**: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

(٦) *الإعراب*: **كاتبو**: خبر مبتدأ محذوف، تقديره: «هؤلاء» مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم. **عمرو**: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

## [أَقْسَامُ الإِضَافَةِ مِنْ حَيْثُ تَقْدِير حَرفِ الجَرِّ]

وَالإِضَافَةُ [-أي: المَعنَوِيَّة-] عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَام: مِنْهَا: مَا يُقَدَّرُ بِاللَّام[١]، وَهُوَ الأَكْثَرُ، نَحْوُ: «غُلَامُ زَيْدٍ»، وَ«ثَوْبُ بَكْرٍ»، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ. وَمِنْهَا: مَا يُقَدَّرُ بِـ«مِنْ»[٢]، وَذَلِكَ كَثِيرٌ، نَحْوُ: «ثَوْبُ خَزٍّ»، وَ«بَابُ سَاجٍ»، وَ«خَاتَمُ حَدِيدٍ»، وَيَجُوزُ فِي هَذَا النَّوْعِ نَصْبُ المُضَافِ إِلَيْهِ عَلَى التَّمْيِيزِ كَمَا تَقَدَّمَ فِي بَابِهِ، وَيَجُوزُ رَفْعُهُ عَلَى أَنَّهُ تَابِعٌ لِلْمُضَافِ[٣]، وَمِنْهَا: مَا يُقَدَّرُ بِـ«فِي»[٤]، وَلَكِنَّهُ قَلِيلٌ، نَحْوُ: ﴿بَلْ مَكْرُ ٱلَّيْلِ﴾[٥][سبأ:٣٣]، وَ﴿يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجْنِ﴾[٦][يوسف:٣٩].

## [أَنْوَاعُ الإِضَافَةِ مِنْ حَيْثُ الْفَائِدَةِ]

وَالإِضَافَةُ نَوْعَانِ: لَفْظِيَّةٌ، [وَهِيَ الَّتِي لَا تُفِيدُ]، وَمَعْنَوِيَّةٌ، [وَتُفِيدُ مَعنًى زَائِدًا]. فَاللَّفْظِيَّةُ: ضَابِطُهَا أَمْرَانِ: أَنْ يَكُونَ الْمُضَافُ صِفَةً[٧]، وَأَنْ يَكُونَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَعْمُولًا[٨] لِتِلْكَ الصِّفَةِ، [أي: قَبلَ الإِضَافَةِ].

---

(١) أي: على معانيها الثلاثة: الاختصاص، والملك، والاستحقاق.

(٢) أي: التبعيضية، وضابطها: أن يكون المضاف جزءًا من المضاف إليه، وذهب بعضهم إلى أنه: جعل المضاف مبتدأ، والمضاف إليه خبره.

(٣) أي: عطف بيان، نحو: «هذا خاتم حديدٌ»، أي: مصنوع من حديد.

(٤) وضابطها: أن يكون المضاف إليه ظرفًا للمضاف.

(٥) الإعراب: بَلْ: حرف إضراب وعطف، مَكْرُ: مبتدأ، خبره محذوف، اللَّيْلِ: مضاف إليه، والجملة مستأنفة.

(٦) الإعراب: يا: أداة نداء، صاحِبَي: منادى مضاف منصوب بالياء؛ لأنه مثنى، وحذفت النون للإضافة، والجملة لا محل لها، السِّجْنِ: مضاف إليه.

(٧) أي: اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، واسم التفضيل، وصيغ المبالغة.

(٨) المعمول في باب الإضافة فاعلها، أو نائبه، وهذا لا يكون إلا قبل الإضافة، كـ«ضاربٌ زيدٍ».

**وَالمُرَادُ بِالصِّفَةِ**: **اسْمُ الفَاعِلِ**، **نَحْوُ**: «ضَارِبُ زَيْدٍ»(١)، **وَاسْمُ المَفْعُولِ**، **نَحْوُ**: «مَضْرُوبُ العَبْدِ»(٢)، **وَالصِّفَةُ المُشَبَّهَةُ**، **نَحْوُ**: «حَسَنُ الوَجْهِ»(٣).

**وَالمَعْنَوِيَّةُ**: **مَا انْتَفَى فِيهَا الأَمْرَانِ**(٤)، **نَحْوُ**: «غُلَامُ زَيْدٍ»(٥)، **أَوِ الأَوَّلُ**، **نَحْوُ**: «إِكْرَامُ زَيْدٍ»(٦)، **أَوِ الثَّانِي فَقَطْ**، **نَحْوُ**: «كَاتِبُ القَاضِي»، **وَتُسَمَّى هَذِهِ الإِضَافَةُ**: «مَحْضَةً»(٧)، **وَتُفِيدُ تَعْرِيفَ المُضَافِ إِنْ كَانَ المُضَافُ إِلَيْهِ**(٨) **مَعْرِفَةً**، **نَحْوُ**: «غُلَامُ زَيْدٍ»، **وَتَخْصِيصَ المُضَافِ إِنْ كَانَ المُضَافُ إِلَيْهِ نَكِرَةً**، **نَحْوُ**: «غُلَامُ رَجُلٍ». **وَأَمَّا الإِضَافَةُ اللَّفْظِيَّةُ فَلَا تُفِيدُ تَعْرِيفًا وَلَا تَخْصِيصًا، وَإِنَّمَا تُفِيدُ التَّخْفِيفَ فِي اللَّفْظِ**، **وَتُسَمَّى**: «غَيْرَ مَحْضَةٍ»(٩).

---

(١) الإعراب: **ضارب**: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: «هذا ضارب»، و**زيد**: مضاف إليه.

(٢) الإعراب: **مضروب**: خبر مبتدأ محذوف تقديره: «هذا مضروب». و**العبد**: مضاف إليه.

(٣) الإعراب: **حسن**: خبر مبتدأ محذوف تقديره: «هذا حسن». **الوجه**: مضاف إليه.

(٤) أي: انتفى فيها إضافة الصفة، أو المعمول، أو كلاهما.

(٥) الإعراب: **غلام**: خبر مبتدأ محذوف تقديره: «هذا غلام». **زيد**: مضاف إليه.

(٦) فإن «إكرام» مصدر مضاف إلى معموله، وليس صفة، وهو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: «هذا إكرام زيد»، **زيد**: مضاف إليه.

(٧) أي: خالصة من تقدير الانفصال، وهي التي تكون على ثلاثة معان: **الأول**: بمعنى «من»، نحو: «خاتم حديد»، أي: من حديد، فـ«من» -هنا- بيانية جنسية. **الثاني**: بمعنى «في»، نحو: ﴿بَلْ مَكْرُ ٱلَّيْلِ﴾[سبأ:٣٣]، أي: في الليل. **الثالث**: بمعنى اللام، نحو: «كتاب زيد»، أي: لزيد.

(٨) وتسمى «اكتسابيَّة»؛ لكونها اكتسبت المعرفة بسبب الإضافة.

(٩) أي: يقدر فيها الانفصال، نحو: «ضرَّابٌ زيدًا»، والمقصود بالانفصال وغير الانفصال هنا من حيث المعنى، وهناك لام تأتي في ذا الباب، وتسمى بـ«لام» البعدية، نحو قوله تعالى: ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ﴾[الإسراء:٧٨]، أي: بعد زوال الشمس.

وَالصَّحِيحُ: أَنَّ المُضَافَ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالمُضَافِ لَا بِالإِضَافَةِ. وَتَابِعُ المَخْفُوضِ يَأْتِي فِي التَّوَابِعِ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى[١].



## بَابُ إِعْرَابِ الأَفْعَالِ

تَقَدَّمَ أَنَّ الفِعْلَ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ: مَاضٍ، وَأَمْرٌ، وَمُضَارِعٌ[٢]، وَأَنَّ المَاضِيَ وَالأَمْرَ مَبْنِيَّانِ، وَأَنَّ المُعْرَبَ مِنَ الأَفْعَالِ هُوَ المُضَارِعُ[٣] إِذَا لَمْ يَتَّصِلْ بِنُونِ الإِنَاثِ، وَلَا بِنُونِ التَّوْكِيدِ المُبَاشِرَةِ لَهُ، وَتَقَدَّمَ أَنَّ الفِعْلَ يَدْخُلُهُ مِنْ أَنْوَاعِ الإِعْرَابِ ثَلَاثَةٌ: الرَّفْعُ، وَالنَّصْبُ، وَالجَزْمُ، إِذَا عُلِمَ ذَلِكَ، فَالإِعْرَابُ خَاصٌّ بِالمُضَارِعِ، وَهُوَ مَرْفُوعٌ أَبَدًا حَتَّى يَدْخُلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ فَيَنْصِبَهُ، أَوْ جَازِمٌ فَيَجْزِمَهُ، نَحْوُ: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾[٤] [الفاتحة:٥].

---

(١) وهناك نوعٌ رابع من أنواع الجر إلا أن المصنف لم يتعرض له، وهو الجر بالتوهم، نحو: ليس زيدٌ قائمًا ولا قاعدٍ.

(٢) جمع «ناصب»، ويؤتى بها لتخليص المضارع للاستقبال.

(٣) **المضارع لغة:** المشابه. **واصطلاحًا:** هو ما دل على حدث يقع في زمن التكلم أو بعده، ولا يتعين لأحدهما إلا بقرينة.

(٤) **الإعراب:** **إِيَّاكَ**: ضمير نصب منفصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم. **نَعْبُدُ**: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر تقديره: نحن، **وَإِيَّاكَ**: سبق إعرابها. **نَسْتَعِينُ**: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره: نحن.

## [نَوَاصِبُ المُضَارِعِ]

النَّوَاصِبُ(١) الَّتِي تَنْصِبُهُ قِسْمَانِ: قِسْمٌ يَنْصِبُ بِنَفْسِهِ، وَقِسْمٌ يَنْصِبُ بِـ«أَنْ» مُضْمَرَةً بَعْدَهُ، فَالأَوَّلُ أَرْبَعَةٌ: أَحَدُهَا: «أَنْ» إِنْ لَمْ تُسْبَقْ بِعِلْمٍ وَلَا ظَنٍّ، نَحْوُ: ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ﴾[النساء:٢٨](٢)، ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾[البقرة:١٨٤]، فَإِنْ سُبِقَتْ بِعِلْمٍ -نَحْوُ: ﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ﴾[المزمل:٢٠]- فَهِيَ مُخَفَّفَةٌ مِنْ «أَنْ» الثَّقِيلَةِ، وَاسْمُهَا ضَمِيرُ الشَّأْنِ مَحْذُوفٌ، وَالفِعْلُ مَرْفُوعٌ، وَهُوَ وَفَاعِلُهُ خَبَرُهَا، كَمَا تَقَدَّمَ فِي بَابِ النَّوَاسِخِ، فَإِنْ سُبِقَتْ بِظَنٍّ فَوَجْهَانِ، نَحْوُ: ﴿وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾[المائدة:٧١]، قُرِئَ فِي السَّبْعَةِ بِالنَّصْبِ وَالرَّفْعِ(٣).

وَالثَّانِي: «لَنْ»، نَحْوُ: ﴿لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ﴾[طه:٩١]. وَالثَّالِثُ: «كَي» المَصْدَرِيَّةُ [النَّاصِبَةُ]، وَهِيَ المَسْبُوقَةُ بِاللَّامِ لَفْظًا، نَحْوُ: ﴿لِّكَيْلَا تَأْسَوْاْ﴾[الحديد:٢٣]، أَوْ تَقْدِيرًا، نَحْوُ: «جِئْتُكَ كَيْ تُكْرِمَنِي»، فَإِنْ لَمْ تُقَدَّرِ اللَّامُ فَـ«كَيْ» جَارَّةٌ، وَالفِعْلُ مَنْصُوبٌ بِـ«أَنْ» مُضْمَرَةً بَعْدَهَا وُجُوبًا. وَالرَّابِعُ: «إِذَنْ» إِنْ صُدِّرَتْ فِي أَوَّلِ الكَلَامِ، وَكَانَ الفِعْلُ بَعْدَهَا مُسْتَقْبَلًا(٤)، وَمُتَّصِلًا بِهَا، أَوْ مُنْفَصِلًا عَنْهَا بِالقَسَمِ، أَوْ بِـ«لَا» النَّافِيَةِ، نَحْوُ: «إِذَنْ أُكْرِمَكَ»(٥)، وَ«إِذَنْ وَاللَّهِ

---

(١) أي: تطبيق الأحكام الإعرابية عليها.

(٢) الإعراب: يريد: فعل مضارع مرفوع. الله: فاعل. أن: حرف مصدر ونصب واستقبال. يخفف: فعل مضارع منصوب بـ«أن»، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. عنكم: جار ومجرور متعلقان بالفعل. والمصدر المنسبك من «أن» وما بعدها مفعول به، والتقدير: يريد الله التخفيف عنكم.

(٣) ففي حالة الرفع تأتي مخففة من الثقيلة، وتكون حينئذٍ مصدرية، لا ناصبه.

(٤) أو ماضيًا لفظًا مستقبلًا معنى، نحو: «إذن أكرمتك»، وتعرب الجملة محلًّا.

(٥) الإعراب: إذن: حرف جواب وجزاء ونصب. أكرم: فعل مضارع منصوب بـ«إذن»، =

أُكْرِمَكَ»(١)، وَ«إِذَنْ لَا أُخَيِّبَكَ»(٢)، جَوَابًا لِمَنْ قَالَ: «أَنَا آتِيكَ»، وَتُسَمَّى: «حَرْفَ جَوَابٍ وَجَزَاءٍ». **وَالثَّانِي**: **وَهُوَ مَا يَنْصِبُ الْمُضَارِعَ بِإِضْمَارِ «أَنْ» بَعْدَهُ، وَهُوَ قِسْمَانِ: مَا يُضْمَرُ «أَنْ» بَعْدَهُ جَوَازًا، وَمَا يُضْمَرُ «أَنْ» بَعْدَهُ وُجُوبًا، فَالأَوَّلُ خَمْسَةٌ**: وَهِيَ: «**لَامُ كَيْ**»(٣)، نَحْوُ: ﴿وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾(٤)[الأنعام: ٧١]، وَ«**الوَاوُ**»، وَ«**الفَاءُ**»، وَ«**ثُمَّ**»، وَ«**أَوْ**» العَاطِفَاتُ عَلَى اسْمٍ خَالِصٍ(٥)، أَيْ: لَيْسَ فِي تَأْوِيلِ الفِعْلِ(٦)، نَحْوُ قَوْلِهِ:

---

= وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وفاعله مستتر وجوبًا تقديره: أنا، و**الكاف**: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

(١) الإعراب: **إذن**: حرف جواب وجزاء ونصب. **والله**: **الواو**: حرف قسم وجر، و**لفظ الجلالة**: مقسم به مجرور بالواو، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره: «أقسم». **أكرمك**: فعل مضارع منصوب بـ«إذن»، وفاعله ضمير ستتر وجوبًا، تقديره: أنا، و**الكاف**: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

(٢) الإعراب: **إذن**: حرف جواب وجزاء ونصب. **لا**: نافية. **أخيب**: فعل مضارع منصوب بـ«إذن»، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وفاعله مستتر وجوبًا تقديره: «أنا»، و**الكاف**: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

(٣) وسميت بذلك؛ لاتحاد عملها الذي هو الجر.

(٤) الإعراب: **أمر**: فعل ماضٍ مغير الصيغة، و**نا**: ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل، **لنسلم**: **اللام**: للتعليل. **نسلم**: مضارع منصوب بـ«أن» مضمرة جوازًا بعد اللام، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: نحن. **لرب**: جار ومجرور متعلقان بـ«نسلم». **العالمين**: مضاف إليه، والمصدر المنسبك من «أن» المضمرة في محل جر باللام.

(٥) **والاسم الخالص**: هو الاسم الجامد المحض المصدر غالبًا.

(٦) **المؤوَّل بالفعل**: هو ما يعمل عمل الفعل، كاسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، وسيأتي معك بيان ذلك في باب الأسماء العاملة عمل الفعل إن شاء الله تعالى.

وَلُـــبْسُ عَبَـــاءَةٍ وَتَقَــرَّ عَيْنِـــي[١] ..................................

وَقَوْلِهِ:

لَــوْلَا تَوَقُّــعُ مُعْــتَرٍّ فَأُرْضِــيَهُ[٢] ..................................

---

(١) البيت يُنسَب إلى ميسون بنت بحدل الكلابية، وعجزه: **أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لِبْسِ الشُّفُوفِ**.

**اللغة**: **عباءة**: كساء معروف لا يلبسه أهل الحضر غالبًا. **تقر**: تُسَر. **الشُّفوفِ**: جمع «شَـف»، وهو: الثوب الرقيق الذي لا يحجب ما وراءه.

**المعنَى**: ولبس كساءٍ غليظٍ من صُوفٍ مع سروري وفَرَحِي أحبُّ إلى نفسي من لبس الثياب الرفيعة القيمة مع استيلاء الهموم والأحزان عليَّ.

**الإعراب**: **ولبس**: **الواو**: عاطفة، **لبس**: مبتدأ، **عباءة**: مضاف إليه، **وتقر**: **الواو**: للعطف، **تقر**: فعل مضارع منصوب بـ«أن» مضمرة جوازًا بعد الواو، **وعيني**: فاعل «تقر»، **أحب**: خبر المبتدأ، **إليَّ**: جار ومجرور متعلق بـ«أحب»، **من لبس**: جار ومجرور متعلق أيضًا بـ«أحب»، **الشفوف**: مضاف إليه.

**الشاهد**: نصب «تقر» بـ«أن» مضمرة جوازًا بعد الواو، وهي مسبوقة باسم خالص من التقدير بالفعل وهو «لبس». "ضياء السالك" (٤/ ٣٣).

(٢) البيت لم يُعرَف قائله، وعجزه: **مَا كُنْتُ أُوثِرُ إِتْرَابًا عَلَى تَرَبِ**.

**اللغة**: **تَوقُّع**: تَرقُّب وانتظار. **مُعتَرّ**: هو الفقير، أو الذي يتعرض للمعروف من غير أن يَسأَل بلسانه. **إِترَابًا**: مصدر «أترب الرجل»، إذا كثرت أموالُه وصارت كالتراب. **تَرَب**: فَقْر.

**المعنى**: لولا انتظار السائلين وذي الحاجات لمساعدتهم وسَدِّ عوزهم ما آثرتُ الغِنَى على الفَقر.

**الإعراب**: **لولا**: حرف امتناع لوجود. **توقع**: مبتدأ خبره محذوفٌ وجوبًا. **معتر**: مضاف إليه. **فأرضيه**: **الفاء**: عاطفة، **وأرضي**: فعل مضارع منصوب بـ«أن» مضمرة جوازًا بعد الفاء، **ما**: نافية. **كنت**: «كان» واسمها. **أُوثِر إِترابًا**: الجملة خبر «كنت»، وجملة «ما كنت» جواب «لولا».

=

وَقَوْلِهِ:

إِنِّي وَقَتْلِي سُلَيْكًا ثُمَّ أَعْقِلَهُ[(١)] ..............................

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا﴾[الشورى:٥١][(٢)].

**وَالثَّانِي:** - وَهُوَ مَا تُضْمَرُ «أَنْ» بَعْدَهُ وُجُوبًا - **سِتَّةٌ**: «كَيْ»[(٣)] الجَارَّةُ كَمَا

---

= **الشاهد:** نصب الفعل -«أرضيه»- بعد الفاء العاطفة بـ«أن» مضمرة جوازًا على اسم خالص ليس في تأويل الفعل، وهو «توقع». "ضياء السالك" (٤/ ٣٣).

(١) البيت لأنس بن مدركة الخثعمي، وعجزه: **كَالثَّورِ يُضْرَبُ لمَّا عَافَتِ الْبَقَرُ**.

**اللغة:** **سُلَيك** -بضم السين-: اسم رجل. **أعقله**: أدفع ديته. **عَافَت**: كرهت وامتنعت.

**المعنى:** إني -حين قتلتُ سُليكًا ودفعتُ ديته؛ فألحقت بمالي الضرر لنفع غيري- كالثور الذي يُضرَب لتشرب البقر، وذلك أن البقر إذا امتنعت عن الشرب لا تُضرَب؛ لأنها ذات لبن؛ فيُخَاف عليها؛ فيُضرَب الثور.

**الإعراب:** **إني**: «إن» واسمها. **وقتلي**: **الواو**: للمعية، **قتلي**: مفعول معه، وهو مصدر مضاف لفاعله، **سُليكًا**: مفعول، **ثم**: حرف عطف، **أعقله**: فعل مضارع منصوب بـ«أن» مضمرة جوازًا بعد «ثم»، وفاعله مستتر فيه تقديره: أنا، **والهاء**: مفعول، **كالثور**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر «إن»، **يُضرَب**: الجملة حال من «الثور»، **لما**: ظرف بمعنى «حين»، وجملة: «عافت» في محل جر بإضافة «لما».

**الشاهد:** قوله: «أعقله»، حيث نُصِبَ بعد «ثم» العاطفة بـ«أن» مضمرة جوازًا، وقد عطفت فعلًا على اسم صريح في الاسميَّة وهو «قتلى». "ضياء السالك" (٤/ ٣٤).

(٢) **الإعراب:** **أَوْ**: حرف عطف، **يُرْسِلَ**: مضارع معطوف على «يُكلِّمَه» منصوب، والفاعل مستتر، **رَسُولًا**: مفعول به، و«أن» المضمرة والفعل في تأويل مصدر معطوف على «وحيًا»، والجملة معطوفة على ما قبلها.

وتأتي «أو» بمعنى الواو، كقوله تعالى: ﴿لَعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ﴾[طه:٤٤].

(٣) وإذا اتصلت بها «ما» الزائدة فهي كافة ومكفوفة، ونظائرها في الباب «إنَّ» وأخواتها،=

تَقَدَّمَ، وَ«لَامُ الجُحُودِ»(١)، نَحْوُ: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾(٢)[الأنفال:٣٣]، وَ«حَتَّى»(٣) إِنْ كَانَ الفِعْلُ بَعْدَهَا مُسْتَقْبَلًا، نَحْوُ: ﴿حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ﴾(٤)[طه:٩١]، و«أَوْ» بِمَعْنَى «إِلَى»، أَوْ بِمَعْنَى «إِلَّا»، كَقَوْلِهِ:

لَأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أُدْرِكَ الْمُنَى ... فَمَا انْقَادَتِ الْآمَالُ إِلَّا لِصَابِرِ(٥)

---

= «وطال، وكثر، وقلَّ، ورُبَّ»، ومعنى كافة ومكفوفة: أن الاسم بعدها يكون بحسبه، نحو: «كيما تضر وتنفع»، أي: للضر والنفع، و«إنما زيدٌ قائمٌ»، وقس عليه الباقي.

(١) وهي المسبوقة بكونٍ ماض منفي. قال الناظم رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:

وَكُلُّ لَامٍ قَبْلَهُ «مَا كَانَا» ... أَوْ «لَمْ يَكُنْ» فَلِلْجُحُودِ بَانَا

(٢) الإعراب: وَمَا: الواو: استئنافية. مَا: نافية. كانَ اللهُ: «كان» واسمها. لِيُعَذِّبَهُمْ: مضارع منصوب بـ«أن» المضمرة بعد لام الجحود، والهاء: مفعوله، والميم: لجمع الذكور، والمصدر المؤول من «أن» المضمرة والفعل في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر، والجملة استئنافية.

(٣) وتأتي جارَّة، نحو: ﴿حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ﴾[القدر:٥]، وتأتي أيضًا عاطفة، نحو: «يموت الناس حتى الملوك»، وتأتي كذلك ابتدائية، نحو: «جاء الناس حتى خالد حاضرٌ».

(٤) الإعراب: حَتَّى: حرف غاية وجر، يَرْجِعَ: مضارع منصوب بـ«أن» المضمرة بعد «حتى»، إِلَيْنا: متعلقان بـ«يرجع»، مُوسى: فاعل، و«يرجع» و«أن» المضمرة قبله في تأويل مصدر في محل جر بـ«حتى»، ومتعلقان بـ«عاكفين».

(٥) البيت لم يُعرَف قائله.

اللغة: أدرك: أبلغ. المُنى: ما يتمنَّاه الإنسان ويرغب فيه، جمع «منية». انقادت: سهلت وتيسَّرت. الآمال: جمع «أمل»، وهو ما يُرجَى من المطالب.

المعنى: لأُصيِّرَنَّ كلَّ أمرٍ عَسيرٍ سهلًا بالصبر والاحتمال، حتى أبلغَ ما أتمنَّاه وأرجوه؛ فما ذللت الصِّعاب وتيسَّرت الأمور التي يُرجَى الحصول عليها إلا لمن يصبر على الشدائد ويحبس نفسه عن الجزع واليأس.

الإعراب: لأستسهلن: اللام: موطئة لقسم محذوف، وجملة «أستسهلن» جوابه لا =

وقوله:

وَكُنْتُ إِذَا غَمَزْتُ قَنَاةَ قَوْمٍ كَسَرْتُ كُعُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمَا(١)

وَ«فَاءُ» السَّبَبِيَّةِ، وَ«وَاوُ» المَعِيَّةِ مَسْبُوقَتَيْنِ بِنَفْيٍ مَحْضٍ [-أي: خالِصٍ-]

---

= محل لها. **الصعب**: مفعول به، **أو**: عاطفة بمعنى «حتى» أو «إلى»، **أدرك**: فعل مضارع منصوب بـ«أن» مضمرة وجوبًا بعد «أو»، وهو في تأويل مصدر بـ«أن» المحذوفة، معطوف على مصدر مأخوذ من الفعل المتقدم؛ أي: ليكونن منّي استسهال أو إدراك، **فما**: **الفاء**: للتعليل، وما: نافية، **انقادت**: فعل ماض، **الآمال**: فاعله. **إلا**: أداة استثناء مفرَّغ. **لصابر**: متعلق بـ«انقادت».

**الشاهد**: قوله: «أو أدرك»، حيث نُصِب المضارع بـ«أن» مضمرة وجوبًا بعد «أو» التي بمعنى «حتى» أو «إلى». "ضياء السالك" (٤/ ١٧).

(١) البيت لزياد الأعجم.

**اللغة**: **الغمز**: الهَزُّ والجَسُّ باليد، **القناة**: الرُّمح. **كعوبها**: جمع «كعب»، **وهو من القصب**: ما بين كل عقدتين، **ومن الرُّمح**: أطرافه.

**المعنى**: يقصد الشاعر: أنه إذا شَرَعَ في إصلاح قوم مفسدين لا يرجع عن ذلك إلا إذا استقاموا وصلحوا، وإلا كسرهم وآذاهم، كما أنه إذا أراد إصلاح رُمحٍ معوَج لا يتركه إلا إذا استقام واعتدل، وإلَّا كسره.

**الإعراب**: **وكنت**: «كان» واسمها. **إذا**: ظرف مضمن معنى الشرط، **غمزت**: فعل ماض فعل الشرط، **والتاء**: فاعل. **قناة**: مفعول «غمزت»، **وقوم**: مضاف إليه، **كسرت**: جواب الشرط، وجملة الشرط وجوابه خبر «كان» الناقصة. **كعوبها**: مفعول «كسرت»، **والهاء**: مضاف إليه. **أو**: عاطفة بمعنى «إلَّا» الاستثنائية، وقد عطفت مصدرًا مؤولًا على مصدر متصيد كما سبق، **تستقيما**: فعل مضارع منصوب بـ«أن» مضمرة وجوبًا بعد «أو»، **والألف**: للإطلاق، والفاعل مستتر جوازًا تقديره: هي.

**الشاهد**: «أو تستقيما»، حيث نصب المضارع بـ«أن» المضمرة وجوبًا بعد «أو» التي بمعنى «إلَّا». "ضياء السالك" (٤/ ١٨).

أَوْ طَلَبٍ[(١)] بِالفِعْلِ، نَحْوُ: ﴿لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا﴾[فاطر:٣٦][(٢)]، ﴿وَيَعْلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾[آل عمران:١٤٢][(٣)]، ﴿وَلَا تَطْغَوْاْ فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِى﴾[(٤)]

---

(١) والطلب ثمانية أشياء، ومعها النفي، وقد جمعها بعضهم في قوله:

مُرْ وَادْعُ وَانْهَ وَسَلْ وَاعْرِضْ لِحَضِّهِمُ ... تَمَنَّ وَارْجُ كَذَاكَ النَّفْيُ قَدْ كَمُلَا

(٢) الإعراب: **لا**: نافية. **يُقضى**: فعل مضارع مغير الصيغة مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. **عليهم**: جار ومجرور في محل رفع نائب فاعل. **فيموتوا**: **الفاء**: فاء السببية. **يموتوا**: فعل مضارع منصوب بـ«أن» مضمرة وجوبًا بعد فاء السببية، وعلامة نصبه حذف النون، و**واو الجماعة**: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والمصدر المنسبك من «أن» وما بعدها معطوف على المصدر، والتقدير: «ولا يكون قضاء منا عليهم فيموتوا».

(٣) الإعراب: **ويعلم**: **الواو**: للمعية. **يعلم**: فعل مضارع منصوب بـ«أن» مضمرة وجوبًا بعد واو المعية، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو. **الصابرين**: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والمصدر المنسبك من «أن» وما بعدها معطوف على المصدر المفهوم من الفعل السابق.

(٤) الإعراب: **ولا**: **الواو**: حرف عاطفة، **لا**: حرف نهي وجزم. **تطغوا**: فعل مضارع مجزوم بـ«لا» الناهية، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، و**واو الجماعة**: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. **فيه**: جار ومجرر متعلقان بـ«تطغوا». **فيحل**: **الفاء**: فاء السببية. **يحل**: فعل مضارع منصوب بـ«أن» مضمرة وجوبًا بعد فاء السببية، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. **عليكم**: جار ومجرور متعلقان بـ«يحل». **غضبي**: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، و**الياء**: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه، والمصدر المنسبك من «أن» وما بعدها معطوف على المصدر.

[طه:٨١]، «لَا تَأْكُلِ السَّمَكَ وَتَشْرَبَ اللَّبَنَ»[1].

۞ ۞ ۞

## [جوازم المضارع]

**وَالجَوَازِمُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ[2]، وَهِيَ نَوْعَانِ: جَازِمٌ لِفِعْلٍ وَاحِدٍ، وَجَازِمٌ لِفِعْلَيْنِ.**

**فَالأَوَّلُ سَبْعَةٌ**، وَهُوَ: «**لَمْ**»، نَحْوُ: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾[الإخلاص:٣].

وَ«**لَمَّا**»[3]، نَحْوُ: ﴿لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ﴾[عبس:٢٣][4]. وَ«**أَلَمْ**»، نَحْوُ: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ

---

(١) الإعراب: **لا**: حرف نهي وجزم. **تأكل**: فعل مضارع مجزوم بـ«لا»، وعلامة جزمه السكون، وفاعله مستتر وجوبًا تقديره: أنت. **السمك**: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. **وتشرب**: **الواو**: واو المعية، **تشرب**: فعل مضارع منصوب بـ«أن» مضمرة وجوبًا بعد واو المعية، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وفاعله مستتر وجوبًا تقديره: أنت. **اللبن**: مفعول به منصوب، والمصدر المنسبك من «أن» وما بعدها معطوف على المصدر المفهوم من الفعل السابق.

(٢) **الجوازم**: جمع «جازم»، **والجزم لغة**: القطع. **واصطلاحًا**: تغير مخصوص علامته السكون أو ما ناب عنه.

(٣) «لما»: تنفي الحاضر وتؤذن بوقوعه في المستقبل، خلافًا لـ«لم»، فإن نفيها بحسبه، مؤقتًا كان النفي أو مؤبدًا، وإذا دخلت على الماضي دلت على الحينية، وتكون في محل نصب على الظرفية متعلقة بجوابها، نحو: «لمَّا غضبت غلطت»، وتأتي بمعنى «إلَّا»، نحو: ﴿إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾[الطارق:٤]، أي: إلَّا عليها.

(٤) الإعراب: **لَمَّا**: حرف نفي وجزم. **يقض**: فعل مضارع مجزوم بـ«لمَّا»، وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره، وهو الياء، وفاعله ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو. **ما**: اسم موصول بمعنى «الذي» في محل نصب مفعول به. **أمره**: فعل ماضٍ، **والهاء**: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو، والجملة من الفعل والفاعل والمفعول صلة الموصول لا محل لها من =

صَدْرَكَ﴾[الشرح:١] [(١)]. وَ«أَلَـمَّا»، كَقَوْلِهِ:

عَلَى حِينِ عَاتَبْتُ المَشِيبَ عَلَى الصِّبَا ... وَقُلْتُ أَلَـمَّا أَصْحُ وَالشَّيْبُ وَازِعُ [(٢)]

وَ«لَامُ» الأَمْرِ وَالدُّعَاءِ [(٣)]، نَحْوُ: ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ﴾[الطلاق:٧] [(٤)]، ﴿لِيَقْضِ

---

= الإعراب، والعائد محذوف، والتقدير: كلا لما يقضِ ما أمره به ربه.

(١) الإعراب: ألم: الهمزة: حرف استفهام، ولم: حرف نفي وجزم وقلب. نشرح: فعل مضارع مجزوم بـ«لم»، وعلامة جزمه السكون، وفاعله مستتر وجوبًا تقديره: نحن. لك: جار ومجرور متعلقان بـ«نشرح». صدرك: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

(٢) البيت للنابغة الذبياني.

اللغة: عَلَى -الأولى- بمعنى: «في»، والثانية للتعليل. والعتاب: اللَّوم مع السخط وعدم الرضا. الصِّبا: الميل إلى الهوى، أَصحُ: أتنبَّه. وازع: زاجر..

المعنى: أسبلت العبرة وقت معاتبتي الشيب حين حلَّ وارتحل الصِّبَا، وقلت لنفسي موبِّخًا: كيف لا أفيق من غفلتي والشيب أكبر زاجر؟!.

الإعراب: على: حرف جر، ومعناه هنا الظرفية، حين: يُروَى بالجر معرَبًا، وبالفتح مبنيًّا، وهو المختار، وعلى كلِّ حال: هو مجرور بـ«على» لفظًا أو محلًّا، عاتبت: فعل وفاعله، والجملة في محل جر بإضافة «حين» إليها، المشيب: مفعول به لـ«عاتبت»، على الصِّبا: جار ومجرور متعلق بـ«عاتبت»، وقلت: الواو: عاطفة، قلت: فعل وفاعله، والجملة معطوفة على جملة «عاتبت»، ألما: الهمزة: للاستفهام الإنكاري، لما: نافية جازمة، أصحُ: فعل مضارع مجزوم بـ«لما»، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنا، والشيب: الواو: للحال، الشيب: مبتدأ، وازع: خبره، والجملة في محل نصب حال.

الشاهد: «ألما أصحُ»، حيث عملت «ألما» الجزم في «أَصحُ». "توضيح المقاصد والمسالك" (٢/ ٨٠٧).

(٣) لام الأمر: هي التي يطلب بها الفعل، فتدخل على المضارع وتقلبه من الإخبار إلى الطلب.

(٤) الإعراب: اللّام: لام الأمر. ينفق: فعل مضارع مجزوم بـ«لام الأمر»، وعلامة جزمه =

عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾[الزخرف:٧٧][١]. وَ«لَا» فِي النَّهْيِ وَالدُّعَاءِ، نَحْوُ: ﴿لَا تَحْزَنْ﴾[٢] [التوبة:٤٠]، ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ﴾[البقرة:٢٨٦][٣]. وَ«الطَّلَبُ» إِذَا سَقَطَتِ الفَاءُ مِنَ الْمُضَارِعِ بَعْدَهُ، وَقُصِدَ بِهِ الجَزَاءُ، نَحْوُ: ﴿قُلْ تَعَالَوْاْ أَتْلُ﴾[٤][الأنعام:١٥١]، وَقَوْلِهِ:

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ ... بِسِقْطِ اللِّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ[٥]

---

= السكون. ذو: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو. سعة: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

(١) الإعراب: ليقضِ: اللام: حرف جزم دال على الدعاء، يقضِ: فعل مضارع مجزوم بـ«لام الدعاء»، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. علينا: جار ومجرور، ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل. ربك: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف. والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

(٢) الإعراب: لا: حرف نهي وجزم، تحزن: فعل مضارع مجزوم بـ«لا» الناهية، وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: «أنت».

(٣) الإعراب: ربنا: منادى بحرف نداء محذوف، تقدير: «يا ربنا» منصوب؛ وهو مضاف، ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. لا تؤاخذنا: لا: حرف دعاء وجزم، تؤاخذ: فعل مضارع مجزوم بـ«لا» الدعائية، وعلامة جزمه السكون، ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصبٍ مفعول به، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت.

(٤) الإعراب: قُلْ: الجملة مستأنفة، تَعالَوْا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: فاعله، والجملة مقول القول. أَتْلُ: مضارع مجزوم جواب الطلب بحذف حرف العلة.

(٥) البيت لامرئ القيس بن حجر الكندي.

اللغة: ذِكرَى: مصدر بمعنى التذكر. السِّقط -بتثليث السين وسكون القاف-: منقطع الرمل حيث يستدق طرفه. واللِّوى: رمل يتلوي وينحني. الدَّخول: اسمُ=

وَالثَّانِي - وَهُوَ مَا يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ - أَحَدَ عَشَرَ، وَهُوَ: «إِنْ»[(١)]، نَحْوُ: ﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ﴾[(٢)][النساء:١٣٣]. وَ«مَا»، نَحْوُ: ﴿وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ﴾[(٣)][البقرة:١٩٧]. وَ«مَنْ»، نَحْوُ: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾[(٤)][النساء:

= موضع، وكذلك: حومل.

**المعنى**: قِفَا يا صاحبَي وشاركاني في البكاء وإرسال الدموع؛ من أجْلِ تذكُّر حبيبٍ كان يقيم هنا، ومنزلٍ كان عامرًا به بين هذين الموضعين.

**الإعراب**: **قِفَا**: فعل أمر مبني على حذف النون، و**ألف الاثنين**: فاعل، **نَبكِ**: فعل مضارع مجزوم بجواب الأمر، وعلامة جزمه حذف الياء، والكسرة قبلها دليل عليها، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: (نحن)، **من ذِكرَى**: جار ومجرور متعلق بـ«نبك»، **حبيب**: مضاف إليه، **ومنزل**: عطف على «حبيب»، **بِسِقط**: جار ومجرور متعلق بـ«قفا»، **اللِّوَى**: مضاف إليه، **بين**: ظرف مكان، **الدَّخول**: مضاف إليه، **فحومل**: عطف على «الدخول».

**الشاهد**: قوله: «نبكِ»، فإنه جواب الأمر؛ فلذلك جُزِمَ، وهو غير مقترن بالفاء.

"أوضح المسالك" (٣/ ٣٢٢)، "توضيح المقاصد" (٣/ ١٢٥٦).

(١) وتسمى بـ«إن» الشرطية. **والشرط لغة**: العلامة. **واصطلاحًا**: ما يتوقف ثبوت الحكم عليه، وقيل: تعليق شيء بشيء بحيث إذا وجد الأول وجد الثاني، وهو المعني هنا.

(٢) **الإعراب**: **إن**: حرف شرط جازم، و**يشأ**: فعل الشرط، و**يذهبكم**: جوابه.

(٣) **الإعراب**: **وَمَا**: **الواو**: استئنافية، **ما**: اسم شرط جازم في محل نصب مفعول به مقدَّم. **تَفْعَلُوا**: مضارع مجزوم بحذف النون، و**الواو**: فاعل، **مِنْ خَيْرٍ**: متعلقان بمحذوف حال من «ما»، **يَعْلَمْهُ**: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الشرط، و**الهاء**: مفعول به. **اللهُ**: لفظ الجلالة فاعل، والجملة جواب الشرط لا محل لها.

(٤) **الإعراب**: **من**: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. **يعمل**: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بأداة الشرط، وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو. **سوءًا**: مفعول به منصوب، وجملة «يعمل سوءًا» في محل رفع خبر «مَن». **يُجزَ**: فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بأداة الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، =

١٢٣]. وَ«مَهْمَا»، كَقَوْلِهِ:

................................ وَأَنَّكِ مَهْمَا تَأْمُرِي القَلْبَ يَفْعَلِ[(١)]؟!

وَ«إِذْمَا»، نَحْوُ: «إِذْمَا تَقُمْ أَقُمْ»[(٢)]. وَ«أَيٌّ»[(٣)]، نَحْوُ: ﴿أَيًّا مَّا[(٤)] تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾[(٥)][الإسراء:١١٠] ..................................

---

= ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو. به: جار ومجرور متعلقان بـ«يجز».

(١) البيت لامرئ القيس، وصدره: أَغَرَّكِ مِنِّي أَنَّ حُبَّكِ قَاتِلِي.

**المعنى**: يقول لهذه المرأة: أغرَّك -حتَّى اجترأتِ على تعذيبي وهجري ومخالفتي- أنك تعلمين شدة محبتي لك، وأنك تعتقدين أني أموتُ إن هجرتني، وأن قلبي لا يطاوعني على أن أصرمكِ وأقطع ما بيني وبينكِ.

**الإعراب**: **أغرَّك**: **الهمزة**: للاستفهام، وماضٍ ومفعول به، **منِّي**: جار ومجرور متعلق بالفعل، **أنَّ**: حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر، **حبَّك**: اسمها، و**الكاف**: مضاف إليه، **قاتلي**: خبرها مرفوع بالضمة المقدر؛ لاشتغال المحل بحركة المناسبة، و**الياء**: مضاف إليه، والمصدر النسبك من «أن» وما بعدها في محل رفع فاعل، والتقدير: أغرَّك مني قتلُ حبك لي، **وأنَّك**: **الواو**: عاطفة، و«أن» واسمها، **مهما**: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ، **تأمري القلب**: فعل وفاعل ومفعول به، والجملة خبر المبتدأ، **يفعلِ**: مضارع جواب الشرط مجزوم بالسكون، وكُسِرَ للرَّوي، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو، وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر «أن».

**الشاهد**: «مَهْمَا تَأْمُرِي...يَفْعَلِ»، حيث جزمت «مهما» فعلين. "شرح أبيات سيبويه" (٢/ ٢٩١).

(٢) **الإعراب**: **إذما**: حرف شرط جازم. **تقم**: فعل الشرط مجزوم. **أقم**: جواب الشرط مجزوم.

(٣) «أي»: اسم شرط معرب، خلافًا لبقية الجوازم فإنها مبنية، وهي بحسب ما تضاف إليه.

(٤) «ما» -هنا- صلة وتوكيد، أمَّا في غير القرآن فـ«ما» بعد أدوات الشرط زائدة.

(٥) **الإعراب**: **أيًا**: اسم شرط جازم، في محل نصب مفعول به مقدم، **ما**: صلة وتوكيد. **تدعوا**: فعل الشرط مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، و**واو الجماعة**: =

وَ«مَتَى»(١)، كَقَوْلِهِ:

.................................. مَتَـى أَضَـعِ العِمَامَـةَ تَعْرِفُـونِي(٢)

وَ«أَيَّانَ»(٣)، كَقَوْلِهِ:

---

= فاعل. **فله**: **الفاء**: رابطة لجواب الشرط، **له**: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. **الأسماء**: مبتدأ مؤخر مرفوع. **الحسنى**: نعت لـ«الأسماء» مرفوع مثله. وجملة المُبْتَدَأ وخبره في محل جزم جواب الشرط.

(١) «متى»: اسم شرط جازم وضع للسؤال عن ظرف الزمان، وهو مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية.

(٢) البيت لسحيم بن وثيل الرياحي، وصدره: **أَنَا ابنُ جَلَا وَطَلَّاعُ الثَّنَايَا**.

**اللغة**: **جلا**: كشف. **طلَّاع**: صيغة مبالغة من الطلوع، وهو الصعود. **الثنايا**: جمع «ثنية»، وهي العقبة، والمراد: مقتحم الشدائد. **العمامة**: يريد ما تُلبَس في الحرب وتُوضَع في السِّلم، وهي البيضة.

**المعنى**: أنا ابن رجلٍ كشف الأمور ومقتحم صعابها، متى أضع على رأسي عمامة الحرب تعرفون شجاعتي.

**الإعراب**: **أنا**: مبتدأ، **ابن**: خبره، **جلا**: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة؛ لاشتغال المحل بحركة الحكاية، **وطلاع**: معطوف على «ابن»، **الثنايا**: مضاف إليه، **متى**: اسم شرط جازم، **أضع**: فعل مضارع مجزوم فعل الشرط، وكُسِرَ لالتقاء الساكنين، **العِمامَة**: مفعول به، **تعرفوني**: فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بحذف النون، **وواو الجماعة**: فاعله، **والنون**: للوقاية، **وياء المتكلم**: مفعول به.

**الشاهد**: قوله: «مَتَى أَضَعِ...تَعْرِفُونِي»، حيث جزمت «متى» فعلين. "توضيح المقاصد" (٣/ ١٢١٣).

(٣) وهي -هنا- اسم شرط جازم يجزم فعلين كما علمت، لكن قد تأتي استفهامية في محل نصب على الظرفية، نحو: ﴿أَيَّانَ يَوْمُ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾[القيامة:٦]، وتشاركها في جميع أحكامها وإعرابها أختاها «أين» و«أنَّى».

.................................. فَأَيَّانَ مَا تَعْـدِلْ بِـهِ الـرِّيحُ تَنْـزِلِ(١)

وَ«أَيْنَ»، نَحْوُ: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ﴾[النساء:٧٨](٢). وَ«أَنَّى»(٣)، كَقَوْلِهِ:

فَأَصْـبَحْتَ أَنَّـى تَأْتِهَـا تَسْـتَجِرْ بِهَـا      تَجِدْ حَطَبًا جَزْلًا وَنَـارًا تَأَجَّجَـا(٤)

---

(١) البيت لأمية بن أبي عائذ الهذلي، وصدره: إِذَا النَّعْجَةُ العَجْفَاءُ كَانَتْ بِقَفْرَةٍ.

**اللغة**: **النعجة**: الواحدة من الضَّأن، **العجفاء**: الهزيلة الضعيفة، **قفرة**: مفازة لا نبت فيها ولا ماء. **تعدل**: تميل.

**المعنى**: إذا كانت النعجة الهزيلة بمفازة بعيدة ففي أيِّ وقت تعدل به الريح تنزل.

**الإعراب**: **الفاء**: واقعة في جواب «إذا»، **أيان**: اسم شرط، **وما**: زائدة، **تعدل**: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ«أيان»، وعلامة جزمه السكون، **تنزلِ**: فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بالسكون، وكُسِرَ لضرورة الشِّعر.

**الشاهد**: «أَيَّانَ مَا تَعْدِلْ...تَنْزِلِ»، حيث جزمت «أيان» فعلين. "الشرح المختصر على نظم الآجرومية" (٥/ ١٨).

(٢) **الإعراب**: **أينما**: اسم شرط جازم في محل نصب على الظرفية المكانية، والعامل فيه «تكونوا»، **وما**: زائدة للتوكيد. **تكونوا**: فعل الشرط مضارع مجزوم بأداة الشرط، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، **والواو**: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. **يدرككم**: فعل مضارع جواب الشرط مجزوم، وعلامة جزمه السكون، **والكاف**: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، **والميم**: للجمع. **الموت**: فاعل مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

(٣) وهي ظرف مكان ضمنت معنى الشرط فجزمت. وهي اسم شرط جازم تجزم فعلين مبني على السكون في محل نصب على الظرفية.

(٤) البيت للبيد بن ربيعة رضي الله عنه، ويُروَى بلفظ:

مَتَـى تَأْتِنَـا تُلْمِـمْ بِنَـا فِي دِيَارِنَـا      تَجِدْ حَطَبًا جَـزْلًا وَنَـارًا تَأَجَّجَـا

**اللغة**: **تستجر**: تطلب الإجارة، بمعنى: الأمن والراحة، **الحطب الجزل**: القوي=

وَ«حَيْثُمَا»(١)، كَقَوْلِهِ:

حَيْثُمَا تَسْتَقِمْ يُقَدِّرْ لَكَ اللَّـ ـهُ نَجَاحًا فِي غَابِرِ الأَزْمَانِ(٢)

= الغليظ. **تأجَّجا**: **التأجج**: الاشتعال والالتهاب.

**المعنى**: صرتَ من أي مكان تأتيها مستجيرًا بها مما تخافه تجد حطبًا قويًّا ونارًا تأجَّجا، فتهتدي بهما لمحل القِرَى.

**الإعراب**: **فأصبحت**: **الفاء**: بحسب ما قبلها، **أصبحت**: فعل ماض ناقص، **والتاء**: اسمها، **أنَّى**: اسم شرط جازم مبني في محل نصب مفعول فيه ظرف مكان، **تأتها**: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بحذف حرف العلة وهو الياء، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنتَ، **والهاء**: مفعول به، **تستجر**: بدل اشتمال من «تأت» مجزوم بالسكون، **بها**: جار ومجرور متعلق بـ«تستجر»، **تجد**: فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بالسكون، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنتَ، وجملة الشرط وجوابه في محل نصب خبر أصبح، **حطبًا**: مفعول به أول، **جزلًا**: نعت «حطبًا»، **ونارًا**: معطوف على «حطبًا»، **تأجَّجا**: فعل وفاعل، وجملة الفعل والفاعل في محل نصب مفعول ثان لـ«تجد».

**الشاهد**: «أنَّى تأتِها...تجِدْ»، حيث جزمت «أنَّى» فعلين. "شرح قطر الندى" تحقيق: شيخنا النحوي أبي بلال الحضرمي (١/ ٢٤٣)، "الكواكب الدرية" (٤٣٥).

(١) الأصل في «حيث»، أنها ظرف مكان، إلا في هذا البيت، فإنها ظرف زمان.

(٢) البيت لم يُنسَب إلى قائل معيَّن.

**اللغة**: **تستقم**: تعتدل ويحسن سلوكك. **يقدِّر**: يهيِّء. **نجاحًا**: ظفرًا بمرادك. **غابر الأزمان**: مستقبلها، أو ماضيها، والمراد هنا: الأول.

**المعنى**: في أيِّ مكان تعتدل ويحسن سلوكك ولا تعوج تظفر بحاجتك في باقي الأيام؛ فلا تيأس من الظَّفر إن أبطأ.

**الإعراب**: **حيثما**: اسم شرط جازم مبني على الضم في محل نصب مفعول فيه ظرف مكان، **تستقم**: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بالسكون، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنتَ، **يقدِّر**: فعل مضارع جواب الشرط، **لك**: جار ومجرور=

وَهَذِهِ الأَدَوَاتُ الإِحْدَى عَشْرَةَ كُلُّهَا أَسْمَاءٌ، إِلَّا «إِنْ»، وَ«إِذْمَا»، فَإِنَّهُمَا حَرْفَانِ، وَيُسَمَّى الفِعْلُ الأَوَّلُ «شَرْطًا»، وَيُسَمَّى الثَّانِي «جَوَابًا وَجَزَاءً».

## [اقْتِرَانُ جوَابِ الشَّرْطِ بالفاءِ، أَوَ بِـ(إِذَا) الفُجَائِيَّةِ]

وَإِذَا لَمْ يَصْلُحِ الجَوَابُ أَنْ يُجْعَلَ شَرْطًا، وَجَبَ اقْتِرَانُهُ بِالفَاءِ(١)، نَحْوُ: ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[الأنعام:١٧](٢)، ﴿إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ

---

= متعلق بـ«يقدِّر»، الله: فاعله، نجاحًا: مفعول به، في غابر: جار ومجرور متعلق بـ«يقدِّر»، الأزمان: مضاف إليه.

**الشاهد:** «حيثما»، حيث جزمت فعلين بالسكون، وهما: «تستقم» و«يقدِّر».

"شرح قطر الندى" تحقيق: شيخنا أبي بلال (١/ ٢٤٠)، "الكواكب الدرية" (٤٣٧).

(١) ليحصل الربط بين الجواب وشرطه. ويجب اقتران جواب الشرط بالفاء في ستة مواضع: ١- إذا كان الجواب جملة اسمية، نحو: «إن تعف فالعفو من شيم الرجال». ٢- إذا كان فعلًا طلبيًّا، نحو: «من سألك فأجبه».٣ - إذا كان فعلًا جامدًا، نحو: «من يزرني فلستُ أقصر فيه». ٤- إذا كان مقرونًا بـ«ما»، أو «لن»، نحو: «من يأتِ إليَّ فما أردُّهُ خائبًا»، أو: «فلن أرده خائبًا». ٥- إذا كان مقرونًا بـ«قد»، نحو: «من مدحك بما ليس فيك فقد ذمَّكَ». ٦- إذا كان مقرونًا بـ«السين» أو «سوف»، نحو: «إن أسأت فستندم»، أو: «فسوف تندم». وقد نظم بعضهم ذلك فقال:

اقْـرِنْ جَـوَابَ الشَّرْطِ بِالْفَـاءِ الَّتِـي ... لِلـرَّبْطِ فِي سَـبْعٍ بِـلَا تَلْبِـيسِ
اسْـمِيَّةٍ طَلَبِيَّـةٍ وَبِجَامِـدٍ ... وَبِـ«مَا» وَ«قَدْ» وَبِـ«لَنْ» وَبِالتَّنْفِيسِ

(٢) الإعراب: إن: حرف شرط جازم. يمسَسْك: فعل مضارع مجزوم بـ«إن»، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. بخير: جار ومجرور متعلقان بالفعل. فهو: الفاء: رابطة لجواب الشرط، هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. على كل: جار ومجرور متعلقان بـ«قدير»، وهو مضاف. شيء: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة. قدير: خبر المُبْتَدَأ، وجملة «هو على كل شيء قدير»: في محل جزم جواب الشرط.

فَاتَّبِعُونِي﴾[آل عمران:٣١][1]، ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ﴾[2][آل عمران:١١٥]، أَوْ بِـ«إِذَا» الفُجَائِيَّةِ، نَحْوُ: ﴿وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾[الروم:٣٦][3]. وَذَكَرَ صَاحِبُ "الآجُرُّومِيَّةِ" فِي الجَوَازِمِ «كَيْفَمَا»،

---

(١) الإعراب: إن: حرف شرط جازم. كنتم: فعل ماض ناقص في محل جزم فعل الشرط، والتاء: ضمير متصل في محل رفع اسمها، والميم: علامة الجمع. تحبون: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل مبني على السكون فاعل. الله: لفظ الجلالة منصوب على التعظيم، وجملة: «تحبون الله» في محل نصب خبر «كان». فاتبعوني: الفاء: رابطة لجواب الشرط، واتبعوا: فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، وجملة «اتبعوني»: في محل جزم جواب الشرط.

(٢) الإعراب: وما: الواو: حرف عطف، ما: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يفعلوا: فعل الشرط مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، وجملة الفعل والفاعل في محل رفع خبر «ما». من خير: جار ومجرور متعلقان بـ«يفعلوا»، فلن: الفاء: رابطة لجواب الشرط، لن: حرف نفي ونصب واستقبال، يكفروه: فعل مضارع مغير الصيغة، منصوب بـ«لن»، وعلامة نصبه حذف النون، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب الفاعل. والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

(٣) الإعراب: إن: حرف شرط جازم. تصبهم: فعل الشرط مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السكون، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم: علامة الجمع. سيئة: فاعل. بما: الباء: حرف جر، وما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بحرف الجر. قدمت: فعل ماضٍ مبني على الفتح، والتاء: تاء التأنيث الساكنة. أيديهم: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل=

نَحْوُ: «كَيْفَمَا تَفْعَلْ أَفْعَلْ»(١)، وَالجَزْمُ بِهَا مَذْهَبُ كُوفِيٌّ، وَلَمْ نَقِفْ لَهَا عَلَى شَاهِدٍ فِي كَلَامِ العَرَبِ.

وَقَدْ يُجْزَمُ بِـ«إِذَا» فِي ضَرُورَةِ الشِّعْرِ، كَقَوْلِهِ:

................................ وَإِذَا تُصِبْكَ خَصَاصَةٌ فَتَجَمَّلِ(٢)



= جر مضاف إليه. والميم: علامة الجمع، وجملة الفعل والفاعل: صلة الموصول، والعائد محذوف تقديره «قدَّمته»، إذا: فجائية. هم: الهاء: ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ، والميم علامة الجمع. يقنطون: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة في محل رفع خبر المُبْتَدَأ، وجملة المُبْتَدَأ والخبر: في محل جزم جواب الشرط.

(١) الإعراب: كيفما: اسم شرط جازم في محل نصب حال، وما: زائدة. تفعل: فعل الشرط مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السكون، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت. أفعل: فعل مضارع جواب الشرط مجزوم، وعلامة جزمه السكون، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: «أنا».

(٢) البيت لعبد القيس بن خفاف بن عمرو بن حنظلة، وصدره: اسْتَغْنِ مَا أَغْنَاكَ رَبُّكَ بِالْغِنَى.

اللغة: استغنِ: أظهِر الغِنَى، أي: غِنَى المال. خصاصة: شِدَّة وحاجة وفقر. تجمَّل: أظهر الجمال بالتعفف. ويُروَى بالحاء: «تحمَّل»، أي: اصبر.

المعنى: كلَّما زادك الله غِنًى وعطاءً فما عليك إلَّا أن تؤدِّي شُكرَ نِعَم الخالق عليك، وذلك بإظهار الغِنَى والتحدث بنِعَم الله تعالى، ثم إذا حلَّت بك شِدَّة ونزل بكالفقر والعوز فأظهر العفاف ولا تشكو أمرك للمخلوقين، وإنما عليك بالتجلد والتحمل.

الإعراب: استغنِ: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنتَ، ما: مصدرية ظرفية، أغناك ربك: فعل وفاعل ومفعول به، والكاف: مضاف إليه، بالغنى: جار ومجرور متعلق بـ«أغناك»، وإذا: ظرف لما يُستقبَل من الزمان، تصبك: =

# [التَّــوَابِعُ]

## بَابُ النَّعْتِ

النَّعْتُ: هُوَ التَّابِعُ(١) المُشْتَقُّ، أَوِ المُؤَوَّلُ بِهِ المُبَايِنُ(٢) لِلَفْظِ مَتْبُوعِهِ.

وَالمُرَادُ بِالمُشْتَقِّ: اسْمُ الفَاعِلِ، كـ«ضَارِبٍ»، وَاسْمُ المَفْعُولِ، كـ«مَضْرُوبٍ»، وَالصِّفَةُ المُشَبَّهَةُ، كـ«حَسَنٍ»، وَاسْمُ التَّفْضِيلِ، كـ«أَعْلَمَ». وَالمُرَادُ بِالمُؤَوَّلِ بِالمُشْتَقِّ:(٣) اسْمُ الإِشَارَةِ، نَحْوُ: «مَرَرْتُ بِزَيْدٍ هَذَا»، وَاسْمُ المَوْصُولِ، نَحْوُ: «مَرَرْتُ بِزَيْدٍ الَّذِي قَامَ»، وَ«ذُو» بِمَعْنَى «صَاحِبٍ»، نَحْوُ: «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ذِي مَالٍ»، وَأَسْمَاءُ النَّسَبِ، نَحْوُ: «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ دِمَشْقِيٍّ»(٤)، وَمِنْ ذَلِكَ الجُمْلَةُ.

وَشَرْطُ المَنْعُوتِ بِهَا [-أي: الجُمْلَة-]: أَنْ يَكُونَ نَكِرَةً(٥)، نَحْوُ: ﴿وَٱتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ﴾[البقرة:٢٨١](٦). وَكَذَلِكَ المَصْدَرُ [يَلزَمُ أن يَكُونَ

---

= فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بالسكون، والكاف: مفعول به، خصاصة: فاعل، فتجمل: الفاء: فاء الجزاء واقعة في جواب الشرط، تجمَّل: فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنتَ، والجملة الفعلية في محل جزم جواب الشرط.

الشاهد: «وإذا تصبك...فتجمل»، حيث جزمت «إذا» في ضرورة الشعر. "الكواكب الدرية" (٤٤٢).

(١) التابع: وهو المشارك لما قبله في إعرابه الحاصل والمتجدد.

(٢) أي: المخالف له.

(٣) وهو ما كان لفظه جامدًا ومعناه مشتقًّا.

(٤) أي: منسوب إلى دمشق.

(٥) إذ الجمل بعد المعارف أحوال، وبعد النكرات أوصاف.

(٦) الإعراب: واتقوا: الواو: حرف عطف. اتقوا: فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. يومًا: مفعول به منصوب، =

مَنعُوتُهُ نَكِرَةً]، وَيَلْزَمُ إِفْرَادُهُ وَتَذْكِيرُهُ(١)، تَقُولُ: «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ عَدْلٍ»، وَ«بِامْرَأَةٍ عَدْلٍ»، وَ«بِرَجُلَيْنِ عَدْلٍ»، وَ«مَرَرْتُ بِرِجَالٍ عَدْلٍ».

**وَالنَّعْتُ يَتْبَعُ المَنْعُوتَ فِي رَفْعِهِ، وَنَصْبِهِ، وَخَفْضِهِ، وَفِي تَعْرِيفِهِ، وَتَنْكِيرِهِ**(٢).

---

= وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. **ترجعون**: فعل مضارع مغير الصيغة مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة؛ لأنه من الأفعال الخمسة، **وواو الجماعة**: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل. **فيه**: جار ومجرور متعلقان بـ«ترجعون». **إلى الله**: جار ومجرور متعلقان بـ«ترجعون»، وجملة «ترجعون»: في محل نصب نعت لـ«يومًا»، والتقدير: «اتقوا يومًا راجعين فيه إلى الله».

(١) وإلى ذلك أشار ابن مالك رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى في "الألفية" **بقوله**:

وَنَعَتُوا بِمَصْدَرٍ كَثِيرَا ... فَالْتَزَمُوا الْإِفْرَادَ وَالتَّذْكِيرَا

أي: أن النعت بالمصدر يلتزم فيه الإفراد ولو كان المنعوت مثنًّى أو جمعًا، كما يلزم فيه التذكير ولو كان المنعوت مؤنَّثًا، تقول: «هذا رجل عدل»، و«هذان رجلان عدل»، و«هؤلاء نساء عدل»، وهكذا قس؛ لأن المصدر لا يُجمَع ولا يُثنَّى، بل يبقى على ما هو عليه، لكن يؤول، وفي تأويله ثلاثة أوجه: **الأول**: أن نجعل المصدر بمعنى اسم الفاعل إن كان قائمًا بالمنعوت، فيكون قولك: «عدل» بمعنى: «عادل»، أو بمعنى اسم المفعول إن كان واقعًا على المنعوت، فيكون قولك: «رضًا» بمعنى: «مرضي». **الثاني**: أن يبقى المصدر على حاله، وإنما نقدِّر له مضافًا، فيكون قولك: «عدل» بمعنى: «ذو عدل»، «ذا عدل»، «ذي عدل»، وذلك بحسبه. **الثالث**: أن نجعل المنعوت نفس المصدر من باب المبالغة، فيكون قولك: «هذا رجل عدل» بمعنى: أن العدل كله هو هذا الرجل. وأما ما جاء في كتب الفقه من قول بعضهم: «بشهادة عدلين» فمتسامح. انتهى بتصرف من "شرح ألفية ابن مالك" للعلامة العثيمين رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

(٢) أي: في حالتين من خمسة أحوال.

## [النَّعْتُ الحَقِيقِيُّ]

ثُمَّ إِنْ رَفَعَ[(١)] ضَمِيرَ الْمَنْعُوتِ الْمُسْتَتِرَ فِيهِ[(٢)] تَبِعَهُ أَيْضًا فِي **تَذْكِيرِهِ**، وَ**تَأْنِيثِهِ**، وَفِي **إِفْرَادِهِ**، وَ**تَثْنِيَتِهِ**، وَ**جَمْعِهِ**[(٣)]، تَقُولُ: «قَامَ زَيْدٌ العَاقِلُ»[(٤)]، وَ«رَأَيْتُ زَيْدًا العَاقِلَ»[(٥)]، وَ«مَرَرْتُ بِزَيْدٍ العَاقِلِ»[(٦)]، وَ«جَاءَتْ هِنْدٌ العَاقِلَةُ»[(٧)]، وَ«رَأَيْتُ هِنْدًا العَاقِلَةَ»[(٨)]، وَ«مَرَرْتُ بِهِنْدٍ العَاقِلَةِ»[(٩)]، وَ«جَاءَ رَجُلٌ عَاقِلٌ»، وَ«رَأَيْتُ

---

(١) أي: النعت، والنعت يرفع الضمائر البارزة والمستترة، والأسماء الظاهرة. راجع "فتح رب البرية بشرح متن الآجرومية": (صـ١٢٥-١٢٧).

(٢) نحو قولك: «جاء زيدٌ العاقلُ»: فـ«العاقل»: نعت حقيقي لـ«زيد»، وهو اسم فاعل يعمل عمل الفعل، وفاعله ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو، عائد على المنعوت، وهو «زيد».

(٣) وفي هذا: أنه من أقوى الأسماء العربية.

(٤) **الإعراب**: **قام**: فعل ماضٍ. **زيدٌ**: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. **العاقل**: نعت لـ«زيد»، تبعه في رفعه، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٥) **الإعراب**: **رأيتُ**: فعل وفاعل. **زيدًا**: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. **العاقل**: نعت لـ«زيدًا»، منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٦) **الإعراب**: **مررتُ**: فعل وفاعل. **بزيد**: **الباء**: حرف جر، **زيد**: اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة. **العاقل**: نعت لـ«زيدٍ» مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

(٧) **الإعراب**: **جاءت**: **جاء**: فعل ماضٍ. و**التاء**: تاء التأنيث الساكنة. **هند**: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. **العاقلة**: نعت لـ«هند» مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٨) **الإعراب**: **رأيتُ**: فعل وفاعل. **هندًا**: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. **العاقلة**: نعت لـ«هند» منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٩) **الإعراب**: **مررتُ**: فعل وفاعل. **بهند**: **الباء**: حرف جر، **هند**: اسم مجرور، وعلامة جره=

رَجُلًا عَاقِلًا»، وَ«مَرَرْتُ بِرَجُلٍ عَاقِلٍ»، وَ«جَاءَ الزَّيْدَانِ العَاقِلَانِ»، وَ«رَأَيْتُ الزَّيْدَيْنِ العَاقِلَيْنِ»، وَ«مَرَرْتُ بِالزَّيْدَيْنِ العَاقِلَيْنِ»، وَ«جَاءَ رَجُلَانِ عَاقِلَانِ»، وَ«رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ عَاقِلَيْنِ»، وَ«مَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ عَاقِلَيْنِ»، وَ«جَاءَ الزَّيْدُونَ العَاقِلُونَ»، وَ«رَأَيْتُ الزَّيْدِينَ العَاقِلِينَ»، وَ«مَرَرْتُ بِالزَّيْدِينَ العَاقِلِينَ»، وَ«جَاءَتِ الهِنْدَانِ العَاقِلَتَانِ»، وَ«رَأَيْتُ الهِنْدَيْنِ العَاقِلَتَيْنِ»، وَ«مَرَرْتُ بِالهِنْدَيْنِ العَاقِلَتَيْنِ»، وَ«جَاءَ الهِنْدَاتُ العَاقِلَاتُ»، وَ«رَأَيْتُ الهِنْدَاتِ العَاقِلَاتِ»، وَ«مَرَرْتُ بِالهِنْدَاتِ العَاقِلَاتِ».

## النَّعْتُ السَّبَبِيُّ

**وَإِنْ رَفَعَ النَّعْتُ**[١] **الاسْمَ الظَّاهِرَ [-وَهُوَ المُتَأَخِّرُ-] أَوِ الضَّمِيرَ البَارِزَ [-وَهُوَ مَا لَهُ صُورَةٌ فِي اللَّفظِ-] لَمْ يُعْتَبَرْ حَالُ المَنْعُوتِ [-وَهُوَ الاسْمُ المُتَقَدِّمُ-] فِي التَّذْكِيرِ، وَالتَّأْنِيثِ، وَالإِفْرَادِ، وَالتَّثْنِيَةِ، وَالجَمْعِ، بَلْ يُعْطَى النَّعْتُ حُكْمَ الفِعْلِ،** فَإِنْ كَانَ فَاعِلُهُ مُؤَنَّثًا أُنِّثَ وَإِنْ كَانَ المَنْعُوتُ بِهِ مُذَكَّرًا[٢]، وَإِنْ كَانَ فَاعِلُهُ مُذَكَّرًا ذُكِّرَ وَإِنْ كَانَ المَنْعُوتُ بِهِ مُؤَنَّثًا. **وَيُسْتَعْمَلُ [-أي: النَّعتُ-] بِلَفْظِ الإِفْرَادِ**[٣] [غَالِبًا]، **وَلَا يُثَنَّى وَلَا يُجْمَعُ،** تَقُولُ: «جَاءَ زَيْدٌ القَائِمَةُ أُمُّهُ»[٤]، وَ«جَاءَتْ هِنْدٌ

---

= الكسرة. **العاقلة**: نعت لـ«هند» مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

(١) أي: السببي، وسمي بذلك؛ لجريانه على خلاف ما عليه سابقه، مع كون ملابسة بينهما.

(٢) أي: أنه يتبع ما قبله لفظًا، وما بعده معنى، نحو: «جاء زيدٌ العاقلة أمه»، فـ«العاقلة»: صفة لـ«زيد» لفظًا، وللأم معنًى. والله أعلم.

(٣) **فائدة**: النعت السببي يلزم الإفراد في قول الأكثرين، ولا يتبع ما قبله -أي: منعوته المتقدم- إلا في اثنين من خمسة: واحد من أوجه الإعراب، وواحد من التعريف والتنكير، وأما بالنسبة للتذكير والتأنيث فيتعلق بما بعده.

(٤) **الإعراب**: **جاء**: فعل ماضٍ. **زيدٌ**: فاعل مرفوع. **القائمة**: نعت مرفوع، وعلامة رفعه =

القَائِمُ أَبُوهَا»(١)، وَتَقُولُ: «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ قَائِمَةٍ أُمُّهُ»(٢)، وَ«بِامْرَأَةٍ قَائِمٍ أَبُوهَا»(٣)، وَ«مَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ قَائِمٍ أَبُوهُمَا»(٤)، وَ«مَرَرْتُ بِرِجَالٍ قَائِمٍ آبَاؤُهُمْ»(٥)، إِلَّا أَنَّ سِيبَوَيْهِ قَالَ فِيمَا إِذَا كَانَ الاسْمُ المَرْفُوعُ بِالنَّعْتِ جَمْعًا -كَالمِثَالِ الأَخِيرِ- فَالأَحْسَنُ فِي النَّعْتِ أَنْ يُجْمَعَ جَمْعَ تَكْسِيرٍ، فَيُقَالُ:

= الضمة، وهو اسم فاعل يعمل عمل الفعل. **أمه**: فاعل مرفوع، وهو مضاف، و**الهاء**: ضمير مبني في محل جر مضاف إليه.

(١) **الإعراب**: **جاءت**: فعل ماضٍ. و**التاء**: تاء التأنيث الساكنة. **هند**: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. **القائم**: نعت مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. **أبوها**: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو، وهو مضاف. و**الهاء**: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

(٢) **الإعراب**: **مررتُ**: فعل وفاعل. **برجل**: جار ومجرور متعلقان بالفعل. **قائمةٍ**: نعت سببي مجرور، وعلامة جره الكسرة. **أُمُّه**: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف، و**الهاء**: مضاف إليه.

(٣) **الإعراب**: **وبامرأة**: **الواو**: حرف عطف، **بامرأة**: جار ومجرور متعلقان بالفعل «مررت». **قائمٍ**: نعت سببي مجرور، وعلامة جره الكسرة. **أبوها**: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو، و**الهاء**: مضاف إليه.

(٤) **الإعراب**: **مررت**: فعل وفاعل. **برجلين**: **الباء**: حرف جر، **رجلين**: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه مثنى. **قائم**: نعت مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. **أبوهما**: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف، و**الهاء**: مضاف إليه. و**الميم**: للعماد. و**الألف**: دال على التثنية.

(٥) **الإعراب**: **مررت**: فعل وفاعل. **برجال**: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل. **قائم**: نعت سببي مجرور، وعلامة جره الكسرة. **آباؤهم**: فاعل مرفوع، و**الهاء**: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه. و**الميم**: علامة الجمع.

«مَرَرْتُ بِرِجَالٍ قِيامٍ آبَاؤُهُمْ»[(١)]، وَ«مَرَرْتُ بِرَجُلٍ قُعُودٍ غِلْمَانُهُ»[(٢)]، فَهُوَ أَفْصَحُ مِنْ: «قَائِمٍ آبَاؤُهُمْ»، وَ«قَاعِدٍ غِلْمَانُهُ»، بِالإِفْرَادِ، وَالإِفْرَادُ -كَمَا تَقَدَّمَ- أَفْصَحُ[(٣)] مِنْ جَمْعِ التَّصْحِيحِ، نَحْوُ: «مَرَرْتُ بِرِجَالٍ قَائِمِينَ آبَاؤُهُمْ»، وَ«بِرَجُلٍ قَاعِدِينَ غِلْمَانُهُ».

**هَذِهِ أَمْثِلَةُ النَّعْتِ الرَّافِعِ لِلاسْمِ الظَّاهِرِ، وَمِثَالُ النَّعْتِ الرَّافِعِ لِلضَّمِيرِ البَارِزِ:** قَوْلُكَ: «جَاءَنِي غُلَامُ امْرَأَةٍ ضَارِبَتُهُ هِيَ[(٤)]»، وَ«جَاءَتْنِي أَمَةُ رَجُلٍ ضَارِبُهَا هُوَ»[(٥)]، وَ«جَاءَنِي غُلَامُ رِجَالٍ ضَارِبُهُ[(٦)] هُمْ».

---

(١) الإعراب: **مررت**: فعل وفاعل. **برجال**: جار ومجرور متعلقان بالفعل. **قيامٍ**: نعت سببي مجرور، وعلامة جره الكسرة. **آباؤهم**: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، و**الهاء**: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه. و**الميم**: علامة الجمع.

(٢) الإعراب: **مررت**: فعل وفاعل. **برجل**: **الباء**: حرف جر. **رجل**: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل. **قعودٍ**: نعت سببي مجرور، وعلامة جره الكسرة. **غلمانه**: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف. و**الهاء**: مضاف إليه.

(٣) **ومعنى «الأفصح»**: أي: الأكثر استعمالًا، وإن لم يوافق القياس.

(٤) الإعراب: **جاءني**: فعل ماضٍ مبني على الفتح. و**النون**: للوقاية. و**الياء**: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. **غلام**: فاعل مرفوع، وهو مضاف. **امرأةٍ**: مضاف إليه. **ضاربته**: نعت لـ«غلام». مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف. و**الهاء**: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه. **هي**: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

(٥) الإعراب: **جاءتني أمةُ**: فعل وفاعل ومفعول به، وهو مضاف. **رجل**: مضاف إليه. **ضاربها**: نعت لـ«أمة» مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، و**الهاء**: مضاف إليه. **هو**: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

(٦) فـ«ضاربه» -هنا-: صفة لـ«غلام» في الإعراب، وصفةٌ للجمعِ في المعنى.

## [أَغْرَاضُ النَّعْتِ وَفَوَائِدُهُ]

وَفَائِدَتُهُ: تَخْصِيصُ المَنْعُوتِ إِنْ كَانَ نَكِرَةً(١)، نَحْوُ: «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ صَالِحٍ»(٢)، وَتَوْضِيحُهُ إِنْ كَانَ مَعْرِفَةً(٣)، نَحْوُ: «جَاءَ زَيْدٌ العَالِمُ»(٤)، وَقَدْ يَكُونُ لِمُجَرَّدِ المَدْحِ، نَحْوُ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾[الفاتحة:١](٥)، أَوْ لِمُجَرَّدِ الذَّمِّ(٦)، نَحْوُ: «أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»(٧)، أَوْ التَّرَحُّمِ، نَحْوُ: «اللَّهُمَّ ارْحَمْ عَبْدَكَ المِسْكِينَ»(٨)، أَوْ لِلتَّوْكِيدِ(٩)، نَحْوُ: ﴿تِلْكَ عَشَرَةٌ

---

(١) أي: تقليل شيوع انتشار أفرادها.

(٢) الإعراب: مررت: فعل وفاعل. برجل: جار ومجرور متعلقان بالفعل. صالح: نعت مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

(٣) وهو من باب إزالة الاشتراك اللفظي العارض لبعض أفراد المعارف.

(٤) الإعراب: جاء: فعل ماضٍ. زيد: فاعل مرفوع. العالم: نعت مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(٥) الإعراب: بسم: جار ومجرور متعلقان بفعل محذوف. الله: لفظ الجلالة مضاف إليه. الرحمن: صفة أُولى. الرحيم: صفة ثانية.

(٦) ويعرف المدح والذَّم بالمقام والمعنى غالبًا، وقولنا: «غالبًا»: أخرج ما كان من نحو: ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾[الدخان:٤٩]؛ إذ العِزَّة والكرامة لا تكون لأهل النار.

(٧) الإعراب: أعوذ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنا. بالله: جار ومجرور متعلقان بالفعل. من الشيطان: جار ومجرور متعلقان بالفعل. الرجيم: صفة لـ«الشيطان».

(٨) الإعراب: اللهم: الله: منادى حذف منه حرف النداء وعوض عنه الميم. ارحم: فعل دعاء مبني على السكون، وفاعله مستتر وجوبًا تقديره: أنت. عبدك: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والكاف: مضاف إليه. المسكين: نعت لـ«عبد» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٩) ذكر المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى هنا ستة من فوائد النعت للاختصار، وإلا فإن فوائده عشرة=

كَامِلَةٌ﴾(١)[البقرة:١٩٦].

## [جَوَازُ إِتْبَاعِ النَّعْتِ وَقَطْعِهِ]

وَإِذَا كَانَ المَنْعُوتُ مَعْلُومًا بِدُونِ النَّعْتِ جَازَ فِي النَّعْتِ الإِتْبَاعُ وَالقَطْعُ، وَمَعْنَى القَطْعِ: أَنْ يُرْفَعَ النَّعْتُ عَلَى أَنَّهُ خَبَرُ مُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ [وُجُوبًا]، أَوْ يُنْصَبَ بِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ(٢)، نَحْوُ: «الحَمْدُ للهِ الحَمِيدِ»(٣)، أَجَازَ فِيهِ سِيبَوَيْهِ الجَرَّ عَلَى الإِتْبَاعِ، وَالرَّفْعَ بِتَقْدِيرِ: «هُوَ»، وَالنَّصْبَ بِتَقْدِيرِ: «أَمْدَحُ».

وَإِذَا تَكَرَّرَتِ النُّعُوتُ لِوَاحِدٍ: فَإِنْ كَانَ المَنْعُوتُ مَعْلُومًا بِدُونِهَا جَازَ إِتْبَاعُهَا كُلِّهَا، وَقَطْعُهَا كُلِّهَا [بِالرَّفعِ أو النَّصبِ]، وَإِتْبَاعُ البَعْضِ، وَقَطْعُ البَعْضِ، بِشَرْطِ: تَقْدِيمِ المُتْبَعِ، وَإِنْ لَمْ يُعْرَفْ إِلَّا بِمَجْمُوعِهَا -بِأَنِ احْتَاجَ إِلَيْهَا- وَجَبَ

---

= وإليك تتمتها: السابع: التعميم، نحو: «يحشر الله عباده الأولين والآخرين». الثامن: للتفصيل، نحو: «زارني غلامان: عربي وأعجمي». التاسع: للإبهام، نحو: «اشتريت دارًا قريبة أو بعيدة». العاشر: إعلام المخاطب بأن المتكلم عالم بحال المتحدث عنه، نحو: «رأيتُ أخاك العالم».

(١) الإعراب: تلك: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب. عشرة: خبر المُبْتَدَأ مرفوع. كاملة: نعت لـ«عشرة» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

(٢) تقديره: «أمدح»، أو «أذم»، أو «أرحم»، وذلك بحسبه، وهذا من باب حذف عامل المفعول به وجوبًا.

(٣) الإعراب: الحمد: مبتدأ. لله: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر. والتقدير: «الحمد كائن لله». الحميد: صفة مجرور على الاتباع للفظ الجلالة، أو مرفوع على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره: «هو»، أو منصوب على أنه مفعول به لفعل محذوف تقديره: «أمدح».

إِتْبَاعُهَا كُلِّهَا، وَإِنْ تَعَيَّنَ بِبَعْضِهَا جَازَ فِيمَا عَدَا ذَلِكَ البَعْضِ[(١)] الأَوْجُهُ الثَّلَاثَةُ[(٢)].

## بَابُ العَطْفِ

وَالعَطْفُ[(٣)] نَوْعَانِ[(٤)]: عَطْفُ بَيَانٍ[(٥)]، وَعَطْفُ نَسَقٍ[(٦)].

### [عَطْفُ البَيَانِ]

فَعَطْفُ البَيَانِ: هُوَ التَّابِعُ المُشْبِهُ[(٧)] لِلنَّعْتِ فِي تَوْضِيحِ مَتْبُوعِهِ إِنْ كَانَ مَعْرِفَةً، نحو:

أَقْسَـمَ بِـاللهِ أَبُـو حَفْـصٍ عُمَـرْ[(٨)] ...............................

---

(١) وهذا تجوزًا، وإلا فلا يجوز إدخال «أل» على «بعض».

(٢) أي: يجب فيها اتباع ما يتعين به المنعوت، ويجوز فيما عدا ذلك الأوجه الثلاثة: الإتباع، والقطع.

(٣) وهو مصدر على وزن «فَعْل»، بمعنى اسم المفعول، أي: المعطوف على شيء سابق مثله.

(٤) أي: اصطلاحًا.

(٥) أي: يبين المتكلم ما تكلم به أولًا، فيبينه ويخصصه، ولا فرق بينه وبين البَدَل سوى الاعتبار.

(٦) أي: على نسق ونظم ما قبله، بواسطة واحدة من أحرفه العشرة.

(٧) أي: في توضيح المعرفة وتخصيص النكرة.

(٨) البيت لأعرابي، وبعده:

مَـا مَسَّـهَا مِـنْ نَقَـبٍ وَلَا دَبَـرْ ... فَـاغْفِرْ لَـهُ اللَّهُـمَّ إِنْ كَـانَ فَجَـرْ

**اللغة:** أبو حفص عمر: هو أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه. نَقَب -بفتح النون والقاف-: هو رقة أخفاف البعير. دَبَر -بفتح الدال والباء-: هو الجرح الذي يكون في ظهر البعير. فَجَر: أي: مال عن الحق، **قال شيخنا**: وحاشا عمر رضي الله عنه من ذلك.

**المعنى:** حلف عمر بالله أن ناقتي لم يرق خفها، ولا حدثت بها قروح في ظهرها، =

وَتَخْصِيصِهِ إِنْ كَانَ نَكِرَةً[١]، نَحْوُ: «هَذَا خَاتَمٌ حَدِيدٌ» بِالرَّفْعِ. وَيُفَارِقُ النَّعْتَ فِي كَوْنِهِ جَامِدًا غَيْرَ مُؤَوَّلٍ بِمُشْتَقٍّ، وَالنَّعْتُ مُشْتَقٌّ أَوْ مُؤَوَّلٌ بِمُشْتَقٍّ.

**وَيُوافِقُ مَتْبُوعَهُ فِي أَرْبَعَةٍ مِنْ عَشَرَةٍ**[٢]: فِي وَاحِدٍ مِنْ أَوْجُهِ **الإِعْرَابِ الثَّلَاثَةِ**، وَفِي وَاحِدٍ مِنَ **التَّذْكِيرِ**، وَ**التَّأْنِيثِ**، وَفِي وَاحِدٍ مِنَ **التَّعْرِيفِ**، وَ**التَّنْكِيرِ**، وَفِي وَاحِدٍ مِنَ **الإِفْرَادِ**، وَ**التَّثْنِيَةِ**، وَ**الجَمْعِ**. وَيَصِحُّ فِي **عَطْفِ البَيَانِ** أَنْ يُعْرَبَ **بَدَلَ كُلٍّ مِنْ كُلٍّ** فِي الغَالِبِ[٣].

## [ عَطْفُ النَّسَقِ ]

**وَأَمَّا عَطْفُ النَّسَقِ**[٤] فَهُوَ التَّابِعُ الَّذِي يَتَوَسَّطُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَتْبُوعِهِ حَرْفٌ مِنْ

---

= ثم طلب من الله أن يغفر له؛ إن كان قد حنث في يمينه.

**الإعراب**: **أقسم**: فعل ماضٍ، **بالله**: متعلق بـ«أقسم»، **أبو**: فاعل مرفوع بالواو؛ لأنه من الأسماء الستة. **حفصٍ**: مضاف إليه. **عمر**: عطف بيان من «أبي حفص» مرفوع، وسُكِّن لِضرورة الشعر.

**الشاهد**: «عمر»، حيث وقع عطف بيان على «أبو حفص». "أوضح المسالك" (١/ ١٣٥)، "شرح القطر" تحقيق شيخنا المبارك أبي بلال الحضرمي (٢/ ٣٩٠).

(١) وثَمَّت فرق بين النكرات، فكلمة «موجود» أعم من كلمة «مخلوق»، وهي أعم من كلمة «إنسان»، وهكذا قس، فالتخصيص لازم في ذا الباب.

(٢) ولا يوجد في لغة العرب اسم يأخذ أكثر من أربع حالات.

(٣) **قال ابن هشام** رَحِمَهُ اللهُ في "الأوضح" (٣/ ٣١٣): ويصح في عطف البيان أن يُعرَب بدل كل، إلا إن امتنع الاستغناء عنه، نحو: «هندٌ قامَ زيدٌ أخوها»، أو إحلاله محل الأول، نحو: «يا زيد الحارث».

(٤) وسمي بذلك؛ لكونه ينسق الكلام بعضه على بعض، أي يعطي المعطوف نسق المعطوف عليه في غالب أحكامه، ومعنى «النسق»: ما جاء من الكلام على نظام واحد.

هَذِهِ الْحُرُوفِ الْعَشَرَةِ، وَهِيَ: «الوَاوُ، وَالفَاءُ، وَثُمَّ، وَحَتَّى[١]، وَأَمْ، وَأَوْ، وَإِمَّا، وَبَلْ، وَلَا، وَلَكِنْ».

فَالسَّبْعَةُ الأُولَى تَقْتَضِي التَّشْرِيكَ فِي الإِعْرَابِ وَالمَعْنَى[٢]، وَالثَّلَاثَةُ البَاقِيَةُ فِيهِ تَقْتَضِي التَّشْرِيكَ فِي الإِعْرَابِ فَقَطْ، فَإِنْ عَطَفْتَ بِهَا عَلَى مَرْفُوعٍ رَفَعْتَ، أَوْ عَلَى مَنْصُوبٍ نَصَبْتَ، أَوْ عَلَى مَخْفُوضٍ خَفَضْتَ، أَوْ عَلَى مَجْزُومٍ جَزَمْتَ، نَحْوُ: ﴿وَصَدَقَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ﴾[الأحزاب:٢٢][٣]، ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾[٤] [النور:٥٢]، ﴿ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾[النساء:١٣٦][٥]، وَنَحْوُ: ﴿وَإِن تُؤْمِنُواْ

---

(١) ولو قال: (و«حتى» في بعض المواضع) كان أولى؛ لتعدد أعمالها وشرفها على غيرها.

(٢) أي: أن الثاني يتبع الأول مثبتًا كان أو منفيًّا.

(٣) الإعراب: صدق: فعل ماضٍ. الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. ورسوله: **الواو**: حرف عطف. **رسوله**: معطوف على ما قبله، والمعطوف على المرفوع مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، و**الهاء**: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

(٤) الإعراب: ومن: **الواو**: بحسب ما قبلها، **من**: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يطع: فعل الشرط مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: «هو»، وجملة «يطع» في محل رفع خبر المُبْتَدَأ. الله: لفظ الجلالة منصوب على التعظيم. ورسوله: **الواو**: حرف عطف، **رسوله**: معطوف على ما قبله، والمعطوف على المنصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة، و**الهاء**: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، وجواب الشرط قوله: ﴿فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾[الأحزاب:٧١].

(٥) الإعراب: آمنوا: فعل أمر مبني على حذف النون، و**واو الجماعة**: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. بالله: جار ومجرور متعلقان بالفعل. ورسوله: **الواو**: حرف عطف، **رسول**: معطوف على ما قبله، والعطوف على المجرور مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، و**الهاء**: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

وَتَتَّقُوا۟ يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ وَلَا يَسْـَٔلْكُمْ أَمْوَٰلَكُمْ﴾[محمد:٣٦](١).

[مَعَانِي حُرُوفِ العَطْفِ]

وَ«الوَاوُ» لِمُطْلَقِ الجَمْعِ، نَحْوُ: «جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو»(٢)، قَبْلَهُ أَوْ مَعَهُ أَوْ بَعْدَهُ. وَ«الفَاءُ» لِلْجَمْعِ وَالتَّرْتِيبِ وَالتَّعْقِيبِ(٣)، نَحْوُ: ﴿ثُمَّ أَمَاتَهُۥ

(١) الإعراب: وإن: الواو: حرف عطف، إن: حرف شرط جازم. تؤمنوا: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. وتتقوا: الواو: حرف عطف، تتقوا: معطوف على ما قبله مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، وواو الجماعة: ضمير متصل في محل رفع فاعل. يؤتكم: فعل مضارع جواب الشرط مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وفاعله ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو، والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعولها الأول، والميم: علامة الجمع. أجوركم: مفعولها الثاني، والكاف: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع. ولا: الواو: حرف عطف، لا: نافية. يسألكم: يسأل: معطوف على «يؤتكم» مجزوم، وعلامة جزمه السكون، وفاعله ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو. والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعولها الأول، والميم: علامة الجمع. أموالكم: مفعولها الثاني، والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع. وهذا عطف مجزوم على مجزوم، وهو عطف فعل على فعل، خلافًا للأمثلة المتقدمة، فإنها عطف اسم على اسم، وكل ذلك سمع. وقد يكون العطف تقديرًا، نحو: «كيف أصبحت؟ كيف أمسيت؟»، ونحو ذلك مما يغرس الود في فؤاد الكريم.

(٢) الإعراب: جاء: فعل ماضٍ. زيد: فاعل مرفوع. وعمرو: الواو: حرف عطف. عمرو: معطوف على ما قبله، والمعطوف على المرفوع مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٣) وتأتي أيضًا في ستة مواضع: ١- سببية، نحو: «اجتهد فتنجح». ٢- رابطة لجواب الشرط، نحو: «من يصبر فله الأجر». ٣- حرف عطف، وذلك إذا عطفت ما بعدها =

فَأَقْبَرَهُۥ﴾(١)[عبس:٢١]. وَ«ثُـمَّ» لِلـتَّرْتِيبِ(٢) وَالـتَّرَاخِي(٣)، نَحْوُ: ﴿ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ﴾(٤)[عبس:٢٢]. وَالعَطْفُ بِـ«حَتَّى» قَلِيلٌ(٥)، وَيُشْتَرَطُ فِيهِ: أَنْ يَكُونَ المَعْطُوفُ بِهَا اسْمًا ظَاهِرًا، وَأَنْ يَكُونَ بَعْضًا مِنَ المَعْطُوفِ عَلَيْهِ، وَغَايَةً لَهُ(٦)، نَحْوُ: «أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّى رَأْسَهَا» بِالنَّصْبِ، [أي: أكلتُهَا ورأسَهَا]، وَيَجُوزُ الجَرُّ لَهُ عَلَى أَنَّ «حَتَّى» جَارَّةٌ(٧)، كَمَا تَقَدَّمَ فِي المَخْفُوضَاتِ، وَيَجُوزُ الرَّفْعُ لَهُ عَلَى أَنَّ «حَتَّى» ابْتِدَائِيَّةٌ، وَرَأْسَهَا مُبْتَدَأٌ، وَالخَبَرَ مَحْذُوفٌ، أَيْ: «حَتَّى رَأْسُهَا مَأْكُولٌ». وَ«أَمْ» لِطَلَبِ التَّعْيِينِ إِنْ كَانَتْ بَعْدَ هَمْزَةٍ دَاخِلَةٍ عَلَى أَحَدِ

---

= على ما قبلها. ٤- حرف تعليل بمعنى «أجل»، نحو: «ساعد الناس فهم إخوانك». ٥- زائدة لتحسين اللفظ إذا دخلت على «حسب»، أو «قط»، نحو: «معي درهم فقط». ٦- تفريعيَّة، نحو: «الكلام اسم، وفعل، وحرف، فالاسم كذا وكذا...».

(١) الإعراب: ثم: حرف عطف. أماته: فعل ومفعول به، وفاعله ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو. فأقبره: الفاء: حرف عطف، أقبر: فعل ماضٍ، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو.

(٢) الترتيب على قسمين: ترتيب زمني، وترتيب ذكري إخباري، ومعنى «الترتيب»: مجيء المعطوف بعد المعطوف عليه.

(٣) زمنًا كان كـ«جاء زيدٌ ثم عمرو»، أو رتبة، نحو: «عند الله ثم عندك».

(٤) الإعراب: ثم: حرف عطف. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان. شاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو. أنشره: أنشر: فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

(٥) أي: لعدم أصالة معنى العطف فيها.

(٦) سواء كانت الغاية في الشرف والرفعة، أو في الدناءة والخِسَّة، أو في الحقارة والذِّلة، وهكذا قس.

(٧) وغائية، نحو: «أكلت السمكة حتى رأسِها»، وذلك إذا أكلتها من غير الرأس.

**المُسْتَوِيَيْنِ**(١). وَ«**أَوْ**» **لِلتَّخْيِيرِ**(٢)، **أَوِ الإباحة**(٣) **بَعْدَ الطَّلَب**، نَحْوُ: «تَزَوَّجْ هِنْدًا أَوْ أُخْتَهَا»(٤)، وَ«جَالِسِ العُلَمَاءَ أَوِ الزُّهَّادَ»(٥)، **وَلِلشَّكِّ أَوِ الإِبْهَامِ**(٦)، **أَوِ التَّفْصِيلِ بَعْدَ الخَبَرِ**(٧)، نَحْوُ: ﴿لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾[الكهف:١٩]، ﴿وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى﴾[سبأ:٢٤]، ﴿كُونُواْ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ﴾[البقرة:١٣٥](٨).

وَ«**إِمَّا**» -**بِكَسْرِ الهَمْزَةِ- مِثْلُ** «**أَوْ**» **بَعْدَ الطَّلَبِ وَالخَبَرِ**، نَحْوُ: «تَزَوَّجْ إِمَّا هِنْدًا وَإِمَّا أُخْتَهَا»، وَبَقِيَّةُ الأَمْثِلَةِ وَاضِحَةٌ، وَقِيلَ(٩): إِنَّ العَطْفَ إِنَّمَا هُوَ بِالوَاوِ، وَإِنَّ «إِمَّا» حَرْفُ تَفْصِيلٍ(١٠) كَالأُولَى، فَإِنَّهَا حَرْفُ تَفْصِيلٍ [وشَرطٍ أيضًا]. وَ«**بَلْ**»

---

(١) أي: تعيين واختيار أحد المستويين حكمًا ونسبة عند المتكلم.

(٢) **وضابط التخيير**: هو كل ما لا يتأتى معه الجمع، إما شرعًا، أو عرفًا، أو عقلًا.

(٣) **وضابط الإباحة**: هي كل ما يتأتى معه الجمع.

(٤) **الإعراب**: **تزوج**: فعل أمر مبني على السكون، وفاعله مستتر وجوبًا تقديره: أنت. **هندًا**: مفعول به. **أو**: حرف عطف. **أختها**: معطوف على ما قبله، والمعطوف على المنصوب منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، و**الهاء**: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

(٥) **الإعراب**: **جالس**: فعل أمر مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت. **العلماء**: مفعول به. **أو**: حرف عطف.**الزُّهَّاد**: معطوف على ما قبله منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(٦) **وضابطه**: أن يؤتى بالجملة ويراد بها إيقاع السامع في الشك.

(٧) أي: خبر سابق مجمل.

(٨) أفادت «أو» في الآية أن الذين قالوا: «كونوا هودًا» هم من اليهود، والذين قالوا: «كونوا نصارى» -بتقدير «كونوا»- هم من النصارى. والله أعلم.

(٩) ولو قال: «والراجح» كان أولى.

(١٠) وهو قول ابن مالك، وابن هشام، وإليه مال الجرجاني في كتابه «العوامل»، فقال رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: عدُّها في حروف العطف سهو ظاهر.

لِلْإِضْرَابِ[١] غَالِبًا[٢]، نَحْوُ: «قَامَ زَيْدٌ بَلْ عَمْرٌو». وَ«لَكِنْ» لِلاسْتِدْرَاكِ[٣]، نَحْوُ: «مَا مَرَرْتُ بِرَجُلٍ صَالِحٍ لَكِنْ طَالِحٍ»[٤]، وَ«لَا» لِنَفْيِ الحُكْمِ عَمَّا بَعْدَهَا، نَحْوُ: «جَاءَ زَيْدٌ لَا عَمْرٌو»[٥].

---

(١) **الإضراب**: هو جعل ما قبل «بل» في حكم المسكوت عنه، وإثباته لما بعدها. وهناك أمور تتعلق بـ«بل»، منها: ١- أنها تأتي بمعنى الإبطال، وذلك إذا كان ما بعدها جملة، كقوله تعالى: ﴿وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَلَدٗاۗ سُبۡحَٰنَهُۥۚ بَلۡ عِبَادٞ مُّكۡرَمُونَ﴾ [الأنبياء:٢٦]، وقوله: ﴿أَمۡ يَقُولُونَ بِهِۦ جِنَّةُۢۚ بَلۡ جَآءَهُم بِٱلۡحَقِّ﴾[المؤمنون:٧٠]. ٢- أنها تفيد الانتقال من غرض إلى آخر، كقوله تعالى: ﴿قَدۡ أَفۡلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ۞ وَذَكَرَ ٱسۡمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ۞ بَلۡ تُؤۡثِرُونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا﴾[الأعلى:١٤-١٦]، وقوله: ﴿وَلَدَيۡنَا كِتَٰبٞ يَنطِقُ بِٱلۡحَقِّۚ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ۞ بَلۡ قُلُوبُهُمۡ فِي غَمۡرَةٖ مِّنۡ هَٰذَا﴾[المؤمنون:٦٢-٦٣]، وهي في ذلك كلِّه حرف ابتداء، لا عاطفة على الصحيح. ٣- أنها تأتي لتقرير ما قبلها على حالته وجعلِ ضدِّه لما بعدها، وذلك إذا تقدمها نفي أو نهي، نحو: «ما قام زيد بل عمرو»، و«لا يقم زيد بل عمرو». ٤- أنها تأتي لتوكيد الإضراب بعد الإيجاب، بشرط أن تسبق بـ«لا»، كقول الشاعر:

وَجْهُكِ الْبَدْرُ لَا بَلِ الشَّمْسُ لَوْ لَمْ ... يقْضِ للشَّــمْسِ كِسفَةٌ أَوْ أُفُــوَلُ

(٢) قوله: «غالبًا»: أخرج ما قد يعرض لها.

(٣) **الاستدراك**: هو تعقيب الكلام بنفي ما يتوهم ثبوته، أو إثبات ما يتوهم نفيه.

(٤) **الإعراب**: **ما**: نافية. **مررت**: فعل وفاعل. **برجل**: جار ومجرور متعلقان بالفعل. **صالح**: نعت مجرور، وعلامة جره الكسرة. **لكن**: حرف استدراك وعطف. **طالح**: معطوف والمعطوف على المجرور مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

(٥) **الإعراب**: **جاء**: فعل ماضٍ. **زيد**: فاعل. **لا**: حرف نفي وعطف. **عمرو**: معطوف على ما قبله والمعطوف على المرفوع مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

## بَابُ التَّوْكِيدِ

وَالتَّوْكِيدُ(١) ضَرْبَانِ: لَفْظِيٌّ(٢)، وَمَعْنَوِيٌّ(٣). فَاللَّفْظِيُّ: إِعَادَةُ اللَّفْظِ الأَوَّلِ بِعَيْنِهِ(٤)، سَوَاءٌ كَانَ اسْمًا، نَحْوُ: «جَاءَ زَيْدٌ زَيْدٌ»(٥)، أَوْ فِعْلًا، نَحْوُ:

................................. أَتَاكِ أَتَاكِ اللَّاحِقُونَ احْبِسِ احْبِسِ(٦)

أَوْ حَرْفًا، نَحْوُ قَوْلِهِ:

---

(١) ويُقال التأكيد ومعناه لغة: التقوية. واصطلاحًا: هو التابع للمؤكّد في رفعه، ونصبه، وخفضه، وتعريفه.

(٢) وهو تكرار اللفظ وإعادته بعينه، نحو: «جاء جاء سعدٌ».

(٣) وهو التابع الرَّافع احتمال السهو، أو التجوُّز، نحو: «جاء زيدٌ نفسه».

(٤) أو بمرادفه، نحو: «قام وقف زيدٌ».

(٥) جاء: فعل ماض. زيد: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. زيد: توكيد لفظي تبع ما قبله في رفعه، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٦) البيت لم يُنسَب إلى قائل معيَّن، وصدره: فَأَيْنَ إِلَى أَيْنَ النَّجَاةُ بِبَغْلَتِي.

المعنى: يخاطب الشاعر نفسَه -وهو مُلاحَق من قِبَل خُصُومِه-: أين أذهبُ؟! وإلى أيِّ مكان أنجو ببغلتي؟! وقد كان خصومي يلحقون بي، وما عليَّ إلا أن أقف حيث أنا، ولْيَكُن ما يكون.

الإعراب: فأين: الفاء: عاطفة، وأين: اسم استفهام متعلق بمحذوف، أي: «فأين أذهب». إلى أين: جار ومجرور خبر مقدم، النجاةُ: مبتدأ مؤخر، أتاك: فعل ومفعول، أتاك -الثانية-: توكيد له، اللَّاحقون: فاعل «أتاك» الأولى، احبس: فعل أمر مبني على السكون، وحُرِّك بالكسر للتخلص من الساكنين، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت، احبس -الثانية-: توكيد، والمفعول محذوف، أي: احبس نفسك.

الشاهد: «أتاكِ أتاكِ...احبسِ احبسِ»، حيث أُكِّد الفعل الأول بالثاني. "أوضح المسالك" (٢/ ١٧٢)، "ضياء السالك" (٢/ ١٠٨)، "شرح القطر" تحقيق شيخنا المبارك أبي بلال الحضرمي حَفِظَهُ اللَّهُ (٢/ ٣٧٠).

لَا لَا أَبُــــوحُ بِحُـــــبِّ بَثْنَــــةَ إِنَّهَـــا أَخَــذَتْ عَــلَيَّ مَوَاثِقًــا وَعُهُــودَا[١]

أَوْ جُمْلَةً، نَحْوُ: «ضَرَبْتُ زَيْدًا ضَرَبْتُ زَيْدًا»[٢].

## [التَّوكِيدُ المَعْنوِيُّ]

**وَالمَعْنوِيُّ**: وَلَهُ أَلْفَاظٌ مَعْلُومَةٌ، وَهِيَ: «**النَّفْسُ**»[٣]، وَ«**العَيْنُ**»[٤]، وَ«**كُلٌّ**»، وَ«**جَمِيعٌ**»، وَ«**عَامَّةٌ**»، وَ«**كِلَا**»، وَ«**كِلْتَا**»، **وَيَجِبُ اتِّصَالُهَا بِضَمِيرٍ مُطَابِقٍ لِلْمُؤَكَّدِ**[٥]، نَحْوُ: «جَاءَ الخَلِيفَةُ نَفْسُهُ»[٦]، أَوْ «عَيْنُهُ»، وَلَكَ أَنْ تَجْمَعَ

---

(١) البيت لجَمِيل بن عبد بن معمر العُذري، المعروف بـ«جميل بُثَينَة».

**اللغة**: **أبوح**: أُفشِي وأُظهِر. **بَثنَة**: محبوبته. **مواثقًا**: جمع «موثق»، وهو العهد والميثاق.

**المعنى**: لا أفشي ولا أخبر أحدًا بالحب الذي بيني وبين بُثَينَة؛ لأنها أخذت عليَّ عهدًا مؤكَّدًا ألَّا أَبُوحَ بحُبِّها ولا أُظهِرَه، ويجب أن أَفِي بعهدي لها.

**الإعراب**: **لا**: نافية، **لا** -الثانية-: توكيد للأولى. **أبوح**: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنا. **بحب**: متعلق بـ«أبوح»، وهو مضاف. **بثنة**: مضاف إليه مجرور بالفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف. **إنَّها**: «إنَّ» واسمها. **أخذت**: فعل ماضٍ، **والتاء**: للتأنيث، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هي. **عليَّ**: متعلق بـ«أخذ». **مواثقًا**: مفعول به لـ«أخذ» منصوب بالفتحة، وقد صرفه الشاعر ونوَّنه -وهو ممنوع من الصرف- لضرورة الشعر. **وعهودًا**: **الواو**: عاطفة، **عهودًا**: اسم معطوف على قوله: «مواثق» منصوب مثله.

**الشاهد**: «لا لا»، حيث إنَّ التوكيد اللفظي يجري في الحروف كما يجري في الأسماء والأفعال. "أوضح المسالك" (٣/ ٣٠٤)، "شرح القطر" تحقيق شيخنا (٢/ ٣٧١).

(٢) **الإعراب**: **ضربتُ زيدًا**: فعل وفاعل ومفعول به. **ضربت زيدًا**: توكيد للجملة الأولى.

(٣) وتدل على الذات مطابقة.

(٤) وتدل على الذات مبالغة، وهي من باب إطلاق الجزء وإرادة الكل.

(٥) لحصول الربط بين التابع والمتبوع.

(٦) **الإعراب**: **جاء الخليفة**: فعل وفاعل. **نفسه**: توكيد معنوي مرفوع، وعلامة رفعه=

بَيْنَهُمَا[١]، **بِشَرْطِ**: أَنْ تُقَدِّمَ النَّفْسَ.

**وَيَجِبُ إِفْرَادُ «النَّفْسِ» وَ«العَيْنِ» مَعَ المُفْرَدِ، وَجَمْعُهُمَا عَلَى «أَفْعُلٍ» مَعَ المُثَنَّى وَالجَمْعِ**، تَقُولُ: «جَاءَ الزَّيْدَانِ أَنْفُسُهُمَا»[٢] أَوْ «أَعْيُنُهُمَا»، وَ«جَاءَ الزَّيْدُونَ أَنْفُسُهُمْ»[٣] أَوْ «أَعْيُنُهُمْ»، وَجَمْعُهُمَا عَلَى «أَفْعُلٍ» مَعَ الْجَمْعِ وَاجِبٌ.

وَ«**كُلٌّ**»، وَ«**جَمِيعٌ**»، وَ«**عَامَّةٌ**»: **يُؤَكَّدُ بِهَا المُفْرَدُ وَالجَمْعُ، وَلَا يُؤَكَّدُ بِهَا المُثَنَّى**، تَقُولُ: «جَاءَ الجَيْشُ كُلُّهُ»[٤]، أَوْ «جَمِيعُهُ»، أَوْ «عَامَّتُهُ»، وَ«جَاءَتِ القَبِيلَةُ كُلُّهَا»[٥]، أَوْ «جَمِيعُهَا»، أَوْ «عَامَّتُهَا»، وَ«جَاءَ الرِّجَالُ كُلُّهُمْ»[٦]، أَوْ «جَمِيعُهُمْ»،

---

= الضمة الظاهرة، و**الهاء**: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

(١) تقول: «أنفسهما وأعينهما»؛ لعدم جواز الجمع بين الكلمتين فيما هو كالكلمة الواحدة إلا بالعطف.

(٢) **الإعراب**: **جاء الزيدان**: فعل وفاعل. **أنفسهما**: توكيد معنوي مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف، و**الهاء**: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، و**الميم**: للعماد. و**الألف**: دال على التثنية.

(٣) **الإعراب**: **جاء**: فعل ماض. **الزيدون**: فاعل مرفوع بالواو؛ لأنه جمع مذكر سالم. **أنفسهم**: توكيد معنوي مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، و**الهاء**: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، و**الميم**: علامة الجمع.

(٤) **الإعراب**: **جاء**: فعل ماض. **الجيش**: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. **كله**: توكيد معنوي مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، و**الهاء**: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

(٥) **الإعراب**: **جاءت**: **جاء**: فعل ماضٍ مبني على الفتح، و**التاء**: تاء التأنيث الساكن. **القبيلة**: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. **كلُّها**: توكيد معنوي مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف، و**الهاء**: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

(٦) **الإعراب**: **جاء**: فعل ماضٍ مبني على الفتح. **الرجال**: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه=

أَوْ «عَـامَّتُهُمْ»، وَ«جَاءَتِ النِّسَـاءُ كُلُّهُنَّ»(١)، أَوْ «جَمِيعُهُنَّ»، أَوْ «عَامَّتُهُنَّ».
وَ«كِلَا»، و«كِلْتَا»: يُؤَكَّدُ بِهِمَا الْمُثَنَّى، نَحْوُ: «جَاءَ الزَّيْدَانِ كِلَاهُمَا»(٢)، وَ«جَاءَتِ الهِنْدَانِ كِلْتَاهُمَا»(٣).

وَإِذَا أُرِيدَ تَقْوِيَةُ التَّأْكِيدِ فَيَجُوزُ أَنْ يُؤْتَى بَعْدَ «كُلِّهِ» بِـ«أَجْمَعَ»، وَبَعْدَ «كُلِّهَا» بِـ«جَمْعَاءَ»، وَبَعْدَ «كُلِّهِمْ» بِـ«أَجْمَعِينَ»، وَبَعْدَ «كُلِّهِنَّ» بِـ«جُمَعَ»، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾[الحجر:٣٠](٤)، وَيُقَالُ: «جَاءَ الجَيْشُ كُلُّهُ

---

= الضمة الظاهرة على آخره. كلهم: توكيد معنوي مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: مضاف إليه، والميم: علامة الجمع.

(١) الإعراب: جاءت: جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح، والتاء: حرف تأنيث. النساء: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. كلهن: توكيد معنوي مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والنون: علامة جمع الإناث.

(٢) الإعراب: جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الزيدان: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة؛ لأنه مثنى، كلاهما: توكيد مرفوع، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة، والهاء: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، والميم: للعماد. والألف: دال على التثنية.

(٣) الإعراب: جاءت: فعل ماضٍ، والتاء: تاء التأنيث الساكنة. الهندان: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة؛ لأنه مثنى، كلتاهما: توكيد مرفوع، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة؛ لأنه ملحق بالمثنى، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: للعماد. والألف: دال على التثنية.

(٤) الإعراب: فسجد: الفاء: حرف عطف. سجد: فعل ماضٍ. الملائكة: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. كلهم: توكيد معنوي مرفوع بالضمة، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه. أجمعون: توكيد ثانٍ مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

أَجْمَعُ»[(١)]، وَ«القَبِيلَةُ كُلُّهَا جَمْعَاءُ»، وَ«النِّسَاءُ كُلُّهُنَّ جُمَعُ»، **وَقَدْ يُؤَكَّدُ بِـ«أَجْمَعَ»، وَ«جَمْعَاءَ»، وَ«أَجْمَعِينَ»، وَ«جُمَعَ» بِدُونِ «كُلٍّ»**، نَحْوُ: ﴿لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾[ص:٨٢][(٢)]، **وَقَدْ يُؤْتَى بَعْدَ «أَجْمَعَ» بِتَوَابِعِهِ، وَهِيَ: «أَكْتَعُ»**، [وَمَعنَاهُ: تَجَمُّع الجِلدِ]، وَ«أَبْصَعُ»، [وَهُوَ العَرَق]، وَ«أَبْتَعُ»، [وهُو مَأخُوذٌ مِن طُولِ العُنُق]، نَحْوُ: «جَاءَ القَوْمُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ أَكْتَعُونَ أَبْصَعُونَ أَبْتَعُونَ»[(٣)]، **وَهِيَ بِمَعْنًى وَاحِدٍ**[(٤)]**، وَلِذَلِكَ لَا يُعْطَفُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ؛ لِأَنَّ الشَّيْءَ الوَاحِدَ لَا يُعْطَفُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ**[(٥)]**، وَالتَّوْكِيدُ تَابِعٌ لِلْمُؤَكَّدِ فِي رَفْعِهِ، وَنَصْبِهِ، وَخَفْضِهِ،**

---

(١) الإعراب: **جاء**: فعل ماضٍ. **الجيش**: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. **كله**: توكيد معنوي مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، و**الهاء**: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه. **أجمع**: توكيد ثانٍ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٢) الإعراب: **لأغوينهم**: **اللام**: داخلة في جواب قسم محذوف تقديره: والله، **أغوينَّ**: فعل مضارع مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنا. و**الهاء**: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، و**الميم**: علامة الجمع. **أجمعين**: توكيد منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

(٣) الإعراب: **جاء**: فعل ماضٍ مبني على الفتح. **القوم**: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. **كلهم**: توكيد مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و**الهاء**: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، و**الميم**: علامة الجمع. **أجمعون وما بعدها**: توابع لـ«كل»، تابعة له في الرفع، وعلامة رفعها الواو؛ لأنها ملحقة بجمع المذكر السالم.

(٤) بل لكل واحد منها معنى، وقد تقدم، وإنما يكون الاتفاق في المؤدَّى.

(٥) إلا ما كان في مسائل معاني النعوت، كقوله تعالى: ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ۝ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ۝ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ﴾[البروج:١٤-١٦] فيجوز، والله أعلم.

وَتَعْرِيفِهِ، وَلَا يَجُوزُ تَوْكِيدُ النَّكِرَةِ عِنْدَ البَصْرِيِّينَ[(١)].

## بَابُ البَدَلِ

هُوَ: التَّابِعُ المَقْصُودُ بِالحُكْمِ[(٢)] بِلَا وَاسِطَةٍ، وَإِذَا أُبْدِلَ اسْمٌ مِن اسْمٍ، أَوْ فِعْلٌ مِنْ فِعْلٍ تَبِعَهُ فِي جَمِيعِ إِعْرَابِهِ.

### [أَقسَامُ البَدَلِ]

وَالبَدَلُ[(٣)] عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ[(٤)]:

**[بَدَلُ الكُلِّ مِنَ الكُلِّ]**

الأَوَّلُ: بَدَلُ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ، وَيُقَالُ لَهُ: «بَدَلُ الكُلِّ مِنَ الكُلِّ»[(٥)]، نَحْوُ: «جَاءَ زَيْدٌ أَخُوكَ»[(٦)]، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ۞ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ﴾[(٧)]

---

(١) وهو مرجوح؛ إذ من قال: «صمت شهرًا كله» دلَّ وأثبت أنه صام شهرًا كاملًا، لاسيما إذا كانت النكرة عامة المعنى، محدودة اللفظ.

(٢) أخرج التوابع غير النسق، والبدل: هو كل ما صح أن يحل محل الأول مع صحة المعنى.

(٣) البدل لغة: العِوَض.

(٤) وهذا بالنظر إلى ذات البدل وماهيته.

(٥) ويسمى بـ«بدل المطابقة»؛ لوقوعه على اسم الله تعالى، نحو: ﴿إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ ۞ ٱللَّهِ﴾[إبراهيم:١-٢].

(٦) الإعراب: جاء: فعل ماضٍ. زيد: فاعل. أخوك: بدل كل من كل مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه من الأسماء الستة، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

(٧) الإعراب: اهدنا: فعل دعاء مبني على حذف حرف العلة وهو الياء، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت، ونا: ضمير متصل في محل نصب مفعول أول. الصراط: مفعول ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة. المستقيم: نعت للصراط منصوب، وعلامة نصبه الفتحة. صراط: بدل كل من كل منصوب، وعلامة نصبه الفتحة =

[الفاتحة:٦-٧]، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ ۞ ٱللَّهِ﴾[1][إبراهيم: ١-٢] فِي قِرَاءَةِ الجَرِّ.

[بَدَلُ البَعْضِ مِنَ الكُلِّ]

**الثَّانِي: بَدَلُ البَعْضِ مِنَ الكُلِّ**[2]، سَوَاء كَانَ ذَلِكَ البَعْضُ قَلِيلًا أَوْ كَثِيرًا، نَحْوُ: «أَكَلْتُ الرَّغِيفَ ثُلُثَهُ»[3]، أَوْ «نِصْفَهُ»، أَوْ «ثُلُثَيْهِ»، **وَلَابُدَّ مِن اتِّصَالِهِ بِضَمِيرٍ يَرْجِعُ مِنْهُ لِلْمُبْدَلِ مِنْهُ؛ [لِلرَّبطِ بَينَهُمَا]: إِمَّا مَذْكُورٌ** كَالأَمْثِلَةِ [السَّابِقَة]، **أَوْ مُقَدَّرٌ**، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ مَنِ ٱسۡتَطَاعَ إِلَيۡهِ سَبِيلٗا﴾[آل عمران:٩٧]، أَيْ: مِنْهُم.

[بَدَلُ الاشْتِمَال]

**الثَّالِثُ: بَدَلُ الاشْتِمَالِ**[4]، نَحْوُ: «أَعْجَبَنِي زَيْدٌ عِلْمُهُ»[5]، **وَلَابُدَّ مِن**

---

= الظاهرة على آخره، وهو مضاف. **الذين**: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

(١) ولو استدل بغير لفظ الجلالة كان أولى؛ إذ أن جميع أسماء الله تابعة للفظ الجلالة، والقاعدة في أسماء الله وصفاته: أنها تبين وتوضح بعضها بعضًا. والله أعلم.

(٢) دخول «أل» على «كل» و«بعض» لا يصح؛ إذ أن الإضافة مقدَّرة فيهما، والإضافة لا تجتمع مع «أل»؛ إذ أن «أل» تدل على الكمال، والإضافة تدل على النقصان، وهما متضادان.

(٣) **الإعراب**: **أكلت الرغيف**: فعل وفاعل ومفعول به منصوب. **ثلثه**: بدل بعض من كل منصوب، وكذا «نصفه» و«ثلثه»، و**الهاء**: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

(٤) **بدل الاشتمال**: هو أن يكون بين البدل والمبدل منه ارتباط وتعلق بغير الجزئية أو الكلية، بعلاقاته المختلفة، مصدرًا كانت، نحو: «أعجبني زيدٌ ضربه»، أو مكانية، نحو: «أعجبني زيد دارُه»، أو زمانية، نحو: «أعجبني زيدٌ مساءه»، وهكذا قس.

(٥) **الإعراب**: **أعجبني**: فعل ماضٍ مبني على الفتح، و**النون**: للوقاية، و**الياء**: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. **زيدٌ**: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه =

اتِّصَالِهِ بِضَمِيرٍ: إِمَّا مَذْكُورٌ كَالمِثَالِ [الأوَّل]، أَوْ مُقَدَّرٌ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قُتِلَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡأُخۡدُودِ ۝ ٱلنَّارِ﴾[البروج:٤-٥][(١)]، أَيْ: فِيهِ[(٢)].

[البَدَلُ المُبَايِنُ]

الرَّابِعُ: البَدَلُ المُبَايِنُ[(٣)]، وَهُوَ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ: بَدَلُ الغَلَطِ[(٤)]، وَبَدَلُ النِّسْيَانِ[(٥)]، وَبَدَلُ الإِضْرَابِ[(٦)]، نَحْوُ: «رَأَيْتُ زَيْدًا الفَرَسَ»[(٧)]؛ لِأَنَّكَ إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَقُولَ: «رَأَيْتُ الفَرَسَ»، فَغَلِطتَ فَقُلْتَ: «زَيْدًا»، فَهَذَا بَدَلُ الغَلَطِ، وَإِنْ قُلْتَ: «رَأَيْتُ زَيْدًا»، ثُمَّ لَمَّا نَطَقْتَ بِهِ تَذَكَّرْتَ أَنَّكَ إِنَّمَا رَأَيْتَ فَرَسًا، فَأَبْدَلْتَهُ مِنْهُ، فَهَذَا بَدَلُ النِّسْيَانِ، وَإِنْ أَرَدْتَ الإِخْبَارَ أَوَّلًا بِأَنَّكَ رَأَيْتَ زَيْدًا، ثُمَّ بَدَا لَكَ أَنْ تُخْبِرَ بِأَنَّكَ رَأَيْتَ الفَرَسَ، فَهَذَا بَدَلُ الإِضْرَابِ، وَمِثَالُ الفِعْلِ مِنَ الْفِعْلِ[(٨)]،

= الضمة. علمه: بدل اشتمال مرفوع، وعلامة رفعه الضمة على آخره، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

(١) الإعراب: قُتِلَ: فعل ماضٍ مغير الصيغة. أصحاب: نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. الأخدود: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة. النار: بدل اشتمال مجرور، وعلامة جره الكسرة.

(٢) أي: في الأخدود، وهو المبدل منه.

(٣) المباين لغةً: المخالف. واصطلاحًا: هو: بدل الشيء بما يباينه.

(٤) وهو ما لم يقصد أوله، وإنما حصل بسبق اللسان.

(٥) وهو ما قصد أوله ثم تبين فساده بعد ذكره، فأبدل منه إلى الثاني الذي هو الصواب.

(٦) ويسمى -أيضًا- «بدل البداء»، وهو ما قصد كل من المبدل والمبدل منه، وإنما أريد بالثاني قصد المبالغة في الإخبار، نحو: «أعطيتك درهمًا درهمين»، و«زيد بخيل شحيح».

(٧) الإعراب: رأيتُ: فعل وفاعل. زيدًا: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. الفرس: بدل غلط منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٨) قوله: «ومثال الفعل من الفعل»، أي: أن أقسام البدل الأربعة جارية على الفعل أيضًا، نحو: «إن تصلِّ تسجد لله يرحمك»، وهكذا قس في الاشتمال، والإضراب، والغلط.

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا * يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ﴾(١)[الفرقان:٦٨-٦٩]، وَيَجُوزُ إِبْدَالُ النَّكِرَةِ مِنَ المَعْرِفَةِ(٢)، نَحْوُ: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾(٣)[البقرة:٢١٧].

---

(١) الإعراب: ومن: الواو: اعتراضية، من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يفعل: فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزمه السكون، وفاعله ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المُبْتَدَأ. ذلك: ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول به، واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب. يلق: فعل مضارع جواب الشرط مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وفاعله ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو. أثامًا: مفعول به منصوب. يُضاعف: بدل كل من «يلقَ» مجزوم، وعلامة جزمه السكون، وهو مغير الصيغة. له: جار ومجرور متعلقان بالفعل. العذاب: نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(٢) أي: لا يجب موافقة البدل المبدلَ منه في التعريف والتنكير، فيجوز إبدال النكرة من المعرفة كما في مثال المصنف، ويجوز إبدال المعرفة من النكرة، كما في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ * صِرَٰطِ ٱللَّهِ﴾[الشورى:٥٢-٥٣]، والنكرة من النكرة، نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا * حَدَآئِقَ وَأَعْنَٰبًا﴾[النبأ:٣٢]، وقول كثير عزة:

وَكُنْتُ كَذِي رِجْلَيْنِ رِجْلٍ صَحِيحَةٍ ... وَأُخْرَى رَمَى فِيهَا الزَّمَانُ فَشُلَّتِ

انظر: "اللَّمحة في شرح الملحة" (٢/ ٧٢٣).

(٣) الإعراب: يسألونك: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والكاف: مفعول به. عن الشهر: جار ومجرور متعلقان بالفعل. الحرام: نعت مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. قتال: بدل اشتمال مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. فيه: جار ومجرور متعلقان بمحذوف نعت، أو متعلقان بـ«قتال»؛ لكونه مصدرًا.

# بَابُ الأَسْمَاءِ العَامِلَةِ عَمَلَ الفِعْلِ

اعْلَمْ أَنَّ الأَصْلَ فِي العَمَلِ لِلْأَفْعَالِ، وَيَعْمَلُ عَمَلَ الفِعْلِ مِنَ الأَسْمَاءِ(١) سَبْعَةٌ(٢):

**الأَوَّلُ: المَصْدَرُ**

**بِشَرْطِ**: أَنْ يَحُلَّ مَحَلَّهُ فِعْلٌ مَعَ «أَنْ»، أَوْ مَعَ «مَا»، نَحْوُ: «يُعْجِبُنِي ضَرْبُكَ زَيْدًا»(٣)، أَيْ: أَنْ تَضْرِبَ زَيْدًا، وَنَحْوُ: «يُعْجِبُنِي ضَرْبُكَ زَيْدًا»، أَيْ: مَا تَضْرِبُهُ.

**وَهُوَ**(٤) **ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ [بِالنَّظَرِ إِلَى عَمَلِهِ]**: مُضَافٌ [إِلَى فَاعِلِهِ، أَوْ مَفْعُولِهِ]، وَمُنَوَّنٌ، وَمَقْرُونٌ بِـ«أَلْ»، فَإِعْمَالُهُ(٥) مُضَافًا أَكْثَرُ [وُرُودًا فِي كَلَامِ العَرَبِ] مِنْ إِعْمَالِ القِسْمَيْنِ، كَالمِثَالَيْنِ، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ﴾ [البقرة:٢٥١]، وَعَمَلُهُ مُنَوَّنًا أَقْيَسُ(٦)، نَحْوُ: ﴿أَوْ إِطْعَـٰمٌ(٧) فِي يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ ۞

---

(١) أي: ترفع الفاعل، وتنصب المفعول.

(٢) وهي: المصدر، واسم الفاعل، وأمثلة المبالغة، واسم المفعول، والصفة المشبهة، واسم التفضيل، واسم الفعل، وأوصلها بعضهم إلى تسعة بإضافة الجار والمجرور، والظرف.

(٣) الإعراب: **يعجبني**: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، **والنون**: للوقاية، **والياء**: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. **ضربك**: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مصدر يعمل عمل فعله يرفع الفاعل وينصب المفعول، وهو مضاف، وفاعله مضاف إليه. **زيدًا**: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٤) أي: المصدر، وهو أصل المشتقَّات.

(٥) الفاء -هنا- تفريعيَّة.

(٦) لقربه من مشابهة الفعل.

(٧) فحذف هنا فاعل «إطعام».

يَتِيمًا﴾[١][البلد:١٤-١٥]، وَعَمَلُهُ مَقْرُونًا بـ«أَلْ» شَاذٌّ[٢]، كَقَوْلِهِ:

ضَعِيفُ النِّكَايَةِ أَعْدَاءَهُ     يَخَالُ الفِرَارَ يُرَاخِي الأَجَلْ[٣]

**الثَّانِي: اسْمُ الفَاعِلِ[٤]**

**كَـ«ضَارِبٍ»، وَ«مُكْرِمٍ»، فَإِنْ كَانَ مَقْرُونًا بـ«أَلْ» عَمِلَ مُطْلَقًا [بِغَيْرِ شَرْطٍ]، نَحْوُ: «هَذَا الضَّارِبُ زَيْدًا أَمْسِ»[٥]، أَوِ «الآنَ»، أَوْ «غَدًا»، وَإِنْ كَانَ مُجَرَّدًا مِنْ**

---

(١) الإعراب: أَوْ: عاطفة، إِطْعَامٌ: معطوف على «فَكُّ»، وهو مصدر يعمل عمل الفعل يرفع الفاعل وينصب المفعول، وفاعله محذوف، والتقدير: أو إطعامُهُ يتيمًا، فِي يَوْمٍ: متعلقان بما قبلها، ذِي: صفة «يوم»، مَسْغَبَةٍ: مضاف إليه، يَتِيمًا: مفعول به لـ«إطعام».

(٢) لقوة البعد عن مشابهة الفعل.

(٣) البيت لم يُعرَف قائله.

**اللغة:** النِّكَايَة: الإضرار، يقال: «نَكَيتُ في العدو، أنكي، نِكَايَةً»، إذا قتلت فيهم وجرحت. يخال: يظن. يُراخِي: يُباعِد ويُؤَخِّر.

**المعنى:** إنَّ هذا الرجل ضعيفٌ لا يستطيع أن يؤثِّر في أعدائه أو يقهرَهم أو ينازلَهم القتال، يظن أنَّ الهرب والفرار من الحرب يُبعِد عنه الموتَ، ويفسح له في العمر.

الإعراب: ضعيفُ: خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: هو ضعيف، النكاية: مضاف إليه، أعداءَه: مفعول لـ«النكاية»، والضمير مضاف إليه، يخال: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو، الفرار: مفعوله الأول، يراخي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو، الأجل: مفعول لـ«يراخي»، والجملة في محل نصب مفعول ثانٍ لـ«يخال».

**الشاهد:** «النكاية أعداءه»، حيث عمل المصدر المقترن بـ«أل» -وهو «النكاية»- ونصب المفعول وهو «أعداءه». "توضيح المقاصد" (٢/ ٨٤٠).

(٤) هو الدَّال على الحدث وفاعله، والجاري مجرى الفعل في إفادة الحدوث والصلاحيَّة للأزمنة الثلاثة. **وقيل**: هو الاسم الدال على الحدث والحدوث وفاعله.

(٥) الإعراب: هذا: الهاء: للتنبيه، وذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع=

«أَلْ» عَمِلَ بِشَرْطَيْنِ: كَوْنه لِلْحَالِ أَوِ الاسْتِقْبَالِ، وَاعْتِمَاده عَلَى نَفْيٍ، أَوِ اسْتِفْهَام، أَوْ مُخْبَرٍ عَنْهُ(١)، أَوْ مَوْصُوفٍ، نَحْوُ: «مَا ضَارِبٌ زَيْدٌ عَمْرًا»(٢)، وَ«أَضَارِبٌ زَيْدٌ عَمْرًا»(٣)، وَ«زَيْدٌ ضَارِبٌ عَمْرًا»(٤)، وَ«مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ضَارِبٍ عَمْرًا»(٥).

**الثَّالِثُ: أَمْثِلَةُ المُبَالَغَةِ**

**وَهِيَ(٦): مَا كَانَ عَلَى وَزْنِ «فَعَّالٍ»، أَوْ «فَعُولٍ»، أَوْ «مِفْعَالٍ»، أَوْ «فَعِيلٍ»، أَوْ «فَعِلٍ»، وَهِيَ كَاسْمِ الفَاعِلِ** [تَنْقَسِمُ إِلَى قِسمَينِ]، **فَمَا كَانَ صِلَةً لـ«أَلْ» عَمِلَ مُطْلَقًا**، [أي: فِي الأَزمِنَةِ الثَّلاثَة]، نَحْوُ: «جَاءَ الضَّرَّابُ زَيْدًا»(٧)، **وَإِنْ كَانَ مُجَرَّدًا مِنْهَا عَمِلَ بِالشَّرْطَيْنِ**(٨)، نَحْوُ: «مَا ضَرَّابٌ زَيْدٌ عَمْرًا»(٩).

---

= مبتدأ. الضارب: خبر مرفوع. زيدًا: مفعول به منصوب بالفتحة. أمس: ظرف زمان مبني على الكسر في محل نصب.

(١) وهو المُبْتَدَأ، أو ما كان أصله مبتدأ.

(٢) الإعراب: ما: نافية. ضارب: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. زيد: فاعل سدَّ مسدَّ الخبر. عمرًا: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

(٣) الإعراب: الهمزة: للاستفهام. ضارب: مبتدأ اعتمد هنا على الاستفهام. زيد: فاعل سد مسد الخبر. عمرًا: مفعول به.

(٤) الإعراب: زيد: مبتدأ مرفوع بالضمة. ضارب: خبر المُبْتَدَأ. عمرًا: مفعول به.

(٥) الإعراب: مررتُ: فعل وفاعل. برجل: الباء: حرف جر، رجل: اسم مجرور. ضارب: نعت مجرور اعتمد هنا على موصوف متقدم وهو «رجل»، وعلامة جره الكسرة. عمرًا: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(٦) أي: أمثلة المبالغة أسماء فاعل غُيِّرت صيغتها؛ لتدل على كثرة الفعل من الفاعل، كـ«ضَرَّاب، وضَرُوب، وضَرِيب، وضَرِب».

(٧) الإعراب: جاء: فعل ماضٍ. الضرَّاب: فاعل. زيدًا: مفعول به لـ «ضرَّاب».

(٨) لكونه للحال أو الاستقبال، واعتماده على نفي، أو إحدى أخواته.

(٩) الإعراب: ما: نافية. ضرَّاب: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.=

**الرَّابِعُ: اسْمُ المَفْعُول**

نحو: «مَضْرُوبٍ»، وَ«مُكْرَمٍ»، **وَيَعْمَلُ عَمَلَ الفِعْلِ**[١] **المَبْنِيِّ لِلْمَفْعُولِ، وَشَرْطُ عَمَلِهِ كَاسْمِ الفَاعِلِ**، وَنَحْو: «جَاءَ المَضْرُوبُ عَبْدُهُ»[٢]، وَ«زَيْدٌ مَضْرُوبٌ عَبْدُهُ»[٣]، فَ«عَبْدُهُ»: نَائِبٌ عَنِ الفَاعِلِ فِي المِثَالَيْنِ.

**الخَامِسُ: الصِّفَةُ المُشَبَّهَةُ بِاسْمِ الفَاعِلِ المُتَعَدِّي إِلَى وَاحِدٍ**

كـ: «حَسَنٍ»، وَ«ظَرِيفٍ»، **وَلِمَعْمُولِهَا ثَلَاثُ حَالَاتٍ: الرَّفْعُ عَلَى الفَاعِلِيَّةِ**، نَحْوُ: «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ وَجْهُهُ»، وَ«ظَرِيفٍ لَفْظُهُ»[٤]، **وَالنَّصْبُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالمَفْعُولِ بِهِ إِنْ كَانَ مُعَرَّفًا**، نَحْوُ: «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ الوَجْهَ» أَوْ «حَسَنٍ وَجْهَهُ»[٥]، **أَوْ عَلَى التَّمْيِيزِ**[٦] **إِنْ كَانَ نَكِرَةً**، نَحْوُ: «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ

---

= **زيد**: فاعل سدَّ مسدَّ الخبر. **عمرًا**: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة على آخره.

(١) أي: المغير الصيغة، وصيغ تغيُّر الفعل سبعٌ.

(٢) الإعراب: **جاء**: فعل ماضٍ. **المضروب**: فاعل. **عبده**: نائب فاعل. و**الهاء**: في محل جر مضاف إليه.

(٣) الإعراب: **زيد**: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. **مضروب**: خبر المُبْتَدَأ اعتمد على مخبر عنه وهو «زيد». **عبده**: نائب فاعل مرفوع.

(٤) الإعراب: **مررت**: فعل وفاعل. **برجل**: جار ومجرور متعلقان بالفعل. **حسنٍ**: نعت لرجل. **وجهه**: فاعل بـ«حسن» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف، و**الهاء**: مضاف إليه.

(٥) الإعراب: **مررت**: فعل وفاعل. **برجل**: جار ومجرور متعلقان بالفعل. **حسنٍ**: نعت لرجل. **الوجه**: منصوب على التشبيه بالمفعول به، و**الهاء**: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه. وكذا تقول في إعراب «وَجْهَهُ».

(٦) ومعنى التمييز -كما مر معك-: التوضيح والتبيين والتفسير، ولهذا كثر التمييز في القرآن الكريم.

وَجْهًا»(١)، وَالجَرُّ عَلَى الإِضَافَةِ، نَحْوُ: «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنِ الوَجْهِ»(٢).

وَلَا يَتَقَدَّمُ مَعْمُولُ الصِّفَةِ عَلَيْهَا(٣)، وَلَابُدَّ مِن اتِّصَالِهِ بِضَمِيرِ المَوْصُوفِ **إِمَّا لَفْظًا**، نَحْوُ: «زَيْدٌ حَسَنٌ وَجْهُهُ»(٤)، **أَوْ مَعْنًى**، نَحْوُ: «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ الوَجْهَ»، [أي: مِنهُ].

**السَّادِسُ: اسْمُ التَّفْضِيلِ**

نَحْوُ: «أَكْرَم»، وَ«أَفْضَل»، وَلَا يَنْصِبُ المَفْعُولَ بِهِ اتِّفَاقًا(٥)، وَلَا يَرْفَعُ الظَّاهِرَ(٦) إِلَّا فِي «مَسْأَلَةِ الكُحْلِ»، [وهذه التَّسمِيَةُ أَغلَبِيَّةٌ]، وَضَابِطُهَا: أَنْ يَكُونَ فِي الكَلَامِ نَفْيٌ، وَبَعْدَهُ اسْمُ جِنْسٍ مَوْصُوفٌ بِاسْمِ التَّفْضِيلِ(٧)، وَبَعْدَهُ اسْمٌ

---

(١) الإعراب: **مررتُ**: فعل وفاعل. **برجل**: جار ومجرور متعلقان بالفعل. **حسن**: نعت لـ«رجل». **وجهًا**: تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٢) الإعراب: **مررت**: فعل وفاعل. **برجل**: جار ومجرور متعلقان بالفعل. **حسن**: نعت لـ«رجل»، وهو صفة مشبهة، وفاعله مستتر جوازًا تقديره: هو، وهو مضاف. **الوجه**: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

(٣) إذ أنها فرعٌ من فرع، فلا يُقال: «زيدٌ وجهَهُ حسنٌ»، بنصب الوجه.

(٤) الإعراب: **زيدٌ**: مبتدأ مرفوع بالابتداء. **حسن**: خبر المُبْتَدَأ. **وجهه**: فاعل مرفوع، **والهاء**: مضاف إليه.

(٥) ولو قال: «غالبًا» كان أولى؛ لوجود المخالف، وهو أبو مسعود صاحب كتاب "البديع".

(٦) أي: يرفع الضمير المستتر وجوبًا غالبًا.

(٧) وهو ما كان على وزن «أفعل»، وقيل: هو الاسم المصوغُ من المصدر؛ للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة، وزاد أحدهما على الآخر في تلك الصفة، نحو: «زيدٌ أحسن من عمرو»، و«خالدٌ أفضل من عمرو»، وهي على قسمين: إما زيادة محضة، نحو: ﴿أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ يَوۡمَئِذٍ خَيۡرٞ مُّسۡتَقَرّٗا وَأَحۡسَنُ مَقِيلٗا﴾[الفرقان:٢٤]، وإمَّا زيادة مع المشاركة، نحو: «زيدٌ أكرم من عمرو».

مُفَضَّلٌ [-وهو -هنا- «الكحل»-] عَلَى نَفْسِهِ بِاعْتِبَارَيْنِ(١)، نَحْوُ: «مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَحْسَنَ فِي عَيْنِهِ الكُحْلُ مِنْهُ فِي عَيْنِ زَيْدٍ»(٢)، وَيَعْمَلُ [-أي: النَّصب-] فِي التَّمْيِيزِ، نَحْوُ: ﴿أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾(٣)[الكهف:٣٤]، وَفِي الجَارِّ وَالمَجْرُورِ، وَالظَّرْفِ، نَحْوُ: «زَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْكَ اليَوْمَ»(٤).

## السَّابِعُ: اسْمُ الفِعْلِ

وَهُوَ(٥) ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ [باعتِبَارِ نَوعِ الفِعلِ]: مَا هُوَ بِمَعْنَى الأَمْرِ، وَهُوَ الغَالِبُ، كَ«صَهْ»، بِمَعْنَى: اسْكُتْ، وَ«مَهْ»، بِمَعْنَى: انْكَفِفْ، وَ«آمِينَ»، بِمَعْنَى: اسْتَجِبْ، وَ«عَلَيْكَ زَيْدًا»، بِمَعْنَى: الْزَمْهُ، وَ«دُونَكَهُ»، بِمَعْنَى: خُذْ، وَمَا هُوَ بِمَعْنَى المَاضِي، كَ: «هَيْهَاتَ»، بِمَعْنَى: بَعُدَ، وَ«شَتَّانَ»، بِمَعْنَى: افْتَرَقَ، وَمَا هُوَ بِمَعْنَى المُضَارِعِ، نحو: «أَوَّهْ»، بِمَعْنَى: أَتَوَجَّعُ، وَ«أُفٍّ»(٦)، بِمَعْنَى: أَتَضَجَّرُ.

---

(١) وهذا باعتبار المحل، أي: أن الكحل مفضَّل في عين زيد أكثر من كونه في عين غيره.

(٢) الإعراب: ما: نافية. رأيت: فعل وفاعل. رجلًا: مفعول به. أحسن: نعت لـ«رجلًا»، وهو اسم تفضيل يعمل عمل الفعل. في عينه: جار ومجرور في محل نصب على الحال من «الكحل» قدمت عليه. الكحل: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. منه: جار ومجرور متعلقان بـ«أحسن». في عين: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من الضمير في «منه». زيد: مضاف إليه مجرور.

(٣) الإعراب: أَنَا أَكْثَرُ: مبتدأ وخبر، والجملة مقول القول، مِنْكَ: متعلقان بـ«أكثر»، مالًا: تمييز، وَأَعَزُّ نَفَرًا: معطوفة على سابقتها، وإعرابها مثل إعرابها.

(٤) الإعراب: زيد: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. أفضل: خبر المُبْتَدَأ مرفوع، و هو اسم تفضيل يعمل عمل الفعل. منك: جار ومجرور متعلقان به. اليوم: ظرف زمان متعلق بـ«أفضل».

(٥) أي: اسم الفعل، وهو: ما دل على معنى الفعل ولم يقبل علاماته.

(٦) وهي أدنى كلمة ذمٍّ، وأقلُّها حروفًا.

وَيَعْمَلُ اسْمُ الفِعْلِ عَمَلَ الفِعْلِ الَّذِي هُوَ بِمَعْنَاهُ[(١)]، فَلَا يُضَافُ[(٢)]، وَلَا يَتَقَدَّمُ مَعْمُولُهُ عَلَيْهِ[(٣)]، وَمَا نُوِّنَ مِنْهُ فَهُوَ نَكِرَةٌ[(٤)]، وَمَا لَمْ يُنَوَّنْ فَهُوَ مَعْرِفَةٌ[(٥)].



## بَابُ التَّنَازُعِ فِي العَمَلِ

وَحَقِيقَتُهُ[(٦)]: أَنْ يَتَقَدَّمَ عَامِلَانِ أَوْ أَكْثَرُ، وَيَتَأَخَّرَ مَعْمُولٌ فَأَكْثَرُ، وَيَكُونَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ العَوَامِلِ الْمُتَقَدِّمَةِ يَطْلُبُ ذَلِكَ الْمُتَأَخِّرَ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ءَاتُونِىٓ أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ قِطۡرٗا﴾[الكهف:٩٦][(٧)]، وَ«ضَرَبَنِي وَأَكْرَمْتُ[(٨)] زَيْدًا»[(٩)]، وَ«اللَّهُمَّ صَلِّ

---

(١) فقولك: «هيهات»، «وشتان» يرفعان الاسم بعدهما على أنهما فعلان ماضيان له، وهكذا قس.

(٢) لشبهه بالفعل.

(٣) لضعفه في الفرعية، فيمنع من نحو: «زيدًا عليك».

(٤) كـ«صهٍ» بالتنوين، ومعناه: اسكت عن كلام معين.

(٥) كـ«صه» بغير تنوين.

(٦) أي: وضابطه. **والتنازع لغةً**: التخاصم والاختلاف.

(٧) **الإعراب**: **آتوني**: فعل أمر مبني على حذف النون، **وواو الجماعة**: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، **والنون**: للوقاية، **والياء**: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول أول، والمفعول الثاني محذوف، والتقدير: آتونيه. **أفرغ**: فعل مضارع مجزوم بالطلب، وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنا. **عليه**: جار ومجرور متعلقان بـ«أفرغ»، **قطرًا**: مفعول به لـ«أفرغ».

(٨) فأضمر للأول ضميرٌ منفصلٌ تقديره: «هو».

(٩) **الإعراب**: **ضربني**: فعل ماضٍ، **والنون**: للوقاية، **والياء**: مفعول به، وفاعله مستتر جوازًا تقديره: هو. **وأكرمت**: **الواو**: عاطفة، **أكرمت**: فعل وفاعل. **زيدًا**: مفعول به.

وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ»[(١)].

**وَلَا خِلَافَ فِي جَوَازِ إِعْمَالِ أَيِّ العَامِلَيْنِ أَوْ العَوَامِلِ شِئْتَ، وَإِنَّمَا الخِلَافُ فِي الأَوْلَى**، فَاخْتَارَ البَصْرِيُّونَ إِعْمَالَ الثَّانِي؛ لِقُرْبِهِ، [وَبِهِ نَزَلَ القُرْآنُ]، وَاخْتَارَ الكُوفِيُّونَ إِعْمَالَ الأَوَّلِ؛ لِسَبْقِهِ[(٢)]، **فَإِنْ أَعْمَلْتَ الأَوَّلَ أَعْمَلْتَ الثَّانِي فِي ضَمِيرِ ذَلِكَ الاسْمِ المُتَنَازَعِ فِيهِ**، فَتَقُولُ: «قَامَ وَقَعَدَا أَخَوَاكَ»[(٣)]، وَ«ضَرَبَنِي وَأَكْرَمْتُهُ زَيْدٌ»[(٤)]، وَ«ضَرَبَنِي وَأَكْرَمْتُهُمَا أَخَوَاكَ»[(٥)]، وَ«مَرَّ بِي وَمَرَرْتُ بِهِمَا

---

(١) الإعراب: **اللهم**: منادى مفرد حذف منه حرف النداء، وعوض عنه الميم. **صلِّ**: فعل دعاء مبني على حذف حرف العلة، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت. **وسلم**: **الواو**: عاطفه، **سلِّم**: فعل أمر مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت. **وبارك**: **الواو**: عاطفة، **بارك**: فعل أمر مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت. **على سيدنا**: جار ومجرور متعلقان بـ«بارك»، وقد تنازعه كل من الثلاثة الأفعال، **ونا**: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. **محمد**: بدل من «سيدنا».

(٢) قال نصيب في "ديوانه":

وَلَوْ قَبْلَ مَبْكَاهَا بَكَيْتُ صَبَابَةً ... بِسُعْدَى شَفَيْتُ النَّفْسَ قَبْلَ التَّنَدُّمِ

وَلَكِنْ بَكَتْ قَبْلِي فَهَيَّجَ لِي الْبُكَا ... بُكَاهَا فَقُلْتُ: الْفَضْلُ لِلْمُتَقَدِّمِ

(٣) الإعراب: **قام**: فعل ماضٍ. **وقعدا**: **الواو**: عاطفة، **قعدا**: فعل ماضٍ، **وألف الاثنين**: ضمير متصل في محل رفع فاعل. **أخواك**: فاعل «قام» مرفوع، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة؛ لأنه مثنى **والكاف**: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

(٤) الإعراب: **ضربني**: فعل ماضٍ، **والنون**: للوقاية، **والياء**: مفعول به مقدم. **وأكرمته**: **الواو**: عاطفة، **أكرمته**: فعل وفاعل ومفعول به. **زيد**: فاعل «ضرب» مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

(٥) الإعراب: **ضربني**: فعل ماضٍ. **والنون**: للوقاية، **والياء**: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. **وأكرمتهما**: **الواو**: عاطفة، **أكرمتهما**: فعل =

أَخَــوَاكَ»(١)، وَ«اللَّــهُـمَّ صَلِّ وَسَـلِّـمْ عَلَيـهِ وَبَـارِكْ عَلَيـهِ عـلى مُحَمَّــدٍ»(٢).
**وَإِنْ أَعْمَـلْتَ الثَّـانِي**: فَـإِنِ احْتَـاجَ الأَوَّلُ إِلَى مَرْفُـوعٍ أَضْمَرْتَـهُ، تَقُولُ: «قَـامَا وَقَعَـدَ أَخَـوَاكَ»(٣)، وَإِنِ احْتَـاجَ إِلَى مَنْصُوبٍ أَوْ مَجْـرُورٍ حَذَفْتَـهُ(٤)، كَالآيَـةِ(٥)، وَقَــوْلِكَ: «ضَـرَبْتُ وَضَــرَبَنِي أَخَــوَاكَ»(٦)، وَ«مَـرَرْتُ وَمَـرَّ بِي

= وفاعل ومفعول به. والميم: للعماد، والألف: للتثنية. **أخواك**: فاعل «ضرب» مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة؛ لأنه مثنى، و**الكاف**: في محل جر مضاف إليه.

(١) **الإعراب**: **مرَّ**: فعل ماضٍ. **بي**: جار ومجرور متعلقان بالفعل. **ومررت**: **الواو**: عاطفة، **مررت**: فعل وفاعل. **بهما**: جار ومجرور متعلقان بالفعل. **أخواك**: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة؛ لأنه مثنى، و**الكاف**: في محل جر مضاف إليه.

(٢) **الإعراب**: **اللهم**: منادى حذف منه حرف النداء وعوض عنه الميم. **صلِّ**: فعل دعاء مبني على حذف حرف العلة وهو الياء، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت. **وسلم**: **الواو**: عاطفة، **سلم**: فعل أمر مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت. **عليه**: جار ومجرور متعلق بـ«سلم». **وبارك**: **الواو**: عاطفة، **بارك**: فعل أمر مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا. **عليه**: جار ومجرور متعلق بـ«بارك». **على محمد**: جار ومجرور متعلقان بـ«صلِّ».

(٣) **الإعراب**: **قاما**: فعل ماضٍ، و**ألف الاثنين**: فاعل. **وقعد**: **الواو**: حرف عطف، **قعد**: فعل ماضٍ مبني على الفتح. **أخواك**: فاعل مرفوع بالألف نيابة عن الضمة؛ لأنه مثنى.

(٤) أي: وإن احتاج الأول إلى منصوب أو مجرور حذفته، ولا يجوز إضماره عند الكوفيين، خلافًا للبصريين، ودليلهم في ذلك النقل كما في قول الله ﷻ: ﴿ءَاتُونِيٓ أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ قِطۡرٗا﴾[الكهف:٩٦]، وقول درهم بن زيد الأنصاري:

**نَحْــنُ بِـمَا عِنْـدَنَا وَأَنْــتَ بِــمَا ... عِنْــدَكَ رَاضٍ والــرَّأيُ مُخْتَلِـفُ**

انتهى بتصرف من "الإنصاف في مسائل الخلاف" (٢/ ٧٠٣).

(٥) أي: يضمر له «قطرًا»، ويكون تقديره: «آتوني قطرًا أفرغ عليه قطرًا».

(٦) **الإعراب**: **ضربت**: فعل وفاعل. **وضربني**: **الواو**: عاطفة. **ضربني**: فعل ماضٍ، و**النون**: =

أَخَوَاكَ»[١].



# بَابُ التَّعَجُّبِ

**وَلَهُ صِيغَتَانِ: إِحْدَاهُمَا: «مَا أَفْعَلَ زَيْدًا!»**، نَحْوُ: «مَا[٢] أَحْسَنَ زَيْدًا!»، وَ«مَا أَفْضَلَهُ!»، وَ«مَا أَعْلَمَهُ»، فَـ«**مَا**» مُبْتَدَأٌ بِمَعْنَى «شَيْءٌ عَظِيمٌ»[٣]، وَ«**أَفْعَلَ**»: فِعْلٌ مَاضٍ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وُجُوبًا يَعُودُ إِلَى «**مَا**»، وَالاسْمُ المَنْصُوبُ المُتَعَجَّبُ مِنْهُ مَفْعُولٌ بِهِ، وَالجُمْلَةُ خَبَرُ «**مَا**». **وَالصِّيغَةُ الثَّانِيَةُ: «أَفْعِلْ بِزَيْدٍ!**[٤]»،

---

= للوقاية، و**الياء**: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم.
**أخواك**: فاعل مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة؛ لأنه مثنى.

(١) **الإعراب**: **مررتُ**: فعل وفاعل. **ومر**: **الواو**: عاطفة، مر: فعل ماضٍ. **بي**: جار ومجرور متعلقان بالفعل. **أخواك**: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة؛ لأنه مثنى.

(٢) فـ«ما» هنا مبتدأ، ومعناه: شيء أعظم، ويكون خبرها جملة للتعجب، ولا يكون فاعل فعل التعجب إلا مستترًا وجوبًا، سواء كان بلفظ الغيبة أو غيره.

(٣) **قال شيخ الإسلام ابن تيمية** رَحِمَهُ اللَّهُ -كما في **"مجموع الفتاوى"** (٦/ ١٢٣)-: **التَّعَجُّبُ**: اسْتِعْظَامٌ لِلْمُتَعَجَّبِ مِنْهُ ... وَقَدْ يَكُونُ لِمَا خَرَجَ عَنْ نَظَائِرِهِ، وَاللهُ تَعَالَى بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ، فَلَا يَجُوزُ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَعْلَمَ سَبَبَ مَا تَعَجَّبَ مِنْهُ؛ بَلْ يَتَعَجَّبُ لِخُرُوجِهِ عَنْ نَظَائِرِهِ؛ تَعْظِيمًا لَهُ. انتهى بتصرف.

(٤) الباء الداخلة على فاعل فعل التعجب زائدة، جيء بها لتحسين اللفظ، والباء الزائدة لها ستة مواضع، كـ«خبر ليس»، وفاعل «كفى»، وخبر الحروف المشبهة بـ«ليس»، ونحو ذلك. **ومن هذا الباب**: «وَا» و«واهًا» و«وَيْ» أسماء أفعال مضارعة بمعنى: «أعجب»، **فالأول** كقول الشاعر:

وَا بِـأَبِي أَنْـتِ وَفُـوكِ الأَشْـنَبُ ... كَـأَنَّمَا ذُرَّ عَلَيْـهِ الزَّرْنَـبُ =

نَحْوُ: «أَحْسِنْ بِزَيْدٍ![1]»، [أي: «حَسُنَ»]، وَ«أَكْرِمْ بِهِ!»[2]، فـ«أَفْعِلْ» لَفْظُهُ لَفْظُ الأَمْرِ، وَمَعْنَاهُ التَّعَجُّبُ، وَلَيْسَ فِيهِ ضَمِيرٌ، «بِزَيْدٍ» فَاعِلُهُ، وَأَصْلُ قَوْلِكَ: «أَحْسِنْ بِزَيْدٍ!»: «أَحْسَنَ زَيْدٌ»، أَيْ: صَارَ ذَا حُسْنٍ، نَحْوُ: «أَوْرَقَ الشَّجَرُ»، ثُمَّ غُيِّرَتْ صِيغَتُهُ إِلَى صِيغَةِ الأَمْرِ، فَقَبُحَ إِسْنَادُهُ إِلَى الظَّاهِرِ[3]، فَزِيدَتِ البَاءُ [اضطرارًا] فِي الفَاعِلِ[4].



---

= أَوْ زَنْجَبِيلٌ وَهْوَ عِنْدِي أَطْيَبُ

والثاني كقول الشاعر:

وَاهًا لِسَلْمَى ثُمَّ وَاهًا وَاهَا ... هِي المُنَى لَوْ أَنَّنَا نِلْنَاهَا
يَا لَيْتَ عَيْنَاهَا لَنَا وَفَاهَا ... بِثَمَنٍ نُرْضِي بِهِ أَبَاهَا
إِنَّ أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَا ... قَدْ بَلَغَا فِي المَجْدِ غَايَتَاهَا

والثالث كقوله تعالى: ﴿وَيْكَأَنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾[القصص:٨٢]، "أوضح المسالك" (٤/ ٨).

(١) الإعراب: أحسن: فعل ماضٍ جاء على صورة الأمر مبني على الفتح المقدر منع من ظهوره مجيئه على صورة الأمر. بزيدٍ: الباء: حرف جر زائد، زيد: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد.

(٢) الإعراب: أكرم: فعل ماض جاء على صورة الأمر. به: الباء: زائدة: والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل رفع فاعل.

(٣) لفظًا، ومع هذا ثقيل في النطق.

(٤) فائدة: اعلم -رحمك الله- أن صيغ أفعل التعجب كثيرة، كـ«كيف، وسبحان الله»، وغير ذلك، كما ذكر ذلك السيوطي في كتابه: "همع الهوامع"، وإنما اختصر العلماء بهاتين الصيغتين؛ لكثرة استعمالها، ولأفعل التعجب ثمانية شروط جمعها ابن مالك في "خلاصته" فقال:

وَصُغْهُمَا مِنْ ذِي ثَلَاثٍ صُرِّفَا ... قَابِلِ فَضْلٍ تَمَّ غَيْرِ ذِي انْتِفَا =

## بَابُ العَدَدِ

اعْلَمْ أَنَّ أَلْفَاظَ العَدَدِ[١] عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ: الأَوَّل: مَا يَجْرِي عَلَى القِيَاسِ، [أي: الأَصلِ]، فَيُذَكَّرُ مَعَ المُذَكَّرِ، وَيُؤَنَّثُ مَعَ المُؤَنَّثِ، وَهُوَ: «الوَاحِدُ»، وَ«الاثْنَانِ»، وَمَا كَانَ عَلَى صِيغَةِ «فَاعِلٍ»، تَقُولُ فِي المُذَكَّرِ: «وَاحِدٌ»، وَ«اثْنَانِ»، وَ«ثَانٍ»، وَ«ثَالِثٌ»، إِلَى «عَاشِرٍ»، وَفِي المُؤَنَّثِ: «وَاحِدَةٌ»، وَ«اثْنَتَانِ»، أَوْ «ثِنْتَانِ»، وَ«ثَانِيَةٌ»، وَ«ثَالِثَةٌ»، إِلَى «عَاشِرَةٍ»[٢]، وَكَذَا إِذَا رُكِّبَتْ[٣] مَعَ «العَشَرَةِ» أَوْ غَيْرِهَا، إِلَّا أَنَّكَ تَأْتِي بِـ: «أَحَدٍ»، وَ«إِحْدَى»، وَ«حَادِي»، وَ«حَادِيَةٍ»، فَتَقُولُ فِي المُذَكَّرِ: «عِنْدِي أَحَدَ عَشَرَ»، وَ«اثْنَا عَشَرَ»، وَ«حَادِيَ عَشَرَ»، وَ«ثَانِيَ عَشَرَ»، وَ«ثَالِثَ عَشَرَ»، إِلَى «تَاسِعَ عَشَرَ»، وَفِي المُؤَنَّثِ: «إِحْدَى عَشْرَةَ»، وَ«اثْنَتَا عَشْرَةَ»، وَ«حَادِيَةَ عَشْرَةَ»، وَ«ثَانِيَةَ عَشْرَةَ»، وَ«ثَالِثَةَ عَشْرَةَ»، إِلَى «تَاسِعَةَ عَشْرَةَ»، وَتَقُولُ: «وَاحِدٌ وَعِشْرُونَ»، وَ«اثْنَانِ وَعِشْرُونَ»، و«الحَادِي وَالعِشْرُونَ»، وَ«الثَّانِي وَالعِشْرُونَ»، إِلَى «التَّاسِعِ وَالتِّسْعِينَ»، وَ«إِحْدَى وَعِشْرُونَ»، وَ«اثْنَتَانِ وَعِشْرُونَ»، وَ«الحَادِيَةُ وَالعِشْرُونَ»، وَ«الثَّانِيَةُ وَالعِشْرُونَ»، إِلَى[٤] «التَّاسِعَةِ وَالتِّسْعِينَ».

والثَّانِي: مَا يَجْرِي عَلَى عَكْسِ القِيَاسِ، فَيُؤَنَّثُ مَعَ المُذَكَّرِ، وَيُذَكَّرُ مَعَ

---

= وَغَيْرِ ذِي وَصْفٍ يُضَاهِي «أَشْهَلَا» وَغَيْرِ سَالِكٍ سَبِيلَ «فُعَلَا»

(١) أي: حكم ألفاظ العدد باعتبار التذكير والتأنيث.

(٢) وهكذا إذا حُلِّيت بـ«أل»، نحو: «الواحد»، «الاثنان».

(٣) أي: تركيبًا عدديًا، وهو على قسمين: مبني، ومعرب، فالمبني: هو كل ما كان على وزن تركيب «خمسة عشر»، وهو «أحد عشر، وثلاثة عشر»...إلى «التاسعة عشر»، والمعرب ما سوى ذلك.

(٤) «إلى» هنا في باب العدد بمعنى «مع».

**المُؤَنَّثِ**، وَهُوَ: «**الثَّلَاثَةُ**»، وَ«**التِّسْعَةُ**»، وَمَا بَيْنَهُمَا[(١)]، **سَوَاءٌ أُفْرِدَتْ**، نَحْوُ: «ثَلَاثَةُ رِجَالٍ»، وَ«ثَلَاثُ نِسْوَةٍ»، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا﴾[الحاقة:٧]، **أَوْ رُكِّبَتْ مَعَ** «**العَشَرَةِ**»، نَحْوُ: «عِنْدِي ثَلَاثَةَ عَشَرَ غُلَامًا»، وَ«أَرْبَعَةَ عَشَرَ عَبْدًا»، إِلَى «تِسْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا»، وَ«ثَلَاثَ عَشْرَةَ»، وَ«أَرْبَعَ عَشْرَةَ»، إِلَى «تِسْعَ عَشْرَةَ امْرَأَةً»، **أَوْ رُكِّبَتْ مَعَ** «**العِشْرِينَ**» **وَمَا بَعْدَهُ**، نَحْوُ: «عِنْدِي ثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ رَجُلًا»[(٢)]، إِلَى «تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ»، وَ«ثَلَاثٌ وَعِشْرُونَ أَمَةً»، إِلَى «تِسْعٍ وَتِسْعِينَ».

**وَالثَّالِثُ**: **مَا لَهُ حَالَتَانِ، وَهُوَ** «**العَشَرَةُ**»، **إِنْ رُكِّبَتْ جَرَتْ عَلَى القِيَاسِ**[(٣)]، نَحْوُ: «عِنْدِي أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا»، وَ«اثْنَا عَشَرَ»، وَ«ثَلَاثَةَ عَشَرَ»، إِلَى «تِسْعَةَ عَشَرَ»، وَ«عِنْدِي إِحْدَى عَشْرَةَ [أَمَةً]»، وَ«اثْنَتَا عَشْرَةَ»، وَ«ثَلَاثَ عَشْرَةَ»، إِلَى «تِسْعَ عَشْرَةَ»، **وَإِنْ أُفْرِدَتْ جَرَتْ بِخِلَافِ القِيَاسِ**[(٤)]، نَحْوُ: «عِنْدِي عَشَرَةُ

---

(١) وكلها سبعة، وهي: «ثلاثةٌ»، و«أربعةٌ»، و«خمسةٌ»، و«ستةٌ»، و«سبعةٌ»، و«ثمانيةٌ»، و«تسعةٌ»، سواء أفردت أو ركبت.

(٢) الإعراب: **عندي**: ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر مقدم. **والياء**: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. **ثلاثة**: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. **وعشرون**: **الواو**: حرف عطف، **عشرون**: معطوف مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. **رجلًا**: تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٣) أي: تذكر مع المذكر، وتؤنث مع المؤنث.

(٤) أي: تؤنث مع المذكر، وتذكر مع المؤنث.

*فائدة*: إذا كان المعدود مذكرًا فتح شين «عشَرة»، وإذا كان مؤنثًا جاز فيه اللغات الثلاث، والسكون أفصح، وأمَّا تاء «عشرة» فتسقط إن كان المعدود مذكرًا، وتثبت إن كان مؤنثًا، على العكس من «ثلاثة». =

رِجَالٍ»، وَ«عَشْرُ نِسْوَةٍ».



## بَابُ الوَقْفِ

يُوقَفُ(١) عَلَى المُنَوَّنِ المَرْفُوعِ وَالمَجْرُورِ بِحَذْفِ الحَرَكَةِ وَالتَّنْوِينِ(٢)، نَحْوُ: «جَاءَ زَيْدْ»(٣)، وَ«مَرَرْتُ بِزَيْدْ»(٤)، وَعَلَى المُنَوَّنِ المَنْصُوبِ بِإِبْدَالِ التَّنْوِينِ أَلِفًا، نَحْوُ: «رَأَيْتُ زَيْدَا»(٥)، فَكَذَلِكَ(٦) تَبْدَلُ نُونُ «إِذَنْ» أَلِفًا فِي الوَقْفِ(٧)، وَكَذَلِكَ نُونُ التَّوْكِيدِ الخَفِيفَةُ، نَحْوُ: ﴿لَنَسْفَعًا﴾[العلق:١٥](٨)، وَيُكْتَبْنَ

---

= *فائدة أخرى*: ومن هذا الباب: ما كان مزدوجًا من أعضاء الإنسان، كاليدين، والرجلين، والعينين، والأذنين، والشفتين، ونحو ذلك، فتؤنَّث غالبًا، كقول الله ﷻ: ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾[المائدة:٦٤]، ويُذكَّر منها ما كان منفردًا، كالرَّأس، والأنف، والفم، ونحو ذلك.

(١) **الوقف: هو** قطع النطق عند آخر الكلمة، اختيارًا كان أو اضطرارًا.

(٢) لثقلهما، قال بعضهم:

إِذَا حَلَّ الثَّقِيلُ بِأَرْضِ قَوْمٍ ... فَمَا لِلسَّاكِنِينَ سِوَى الرَّحِيلِ

(٣) *الإعراب*: **جاء**: فعل ماضٍ. **زيد**: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره، منع من ظهورها اشتغال المحل بسكون الوقف.

(٤) *الإعراب*: **مررت**: فعل وفاعل. **بزيد**: **الباء**: حرف جر، **زيد**: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره، منع من ظهورها اشتغال المحل بسكون الوقف.

(٥) *الإعراب*: **رأيت**: فعل وفاعل. **زيدا**: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

(٦) ولو قال: «وكذلك» كان أولى.

(٧) أي: «إذا» لفظًا وكتابة.

(٨) *الإعراب*: **لنسفعا**: **اللام**: واقعة في جواب قسم محذوف. **نسفعن**: فعل مضارع مبني =

كَذَلِكَ[١]، وَ«رَحْمَةٍ» بِالهَاءِ.

## [الوَقْفُ عَلَى المَنْقُوصِ]

**وَيُوقَفُ عَلَى المَنْقُوصِ المُنَوَّنِ فِي الرَّفْعِ وَالجَرِّ بِحَذْفِ يَائِهِ**، نَحْوُ: «جَاءَ قَاضْ»[٢]، وَ«مَرَرْتُ بِقَاضْ»[٣]، وَيَجُوزُ إِثْبَاتُهَا[٤]، **وَيُوقَفُ فِي النَّصْبِ بِإِبْدَالِ التَّنْوِينِ أَلِفًا**، نَحْوُ: «رَأَيْتُ قَاضِيَا»[٥]، **وَإِنْ كَانَ غَيْرَ مُنَوَّنٍ فَالأَفْصَحُ فِي الرَفْعِ وَالجَرِّ الوَقْفُ عَلَيْهِ بِإِثْبَاتِ اليَاءِ**، نَحْوُ: «جَاءَ القَاضِي»[٦]، وَ«مَرَرْتُ بِالقَاضِي»[٧]، وَيَجُوزُ حَذْفُهَا[٨]، **وَإِنْ كَانَ مَنْصُوبًا فَبِالإِثْبَاتِ لَا غَيْرُ**[٩].

---

= على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفًا للوقف، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: نحن.

(١) لكون الكلمات تكتب على صورة لفظها.

(٢) الإعراب: **جاء**: فعل ماضٍ. **قاضٍ**: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة.

(٣) الإعراب: **مررت**: فعل وفاعل. **بقاضٍ**: **الباء**: حرف جر، **قاضٍ**: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة.

(٤) أي: إثبات الياء، لكن على قلة.

(٥) الإعراب: **رأيت**: فعل وفاعل. **قاضيا**: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

(٦) الإعراب: **جاء**: فعل ماض. **القاضي**: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل.

(٧) الإعراب: **مررت**: فعل وفاعل. **بالقاضي**: **الباء**: حرف جر، **القاضي**: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة المقدرة منع من ظهورها الثقل.

(٨) أي: تقول: «جاء القاض».

(٩) أي: «رأيت القاضي» بإثبات الياء ساكنة.

## [الوَقْفُ عَلَى تَاءِ التَّأْنِيثِ]

ويُوقَفُ على مَا فِيهِ تَاءُ التَّأْنِيثِ، فَإِنْ كَانَتْ سَاكِنَةً لَمْ تُغيَّرْ، نَحْوُ: «قَامَتْ»[١]، وَإِنْ كَانَتْ مُتَحَرِّكَةً: فَإِنْ كَانَتْ فِي جَمْعٍ، نَحْوُ: «المُسْلِمَاتِ»، فَالأَفْصَحُ الوَقْفُ بِالتَّاءِ، وَبَعْضُهُمْ يَقِفُ بِالهَاءِ، وَإِنْ كَانَتْ فِي مُفْرَدٍ، فَالأَفْصَحُ الوَقْفُ بِالهَاءِ، نَحْوُ: «رَحْمَهْ»، وَ«شَجَرَهْ»، وَبَعْضُهُمْ يَقِفُ بِالتَّاءِ[٢]، وَقَدْ قَرَأَ بِهِ بَعْض السَّبْعَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾[٣][الأعراف:٥٦].

وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا[٤] مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.



---

(١) فائدة: تاء التأنيث الساكنة لا تدخل إلا على أربعة من الحروف لتأنيث اللفظ، وهي: «رُبَّت»، و«لعلَّت»، و«ثمَّت»، و«لات».

(٢) في لغة حمير، قال شاعرهم:

وَاللهُ أَنْجَاكَ بِكَفَّيْ مَسْلَمَتْ ... مِنْ بَعْدِ مَا وَبَعْدِ مَا وَبَعْدِ مَتْ

كَادَتْ نُفُوسُ الْقَوْمِ عِنْدَ ... وَكَادَتِ الْحُرَّةُ أَنْ تُدْعَى أَمَتْ

(٣) الإعراب: إنَّ رحمةَ: «إنَّ» واسمها. الله: مضاف إليه مجرور بالكسرة. قريب: خبر «إن» مرفوع بالضمة. من المحسنين: من: حرف جر، المحسنين: اسم مجرور بـ«من»، وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، والجار والمجرور متعلق بـ«قريب».

(٤) لفظة «سيدنا» ليس لها أصل في شيء من صيغ الصلاة على النبي ﷺ، وإن كان عليه الصلاة والسلام سيد البشر على الإطلاق، إلا أنه كان عليه الصلاة والسلام ينهى أصحابه أن يقولوا فيه: «أنت سيدنا وابن سيدنا»، كما عند أحمد، وصححه الألباني والوادعي من حديث أنس رضي الله عنه، فخير الهدي هدي محمد ﷺ.

تمت مراجعة هذا الكتاب صبيحة الاثنين التاسع من شهر صفر، لعام «١٤٤٤»، في بيت الله الحرام حرسه الله تعالى، أسأل الله عز وجل أن يجعل ذلك في ميزان حسناتنا؛ إنه سميع مجيب، والحمد لله رب العالمين.

# المَوضُوعَاتُ

الموضوع الصفحة

